



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية – الدراسات العليا



التحليل المكاني للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى

أطروحة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه

فلسفة في الجغرافية البشرية

من الطالبة

قسمه نجم عبدالله

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد يوسف حاجم

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ

وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿

صِدْقَةَ اللَّهِ الْعَظِيمَةَ

سورة البقرة: الآية (١٥٧)

إقرار المشرف

أشهد أنّ أعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ(التحليل المكاني للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في الجغرافية البشرية .

التوقيع:

المشرف/الأستاذ الدكتور

محمد يوسف حاجم الهيتي

التاريخ / / ٢٠١٨

استناداً إلى التعليمات التوصيات المتوافرة ، أشرح هذه الأطروحة للمناقشة .

التوقيع

الأستاذ الدكتور

محمد يوسف حاجم الهيتي

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ: / / ٢٠١٨

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الأطروحة الموسومة بـ (التحليل المكاني للمستخدمين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى) التي قدمتها طالبة الدكتوراه (قسمة نجم عبدالله) قد جرت مراجعتها من الناحية اللغوية من قبلي ، إذ أصبحت ذات أسلوبٍ علميٍّ سليمٍ خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم : وليد نهاد عباس

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٤ / ٩ / ٢٠١٨

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنّي قرأت الأطروحة الموسومة بـ (التحليل المكاني للمستخدمين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى) التي قدّمتها طالبة الدكتوراه (قسمة نجم عبدالله) قد جرت مراجعتها من الناحية العلميّة وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلميّة.

التوقيع:

الاسم : رعد مفيد أحمد

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠١٨ / ١٠/١٥

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة والتقييم نشهد أننا قد اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ(التحليل المكاني للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى) التي قدّمها طالبة الدكتوراه (قسمه نجم عبد الله) وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونُقر أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية البشرية وبتقدير () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم : أ. د ندى نجيب سلمان	الاسم : أ. د نجم عبد الله احمد
عضواً	عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٩	التاريخ: / / ٢٠١٩
التوقيع:	التوقيع:
الاسم : أ.م.د رجاء خليل احمد	الاسم : أ.د إبراهيم جواد كاظم
عضواً	عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٩	التاريخ: / / ٢٠١٩
التوقيع:	التوقيع:
الاسم : أ.د حميد علوان محمد	الاسم : أ. د محمد يوسف حاجم
رئيس اللجنة	عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠١٩	التاريخ: / / ٢٠١٩

صدقت الأطروحة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٩ .

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى

التاريخ: / / ٢٠١٩

إِلَهًا مُدَاعًا

إِلَى

والديَّ حُبًّا واحترامًا .

إِخْوَتِي وَأُخْوَاتِي شُكْرًا وَامْتِنَانًا .

كُلِّ مَنْ أَحْبَبَ إِتْقَانَ عَمَلِهِ بِأَمَانَةٍ .

كُلِّ صَادِقٍ وَأَمِينٍ .

أَهْدِي جَهْدِي الْيَسِيرَ

الباحثة

شكر وشكر

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، اما بعد..

فأتقدم بالشكر الجزيل لعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية لسعيها الحثيث لتقديم الأفضل، ولاسيما لطلبة الدراسات العليا لما وفروه من دعم لهذه الخطوة البناءة ، وأنَّ واجب الاعتراف بالجميل يدعوني لتقديم الشكر الجزيل لأستاذي المشرف الدكتور محمد يوسف حاجم لصبره الدءوب وتحمله عناء متابعة هذا الجهد بالتوجيهات والملاحظات القيمة التي أسهمت في إخراج هذه الأطروحة بهذا الشكل فجراه الله تعالى خيراً عن ذلك.

كما أتقدم بوافر شكري لأساتذة قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الإنسانية، والشكر موصول لأساتذتي في قسم الجغرافية - كلية التربية الأساسية لما أبدوه لي من مساعدة وإرشاد، كذلك شكري وامتناني لكل من الدكتور إبراهيم جواد كاظم، والدكتور حسن محمد حسن، والدكتور حميد علوان الساعدي، لما قدموه لي من ملاحظات قيمة قومت معلوماتي في هذه الدراسة، كما اشكر الأستاذ محمود خليل جواد السعدي لما أبداه من مساعدة لي في رسم خرائط التمثيل الكارتوغرافي في هذه الدراسة، ولا يفوتني أن أسجل شكري لكافة العاملين في وزارة التخطيط، ولاسيما الأقسام ذات العلاقة ، والشكر موصول لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية سواء مركز الوزارة أو مديرية الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى بأقسامها المختلفة، ولاسيما السيد علي شوقي لما وفره لي من دعم ومساعدة في جمع البيانات عن هذه المؤسسة ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأمناء المكتبات والموظفين في مكتبة كلية التربية الأساسية، ومكتبة جامعة ديالى ومكتبتي كلية الآداب، كلية التربية - ابن رشد جامعة بغداد، لما قدموه لي من مساعدة في إنجاز هذه الأطروحة على هذا النحو، فلهم مني جميعاً جميل الثناء .

مستخلص الدراسة

تناولت هذه الدراسة واقع المستفيدين من برنامج شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لما لهذه الشريحة السكانية من أهمية في رسم صورة واضحة عن طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية في المحافظة، فضلاً عن إعطائها مؤشرات لطبيعة انخفاض المستوى المعيشي لدى سكان المحافظة وارتباط ذلك بواقع الأزمت المتتالية التي عانت منها ، كما ان الفئات المشمولة تعطي تفسيراً لطبيعة المجتمع السكاني وما يعانيه من مشكلات لا تتعلق بانخفاض الدخل فقط، بل بعدم استثمار الموارد البشرية ضمن قوة العمل، ولاسيماً مع ما تتمتع به المحافظة من ثروات طبيعية يمكن توسيع الاستثمار فيها في الجانب الزراعي، والسياحي، والصناعي، والخدمي؛ بهدف رفع المستوى المعيشي للسكان، وتحسين ظروفهم الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، هدف الدراسة الكشف عن عدد المستفيدين من شبكة الحماية، ومن هم دون خط الفقر في المحافظ وتفسير تباينهم المكاني فكانت مشكلة الدراسة هل هناك تباين واضح لتوزيع المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ؟ ومنه تتفرع أسئلة ثانوية :- هل بشكل المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية جميع من هم دون خط الفقر من سكان محافظة ديالى ؟ وما الأسباب الكامنة وراء تباين توزيع المستفيدين بين أفضية محافظة ديالى ؟-وهل يمثل المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في المحافظة ضغوطاً اقتصادية، واجتماعية بوصفهم طاقات إنتاجية بشرية معالة وليست معيلة إما فرضية الدراسة تفترض الدراسة ان هناك تباين في توزيع المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ، ومن هذا الافتراض الرئيسي تتفرع عدة افتراضات ثانوية المستفيدين من دعم الحماية الاجتماعية لا يمثلون جميع السكان دون خط الفقر - تُعد الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والصحية من الأسباب الكامنة وراء تباين توزيع المستفيدين بين أفضية محافظة ديالى، نظمت الدراسة بأربع فصول ومقدمة منفصلة تتضمن الإطار النظري للدراسة فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات ، وخمس ملاحق ،وذلك لتسهيل تحقيق هدف الدراسة . وإنَّ أهم ما استنتجته هذه الدراسة ارتفاع حجم المستفيدين من دعم برنامج الحماية الاجتماعية؛ إذ بلغ عددهم (٤٩٨٨٠) مستفيد يمثلون ١٦% من سكان المحافظة دون خط الفقر، تباينت نسب المستفيدين بحسب السبب، والقضاء، والجنس، فقد بلغت نسبة الإناث ٤٨% بينما الذكور ٥٢%، كما ارتفع عدد المستفيدين ممن هم ضمن قوة العمل النشطين اقتصادياً إذ بلغت نسبتهم ٥٨% من مجموع أسباب الشمول، ومن نتائج الدراسة ارتفاع نسب المشمولين في الحضر عنه الريف في وبفارق ١٠% .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	
ج	إقرار المشرف	
د	أقرار الخبير اللغوي	
هـ	إقرار الخبير العلمي	
و	إقرار لجنة المناقشة	
ز	الإهداء	
ح	شكر وثناء	
ط	المستخلص باللغة العربية	
ي-م	قائمة المحتويات	
ن-ف	قائمة الجداول	
ص-ق	قائمة الأشكال	
ر	قائمة الخرائط	
ش	قائمة الملاحق	
١٣-١	المقدمة	
٣-٢	مشكلة الدراسة	١
٣	فرضية الدراسة	٢
٣	هدف الدراسة	٣
٤	منهج الدراسة	٤
٦-٤	حدود منطقة الدراسة	٥
٧	أهمية الدراسة	٦
٩-٧	تنظيم الدراسة	٧
١١-٩	الدراسات السابقة	٨
١٣-١٢	المفاهيم والمصطلحات النظرية للدراسة	٩

٥٦-١٤	البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية وعلاقتها بالمؤشرات السكانية في محافظة ديالى	الفصل الأول
١٥	تمهيد	
٤٦-١٦	هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية وإطارها القانوني في مكافحة الفقر في المجتمع	المبحث الأول
٢١-١٦	نشأة مؤسسة الحماية الاجتماعية في العراق ومنطقة الدراسة وتطورها	أولاً
٤٠-٢١	البنية الإدارية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وطبيعة عملها في محافظة ديالى	ثانياً
٤١	الأهداف التي تتبناها مؤسسة الحماية الاجتماعية في المجتمع العراقي	ثالثاً
٤٤-٤٢	تكاليف برامج الحماية الاجتماعية	رابعاً
٤٦-٤٤	دور مؤسسة الحماية الاجتماعية في مكافحة الفقر في المجتمع	خامساً
٥٦-٤٧	الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	المبحث الثاني
٤٨-٤٧	حجم سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	أولاً
٥١-٤٩	توزيع السكان بحسب البيئة لعام ٢٠١٦	ثانياً
٥٤-٥١	توزيع السكان بحسب الجنس لعام ٢٠١٦	ثالثاً
٥٦-٥٤	توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسية لعام ٢٠١٦	رابعاً
٩٦-٥٧	التوزيع الجغرافي للسكان دون خط الفقر والمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	الفصل الثاني
٥٨	تمهيد	
٨٧-٥٩	توزيع السكان دون خط الفقر وحسب النوع للفئات المستفيدة من شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٦	المبحث الأول
٦٧-٥٩	توزيع عدد سكان دون خط الفقر وحسب أفضية محافظة ديالى عام ٢٠١٦	أولاً
٦٢-٥٩	السكان دون خط الفقر	١
٦٥-٦٢	عدد السكان المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية دون خط الفقر	٢

٦٧-٦٥	توزيع المستفيدين من دعم شبكة الحماية الاجتماعية حسب القسم المانح في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٣
٨٧-٦٨	التوزيع النوعي للفئات المستفيدة من شبكة الحماية الاجتماعية عام ٢٠١٦	ثانياً
٧٨-٦٨	التوزيع الجغرافي للمستفيدين الذكور من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١
٨٧-٧٨	التوزيع المكاني للمستفيدات الإناث من شبكة الحماية الاجتماعية	٢
٩٦-٨٨	آليات وزارة العمل للحد من الفقر في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	المبحث الثاني
٩٠-٨٨	برنامج القروض الصغيرة المدرة للدخل	أولاً
٩٢-٩١	مشاريع مكافحة الفقر الاستثمارية	ثانياً
٩٣-٩٢	تحسين الوضع الصحي في المحافظة	ثالثاً
٩٤-٩٣	نشر التعليم وتحسين تعليم الفقراء	رابعاً
٩٥-٩٤	بيئة سكن أفضل للفقراء	خامساً
٩٦-٩٥	إجراءات خصت بها شبكة من الحماية الاجتماعية للتخفيف من الفقر في محافظة ديالى	سادساً
٩٦	المتجاوزين على شبكة الحماية الاجتماعية	سابعاً
٩٦	أسباب فشل تنفيذ إستراتيجية الحد من الفقر في محافظة ديالى	ثامناً
١٤٨-٩٧	الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والصحية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة الحماية في محافظة ديالى	الفصل الثالث
٩٨	تمهيد	
١٢٣-٩٩	المؤشرات الاقتصادية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة الحماية في محافظة ديالى	المبحث الأول
١٠٥-٩٩	الدخل	أولاً
١١٣-١٠٥	البطالة	ثانياً
١٢٢-١١٤	الفقر	ثالثاً
١٣٨-١٢٣	المؤشرات الاجتماعية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة الحماية في محافظة ديالى	المبحث الثاني

١٣١-١٢٣	التعليم	أولاً
١٣٦-١٣٢	السكن	ثانياً
١٣٩-١٣٧	الماء الصالح للشرب والكهرباء والصرف الصحي والنفايات الصلبة	ثالثاً
١٤٨-١٣٩	المؤشرات ال و علاقتها بالمستفيدين من شبكة الحماية صحية في محافظة ديالى	المبحث الثالث
١٩٣-١٤٩	تحليل مؤشرات الدراسة الميدانية حسب الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	الفصل الرابع
١٥٠	تمهيد	
١٩٣-١٥١	مؤشرات الدراسة الميدانية بحسب أفضية محافظة لعام ٢٠١٧	
١٦٦-١٥١	المحور الديموغرافي والبيئي	أولاً
١٧٣-١٦٧	المحور الاقتصادي	ثانياً
١٨٠-١٧٣	المحور الصحي	ثالثاً
١٨٥-١٨٠	المحور التعليمي	رابعاً
١٨٨-١٨٥	الأثر الاجتماعي لراتب الحماية الاجتماعية	خامساً
١٩٢-١٨٩	المعوقات والمشكلات	سادساً
١٩٦-١٩٤	الاستنتاجات والمقترحات	
١٩٥	الاستنتاجات	أولاً
١٩٦	المقترحات	ثانياً
٢٠٤-١٩٧	قائمة المصادر والمراجع	
٢٢٤-٢٠٥	الملاحق	
	العنوان وملخص الأطروحة باللغة الانكليزية	

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٣٢	أعداد العاملين في معهد الأمل لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بعقوبة لعام ٢٠١٧	١
٣٣	أعداد المستفيدين من معهد الأمل للصم والبكم في ديالى لعام ٢٠١٧	٢
٣٦	أعداد الملتحقين بدار الدولة للبراعم وبحسب سبب الدخول ومنطقة السكن لعام ٢٠١٦	٣
٤٠	عدد المسجلين في مكاتب عمل محافظة ديالى كعاطلين عن العمل لعام ٢٠١٦	٤
٤٢	التخصيص المالي المرصود لشبكة الحماية لسنوات مختارة في العراق	٥
٤٤	توزيع الإعانة المادية لشبكة الحماية الاجتماعية بحسب عدد أفراد الأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧-٢٠١٤ بالدينار العراقي	٦
٤٨	الحجم العددي والنسبي، للسكان في محافظة ديالى بحسب الأفضية لعام ٢٠١٦	٧
٤٩	التوزيع البيئي العددي والنسبي لسكان محافظة ديالى بحسب الأفضية لعام ٢٠١٦	٨
٥١	التوزيع العددي والنسبي بحسب الجنس لسكان افضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٩
٥٢	توزيع نسبة النوع لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدة الإدارية لعام ٢٠١٦	١٠
٥٣	توزيع نسبة النوع بحسب الفئات العمرية العريضة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١١
٥٥	توزيع أعداد، ونسب السكان بحسب الفئات الرئيسة في محافظة لعام ٢٠١٦	١٢
٦٠	أعداد السكان دون خط الفقر، ونسبتهم من سكان القضاء وسكان المحافظة دون خط الفقر بحسب القضاء لعام ٢٠١٦	١٣
٦٣	أعداد المستفيدين وغير المستفيدين ونسبتهم من مجموع السكان دون خط الفقر محافظة ديالى بحسب الأفضية	١٤
٦٧	أعداد المستفيدين ونسبتهم لكافة أسباب الشمول، وبحسب القسم المانح	١٥
٦٩	أعداد مستفيدي الحماية الاجتماعية الذكور ونسبتهم بحسب أفضية المحافظة لعام ٢٠١٦	١٦
٧١	توزيع أعداد المشمولين الذكور ونسبتهم بحسب سبب المنح في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١٧
٧٣	إعداد المستفيدين الذكور ونسبه ككل سبب من أسباب المنح في محافظة ديالى حسب الأفضية لعام ٢٠١٦	١٨
٧٩	التوزيع العددي والنسبي للمستفيديات من منح الحماية الاجتماعية لافضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١٩
٨٠	التوزيع العددي والنسبي للمستفيديات من منح الحماية الاجتماعية على وفق أسباب المنح في محافظة ديالى ٢٠١٦	٢٠
٨٤	يوضح أعداد ونسب المستفيديات من منح الحماية حسب السبب وافضية المحافظة	٢١

٨٩	التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين من القروض بحسب الأفضية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٢٢
٩١	التخصيصات المالية الاستثمارية المخصصة لدعم مشاريع مكافحة الفقر	٢٣
٩٩	الناتج المحلي الإجمالي والأسعار الجارية في العراق لعام ٢٠١٥	٢٤
١٠١	متوسط دخل الفرد (ألف دينار /شهر) في محافظة ديالى لسنوات مختارة	٢٥
١٠٢	التوزيع النسبي(%) للدخل بحسب مصدره في العراق، ومحافظة ديالى	٢٦
١١١	معدل النشطين اقتصاديا ومعدل البطالة في محافظة ديالى والعراق لسنوات مختارة	٢٧
١١٩	نسبة الفقر وفجوة الفقر في منطقة الدراسة والعراق لسنوات مختارة	٢٨
١٢١	حالات الطلاق والزواج في محافظة ديالى والعراق لشهر تشرين الثاني لعام ٢٠١٧	٢٩
١٢٢	عدد التجمعات والمساكن العشوائية وعدد سكانها في محافظة ديالى ٢٠١٣	٣٠
١٢٢	نسبة عمالة الأطفال بعمر (٥-١٧) في محافظة ديالى لعام ٢٠٠٨	٣١
١٢٥	نسب الالتحاق للتعليم الابتدائي والمتوسط والإعدادي ٢٠٠٧	٣٢
١٢٦	معدل الالتحاق الصافي للدراسة الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية لعام ٢٠١٢	٣٣
١٢٧	إجمالي الالتحاق للمراحل الثلاثة بحسب البيئة لعام ٢٠١٢	٣٤
١٢٩	توزيع السكان بعمر ١٠ سنوات فأكثر بحسب التحصيل الدراسي ٢٠١٢	٣٥
١٣٠	صافي الالتحاق لمراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤	٣٦
١٣٤	نسب توزيع عدد الأسر في الوحدة السكنية، ونوع مادة البناء لعام في محافظة ديالى ٢٠٠٧	٣٧
١٣٥	توزيع عدد الأسر في الوحدة السكنية ونوع مادة البناء في محافظة ديالى والعراق لعام ٢٠١٢	٣٨
١٣٦	توزيع عدد الأسر في الوحدة السكنية ونوع مادة البناء في محافظة ديالى والعراق	٣٩
١٤١	توزيع العوق بحسب نوعه لعام ٢٠٠٧	٤٠
١٤١	توزيع نسبة الإعاقة بحسب مستوياتها في منطقة الدراسة والعراق لعام ٢٠١٢	٤١
١٤٢	توزيع نسب العوق (%) ونوعه في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤	٤٢
١٤٤	التوزيع النسبي للأمراض المزمنة غير الانتقالية بحسب نوع المرض في العراق ومحافظة ديالى لعام ٢٠٠٧	٤٣
١٤٥	توزيع الأمراض المزمنة بحسب من عانوا منها في ٢٠١٢	٤٤
١٤٦	التوزيع النسبي للتحصين باللقاحات للأطفال دون الخامسة في العراق ومحافظة لعام ٢٠٠٧	٤٥

١٤٦	توزيع بعض المؤشرات الخاصة بالأهداف الإنمائية الصحية لعام ٢٠١٥	٤٦
١٥١	توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس لعام ٢٠١٧	٤٧
١٥٢	توزيع عينة الدراسة بحسب البيئة	٤٨
١٥٣	توزيع عينة الدراسة بحسب البيئة، والجنس، والوحدة الإدارية لعام ٢٠١٧	٤٩
١٥٤	التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية المستفيدين من الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ٢٠١٧	٥٠
١٥٦	توزيع عينة البحث بحسب العمر، والوحدة الإدارية لعام ٢٠١٧	٥١
١٥٦	توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية حسب اقصية المحافظة لعام ٢٠١٧	٥٢
١٥٨	توزيع عينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة المشتركين في الراتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٥٣
١٥٩	عدد أفراد الأسرة المشتركين في راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٥٤
١٦١	التوزيع النسبي للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية بحسب عائديه السكن في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٥٥
١٦٢	توزيع عينة الدراسة بحسب عائلية السكن في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧.	٥٦
١٦٣	نوع مواد البناء التي شيد منها المسكن	٥٧
١٦٤	توافر خدمة الماء الصالح للشرب في المنزل لعينة الدراسة بحسب أقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٥٨
١٦٥	توافر خدمة الصرف الصحي في المنزل لعينة الدراسة بحسب أقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٥٩
١٦٥	توافر خدمة الكهرباء في المنزل لعينة الدراسة بحسب أقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٦٠
١٦٦	التخلص من النفايات الصلبة لعينة الدراسة بحسب أقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٦١
١٦٧	الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية لعينة الدراسة بحسب أقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٦٢
١٦٩	الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية.	٦٣
١٧٠	ترك راتب الحماية الاجتماعية في حال توافر فرصة عمل لعينة الدراسة	٦٤
١٧١	الإنفاق الشهري بالدينار العراقي	٦٥
١٧٢	مصدر ثاني للدخل	٦٦
١٧٣	كيف تواجه الظروف الاستثنائية لتقلب أسعار السوق لعينة الدراسة في أقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٦٧

١٧٤	المعاناة من الأمراض المزمنة لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٦٨
١٧٤	التوزيع العددي والنسبي لزيارة المؤسسات الصحية عند المرض لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٦٩
١٧٦	الحصول على لقاحات الأطفال الخاصة بالأمراض السارية لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٠
١٧٧	عدد الأطفال المتوفين وأعمارهم لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧١
١٧٨	هل تعتقد أنّ سبب الوفاة للأطفال لأسباب مادية	٧٢
١٧٩	التوزيع العددي والنسبي لمكان ولادة الأطفال لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٣
١٧٩	إسهام راتب الحماية الاجتماعية في سد تكلفة العلاج	٧٤
١٨١	توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٥
١٨٢	التوزيع العددي والنسبي للتحصيل الدراسي لعينة الدراسة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٦
١٨٤	الأبناء في مراحل الدراسة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٧
١٨٥	ترك الدراسة بسبب الحالة المادية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٨
١٨٥	المساعدة في تحسين الحالة المعيشية للأسرة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٧٩
١٨٦	المساعدة في مواصلة الأبناء لدراساتهم في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨٠
١٨٧	أبعاد الفرد عن العوز المادي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨١
١٨٨	الحد من نسبة البطالة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨٢
١٨٨	الإسهام في تخفيف الفقر في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨٣
١٨٩	المشكلات عند استلام راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨٤
١٩١	العادات والتقاليد السائدة في المجتمع في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨٥
١٩٢	أفراد يستحقون منح الإعانة الاجتماعية ولم يشملوا فيها في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٨٦

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	ت
٢٠	الأسباب المباشرة ، وغير المباشرة التي أدت إلى توسع ظاهرة الفقر في المجتمع	١
٢٤	هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٤	٢
٢٥	التعاون والتنسيق بين الأقسام داخل هذه المؤسسة لغرض ضمان نتائج أدق	٣
٢٦	مخطط يمثل الهيكل التنظيمي لقسم الحماية الاجتماعية للذكور لعام ٢٠١٧	٤
٢٩	الهيكل التنظيمي لقسم حماية المرأة	٥
٣١	طبيعة عمل قسم الباحث الاجتماعي	٦
٣٤	طبيعة عمل معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاص ٢٠١٧	٧
٣٧	الأسباب التي تؤدي بالمستفيد إلى الالتحاق بدار الدولة للإيواء	٨
٣٨	الهيكل التنظيمي لمركز التدريب الشعبي ديالى لعام ٢٠١٧	٩
٣٩	طبيعة عمل قسم العمل في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١٠
٤٠	نسبة المسجلين عاطلين عن العمل بحسب الجنس لعام ٢٠١٦	١١
٤٢	التخصيص المالي المرصود لشبكة الحماية لسنوات مختارة في العراق	١٢
٤٣	إيرادات شبكة الحماية الاجتماعية	١٣
٤٤	توزيع الإعانة المادية لشبكة الحماية الاجتماعية بحسب عدد أفراد الأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧-٢٠١٤ بالدينار العراقي	١٤
٤٨	التوزيع النسبي لسكان اقصية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١٥
٥٠	التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧	١٦
٥٤	توزيع نسبة النوع بحسب الفئات العمرية في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٦	١٧
٥٥	توزيع نسبة سكان محافظة ديالى بحسب الفئات الرئيسية لعام ٢٠١٦	١٨
٦٠	نسبة السكان دون خط الفقر إلى مجموع سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١٩
٦٢	نسبة السكان تحت خط الفقر، ونسبة الفقر بحسب الأقسية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٢٠
٦٥	نسبة السكان دون خط الفقر المستفيدين من الحماية في محافظة ديالى	٢١
٦٧	نسب الشمول لكل قسم ولكافة أسباب الشمول	٢٢
٦٩	توزيع نسب المستفيدين الذكور بحسب القضاء في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٢٣
٧٢	توزيع نسب الشمول للذكور بحسب سبب المنح في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٢٤
٧٩	التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين من منح الحماية الاجتماعية	٢٥

٨٢	توزيع نسب المشمولات بحسب كل سبب من أسباب المنح على مستوى محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٢٦
١٠٢	تطور متوسط دخل الفرد في محافظة ديالى للسنوات ٢٠٠٧-٢٠١٢-٢٠١٤	٢٧
١٠٣	التوزيع النسبي للدخل بحسب المصدر لمحافظة ديالى والعراق ٢٠٠٧	٢٨
١٠٤	التوزيع النسبي للدخل بحسب المصدر لمحافظة ديالى والعراق ٢٠١٢	٢٩
١٠٥	التوزيع النسبي للدخل بحسب المصدر لمحافظة ديالى والعراق ٢٠١٤	٣٠
١١٢	النشطين اقتصادياً في محافظة ديالى والعراق لسنة ٢٠٠٧-٢٠١٢	٣١
١١٢	معدل البطالة في محافظة ديالى والعراق لعام ٢٠٠٧-٢٠١٢	٣٢
١١٣	معدل النشاط الاقتصادي، ومعدل البطالة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤	٣٣
١١٥	مشكلات الفقر ونتائجها في المجتمع	٣٤
١٢١	نسبة الفقر وفجوة الفقر في محافظة ديالى والعراق لسنوات مختارة	٣٥
١٣١	صافي الالتحاق لمراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية	٣٦
١٤٣	توزيع نسب العوق ونوعه في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤	٣٧
١٤٥	أهم الأمراض المزمنة في منطقة الدراسة والعراق	٣٨
١٤٧	توزيع بعض المؤشرات الخاصة بالأهداف الإنمائية الألفية لعام ٢٠١٥	٣٩
١٤٨	الفرق بين المؤشرات المنشورة لوزارتي الصحة والتخطيط لعام ٢٠١٥	٤٠
١٥٢	توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس لعام ٢٠١٧.	٤١
١٥٣	توزيع عينة الدراسة بحسب البيئة	٤٢
١٥٥	التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية المستفيدين من الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ٢٠١٧	٤٣
١٥٨	التوزيع النسبي لعينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة المشتركين في الراتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٤٤
١٦١	توزيع عينة الدراسة بحسب عائلية السكن في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٤٥
١٧٠	ترك راتب الحماية الاجتماعية في حال توافر فرصة عمل لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٤٦
١٨٢	عينة البحث بحسب المؤهل العلمي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	٤٧

قائمة الخرائط

الصفحة	العنوان	ت
٥	موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق لعام ٢٠٠٧	١
٦	محافظة ديالى حسب الوحات الادارية	٢
٢٣	طرق النقل التي تربط أفضية محافظة مع بعضها البعض، ومع المحافظات المجاورة	٣
٦١	أعداد السكان دون خط الفقر، ونسبتهم من سكان القضاء وسكان المحافظة دون خط الفقر بحسب القضاء لعام ٢٠١٦	٤
٦٤	نسب المستفيدين وغير المستفيدين من مجموع السكان دون خط الفقر في محافظة ديالى، بحسب الأفضية ٢٠١٦	٥
٧٠	نسب مستفيدي الحماية الاجتماعية من الذكور بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٦
٧٥	التوزيع الجغرافي لنسب المستفيدين الذكور من منح الحماية الاجتماعية حسب أسباب المنح في الأفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٧
٨١	التوزيع النسبي للمستفيدات من منح الحماية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	٨
٨٦	أعداد ونسب المستفيدات من منح الحماية الاجتماعية حسب أسباب المنح على وفق أفضية المحافظة لعام ٢٠١٦	٩
٩٠	نسبة المستفيدين من القروض الصغيرة بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦	١٠
١٥٧	توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية وحسب أفضية المحافظة لعام ٢٠١٧	١١
١٦٠	التوزيع النسبي لعدد أفراد الأسرة المشتركين في راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	١٢
١٦٨	الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	١٣
١٧٥	التوزيع النسبي لزيارة المؤسسات الصحية عند المرض لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	١٤
١٨٠	التوزيع النسبي لمكان ولادة الأطفال لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	١٥
١٨٣	التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي لعينة الدراسة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	١٦
١٩٠	التوزيع النسبي للمشكلات عند استلام راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧	١٧

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
٢٠٩-٢٠٦	استمارة الأستبانة بحسب محاورها	١
٢١٠	توزيع الاستمارة حسب القضاء	٢
٢١٤-٢١١	استمارة القروض الصغيرة المدرة للدخل	٣
٢١٥	شروط القبول في المعهد	٤
٢١٧-٢١٦	طلب القبول لدار الدولة للبراعم لذوي الاحتياجات الخاصة	٥
٢١٨	أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة لإجراء الدراسة	٦
٢٢٤-٢١٩	الوصف الإحصائي لنموذج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧	٧

المقدمة

المقدمة:

يُعدُّ الفقر أحد المؤشرات التي تؤثر في بناء المجتمع، وتطوره، وله أبعاده في التخلف الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، ويمثل مجموعة من الضغوط المعقدة التي يصعب معالجتها، إذًا ما تركت تستأصل داخل ذلك المجتمع؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول شريحة من السكان الذين يمثلون هذه الظاهرة في محافظة ديالى، وهم المستفيدين من منح شبكة الحماية الاجتماعية، فهم الفئة الأكثر هشاشة ضمن مستوى الدخل في المجتمع؛ لذلك تبنيتهم الدراسة لما يمثلونه من أبعاد اقتصادية، واجتماعية، ونفسية داخل المجتمع السكاني في المحافظة، فضلا عن معرفة تأثير هذا البرنامج عن طريق آلياته المعتمدة للتصدي لهذه الظاهرة، وهل هي ناجحة في الحد من أعباء العوز المادي أو تخفيفه، وانخفاض مستوى الدخل للأفراد المستفيدين من هذه المؤسسة؛ لما لذلك من أهمية اقتصادية، واجتماعية، وانعكاساتها داخل المجتمع .

إذ إنَّ الفرد الفقير هو الأقل عطاءً، وإنتاجية داخل المجتمع، بل إنَّ للفقر أبعاداً انعكاسية على نهوض المجتمعات، وتطورها، ولاسيَّما ارتباطه بالجهل، والمرض سواء بشكل آني، أو مستقبلي، ولسعة تلك الشريحة السكانية في المجتمع متأثرة بأبعاد الواقع العراقي المتأزم، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

١- مشكلة الدراسة:-

هل هناك تباين واضح لتوزيع المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى؟ ومنه تتفرع أسئلة ثانوية :-

-هل بشكل المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية جميع من هم دون خط الفقر من سكان محافظة ديالى ؟ وما الأسباب الكامنة وراء تباين توزيع المستفيدين بين أفضية محافظة ديالى ؟

-وهل يمثل المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في المحافظة ضغوطاً اقتصادية، واجتماعية بوصفهم طاقات إنتاجية بشرية معالة وليست معيلة

٢- فرضية الدراسة :

تفترض الدراسة ان هناك تباين في توزيع المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى
ومن هذا الافتراض الرئيسي تتفرع عدة افتراضات ثانوية :-

- المستفيدين من دعم الحماية الاجتماعية لا يمثلون جميع السكان دون خط الفقر - تُعد الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والصحية من الأسباب الكامنة وراء تباين توزيع المستفيدين بين أفضية محافظة ديالى .

- يشكل المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في المحافظة ضغوطاً اقتصادية، واجتماعية بوصفهم طاقات إنتاجية بشرية معالة.

٣-هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الكشف عن عدد المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية ومن هم دون خط الفقر، وطبيعة تباينهم المكاني في محافظة ديالى،وتسليط الضوء على هذا البرنامج من أجل فهم أكثر لواقع المجتمع السكاني اقتصاديا، واجتماعياً، وصحياً وذلك لأنَّ أي ضعف في هذه الجوانب يؤدي إلى تراكم الفقر في أي مجتمع .

٤- منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي بالنسبة لتطور شبكة الحماية الاجتماعية ، فضلا عن المنهج الاستنباطي والاستقرائي لتقصي الحقائق التي لا تدعمها البيانات الرسمية ، واستعانة الباحثة بالمنهج الكمي المبني على التدعيم بالخرائط، والإشكال البيانية الكارتوغرافية لتحليل البيانات وعرض نتائجها لتحقيق هدف الدراسة.

٥- حدود منطقة الدراسة:

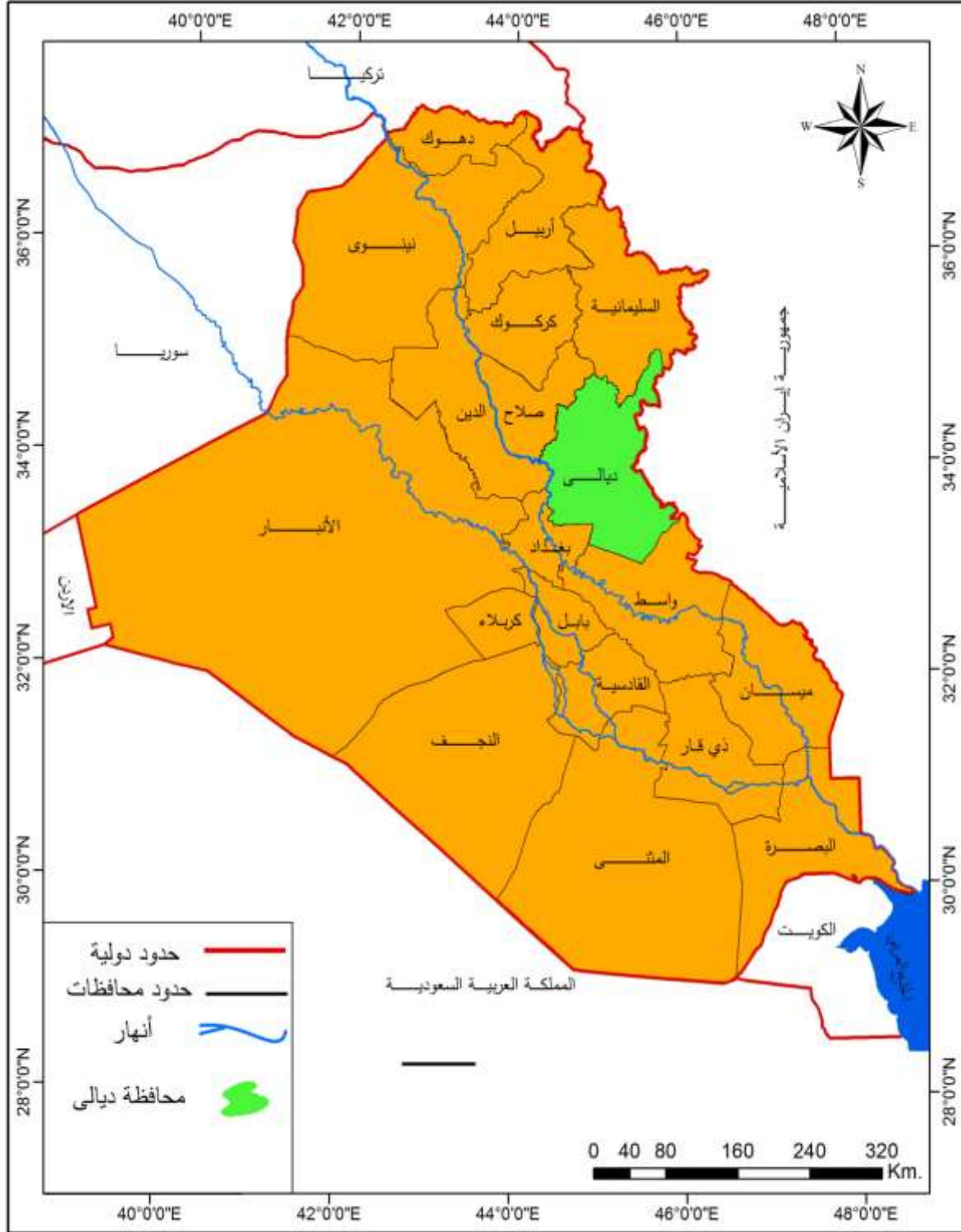
تقع محافظة ديالى في القسم الشرقي من، وسط العراق، وتعد من المحافظات التي لها حدود دولية من الشرق، وذلك مع جمهورية إيران الإسلامية، كما يحدها من الشمال محافظة السليمانية، وجزء من محافظة صلاح الدين، ومن الجنوب محافظة واسط، ومن الغرب، والجنوب الغربي العاصمة بغداد.

خريطة (١)، وهي تمتد بين دائرتي عرض (٣، ٣٣، ٦، ٣٥) شمالاً، وبين خطي طول (٢٢، ٥٦، ٤٤، ٤٥) شرقاً، وتضم المحافظة ستة أفضية هي بعقوبة "مركز المحافظة"، الخالص، المقدادية، خانقين، بلدروز، كفري (١) خريطة (٢) وتركزت الدراسة على السكان المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٦ كحدود زمنية للدراسة وعام ٢٠١٧ واقع حال فضلا عن السنوات ٢٠٠٧-٢٠١٢ و٢٠١٤ التي توفرت عنها البيانات وذلك لأسباب تنظيمية .

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لمحافظة ديالى، ٢٠٠٥، ص ٢٢.

الخريطة (١)

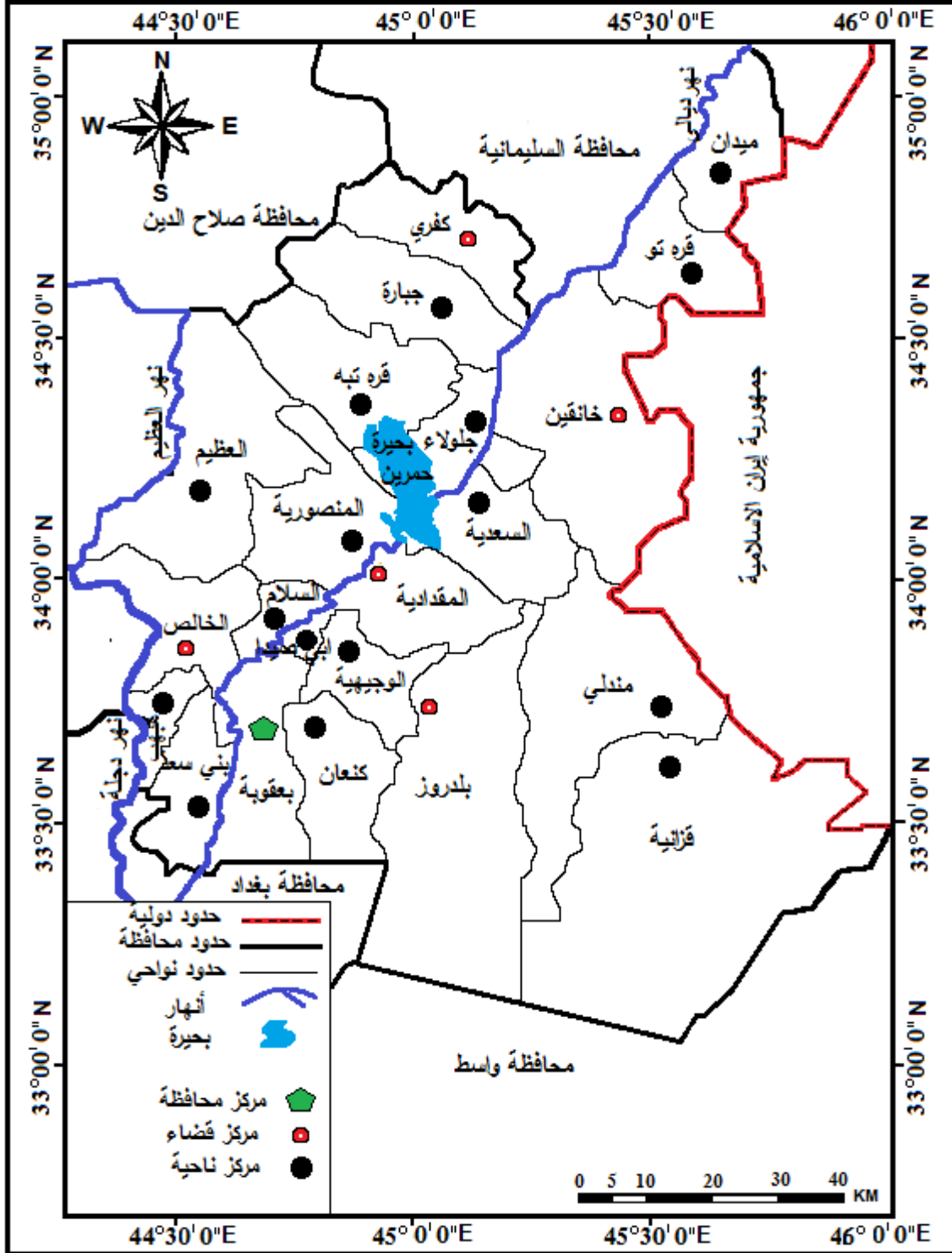
موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق لعام ٢٠٠٧.



المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، ٢٠٠٧م، مقياس رسم ١: ٢٥٠,٠٠٠.

الخريطة (٢)

محافظة ديالى حسب الوحدات الادارية



٦- أهمية الدراسة :

تأتي أهميتها من تناولها لشريحة سكانية لها تأثيرها في المجتمع، إذ إن لها أبعاد اقتصادية، والاجتماعية، والنفسية السلبية آنياً، ومستقبلاً على هذه الشريحة وانها ذات تأثير مركب في إنتاجية الفرد، والمجتمع إذ إن ظاهرة الفقر تمثل عبئاً يقع على عاتق تخطيط الموارد البشرية المنتجة، وهي تحول دون التقدم، ومواكبة التطور الحضاري.

٧- تنظيم الدراسة :-

لسهولة التحليل، وإيصال الأفكار، والمتابعة، قسمت الباحثة دراستها الى مقدمة للتعريف بالدراسة متضمنة الإطار النظري، وتوضيح بعض المفاهيم بشكل منفصل، وأربعة فصول، جاء الفصل الأول ليلسط الضوء على مؤسسة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى، وأبعادها الإدارية الخدمية داخل المجتمع، والقوانين المرتبطة بها، وطبيعة الفئات السكانية المستفيدة من خدماتها.

وتتاول الفصل الثاني التوزيع الجغرافي للسكان المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية ومن هم دون خط الفقر ، وبحسب أفضية المحافظة، وكذلك بحسب الفئات المشمولة، وأسباب شمولها، وبحسب الجنس

فيما تتاول الفصل الثالث الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والصحية وراء ظاهرة الفقر في محافظة ديالى التي تعدها الدراسة من الأسباب التي تقف وراء بروز ظاهرة الفقر في المجتمع ، وقد خصص الفصل الرابع تحليل مؤشرات الدراسة الميدانية حسب الوحدات الإدارية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ (استمارة الاستبيان) التي وزعت لعينة من المستفيدين من برنامج الحماية الاجتماعية في المحافظة، وتفسير نتائجها، ثم اختتمت الدراسة بالاستنتاجات، والمقترحات التي خلصت لها الدراسة، فالمصادر، والملاحق، ومستخلص باللغة الانكليزية.

اعتمد الباحثة عدّة مصادر منها: البيانات المباشرة من، وزارة العمل، والشؤون الاجتماعية للمستفيدين من برنامج الحماية الاجتماعية فرع ديالى، وإحصاءات وزارة

التخطيط المتمثلة بأعداد السكان، وتركيبهم العمري والنوعي، والفئات العريضة لهم، كذلك المسوح التي أجرتها الوزارة، ولسنوات مختلفة، وأهمها المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية، ولسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٢-٢٠١٤)؛ لتقصي ظروف الأسرة العراقية في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، والصحي، كذلك مسح خريطة الحرمان لعام ٢٠١١، فضلاً عن البحوث الصادرة عن، وزارة التخطيط ذات العلاقة بطبيعة الدراسة.

كذلك إحصاءات، وزارة الصحة، والمتمثلة بالتقارير الإحصائية السنوية لهذه الوزارة في الجانب الصحي، والذي يمثل أحد جوانب التمكين، والقدرة لأفراد المجتمع.

كما اعتمدت الباحثة أسلوب العمل الميداني عن طريق توزيع استمارة استبانته لأجل إعطاء صورة، واقعية لهؤلاء المشمولين، وسد النقص الحاصل في البيانات التي لم يتم الحصول عليها، وقد عرضت هذه الاستمارة (ملحق ١) على عدد من الخبراء ضمن الاختصاص، واعتمدت على عدد من الأسئلة المطروحة على المستفيد في عدّة محاور، إذ قام الباحث بتوزيع (١٤٩٠) (*) استمارة موزعة بحسب الوزن النسبي للمشمولين ضمن أفضية المحافظة (الملحق ٢)، وجرى توزيع الاستمارة ضمن موقع دائرة المرأة قسم شؤون المرأة، وكذلك دائرة الحماية الاجتماعية للرجال، تم توزيعها للمراجعين لهذه الدوائر، ولمدة خمسة عشر يوماً، كما جرى توزيع عدد آخر عن طريق طلبة الأقسام الآتية: قسم الجغرافية التاريخ، وعلم النفس التربوي في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وللدراستين الصباحية، والمسائية، وذلك لمن كان احد أفراد أسرته من هؤلاء الطلبة مشمول بخدمة شبكة الحماية الاجتماعية، كما استعانت الباحثة ببعض أفراد المجتمع، ولأسيماً مكاتب صرف البطاقة الذكية، واستمرت هذه المرحلة من ٢٠١٧/٤/٥ - ٢٠١٧/٥/٥ أخيراً قام

(*) اعتماداً على المعادلة الآتية

(١) سامي عبد العزيز العبيدي ومحمد يوسف البيهني، منهج البحث العلمي، سنة ٢٠١١، ص ٨٦.

$$n = \frac{t^2}{R^2 + \frac{1}{N}}$$

قيمة t الجدولية التي تقابل الخطأ المسموح
حجم العينة
احتمال الخطأ
عدد وحدات المجتمع الإحصائي

الباحث بإجراء عدة مقابلات سواء مع من كانوا مسئولون ضمن أقسام هذه المؤسسة، أو من هم مستفيدين من هذه المؤسسة لتسنى له جمع قدر أكبر من المؤشرات تخدم هذه الدراسة اشرفنا لها في متن الأطروحة.

٨-الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع منها ما هو جغرافي، وآخر اجتماعي، ومنها ما هو تحليل، وتقييم لدراسات سابقة، قامت بها الوزارات ذات العلاقة كوزارة التخطيط، والعمل، ارتأت الباحثة أن تختصر ذكر الدراسات السابقة على ما هو عراقي، وحديث منها سواء كان يتعلق بالجانب الاجتماعي، أو الجغرافي ولما تمثله هذه الدراسات من تداخل، وامتداد جغرافي داخل البلد الواحد، وضمن ظروف لا تتباين كثيراً فيما بينها، ومن هذه الدراسات:

١. دراسة أساور عبد الحسين عبد السادة العنزي ، أثر دور شبكات الأمان الاجتماعي في حماية الأسرة العراقية الفقيرة (شبكة الحماية الاجتماعية نموذجاً)، دراسة ميدانية لمدينة بغداد، تناولت برنامج الحماية الاجتماعية، والمشكلات التي تواجهه سواء الإدارية أو الاقتصادية والتنظيمية خلصت الدراسة إلى أنّ هناك عدّة مشكلات في برنامج الحماية الاجتماعية منها عدم الموازنة بين الجوانب المختلفة لحاجات الفرد، وضعف المتابعة، والفساد الإداري، وكذلك سيطرة الروتين، والبيان السنوي الذي عدّته الدراسة غير كافٍ لتشخيص استحقاق الأسرة (١).

٢. مهدي محسن العلاق وآخرون، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية في العراق اعتمد البحث تحليل مؤشرات المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢ بينت نتائجه أنّ الفقر في الريف بلغ ٣٠,٧% بينما بلغ في الحضر ١٣,٥%،

(١) أساور عبد الحسين عبد السادة العنزي ، دور شبكات الأمان الاجتماعي في حماية الأسرة العراقية الفقيرة (شبكة الحماية الاجتماعية نموذجاً، دراسة ميدانية لمدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٧ .

وَأَنَّ الخصوبة في الأسر الفقيرة أعلى إذ بلغ متوسطها ٩ أفراد، وَأَنَّ المحافظات الجنوبية أكثر فقرًا من بقية المحافظات^(١).

٣. عباس فاضل السعدي ، جغرافية الفقر في العراق ، تناول البحث تباين مستوى الفقر بين المحافظات العراقية، ومن نتائج البحث ارتفاع نسبة الفقر في ثلاث محافظات هي المثني، وبابل، وصلاح الدين، إذ بلغت نسبة الفقر فيها ٤٠%^(٢).

٤. حنان هاشم، ومها علاوي راضي تناولتا بحث سبل مواجهه الفقر، وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق، استنتج البحث أَنَّ جميع المعالجات التي توفرها السياسات الاقتصادية، وبرامج مكافحة الفقر، والقضاء عليه يدعم، ويعزز عمليات التنمية^(٣).

٥. دراسة احمد صباح مرضي عقل، تناول التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٠ تناولت مؤشرات التنمية من تعليم، وصحة، ودخل، وكان من نتائجها، أَنَّ التنمية واستخدام الموارد غير متوازن، وهناك خلل في تنفيذ المشاريع، والخدمات، وهي المسئولة عن اختلال التوازن بين المحافظات، وان قيم دليل التنمية متباينة بحسب المحافظات قسمت الى ثلاثة مستويات، مرتفعة، ومتوسطة، وضعيفة^(٤)، وَأَنَّ منطقة الدراسة الحالية تقع بالمستوى الضعيف، وعن طريق ملاحظة الدراسة أَنَّ الإدارة العامة، وسوء تخطيطها أدى إلى قصور التنمية، وتدنيها في هذه المحافظات.

٦. دراسة صلاح عثمان عبد صالح العاني ، وتناول التحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار تناولت التباين السكاني بين، وحدات المحافظة، وتأثير ذلك على طبيعة مؤشرات التنمية فيها من تعليم، وصحة، ودخل، أظهرت الدراسة

(١) مهدي محسن العلق وآخرون ، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية في العراق، منشورات، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١٢.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ١٢، ٢٠١٣ .

(٣) حنان هاشم، ومها علاوي راضي، سبل مواجهه الفقر، وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق، مجلة العزي للعلوم الاقتصادية، والإدارية العدد ٢٥، كلية الإدارة، والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

(٤) احمد صباح مرضي عقل، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٠، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، غير منشورة، ٢٠١٤

ارتفاع عدد السكان في الفئة الناشطة اقتصادياً ، أي في قوة العمل، وكذلك وجود خزين كبير لها، وذلك عن طريق ارتفاع فئة صغار السن إذ بلغت ٤٠% من السكان، كما ارتفعت فيها معدلات البطالة، وظهر عجزاً في الوحدات السكنية^(١).

٩- المفاهيم والمصطلحات النظرية للدراسة :

يُعدُّ معرفة المفاهيم، والمصطلحات المستخدمة في الدراسة أحد وسائل سهولة الإدراك، والفهم للمتلقي من أجل إعطاء صورة، واضحة للقارئ لهذه المفاهيم، وذلك عن طريق التعريف بها، طبقاً للمصادر ذات العلاقة، على النحو الآتي:

١. الحماية: يقصد بالحماية باللغة حما الشيء أي كان مسؤولاً عن أمنه، وسلامته؛ ممَّا يمكن أن يؤديه وتطلق أيضاً على الملكية لتخصيصها لمن يمتلكها وهو من باب حمي^(٢)، أمَّا الحماية فطبقاً لقانون شبكة الحماية رقم (١١) لسنة ٢٠١٤ هي الإعانات، والخدمات التي تقدمها الهيئة لغرض الحد من الفقر^(٣).

٢. الرعاية: الرعاية في اللغة العربية تأتي من رعى الشيء؛ أي رباها، ونماها، وكاثره، وحافظ عليه من الإهمال، والهلاك؛ أي وكل الأمر لنفسه وهي من باب رعي والراعي الوالي^(٤)، أمَّا قانون الرعاية الاجتماعية لسنة ١٩٨٠ المعدل فقد أشار إلى أنَّ الرعاية تعني العناية بكل الفئات التي تقع ضمن مسؤولية هذه المؤسسة، والحفاظ على بنية المجتمع، والتنمية البشرية فيه.

(١) صلاح عثمان عبد صالح العاني، تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار

أطروحة دكتوراه، قدمت إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الأنبار، غير منشورة، ٢٠١٦

(٢) زين الدين محمد بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق حمزة فتح الله ، ط٣، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الإعلام ، جريدة الوقائع العراقية العدد ٤٣١٦، في ٢٤/٣/٢٠١٤.

(٤) زين الدين محمد بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مصدر سابق ، ص ٢٢٧.

٣. الشبكة: تعني باللغة العربية أحاطه الأمر من جميع جوانبه^(١)، أمّا تسمية الشبكة في قانون الحماية فقصد به إحاطة أكبر عدد من الفئات التي تستحق أن يستهدفها الشمول في المجتمع في برنامج أطلق عام ٢٠١٤، وأقره مجلس النواب، وصادقت عليه رئاسة الجمهورية، وجرى دعم البرنامج اقتصادياً من الميزانية المركزية^(٢).

٤. المستفيد (المشمول): هو ذلك الفرد الذي تنطبق عليه شروط القبول، طبقاً للقوانين السارية، وله الحق في الحصول على المنح النقدية، أو الخدمة^(٣).

٥. الهشاشة: هو مفهوم يهدف إلى تقويم الوضع الحدي الحرج لوضع ما، قد يكون عرضة لمواجهة صدمات مستقبلية، وهشاشة الأسرة، أو الفرد، أو المجتمع تعني عدم القدرة على التكيف مع المخاطر، والأزمات التي يواجهونها سواء الآنية، أو المستقبلية كالفيضانات، الحروب، والأزمات الاقتصادية، وأنَّ القدرة على التكيف ترتبط بخصائص المجتمع، أو الأسرة، أو الفرد ذاته^(٤).

٦. الدخل: هو كافة ما يحصل عليه الفرد من مدفوعات نقدية لقاء قيامه بعمل سواء كان هذا العمل أساسياً، أو فرعياً، وكذلك دخل الملكية، والحوالات^(٥).

(١) زين الدين محمد بن عبد القادر الرازي، مصدر سابق، ص ١٥١.

(٢) جمهورية العراق، قانون الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٤ المعدل، الوقائع العراقية، مصدر سابق، ص ١٥.

(٣) جمهورية العراق، الوقائع العراقية، مصدر سابق، ص ١٥.

(٤) وزارة التخطيط، والتعاون الإنمائي، الجاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي، والفئات الهشة في العراق، ٢٠٠٨، ص ٢١.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢١.

٧. اليتيم: كل طفل توفي والده، أو والدته، وتزوجت أمه (١).
٨. الأرملة: لفظ يطلق على كل من توفي عنه زوجه من كلا الجنسين، إلا أنه اقتصر ضمن هذه الهيئة على المرأة من دون الرجل، فقد عرفت الأرملة في هذا القانون على أنها كُـلَّ امرأة يقل سنها عن ٦٣ سنة، وتوفي عنها زوجها، ولم تتزوج بعده.
٩. النزول: ويطلق عليه أحياناً المودع، وهو السجين الذي اكتسب قرار الحكم عليه الدرجة القطعية، وزادت محكوميته عن السنة (٢).
١٠. المهجورة: هي المرأة المتروجة، والتي هجرها زوجها، ورحل عنها لأي سبب (٣).
١١. مؤسسة الحماية الاجتماعية :- يمكن تعريفها إجرائياً على أنها مؤسسة معنوية تديرها الدولة مسؤولة عن رفع مستوى التمكين لدى الأفراد اللذين يفتقرون له لأسباب اقتصادية واجتماعية وصحية على ان تنطبق عليهم شروط قوانينها النافذة ضمن خط شروعها هو وقوع الفرد دون خط الفقر المحلي .

(١) جمهورية العراق ، قانون الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٤ المعدل الوقائع العراقية، مصدر سابق، ص ١٥.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١١.

(٣) جمهورية العراق ، قانون الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٤ المعدل ، الوقائع العراقية، مصدر سابق، ص ١٦.

الفصل الأول

البنية الوظيفية لمؤسسة الحماية الاجتماعية

وعلاقتها بالمشكلات السكانية

في محافظة ديالى

المبحث الأول:- هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية ، وإطارها القانوني
في مكافحة الفقر في المجتمع

المبحث الثاني:- الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام

. ٢٠١٦

تمهيد:-

يتناول هذا الفصل في مبحثه الأول هيكله مؤسسة الحماية الاجتماعية، وامتدادها الجغرافي داخل المحافظة، وآليات عملها، فضلاً عن إطارها القانوني الذي تتبناه، طبقاً لفلسفة الدولة الإدارية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية السائدة، والقوانين سارية المفعول، وبطبيعة الحال هناك تعديلات متعددة طرأت على أصول هذه القوانين؛ وذلك للظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية التي شهدتها المجتمع، التي أدت إلى ارتفاع نسب الفقر فيه، وشمول فئات جديدة، طبقاً لتلك القوانين، وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الفئات المستفيدة من الحماية الاجتماعية قد جرت دراستها ضمن الفصل الأول؛ ذلك يعود إلى صغر حجمها العددي من جانب، ومن جانب آخر أنّها الفئات المستفيدة من الخدمات المباشرة كالإيواء، والتعليم أمّا الفئات الأخرى فسنتناولها في فصل خاص لتحليل واقعها المكاني داخل المحافظة، وهي التي تشكل الفئات المستفيدة من المنح النقدية، وهي فئات غير متجانسة، ومن كلا الجنسين، كما يُعدّ السكان هم الإطار الحاضن للظاهرة المدروسة؛ وذلك يعطي مؤشرات لحجم هذا الإطار، وطبيعة خصائصه الديموغرافية الأساسية، لذلك نتناول في المبحث الثاني في هذا الفصل ، الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦ ، وطبيعة توزيع حجم السكان العددي والنسبي، بحسب أقضية المحافظة، كذلك التوزيع السكاني بحسب البيئة ، فضلاً عن توزيعهم بحسب الجنس، وبحسب أقضية المحافظة، وكذلك التركيب العمري للسكان في المحافظة بحسب الفئات العمرية الرئيسة.

المبحث الأول:- هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية ، وإطارها القانوني في مكافحة الفقر في المجتمع

أولاً: نشأة مؤسسة الحماية الاجتماعية في العراق ومنطقة الدراسة وتطورها:

تعد هذه المؤسسة قديمة قي آلياتها، وبرامجها، وأسلوب عملها إذ نجدها، وإن اختلفت تسمياتها من حين إلى آخر لكنها جميعاً تصب في الهدف نفسه، وهو الحفاظ على الفرد، والمجتمع من المشكلات التي تترتب على الحاجة غير المشبعة، أو الملباة للأفراد، ومحاولة تليبيتها بإشكال مختلفة من قبل الأفراد، أو الجماعات، أو الدولة، كما أنّها تلامس واقع المجتمع، وفلسفته الداخلية قديماً، وحديثاً، وبحسب تحولاته الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، بل إنّها اشتقت إطارها القانوني من فلسفة المجتمع القانونية، والإدارية، والعقائدية ، فقد كانت قديماً تعبر عن فلسفة طوعية يدعمها الوازع العقائدي إذ نجدها تتمثل بالميسورين كأفراد، ومؤسسات خيرية، أو دور العبادة إذ إنّهم يأخذون المبادرة لترسيخ التكافل الاجتماعي في مجتمعهم، وعلى نطاق محدود، ويتمثل المستفيدين من كبار السن، والأرامل، والمعاقين، والمرضى، واليتامى، ومن دون سن قوانين أو تشريعات بل فلسفة اجتماعية عقائدية كما في العقيدة الإسلامية للتكافل الاجتماعي^(١) وأهم القنوات التي تصب في هذا الجانب هي الزكاة، والصدقات، والوقف، فضلاً عن الهبات، والعطايا، أو إيواء ممن لا مأوى لهم في مساكن تابعة إلى بعض الأوقاف، أو لدور العبادة، أو عقارات لأفراد قد سخرها أصحابها لهذا القرض الخيري بدون؛ أي اجر أو تشريع ينظم عملها إذ إنّها يسيرة وفطرية إلى حدّ كبير تقدم بها تلك الجهات الخدمة في مجتمعهم لكل من يعاني من ظروفًا قاهرة تمنعه عن العمل^(٢) إذ إنّها كانت تأخذ شكلاً عينياً في الغالب مثل توزيع الغذاء، والملابس، أو المفروشات، ومن ثم تطورت هذه الآليات بتطور المجتمعات، وسيادة الدول، وتفعيل أثرها الإداري في المجتمع لذلك سارعت في وضع القوانين والتشريعات التي تحافظ على حقوق الأفراد داخل مجتمعهم في حال تعرضهم لظروف خاصة تؤدي بهم إلى عدم القدرة على إشباع

(١) احمد بريهي العلي، أثر الحصار الاقتصادي على ارتفاع الأسعار المحلية وزارة التخطيط، ١٩٩٣، ص٤٢.

(٢) احمد بريهي العلي، المصدر نفسه ، ص٤١.

حاجاتهم الحياتية الأساسية من مأكّل، وملبس، وسكن في حدها الأدنى، وأصبحت الدولة هي الراعية لضمان المستوى المعيشي لأفراد مجتمعها، وتوفير التدابير، والإمكانات اللازمة لتحقيق ذلك (١) .

وتعدّ مهمة الرعاية الاجتماعية في العراق أكثر التصاقًا بالجهد الطوعي؛ إذ إنّه اتجاهاً ممتدّاً إلى خبرة اجتماعية موروثية تقوم على أساس التكافل الاجتماعي تعزّزه القيم الأخلاقية، والأعراف العقائدية في المجتمع، وفي عام ١٩٢٩ تولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هذه المهمة بعد تأسيسها إذ إنّها تبنت تقديم الرعاية الاجتماعية، والخدمات المتصلة بها، لكن ذلك لا يعني إلغاء تلك الجهود الطوعية بل عمدت إلى التنسيق معها في هذا الشأن (٢)، ومنذ ذلك الحين تواصلت الجهود لإنشاء عدد من المؤسسات الاجتماعية، وتنظيمها بصورة توفر لها إطاراً لعملها تكمن أهميته في صدور قانون المؤسسات الاجتماعية، وعدد من الدور لرعاية الأحداث، والأيتام، ثم صدور قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (١٩٥) الذي استحدثت المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية، ثم صدور قانون الرعاية الاجتماعية (١٢٦) لسنة ١٩٨٠، الذي ركز على رعاية الأسرة ذات الدخل المنخفض، وخصص لها راتباً شهرياً بلغ (١٣) ديناراً عراقياً، وطبقاً لشروط الشمول (٣)، ومنذ صدور ذلك القانون، وإلى حين تطبيق قانون شبكة الحماية الاجتماعية سنة ٢٠٠٥ بلغ عدد الأسر المستفيدة (١٧٠) أسرة على مستوى العراق (٤)، حصلت خلال تلك المسيرة تعديلات، وتقسيماً على تلك التشريعات، والقوانين لكنها تصب في الغرض نفسه غير أنّ المرحلة الحرجة التي مرّت بها الأسرة العراقية، والمجتمع مع بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، وما صاحبها من ارتفاع الأسعار، واضطراب السوق، وقلة القدرة الشرائية للفرد، وزيادة التضخم، وتقنين الإنفاق الحكومي، التي بدأت بعد فرض الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي في عام ١٩٩٠، على إثرها تضاعفت

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الأوراق الخلفية لدراسة التخفيف من الفقر في العراق سنة ٢٠١٠، ص ١٤.

(٢) احمد بريهي العلي، (مصدر سابق)، ص ٤٣.

(٣) جمهورية العراق، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠.

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الدولي الأوراق الخلفية لدراسة التخفيف من الفقر في العراق (مصدر سابق)،

مشكلات الأسرة نظرًا لارتفاع الأسعار المحلية للسلع الاستهلاكية بمختلف أنواعها، كما رافقها ارتفاع أسعار المحروقات، في الوقت نفسه لوحظ زيادة في نسب الأمية، والتسرب من المدارس، تبعه انهيار في البنى التحتية من شبكات المياه الصالحة للشرب، وخدمات الصرف الصحي، وشبكة الكهرباء الوطنية، والطرق، والجسور، ونقص واضح في المستلزمات الطبية، وانخفاض مستوى الدخل مما أدى إلى^(١) :

١. ارتفاع نسب الأمراض في المجتمع وخاصة الأطفال فقد زادت وفيات الأطفال دون الخامسة إلى أربعة أمثالها إذ بلغ ١٣٠ طفل متوفى لكل ١٠٠٠ ولادة حية بعد أن كان ٤٥ طفل متوفى لكل ١٠٠٠ ولادة حية عام ١٩٨٩ ، كذلك ارتفعت أمراض سوء التغذية، والهزال للأطفال.

٢. انحسار فرص العمل؛ مما أدى إلى ارتفاع في نسب البطالة في المجتمع .

٣. إيجاد فئات في المجتمع لم تستطع تجاوز هذه التحديات رغم الدعم الحكومي، ولاسيما عن طريق مفردات البطاقة التموينية .

٤. اتجه الإنفاق اتجاهًا استهلاكيًا ولاسيما الحاجة الغذائية ولو بحدّها الأدنى.

٥. ارتفاع نسب التضخم وانخفاض الادخار والاستثمار معًا.

هذه أبرز سمات هذه المرحلة ، ثم بعد ذلك دخل المجتمع ، وبصورة سريعة إلى مرحلة جديدة يمثلها الاحتلال الأمريكي المباشر للبلد بعد ٢٠٠٣ ، وهي مرحلة ليست أفضل حالًا مما سبقها من مشكلات ، بل إنها زادت تلك المشكلات سوءًا ، إذ صاحبها كثير من الأحداث، والأمنية، والنزوح القسري، والهجرة، ثم اتسع انهيار البنى التحتية، وتوقف في كثير من المصانع، والشركات الإنتاجية، وغياب الاستثمار، وزيادة نسبة التلوث نتيجة للاستخدام المباشر للأسلحة الملوثة، أو ما نتج من خراب في المرافق الحياتية، والخدمية المختلفة وضعف التخطيط لأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستقرار، واستتباب الأمن، فضلًا عن القرارات التي تبناها الحاكم الأمريكي حينذاك، والمتعلقة

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي ، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر ، ٢٠٠٩

بتسريح الجيش العراقي، والقوات الأمنية الأخرى المرتبطة به لما يمثله في تغذية سوق البطالة المستشرية في المجتمع، ومع أنّ أغلب تلك الشريحة أُحيل على التقاعد إلا أن ذلك لم يمنعه من المنافسة على فرص العمل رغم محدوديتها، وذلك يعود إلى عامل العمر إذ إنّ هذه الشريحة تقع ضمن الفئة النشطة اقتصاديًا هذا أولاً، أمّا ثانيًا فإنّ العامل النفسي للعمل لا يمكن تجاهله إذ إنّ الفرد في هذا العمر لا يستطيع نفسيًا، أو اجتماعيًا الجلوس بلا عمل، وهو قادر عليه، وراغب فيه، وثالثًا فإن ذلك أسهم بالشكل، أو آخر في تغذية الحوادث الأمنية داخل المجتمع، وبالتالي فإنّ الأحداث التي رافقت الاحتلال تقع جل أعبائها على المجتمع بجميع فئاته، إلا أنّ الفئات الأكثر ضعفًا فيه هي الأكثر تضررًا، التي ليس لها القدرة على مواجهه هذه التحديات^(١).

من تلك الفئات ما هو انعكاس لتلك الأحداث سواء بالشكل المباشر مثل الأرمال، والأيتام، أو غير المباشر كالعاطلين عن العمل، والمطلقات، لذلك أخذت الدولة، وعن طريق تفعيل برامج هذه المؤسسة لدعم هذه الفئات في محاولة لانتشالها من هاوية الفقر، ذلك لما يمثله الفرد الذي لا يستطيع تلبية حاجاته الأساسية سواء له، أو لأسرته من تهديد لأمن المجتمع؛ إذ ينتج عن ذلك سلوك منحرف للفرد في إشباع حاجاته تتمثل بمشكلات داخل المجتمع، لذلك شرع قانون شبكة الحماية الاجتماعية لأجل تطبيق أوسع لشمول فئات أخذت تتسع في المجتمع^(٢).

وقد أدت عوامل داخلية وأخرى خارجية إلى بروز ظاهرة الفقر داخل المجتمع العراقي، بجوانبها المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية.

إذ عن طريق تفاعل هذه العوامل ازدادت نسب الفقر، والمرض، والجهل في المجتمع، وهي ثالوث الموت الذي يؤدي إلى إضعاف قدرات المجتمع الإنتاجية وعدم

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر،

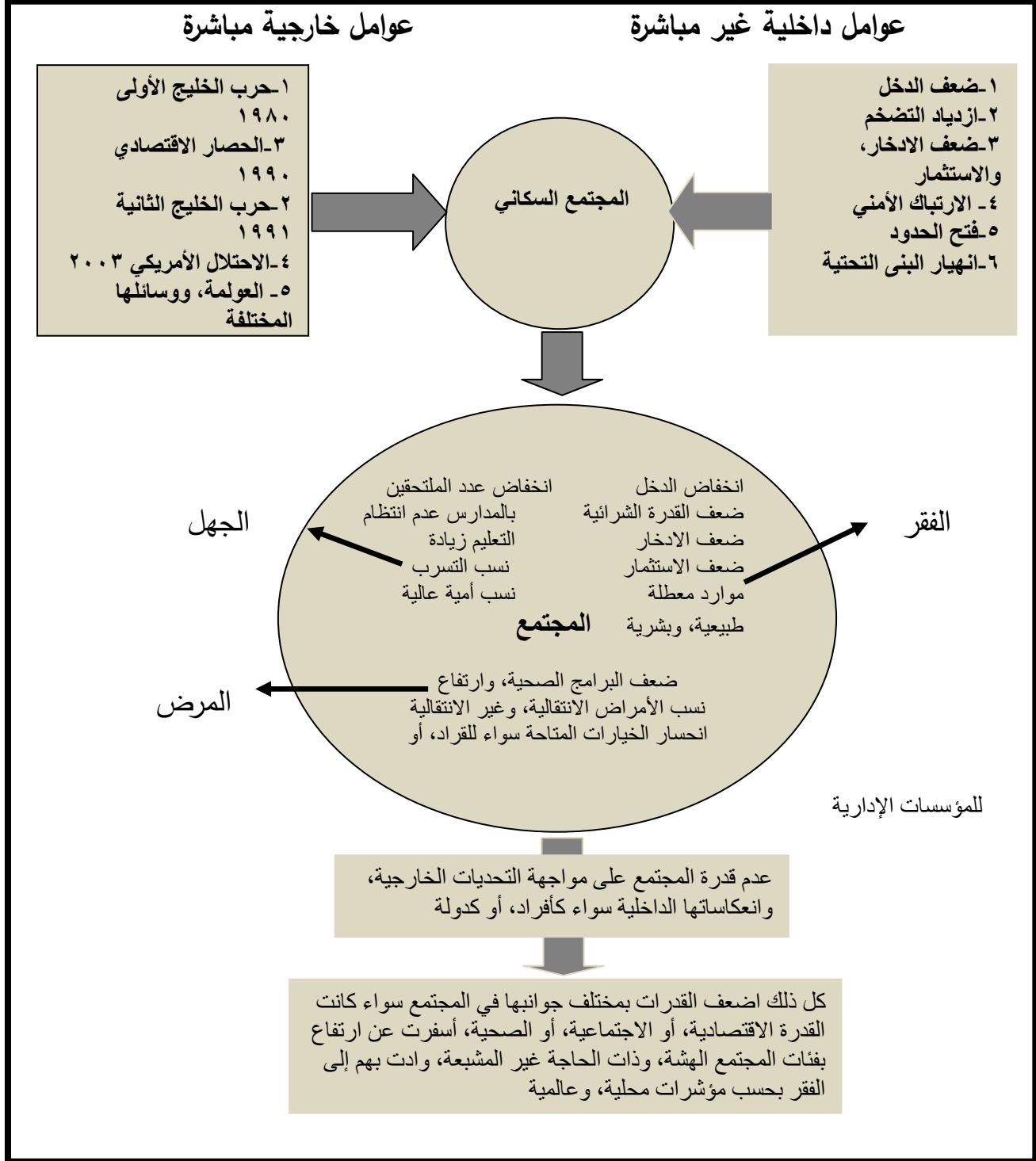
(مصدر سابق)، ص ٤ .

(٢) جمهورية العراق، وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية العدد، ١٥٦٥، ٢٥/٢/٢٠٠٥، قانون شبكة الحماية

الاجتماعية لعام ٢٠٠٥.

القدرة على مواكبة التطور الحضاري، وكما في الشكل (١) الذي يوضح بنية تلك العوامل.

الشكل (١) الأسباب المباشرة ، وغير المباشرة التي أدت إلى توسع ظاهرة الفقر في المجتمع.



المصدر: من عمل الباحث، طبقاً لمسببات ظاهرة الفقر في المجتمع.

خلاصة القول ، إنَّ أي مجتمع يقع تحت هذه الظروف القاهرة تتبعث فيه العديد من المشكلات، والمتمثلة في تنافس الأفراد على تلبية حاجاتهم، وفعاليتهم الحياتية المختلفة، التي تطورت وتعددت مطالبها بفعل عدَّة تحولات اجتماعية واقتصادية إذ إنَّ شيوع النزعة الاستهلاكية وبروز الطبقة المادية في المجتمع، وتفاوت الدخل أصبح واسع بين أفراد المجتمع إذ إنَّه استقر في أيدي طبقة معينة من المجتمع، وهم المسئولين الكبار وذوي النفوذ في الدولة وذلك لشيوع الفساد الإداري، وعدم استثمار المال العام بشكل مخطط وفعال، أدى إلى تفكك الطبقة الوسطى فيه؛ إذ بدأ المجتمع وكأنه ينقسم إلى قسمين الأغنياء والفقراء، وهذا أدى إلى تنامي المشكلات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية ذلك بسبب تداخلها مع بعضها البعض أدت إلى زيادة ذوي الحالات الحرجة لمثل هذه الظروف مثل النساء وكبار السن وحتى الفئة الشابة التي تتمثل بالعاطلين عن العمل، أو الذين يعملون بأجر ناقص إذ إنَّهم لا يجدون فرص عمل متاحة ومناسبة لهم كما أنَّ المعاقين قد ارتفعت نسبتهم في المجتمع وهم جميعًا يفتقرون تعدد الخيارات بل ضعف قدرتهم وقلة خياراتهم جعل من الدولة مسئولة عن معالجة هذه الظروف^(١)، والتي أدت بآلاف الأفراد إلى ضيق المعيشة بسبب قلة الدخل الذي دائماً ما يؤثر في جميع جوانب الحياة في كل المجتمعات، وفي محافظة ديالى، وقبل عام ٢٠٠٩ تجتمع جميع أقسام الحماية الاجتماعية تحت عنوان واحد هو دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة ديالى، التي افتتحت عام ١٩٨٨^(٢)، وكان البعض من أقسامها لم يستحدث بعد لكن مع عمليات التحديث وازدياد مهام هذه الدائرة، ومحاولة الدولة تغطية أوسع للفئات المشمولة برزت عمليات التخصص بالعمل في كل قسم من هذه الأقسام لإدارة شؤون المشمولين بقوانين، وآليات هذه المؤسسة، التي تقع ضمن اختصاص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية؛ إذ يرأس كل قسم مدير يقع ضمن إدارته مجموعة من الشعب، والوحدات التابعة له، التي تقوم بواجباتها الموكلة إليها ضمن سياق عمل ذلك القسم مثل: شعبة الحاسبة، التدقيق، والمالية، الأضابير والخدمات.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، (مصدر

سابق)، ص ٨

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية ديالى، شعبة الأرشفة .

ثانياً: البنية الإدارية لمؤسسة الحماية الاجتماعية، وطبيعة عملها في محافظة ديالى

تُعدُّ مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، ومركز ثقلها الإداري وهي مدينة تتمركز فيها أغلب المؤسسات الإدارية والخدمية في المحافظة، كالمديرية العامة لصحة ديالى ومديرية تربية ديالى، ومديرية الشرطة، ومديرية الجنسية، والجوازات، ومديرية الزراعة، ومديرية البلديات، ومديرية الطرق، والجسور ديالى، فإنَّ مؤسسة الحماية الاجتماعية في ديالى هي شأنها في ذلك شأن بقية المؤسسات الإدارية، والخدمية الأخرى التي تتمركز في هذه المدينة من المحافظة، لكن ذلك لا يعني خلو بقية الوحدات الإدارية الأخرى من فروعها، إذ إنَّ لهذه المؤسسة ممثلات في كل وحدة إدارية يتخذ مكانه في كل مجلس بلدي فيها، قد تتكون من رئيس وثلاثة إلى خمسة أعضاء في كل ممثليه، يتركز عملها على استقبال الطلبات سواء كانت اليدوية، أو البريد الإلكتروني؛ لمساعدة المستفيد في التقديم بعد إدخال العمليات التقنية الحديثة في عمل هذه الشبكة ترتبط مدينة بعقوبة مع بقية، وحدات القضاء الأخرى بشبكة طرق تربط أجزاء المحافظة مع بعضها البعض، كما وتربط المحافظة مع من حولها من المحافظات المجاورة، ومن هذه الطرق الرئيسة:

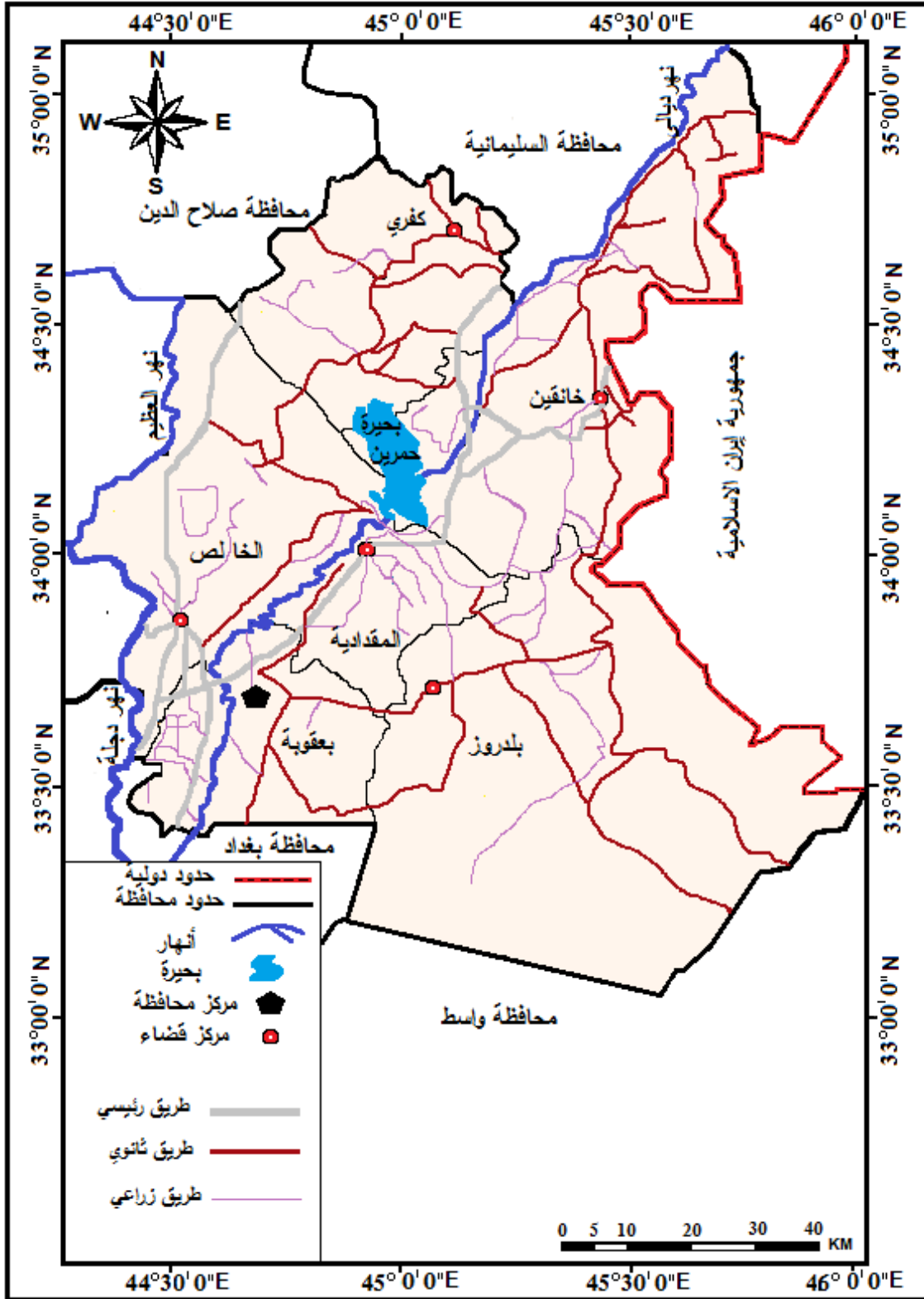
طريق بغداد - بعقوبة - جلولاء - خانقين، وطريق بغداد - بعقوبة - بلدروز - مندلي، وكذلك طريق بعقوبة - الخالص - كركوك - إلى المحافظات الشمالية،^(١)، وكما في الخريطة (٣) وذلك يوفر سرعة، وسهولة الوصول من، مركز المحافظة واليه، ولاسيماً في الظروف الطبيعية، إذا ما استثنينا بعض المشكلات التي أثرت في ذلك، ومنها:

١. الجانب الأمني غير المستقر أحياناً.
٢. تعدد السيطرات، التي تؤدي إلى الازدحام، وذلك يعرقل تلك السهولة، ويؤدي إلى صعوبة المراجعة أحياناً لمن هو في حاجة إلى خدمات هذه الدائرة.
٣. ارتفاع تكلفة النقل المادية قد يكون سبب من أسباب عدم المراجعة.

(١) خضير عباس خزعل التميمي، طرق السيارات في محافظة ديالى، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٢،

خريطة (٣)

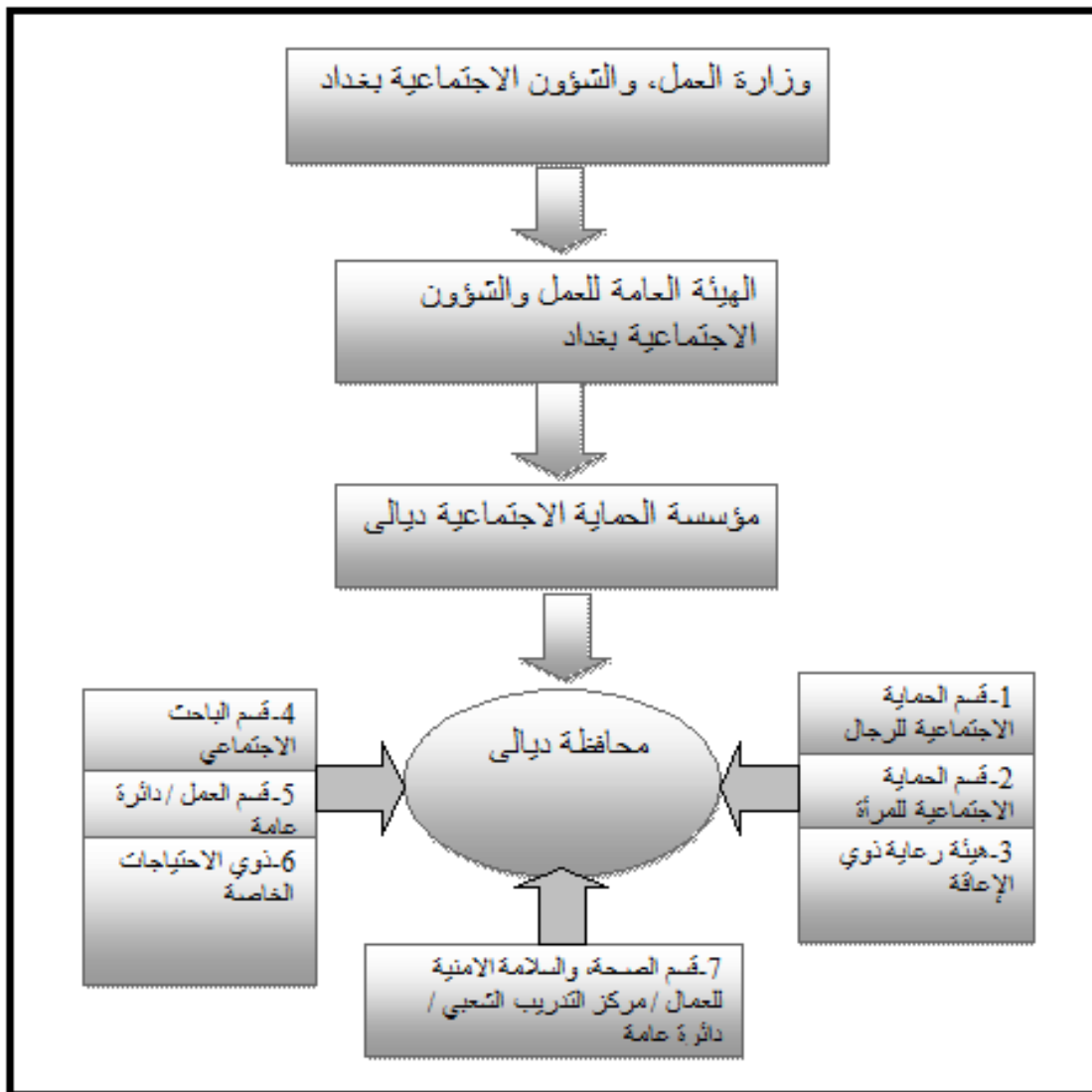
طرق النقل التي تربط أفضية محافظة مع بعضها البعض، ومع المحافظات المجاورة



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على، مديرية طرق، وجسور محافظة ديالى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥م. مقياس الرسم ١: ٢٥٠٠٠٠.

إذ يُعَدُّ ذلك من الأمور التي تزيد من عملية إنفاق الفرد الاستهلاكي للوصول لدائرة الحماية الاجتماعية للمراجعة لأجل شموله، إذا كان ممن تنطبق عليه شروط القبول، والكثير ممن هم بحاجة لهذه المراجعات ليس لديهم القدرة المادية، أو الصحية لمواكبتها فتشكل بذلك عبئاً على أصحابها، تدير هذه المؤسسة عملها عن طريق آليات، وقوانين إذ تتشكل من عدّة أقسام، ودوائر ترتبط جميعها بالهيئة العامة في بغداد، وترتبط هذه الهيئة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية الشكل (٢) .

الشكل (٢) هيكلية مؤسسة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على ، مؤسسة الحماية الاجتماعية ، ديالى .

أقسام شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى:

تعنى هذه الأقسام بتسيير عمل المؤسسة والفئات التي تستهدفها في المجتمع، ويتضمن عمل كل قسم من هذه الأقسام القيام بواجبات يمكن تفصيلها بالشكل الآتي:

١. قسم الحماية الاجتماعية للرجال:- يعنى هذا القسم بالفئات الهشة في المجتمع من الذكور، الذين تنطبق عليهم شروط الشمول؛ إذ يجب على المتقدم الذي يقل عمره عن (٦٤) أي ليس من فئة كبار السن) أن يكون قد سجل اسمه أولاً في مكاتب العمل (مكاتب التشغيل، والتدريب) كونه عاطل عن العمل معيل لأسرة حتى يتم شموله بالإعانة المادية، أمّا كبار السن الذكور فلا يشملهم هذا الإجراء، وكذلك العاجز، والمعاق، واليتيم، يضم القسم مجموعة من الشعب، والوحدات التي تسهم بإنجاز مهامه^(١)، والملاحظ أنّ هذا القسم يُعدّ المرجع لبقية الأقسام، وتوجد بعض المتعلقات المتداخلة بينه وبين بقية الأقسام نظراً لحدثة استحداثها، سواء عن طريق المشورة والتوجيه التي يقدمها أو عن طريق بعض المتعلقات كأوليات لبعض المستفيدين الذين حولت أضايرها إلى الأقسام الجديدة، وباستثناء قسم المرأة تعد بقية الأقسام أكثر التصاقاً بهذا القسم، وعملها بالتنسيق معه بشكل واضح، وصريح يظهر بوضوح في قسم الإعاقة مثلاً: إنّ هذا الأخير فقط يستقبل الفرد المعاق، وتدقق أولياته بالتنسيق مع وزارة الصحة، وبعد شموله يتولى قسم الرعاية تقيده في سجلات الشمول، وضمن حقل الإعاقة، ولكافة أنواع الإعاقة، الشكل (٣) يوضح العلاقة بين بعض الأقسام وقسم الرعاية الاجتماعية للذكور.

الشكل (٣) التعاون والتنسيق بين الأقسام داخل هذه المؤسسة لغرض ضمان نتائج أدق



المصدر: من عمل الباحث على هيكلية عمل هذه الأقسام.

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى، شعبة الشمول.

أمّا طبيعة عمل قسم الرعاية الاجتماعية للذكور فيمثلته الهيكل التنظيمي الذي يمثله الشكل (٤) .

الشكل (٤) مخطط يمثل الهيكل التنظيمي لقسم الحماية الاجتماعية للذكور لعام ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحث: اعتمادًا على الهيكل التنظيمي لهذا القسم.

٢. قسم القروض:- وهو تابع لدائرة التشغيل، والعمل، الذي يؤدي عمله ضمن هذه المؤسسة ، إذ إنه يمنح قروضاً صغيرة ميسرة تقدّم قروضاً مدرة للدخل للمستفيدين منها، (على أنّ، ذلك يعتمد على طبيعة استثمارها بالتأكيد) ؛ إذ تمنح بشروط، ووفق استثمار خاصة بهذا القرض ^(١) ، وهو من الآليات المساندة لشبكة الحماية الاجتماعية، وقد أطلق عام ٢٠٠٧، وبقيمة ٣٠ مليون دولار لمحافظة بغداد، و ١٥ مليون دولار لكل محافظة من محافظات العراق ^(٢) ، وذلك بغض النظر عن تباين الحجم السكاني، أو نسبة انتشار الفقر في تلك المحافظات، ويمكن أن يعرف القرض الميسر على أنه مبلغ من المال يمنح من دون فائدة إلى العاطلين (ذكورا، أو إناثا) بموجب قانون دعم

(١) الملحق (٣) استثمار القروض التي يملئها المستفيد .

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، مصدر سابق ، ص ٢١.

المشاريع الصغيرة المدرة للدخل لتأمين فرص عمل جديدة، وتقليص حجم البطالة أمّا الفئات المشمولة بالقروض هي: (١)

- الخريج تحت عمر ٤٥ سنة، وعاطل عن العمل
 - العوائل التي فقدت معيّلها بسبب الأعمال الإرهابية
 - الأفراد المعاقين
- ومن شروط منح القرض:
- أن يكون مسجلاً في مكاتب تسجيل العمل ضمن العاطلين عن العمل، أو معيّل لأسرة، وعاطل عن العمل، أو من الأسر ذات الدخل الواطئ، أو المعدوم، أو العوائل المهجرة.
 - أو تكون امرأة معيلة لأسرة كان تكون أرملة، أو مطلقة، وليس لديها راتب من قسم المرأة، أو زوجها.
 - ويجب أن يكون الفرد لا يتقاضى راتباً من شبكة الحماية، أو غيرها، وأن يكون عمره بين (١٨ - ٤٥ سنة) ، وأن يلتزم المشروع الصناعي بتعليمات وزارة الصحة والبيئة في الرقعة الجغرافية المقام فيها المشروع.
 - أن يدير المستفيد مشروعه بنفسه، وأن يكون له كفيّل مستمر بالدوام في إحدى دوائر الدولة.

تمنح هذه القروض عن طريق التقديم على أحد برامجها الثلاثة، وهي:

١. قروض الصندوق. ٢. قروض الإستراتيجية. ٣. قروض الخدمات الصحية، ولا تختلف احدهما عن الأخرى سوى بالمدة الزمنية للتسديد، وطبيعة دفعات استلام القرض، وتسديده مع استثناء قروض الخدمات الصحية من شرط العمر، يمنح للمستفيد قرض بقيمة (٥ - ٨) مليون دينار عراقي، وبحسب طبيعة المشروع المستثمر بنسبة فائدة ٢% تدفعها الدولة للمصارف على إن يسدد القرض في مُدّة (٨ سنوات) ، وقد يستثمر في الجانب الزراعي، تجاري، أو صناعي، أو بعض الأعمال المنزلية بالنسبة للنساء كالخياطة، أو بعض الصناعات الغذائية، أو الصالونات، والتجميل، يقدم خلالها المستثمر المستمسكات التي تؤمن له حصوله على القرض، الملحق (٣) ، وأنّ هناك

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل إرشادي موحد للتعريف والمفاهيم ٢٠١٦، ص ٢١.

متابعة من لدن لجان ضمن القسم نفسه للمستفيدين من هذه القروض؛ لغرض متابعة المشروع، وضمان نجاحه، وإبداء الإرشاد، والتوجيه للمستفيد لغرض استثمار قرضه بالشكل المريح، وأن يدر عليه دخلاً يسهم في سد حاجته المادية، التي تؤثر في كافة جوانب حياته الأخرى كالتعليم، والصحة⁽¹⁾.

يدير هذا القسم مهامه أيضًا عن طريق الشعب، والوحدات التابعة له، وبالتنسيق مع الأقسام الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن قرض الصندوق يقسم على دفعتين، في حين يدفع قرض الإستراتيجية دفعة واحدة.

وقد يشترك أكثر من مستفيد في قيمة القرض الواحد، وطبقًا للضوابط الخاصة بذلك، يبدأ التسديد بعد سنة من استلام الدفعة الأولى، ومن ثم يقسم المبلغ على خمس سنوات، أو ثمانية بحسب نوع المشروع.

٣. قسم حماية المرأة: - يعنى هذا القسم بالمرأة، وأطفالها، التي توفي عنها زوجها، أو التي هجرها، أو طلقها سواء لديها أطفال أم لا، على أن لا تكون ممن تمنح راتبًا من أي جهة حكومية أخرى، وأن لا يكون لدى زوجها راتبًا تقاعديًا، أمّا الأم التي لديها أطفال فيمنح لكل طفل ٢٥ ألف دينار مع إعانتها، ولغاية الطفل الرابع، كما يشمل هذا القسم الأطفال الأيتام سواء يتيم الأب، أو الأبوين إذ تصدر بطاقة باسم الطفل الأكبر فيهم، ويتعهد من المعيل الذي تبني رعايتهم، وغالبًا ما تكون فتاه؛ لأنّ هذا القسم يعنى بالمرأة وفق هذه الضوابط.

كما تشمل المرأة المتزوجة، وليس لزوجها عمل، أو راتب، أي تحسب على العوائل ذو الدخل الواطئ، أو المعدوم، وكذلك كبار السن، واللاتي بعانيين من العجز، أو الإعاقة، كذلك بعض الحالات التي توضع تحت عنوان الحالات الخاصة، وهي دائمًا ما يقصد بها المتسولات، يتسم هذا القسم بحدائته، كما أن الفئات المشمولة قد أخذت بالاتساع نظرًا للظروف غير المستقرة التي يعيشها المجتمع. يقدم القسم خدماته على وفق الهيكل التنظيمي له، الذي يمثله الشكل (٥) يقع هذا القسم في مركز مدينة بعقوبة

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون دعم المشاريع الصغيرة وضوابط وتعليمات الإقراض لصندوق دعم هذه المشاريع لسنة ٢٠١٣، ص ١-٢.

حي التكية، ويدير أعماله في بناية الشباب، والرياضة مجاور المديرية العامة لتربية ديالى، تشكل هذا القسم في عام ٢٠٠٩، وتخصص في عمله (١)، وكان قبل ذلك مدمج مع قسم الرعاية الاجتماعية للرجال، وذلك لضرورة معالجة كثير من المشكلات التي تعانيها النساء والأطفال، سواء الاقتصادية منها، أو الاجتماعية عكستها ظروف تراكمية تبقى النساء الأكثر تضرراً منها فهي من الفئات الأضعف سواء بدنياً، أو مادياً، أو نفسياً، أو معنوياً، ولأجل تغطية أوسع للشمول، فقد تبنت الدولة أطراً جديدة، ومحدثة سواء ما يتعلق منها بالتشريعات والقوانين، أو آليات تطبيقها للحفاظ على تماسك الأفراد، أو الأسر من أجل تخطي هذه الأزمات التي يحاول المجتمع، وبكل آلياته اجتيازها، والحفاظ على بنيته من التفكك، والانحلال .

الشكل (٥) الهيكل التنظيمي لقسم حماية المرأة



المصدر: اعتماداً على الهيكل التنظيمي للقسم /قسم المرأة ديالى ٢٠١٦.

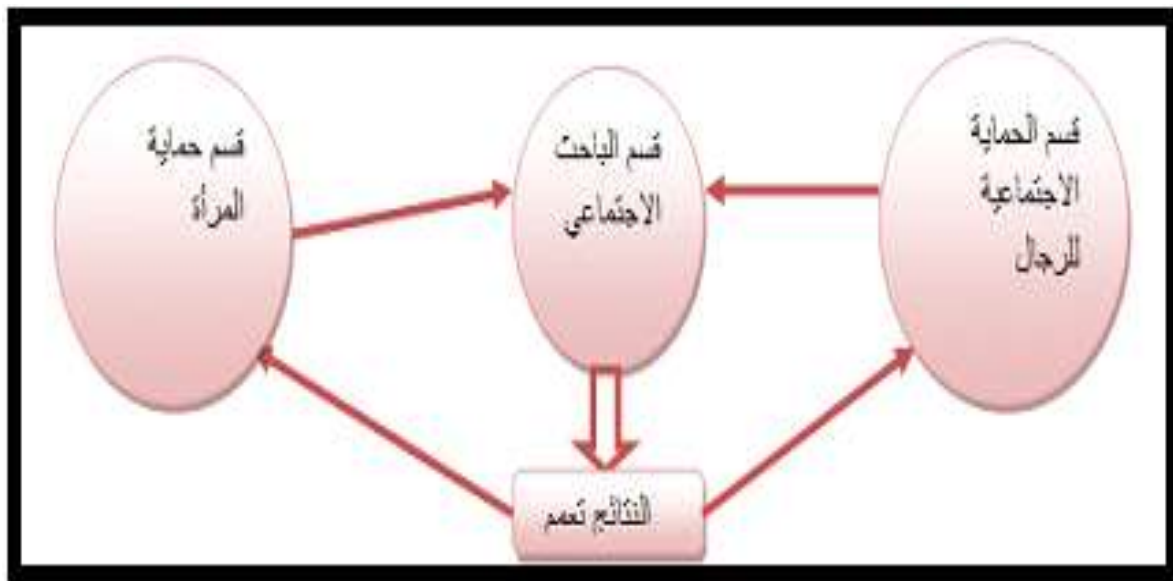
٤. **قسم الباحث الاجتماعي:** - ينهض هذا القسم بعمله عن طريق ارتباطاته البينية بكل أقسام الحماية (٢)، وإن كان بعض الأقسام مثل هيئة الإعاقة، وذوي الاحتياجات الخاصة فهما أكثر ارتباطاً بوزارة الصحة عن طريق التقرير الطبي الذي تعده لجنة خاصة فيها، وتقتصر مهمة الباحث في الإرشاد الذي يوجه إلى عائلة المعاقة لأجل رفع معنويات ذلك المعاق، وتشجيعه على التكيف مع طبيعة عوقه، كما يرتبط هذا القسم

(١) جمهورية العراق، وزارة العدل، الوقائع العراقية، العدد (٢٩٨٣) في ٦/٥/ ٢٠٠٩

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية ديالى، قسم الباحث الاجتماعي .

أيضًا بكل مستفيد من شبكة الحماية؛ إذ إنَّه يأخذ على عاتقه العمل الميداني عن طريق الزيارات الميدانية المباشرة التي يقوم بها أعضائه من الباحثين الاجتماعيين للمستفيدين، وعن طريق مشاهدة المسكن، وطبيعة تأثيثه، والمادة التي بني بها المسكن وصلاحيته شبكة مياهه، وما هي وسيلة الصرف الصحي فيه، ودائمًا ما يؤخذ بالحسبان الحاجات الأساسية التي بالتماس مع حياة الأفراد اليومية مؤشرًا للتميز أكثر من الموجودات غير الأساسية، أو التكميلية، الشكل (٦).

الشكل (٦) طبيعة عمل قسم الباحث الاجتماعي

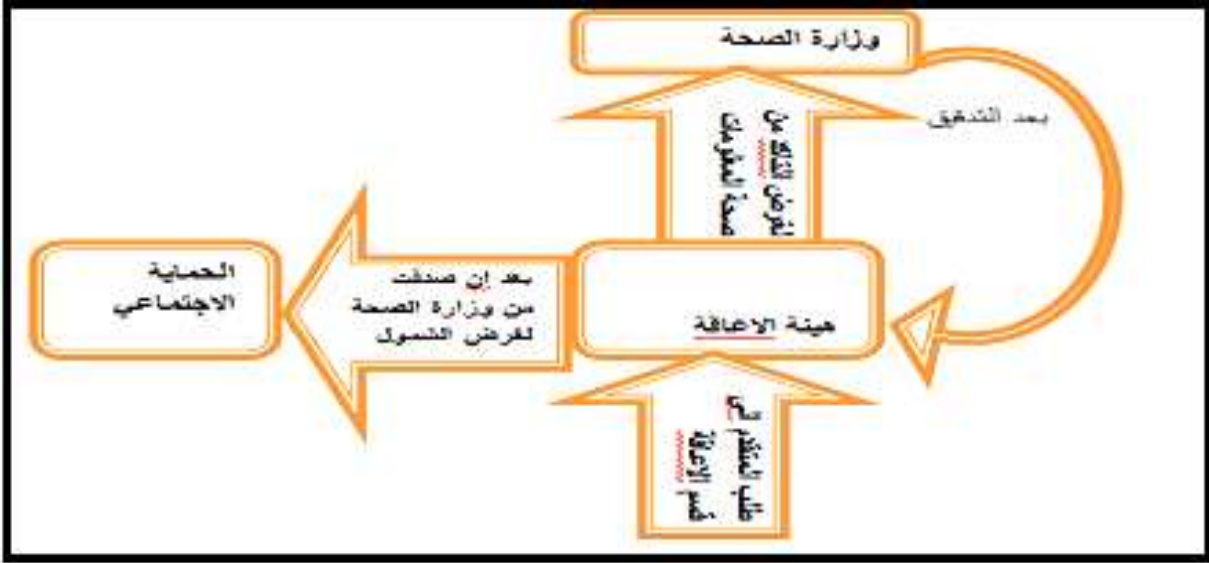


المصدر اعتمادًا على الهيكل التنظيمي للقسم الباحث الاجتماعي فرع ديالى .

٥- قسم رعاية ذوي الإعاقة: -يختص عمل هذا القسم بالمعاقين سواء بسبب المرض، أو منذ الولادة، أو بالشكل طارئ، إذ يعتمد على التقرير الطبي للفرد الذي تقره وزارة الصحة عن طريق لجانها المتخصصة وقد تعطى نسبة للعجز يتفاضل بها المتقدمين لطلب الإعانة بحسب نسبة الإعاقة وتتباين أسباب الإعاقة ما بين مجموعة من الأمراض يعد في مقدمتها الشلل الرباعي - المنغولي - الثلاسيميا - التخلف العقلي - وأمراض السرطان - وانفصام الشخصية - وكذلك الصم، والبكم، والمكفوفين، وهنا تمنح الإعانة بغض النظر عن العمر، كما يشمل من له عجز مرضي دائم، أو جزئي كذلك الذين يتعرضون إلى الحوادث كالسقوط من مكان مرتفع، أو الحوادث الأمنية، أو حوادث السير وبحسب نسبة العجز أيضًا يمنح الإعانة بشرط إن يكون قد بلغ خمسة

عشرة عامًا فأكثر، إذ تمنح إعانة لمن هو يعيل ذلك المعاق بغض النظر عن الإعانة المقدمة للمعاق نفسه^(١)، الشكل (٧)، لأجل مساعدته على رعايته، كما يمكن أن توفر للمعاق خدمات أخرى لكن بالشكل المحدود مثل توفير مقعد دراسي للمعاق الذي ليس عوقه عقليًا، أو حسيًا، وسالم خلقيًا، ولكنه بسبب طارئ أدى به إلى العوق الحركي مثلًا.

الشكل (٧) طبيعة عمل قسم ذوي الإعاقة



المصدر من عمل الباحث: اعتمادًا على طبيعة عمل القسم .

٦. قسم ذوي الاحتياجات الخاصة:- يعرف المعوق حسيًا هو ذلك الفرد الذي يعاني عجزًا في الجهاز الحسي كالمكفوفين، والصم، والبكم^(٢)، في حين عرفت وزارة التخطيط ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأشخاص الذين لديهم قصور رئيس في نوع أو أنواع عدد من الأنشطة التي يؤديها بسبب صعوبة تعزى إلى حالة بدنية، أو صحية، أو عقلية استمرت، أو من المتوقع إن تستمر لمدة ستة أشهر فأكثر، ويستثنى حالات العجز أقل من ذلك، والناجمة عن حالة طارئة مثل كسر في الساق مثلًا^(٣)، يُعد هذا القسم من الأقسام المؤهلة، الذي تأسس عام ١٩٨٩ في محافظة ديالى يضم ثلاثة، وحدات مرتبطة به هي^(٤) :

- (١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، قانون هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣.
- (٢) طلعت الوزنة، المعاقون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٣، ص١٢.
- (٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل إرشادي موحد للتعريف ومفاهيم، مصدر سابق، ص١٧.
- (٤) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية ديالى قسم ذوي الاحتياجات الخاصة .

- أ. وحدة معهد الأمل للصم، والبكم.
 ب. وحدة دار الدولة للبراعم (دار إيواء).
 ج. وحدة حضانة الزهور.

يقع هذا القسم في مدينة بعقوبة الجديدة مجاور لمتنزه المسبح لا تفصله مسافة تذكر مع دار الدولة للبراعم (دار إيواء) يتقاسمان الموضع في ما بينهما، يقع بالقرب من الطريق العام الذي يربط أجزاء المحافظة، التي سبقت الإشارة له ، ويتبنى هذا القسم أداء أعماله عن طريق هذه والوحدات، وكلا بحسب اختصاصها، وهي:

أولاً: - وحدة معهد الأمل للصم، والبكم:

تتبنى هذه الوحدة مباشرة عملها متوجهة به إلى ثلاثة فئات من المعاقين في المجتمع، وتتمثل بالمكفوفين - الصم والبكم - والعوق الحركي إذ إنه يتولى تعليم وتأهيل هذه الفئة ممن فقدوا حاسة السمع أو ضعيفي السمع أو ممن فقدوا حاسة النطق أو ضعيفي النطق بدرجة شديدة أو ممن تكون قدرتهم الحركية ضعيفة كالذين لديهم عدم اتزان في السير ومن كلا الجنسين الشكل (٧) و(الملحق ٤)، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية، واعتماد المناهج التي تقرها للمرحلة الابتدائية، وبكادر متمرس أُعدَّ لهذا الغرض على نفقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إذ يحاولون التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بلغة قريبة منهم يستطيعون إدراكها، والتواصل معها، وتلك اللغة تُعدُّ مفهومة على المستوى العالمي، وأنَّ ذلك الكادر متكون من (٢١) موظفًا أُعدَّ لهذا الغرض عن طريق تدريب وتأهيل دراسي مناسب، وكما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

أعداد العاملين في معهد الأمل لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة بعقوبة لعام ٢٠١٧

العنوان الوظيفي	العدد
معلمين بينهم مدير	١٣
باحث اجتماعي	٢
مترجم	١
حرفيين	٣
سواق	١
باحثة صحية	١
المجموع	٢١

المصدر: اعتمادًا على مقابلة شخصية مع السيدة سهيله علي الاركوازي، مدير معهد الأمل بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧.

تستقبل هذه الوحدة المستفيدين عن طريق معهد خاص بها أعد خصيصاً لهذا القرض، وهو معهد الأمل الذي يراعى ذو الاحتياجات الخاصة عن طريق تقديم الخدمات التعليمية، والتربوية، والنفسية عبر المناهج التعليمية، والتربوية، فضلاً عن خدمات التأهيل والصحة للمستفيدين الهدف منها دمج المعاق في مجتمعه، ومساعدته في التكيف مع إعاقته، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المستفيد من هذا المعهد يعفى من أجور النقل، وكذلك الدراسة، وقد لا يكون ابناً لأسرة فقيرة، بل إنّ هذه الخدمة توجه لكافة أفراد المجتمع الذين يحتاجونها، كما انه يستقطب المستفيدين منه في مرحلة الدراسة الابتدائية فقط ، ولغة التواصل والتفاعل بين هؤلاء الطلاب ومعلميهم هي لغة الإشارة وطبقاً لمنهاج معتمد عالمياً في هذه اللغة هذا وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمات هذا المعهد (٥٢) مستفيداً^(١)، كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

أعداد المستفيدين من معهد الأمل للصم، والبكم في ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	القضاء / الصف
٣٩	٤	٢	٤	٦	٧	١٦	بعقوبة
١			١				المقدادية
١١		١	٣		١	٦	الخالص
١						١	خانقين
لا يوجد							بلدروز
لا يوجد							كفري
٥٢	٤	٣	٨	٦	٨	٢٣	المجموع

المصدر: اعتماداً على: دار الرعاية الاجتماعية /قسم ذوي الاحتياجات الخاصة / معهد الأمل للصم، والبكم ديالى.

(*) لا يقتصر قبول المستفيد من العوائل الفقيرة فقط بل من كافة أفراد المجتمع على إن يكون من ذوي الإعاقة البدنية.

(١) مقابلة شخصية مع السيدة سهيله علي الاركوازي، مدير معهد الأمل بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧

من ملاحظة الجدول نجد أنّ لعامل المسافة المقطوعة أثراً في استقطاب مثل هذه الحالات ، إذ نجد قضاء بعقوبة قد استحوذ على أعلى نسبة من المستفيدين من هذه الخدمة بلغ عددهم (٣٩) طفلاً ، أي بنسبة ٧٥% من مجموعهم في المحافظة، يليه قضاء الخالص إذ بلغ عددهم (١١) طفلاً بنسبة ٢١%، وأيضاً يعود ذلك لقرب المسافة بينه وبين مركز مدينة بعقوبة، كما أنّنا نجد انخفاضاً لأعداد الأطفال بحسب مدة الدراسة ، إذ إنّها ارتفعت في الصف الأول لتعود وتنخفض في الصفوف اللاحقة تدريجياً، وقد يكون لخصائص السكان التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ إذ إنّها، وبحسب ما أفادت به مديرة المعهد إن فيهم من هم أبناء لأسرة متعلمة، وذات مكانه اجتماعية واقتصادية جيدة في المجتمع وهذا أمر طبيعي إذ كلما زاد جهل الأسرة أهمل فيها ذلك الفرد المعاق إذ إنّهم يرون فيه عالة عليهم فيترك من دون تعليم، أو توجيه في الغالب ويعدّون أنّ ذلك قضاءً من الله تعالى^(١) ، بيد أنّ أحد أهم أسباب مثل هذه الحالات تنتج عن أسباب وراثية أهمها زواج الأقارب^(٢).

الشكل (٧)

طبيعة عمل معهد الأمل لذوي الاحتياجات الخاص ٢٠١٧.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على: الهيكل التنظيمي لهذا القسم، وطبيعة عمله لعام ٢٠١٦ .

(١) مقابلة مع أسرة لديها اثنين من أبنائها صم وبكم تسكن في قضاء بعقوبة (قاطون الرازي) بتاريخ ٢٥/

٢٠١٧/٤

(٢) طلعت الوازنة، (مصدر سابق)، ص١٩.

المشكلات التي يعاني منها المستفيد من معهد الأمل: (١)

- أ. تقليص خدمات النقل واقتصارها على مركز قضاء بعقوبة إذ إنَّه أدى إلى حرمان من هم بحاجة إلى هذه الخدمة من الوصول لها، ولاسيَّما من بقية أفضية المحافظة لبعد المسافة ، إذ لا توجد خطوط نقل لبقية أفضية المحافظة ونواحيها ممَّا يحرم الكثير من الأطفال من حقهم في التعليم، ولاسيَّما ذوي المستوى المعيشي المنخفض.
- ب. عدم وجود معهد تأهيلي في المحافظة لالتحاق به بعد الدراسة الابتدائية.
- ج. الوضع الأمني من المشكلات التي يعانيها المستفيد من المعهد؛ إذ إنَّه أدى إلى عزوف الكثير من العوائل عن إلحاق أطفالها بهذا المعهد.
- د. الحاجة إلى حملات توعية وتنقيف شعبي بأهمية هذه الخطط والمستوى من التعليم عن طريق القنوات الإعلامية في وزارة التربية لتشجيع الأسر التي لديها أطفال معاقين من الالتحاق بهذا المستوى من التعليم مع ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي لهم .

هـ. عدم وجود عناية في هذه الشريحة بعد الدراسة من قبل الدولة فسابقاً كانت الدولة تتابع هذا المعاق عن طريق تسهيل دراسته في مدارس، ومعاهد خاصة في بغداد تتفق عليها وزارة العمل، كما تفتح بعض الورش، والجمعيات الخاصة بهم تتولى استثمار أعمالهم وتسويقها، وذلك بعد تأهيلهم على مهن معينة، وبدعم منها^(٢) .

ثانياً: - وحدة دار الدولة للبراعم/ فرع ديالى: - تُعدُّ هذه الدار المأوى والأسرة معاً لمن قد فقد الأسرة، أو فقد المسكن، وهي التي تتولى رعاية الصغار والأحداث من الأيتام الذين فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما، وكذلك حالات التفكك الأسري؛ إذ تستقبلهم في دور الإيواء المختصة لتوفر لهم الإيواء، وتحاول أن تحل محل الأسرة لهم، وتقدم كافة الخدمات الاقتصادية، والتربوية، والنفسية، وتأهلهم ليكونوا أفراداً أسوياء في المجتمع في المستقبل، تقبل الأطفال من ١ يوم إلى ٨ سنة، وبحسب استمارة معدة لهذا الغرض ، الملحق (٥).

(١) مقابلة شخصية مع السيدة سهيلة علي الاركوازي، مدير معهد الأمل بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧

(٢) مقابلة مع السيدة مديرة معهد الأمل، سهيلة علي الأركوازي، بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧.

إذ تستقطب هذه الدار من ليس لديه أسرة تؤويه وإن المستفيدين من خدمة الدار هم حصراً من سكنه مركز قضاء بعقوبة ، ولم تستقبل الدار مستفيدين من أفضية المحافظة طيلة مدة إدارتها للدار^(١) وعزت ذلك لممارسات اجتماعية سلبية في المجتمع إذ إنَّها تعتقد بوجود معيّلين يتعسفون بسلب حرية هؤلاء الصغار والأحداث إذ يجبرون من ذويهم على أعمال شاقة بالنسبة لأعمارهم، وترك المدرسة في سبيل ذلك لكن لكون هؤلاء الأطفال غالباً ما يكونون أيتاماً قد توفي عنهم إباؤهم، أو أمهاتهم، وتولى العناية بهم أقاربهم، وبذلك لا يسمح لهم بارتياح الدار بلغ عدد مرتادي دار البراعم أنّ عددهم (١٢) فرداً^(٢) موزعين بين الطفولة وإحداث، تتراوح أعمارهم بين السنة السابعة والخامسة عشرة، كما أنّهم جميعاً قد التحقوا بالمدرسة ومنهم من اجتاز المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة^(٣) كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

أعداد الملتحقين بدار الدولة للبراعم وبحسب سبب الدخول ومنطقة السكن لعام ٢٠١٦

منطقة السكن	المرحلة الدراسية			العدد	سبب الدخول
	الإعدادية	المتوسطة	الابتدائية		
١/ الهويدر ٢ / المفرق بعقوبة ٥ الفاطون	-	٣	٥	٨	يتيم الأب
بعقوبة / المفرق			١	١	تفكك اسري
بعقوبة المركز			١	١	يتيم الأبوين
بعقوبة المركز			٢	٢	يتيم إلام
		٣	٩	١٢	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:- دار الدولة للبراعم فرع ديالى سجلات الدار واستمارة الالتحاق بالدار لعام ٢٠١٧ (بيانات غير منشورة) .

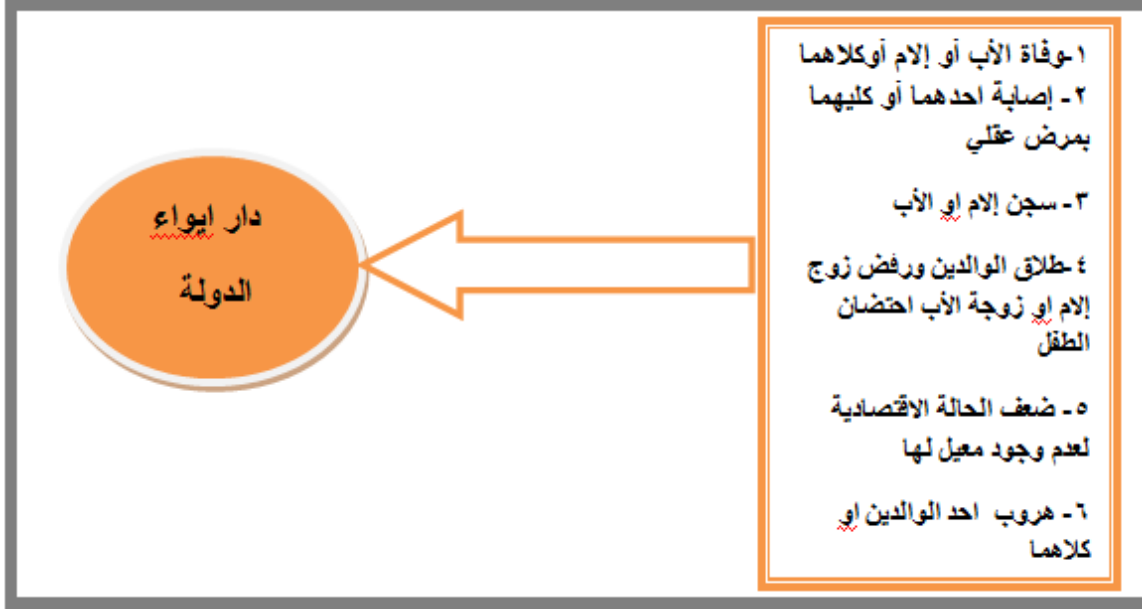
تقدم الدار لكل مستفيد مبلغ قدره ٧٥ ألف دينار عراقي شهرياً يستقطع منها (٢٥) ألف دينار، كإمانات ضماناً للطفل حين بلوغه الثامنة عشرة، وإن جميع الخدمات

(١) مقابلة مع مديرة دار الدولة للبراعم السيدة أميرة حسن عبد الله بتاريخ ٥/٥/٢٠١٧.

(٢) ملحق (٥) استمارة الالتحاق بدار الدولة للإيواء فرع ديالى لعام ٢٠١٦ .

(٣) مقابلة مع مديرة دار الدولة للبراعم السيدة أميرة حسن عبد الله بتاريخ ٥/٥/٢٠١٧.

الأخرى توفرها الدار على نفقة الدولة سواء المأوى، والمأكل، والملبس، والتعليم، والصحة والشكل (٨) يوضح الأسباب التي تؤدي الى الالتحاق بدار البراعم في محافظة ديالى الشكل (٨) الأسباب التي تؤدي بالمستفيد إلى الالتحاق بدار الدولة للإيواء



المصدر: اعتمادًا على استمارة ضوابط قبول المستفيد في هذه الدار الملحق (٥)

ثالثاً:- وحدة حضانة الزهور:- تعد هذه الحضانة من متطلبات دار الإيواء، ومعهد الأمل؛ إذ تستقبل هذه الحضانة الأطفال دون الخمس سنوات ممن يودعون بالدار، كما أنّ الموظف في هذه الدار، أو في معهد الأمل له حق إن يودع أطفاله في هذه الحضانة، ويخصص الباقي من قدرتها الاستيعابية لاستقبال الأطفال من مختلف شرائح المجتمع لغرض توفير مصدر دعم مادي تابع لوزارة العمل، ولا بد من الإشارة إلى إن جميع الأطفال في حضانة الزهور حالياً من غير الأطفال التابعين لدار الإيواء او معهد الأمل أو من أبناء موظفيها وإنما من شرائح مجتمع مدينة بعقوبة^(١).

٧. قسم عمل ديالى /مركز التدريب الشعبي:- وهو تابع لدائرة التشغيل والقروض الشكل (٩) يتواصل هذا القسم مع المستفيدين منه عن طريق آليات عمله المعلنه، والمنظمة بقانون إذ يجب على كل متدرب أن يكون قد سبق وسجل في مكاتب العمل عاطل عن العمل، ومتى ما افتتحت دورات تدريب أو ورشات عمل التي دائماً ما تنظم

(١) مقابلة مع مديرة الحضانة ، أميرة حسن عبدالله بتاريخ ٢٠١٧/ ٥/٤

بالاتفاق، والدعم من البنك الدولي وكذلك منظمات عربية ودولية على سبيل التعاون المشترك للمساعدة في مكافحة الفقر والبطالة ويعلن عنها وتستقطب هؤلاء العاطلين عن العمل من كلا الجنسين، أمّا طبيعة الإفادة من هذه الدورات من قبل المستفيد فتأخذ الشكلين الأول: تدريب المستفيد على مهنة يمكن استثمارها في عمل، والثاني: مادي إذ تمنح للمتقدم منح مالية يومية، أو شهرية خلال المدة الزمنية للدورة فقط، وبحسب الجهة المانحة تتراوح ما بين (٥-٢٥) ألف دينار عراقي تدفعها المنظمات العراقية، وثلاثة عشر دولارًا تدفعها المنظمات الدولية كالمنظمة الكورية ذلك لتشجيع المستفيد على مواصلة التدريب، والتعلم، والإفادة منه مستقبلاً، كما يتم إعطائهم عدة العمل، وبحسب نوعه فالخياطة مستلزمات خياطة، والتأسيس عدة كهربائية مع مولدة صغيرة، ومن المنظمات العربية كويتية، وإماراتية، التي تعطي لكل متدرب (٧٥ ألف دينار عراقي) مع عدة العمل، فضلاً عن دورات بالتعاون المباشر بين البنك الدولي، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية بلغ عدد المتقدمين لهذه الدورات (٩٧٦) شخصاً لعام ٢٠١٦ ذكوراً، وإناثاً^(١)، ومن هنا يمكن القول: إنّ هذه البرامج لها مردود ايجابي على الفرد ليس مادياً فقط بل عن طريق التدريب، والتأهيل الذي يمكن للفرد الإفادة منه كأساس لفكرة عمل قد تساعد الفرد على ممارستها مستقبلاً عن طريق استغلال عدة العمل الممنوحة مثلاً، وقد يطور ذلك.

الشكل (٩) الهيكل التنظيمي لمركز التدريب الشعبي ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر: الهيكل التنظيمي لهذا القسم لعام ٢٠١٧ .

(١) مديرية العمل والشؤون الاجتماعية، مركز التدريب الشعبي /ديالى بيانات (غير منشورة) ٢٠١٧.

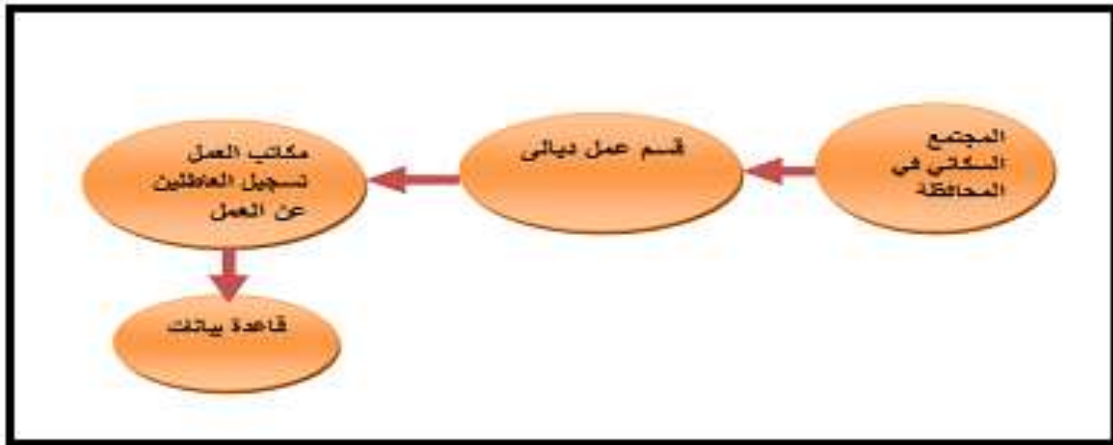
نشاطات مركز تدريب ديالى:

تركز هذه الورش بالنسبة للذكور على تأسيس الكهرباء، واللغة الانجليزية، والحاسبات، والحدادة، وورش الصيانة في حين تتجه ورشات عمل الإناث نحو الخياطة، تعلم اللغة الانجليزية، تعلم الحاسبات، الصناعات الغذائية المنزلية، والإكسسوارات، والصالونات، يحدد عمر المتقدم بـ (١٥-٥٠) سنة، يفترض أن يكون المتقدم للمركز إما عاطل عن العمل، وإما معيل لأسرة ذات الدخل الواطئ^(١).

قسم العمل/ تسجيل العاطلين عن العمل:

هو تابع لدائرة التشغيل، والقروض يتناول هذا ضمن عمله تسجيل العاطلين عن العمل سواء كانوا ذكوراً، أو إناثاً وبالأعمار والمستويات الدراسية كافة، وبعد التسجيل يسلم الفرد باج مثبت فيها تسلسل، وعند توفر فرصة عمل في أحد الدوائر يخاطب هذا القسم ليرشح أحد المسجلين فيه ، الشكل (١٠) .

الشكل (١٠) طبيعة عمل قسم العمل في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: اعتماداً على الهيكل التنظيمي لهذا القسم لعام ٢٠١٧.

حقيقة الأمر أنه يعطي أرقاماً، ولا يملك آليات عمل لمعالجتها ، إذ بلغ مجموع المسجلين كعاطلين عن العمل في هذا القسم إلى (٢٠٥١٤٨) أي بنسبة ٢٢% من مجموع الفئة الناشطة اقتصادياً، والبالغة (٩٣١٠١٧) في محافظة ديالى لعام

(١) مقابلة مع السيدة أشواق ضعيف ربيض، مدير عمل الورش النسائية في ٥/٥/٢٠١٧

٢٠١٦^(١) ومن الجدول (٤) والشكل (١٤) يبين ان عدد الذكور عاطلين بلغ (١٧٢١٨٧) عاطلا بنسبة ٨٤% من مجموع العاطلين المسجلين، وبلغ عدد الإناث العاطلات (٣٢٩٦١) أي بنسبة ١٦% من مجموع المسجلين عاطلين عن العمل ان انخفاض نسب العاطلات الإناث المسجلات في قسم العمل يعزى الى عدم إيجاد حلول جادة لتوفير فرص عمل لهن او الحصول على الإعانة المادية أمّا الرجال فذلك قد يساعدهم في الحصول على الإعانة لكونهم أصحاب اسر، وعاطلين عن العمل.

الجدول (٤)

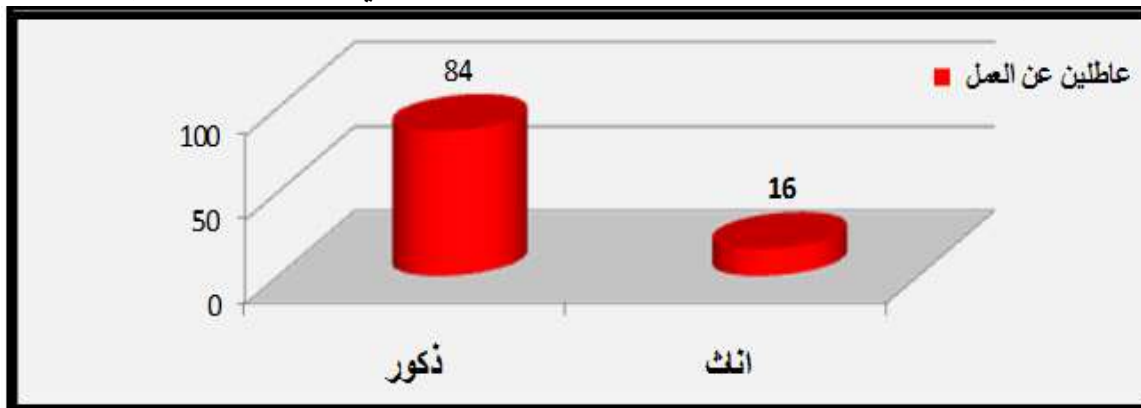
عدد المسجلين في مكاتب عمل محافظة ديالى كعاطلين عن العمل لعام ٢٠١٦

النسبة (%)	عدد المسجلين في مكاتب عمل محافظة ديالى	
٨٤	١٧٢١٨٧	الذكور
١٦	٣٢٩٦١	الإناث
١٠٠	٢٠٥١٤٨	المجموع

المصدر: مديرية العمل والشؤون الاجتماعية /قسم عمل ديالى

هذا يفسر عدد العاطلين عن العمل المشمولين بمنح الحماية الاجتماعية إذ بلغ عددهم (١٣٩٩٤)^(٢) مستقيماً في منطقة الدراسة.

الشكل (١١) نسبة المسجلين العاطلين عن العمل بحسب الجنسفي محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٦) .

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقدير سكان محافظة ديالى، بحسب الفئات الخمسية والبيئة،

الجدول (٧) لعام ٢٠١٦، ص ٢٤.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية العمل والشؤون الاجتماعية /قسم عمل ديالى، شعبة الحاسبة، بيانات

غير منشورة ٢٠١٦.

ثالثاً: الأهداف التي تبناها مؤسسة الحماية الاجتماعية في المجتمع العراقي:

يأتي في مقدمة أهداف هذه المؤسسة^(١):-

١. ضمان كرامة الأفراد وصيانتها في المجتمع.
٢. تفادي الآثار السلبية على الأسرة وأولادها في الحاضر والمستقبل.
٣. جعلهم يساهمون، ويندمجون في بناء المجتمع.
٤. تفادي المشكلات التي تنتج عن عدم تلبية الحاجة الملحة لهذه الفئات، وانعكاسها السلبي على المجتمع.
٥. الارتقاء بالمجتمع إلى مصاف المجتمعات المتقدمة التي توفر لها حكوماتها مستلزمات، ووسائل الحياة الكريمة.

إذ إنّ دعم الأسر ذات الدخل الواطئ، أو معدومة الدخل واجب مرحلي يتقلص مع تقدم الاقتصاد، ورفاهية المجتمع، أمّا محاولة تمكين الطفل المعاق، أو اليتيم فإنّ هدف الدعم هو الطفل ذاته؛ لما يمثله الطفل في مستقبل المجتمع، ودعم المعاق واجب أخلاقي أيضاً على المجتمع، وآليات ضمانه عن طريق تقديم هذه الخدمات لأجل تمكينهم من التغلب على مشكلاتهم، وتغلب المجتمع معهم على بعض مشكلاته فيما لو تركت هذه الفئات دون دعم، وما يترتب على ذلك من سلبيات^(٢)، ويصب جميع ذلك ضمن أهدافها في التصدي للفقير، ومكافحته داخل المجتمع، ورفع المستوى المعاشي للأفراد، والأسر دون خط الفقر، والتأسيس لتكافل، وضمن اجتماعي في المستقبل^(٣) فتحاول التخفيف من أعباء الفقر، والتصدي له عن طريق هذه الوسائل، والآليات لدعم سكان المحافظة الذين هم بحاجة للدعم، وطبقاً لآليات العمل ذاتها التي اشرنا لها، وأنّ إطلاق هذا البرنامج الواسع في المحافظة جاء نتيجة للواقع الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، وانعكاساته السلبية بعد تدني مستوياتها للأسباب التي نوهنا عنها، وتراكماتها الزمنية الذي جعل من هذه المؤشرات أسباباً لارتفاع نسب السكان الذين هم بحاجة للدعم نظراً لتدني مستوياتها سواء على المستوى العام في العراق أو على مستوى منطقة الدراسة.

(١) جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠.

(٢) جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) (المصدر نفسه).

(٣) جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قانون الحماية الاجتماعية رقم (١١) لسنة ٢٠١٤.

رابعاً: تكاليف برامج الحماية الاجتماعية:

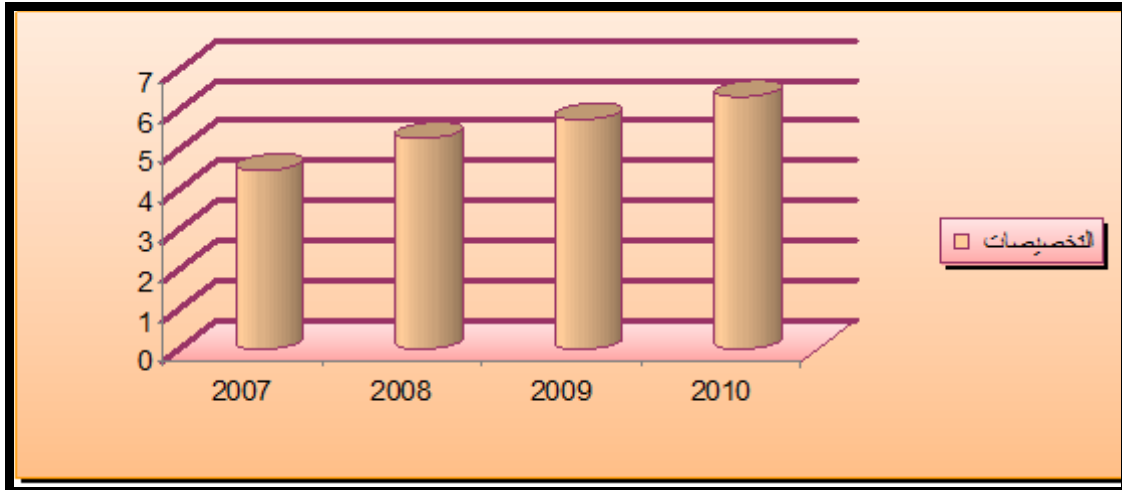
تُعدُّ برامج الحماية الاجتماعية ذات تكلفة اقتصادية كبيرة،^(١) وهي جزء من برامج الحكومة لتخفيف الأعباء التي تعاني منها الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع، ولاسيّما الاقتصادية منها إذ عُدَّت كُلُّ أسرة يقل دخلها عن دولار واحد يومياً أسراً تعيش تحت خط الفقر، وجاء مشروع شبكة الحماية الاجتماعية لمساعدة شرائح هي بحاجة ماسة إلى الرعاية عن طريق تقديم العون المادي، والاجتماعي، وإنَّ أبرز ما يوضح هذه العناية هو التخصيص المالي الذي رصد له ضمن الموازنة، الذي يمثله الجدول (٥) ، والشكل (١٢) اللذان يمثلان الموازنة المخصصة لبرنامج شبكة الحماية الاجتماعية، وبحسب سنوات مختارة

الجدول (١) التخصيص المالي المرصود لشبكة الحماية لسنوات مختارة في العراق.

السنوات	التخصيصات / مليار دولار
٢٠٠٧	٤,٤٨
٢٠٠٨	٥,٢٨
٢٠٠٩	٥,٧٦
٢٠١٠	٦,٣٣

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الموجز الإحصائي لعام ٢٠١٥، ص ١٣.

الشكل (١٢) التخصيص المالي المرصود لشبكة الحماية لسنوات مختارة في العراق .

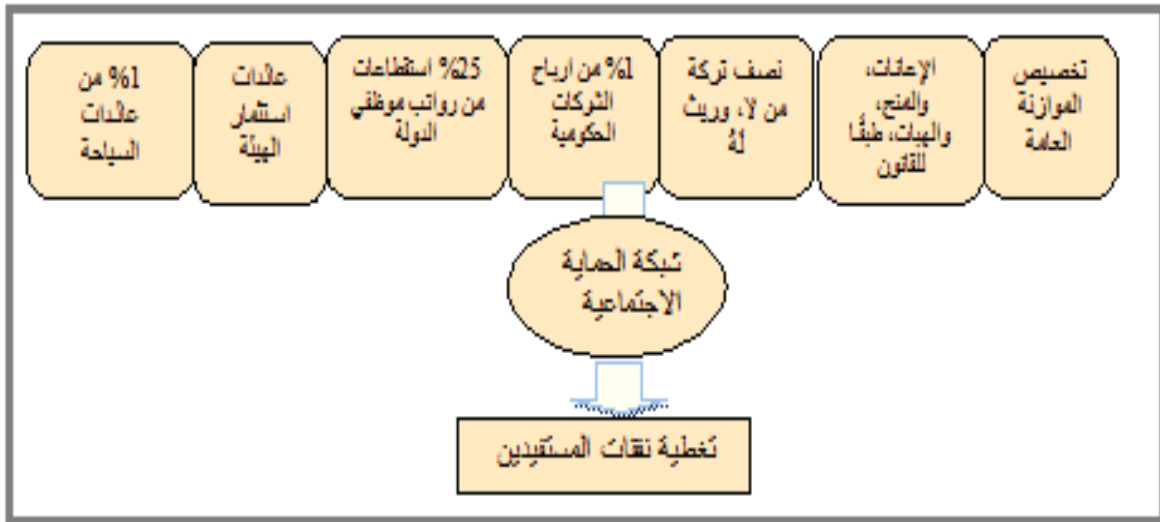


المصدر اعتماداً على الجدول (١)

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الموجز الإحصائي لعام ٢٠١٥، ص ١٠.

- تتكون إيرادات شبكة الحماية الاجتماعية من^(١):
- التخصيصات المالية من الموازنة العامة للدولة.
 - الإعانات، والمنح، والهبات، طبقاً للقانون وفقاً لقانون رقم ١١، لسنة ٢٠١٤.
 - نصف تركة من لا وارث له.
 - ١% من إرباح الشركات الحكومية.
 - ٢٥% استقطاع من رواتب موظفي الدولة، والمكلفين بالخدمة العامة.
 - عائدات استثمار أموال الهيئة.
 - ١% من عائدات السياحة، ولا زالت هذه التقسيمات قيد المناقشة والتداول، الشكل (١٣)، حيث تدفع الأموال إلى المشمولين ببرنامج الحماية الاجتماعية، وبشكل دوري ما لم يتم مخالفة قوانينها النافذة، أمّا بالنسبة لسقف الإعانة فهي تمنح بحسب عدد أفراد الأسرة، وكما هو مبين في الجدول (٦) والشكل (١٤)، الذي يوضح توزيع دخل الإعانة.

الشكل (٣) إيرادات شبكة الحماية الاجتماعية



المصدر: من عمل الباحثة: اعتماداً على قانون الحماية الاجتماعية المعدل لعام ٢٠١٤، ص ٢٢.

كانت تمنح ٥٠ ألف دينار عراقي للفرد الواحد تزداد ٢٠ ألفاً مع زيادة عدد الأفراد حتى تبلغ ١٢٠ ألف لأربعة أفراد فأكثر هذا قبل المباشرة ببرنامج الحماية الاجتماعية، أمّا بعد التطبيق في بداية ٢٠٠٧ حصلت زيادة بنسبة ٢٥% للإعانة الممنوحة، فضلاً عن

(١) جمهورية العراق، وزارة العدل، الوقائع العراقية، قانون الحماية الاجتماعية المعدل رقم ١١ لسنة ٢٠١٤، العدد ٤٣١٦ بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٤.

جعلها تدفع كل شهرين بدلاً من ثلاثة أشهر ثم عاودت زيادة النسبة في عام ٢٠١٤ إلى نحو ٤٠% .

الجدول (٦) توزيع الإعانة المادية لشبكة الحماية الاجتماعية بحسب عدد أفراد الأسرة في العراق

لسنة ٢٠٠٧ و٢٠١٤ بالدينار العراقي

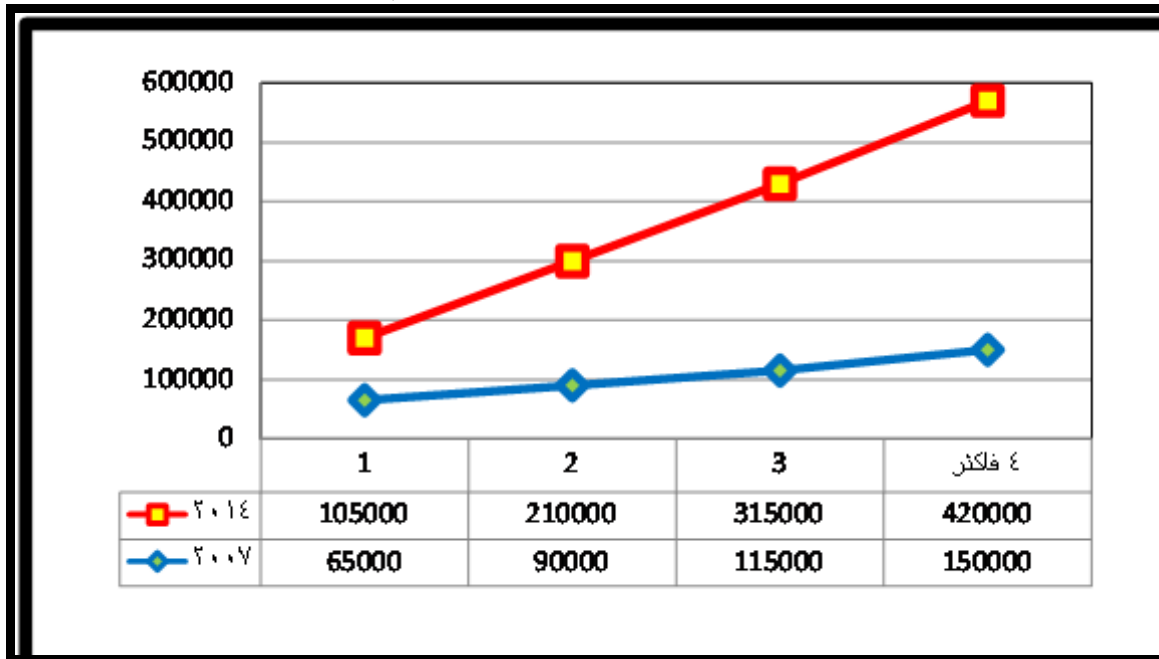
السنة	عدد أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤ فأكثر
٢٠٠٧	مبلغ الإعانة (الف دينار)	٦٥	٩٠	١١٥	١٥٠
٢٠١٤	ديناراً شهرياً	١٠٥	٢١٠	٣١٥	٤٢٠

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ دائرة الحماية الاجتماعية/ ديالى.

علماً إن جميع من يسجل بمنح الإعانة يسجل كأسرة، وإن كان فرداً نظراً للقوانين الإدارية السائدة، وإن متوسط حجم الأسرة يبلغ ٥ أفراد (١)

الشكل (١٤) توزيع الإعانة المادية لشبكة الحماية الاجتماعية بحسب عدد أفراد الأسرة في العراق

لسنة ٢٠٠٧-٢٠١٤ بالدينار العراقي



المصدر: اعتماداً على الجدول (٢)

خامساً: دور مؤسسة الحماية الاجتماعية في مكافحة الفقر في المجتمع:

تتوجه خدمات مؤسسة الحماية الاجتماعية داخل المجتمع السكاني إلى تلك الفئات الأكثر حاجة التي دائماً ما يطلق عليها الفئات الهشة: وتعرف هشاشة المجتمع أو الأسرة

(١) . وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ دائرة الحماية الاجتماعية/ ديالى.

أو الفرد بأنّها قدرته على التكيف مع الصدمات، أو الصعوبات التي يواجهها نتيجة أسباب منها الجفاف، والأزمات الاقتصادية، أو الصراعات، والحروب، والاضطرابات، وأنّ هذه القدرة على التكيف ترتبط بخصائص المجتمع والأسرة وطرائق معيشتهم والإستراتيجيات الغذائية التي يتبعونها^(١)؛ ونتيجة لأسباب متعددة، وتراكمية في مقدمتها: ١. الحروب المتكررة. ٢. الحصار الاقتصادي. ٣. غياب التخطيط، والتنسيق بين هذه القطاعات. ٤. السمة الريعية الملازمة للاقتصاد العراقيّ.

جعلت من هذا الاقتصاد ضعيفاً ولاسيّما وقت الأزمات، وعدم ثبات أسعار النفط العالمية، قد ظهرت فئات من السكان تعاني من صعوبة في توفير احتياجاتها الضرورية لاستمرار فعاليتها الحياتية المختلفة أدى إلى ضرورة زيادة فعاليات هذه المؤسسة لتسهم في محاولات الحد من تلك الصعوبات التي تتمثل بقلّة الدخل؛ نتيجة لغياب معيل الأسرة، أو عدم وجود فرص عمل لتفشي ظاهرة البطالة في المجتمع، كما أنّ سياسة الانفتاح الاقتصادي، وفتح الحدود للبضاعة المختلفة، وعدم ضبط أسعار السوق، والتوجه نحو الخصخصة بالخدمات المختلفة من دون تخطيط مسبق أدى إلى تحولات اقتصادية، واجتماعية خطيرة أثرت في الفئات محدودة الدخل؛ لعدم قدرتها على مواكبة هذه التطورات السريعة، فضلاً عن غياب الضامن الأساسي بالنسبة لتلك الفئات وهي البطاقة التموينية التي جرى تهميش أثرها سواء بعدد المفردات التي تتضمنها، أو عن طريق رداؤه نوعية المستورد من المنتجات، ومع ذلك تشير الإحصائيات إلى أنّ ٩٨% من السكان يستلمون الحصة التموينية، ومتوسط إنفاقهم عليها بلغ ٧٤٦ دينار عراقي في محافظة ديالى عام ٢٠١٢^(٢)، كما أكدت وزارة التخطيط على أنّ حجب البطاقة التموينية يؤدي إلى الإضرار بالأسر الفقيرة ذات الدخل الواطئ؛ إذ ترتفع نسبة الفقر من ٢٣% إلى ٣٤% في المجتمع^(٣)، يشير ذلك إلى انعدام التنسيق في التخطيط لمواجهة تحديات التغيير في نمط المعيشة،

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق، ٢٠٠٨، ص ١٢.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠١٢، (الجدول ٧-٥) ص ٣٠٧.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، مطبعة دار الأحمدي، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٣

وتبني خصصتها، طبقاً للنظام الاقتصادي العالمي، وانعكاساته المحلية إذ إنّ نظام البطاقة أصبح جزء من عملية تكيف اقتصادي للفرد لمدة ليست بالقصيرة، وليس من السهل تجاوزها من دون إخلال بذلك التكيف، ونتائج السلبية، فضلاً عن عدم تبني إستراتيجية مجدية لا تمس قدرات الأفراد المحدودة لذلك توفر هذه المؤسسة الدعم لهذه الفئات التي تزعزت قدراتها طبقاً لتقلبات الواقع بمختلف جوانبه، ولم تعدّ توفر الحد الأدنى من الدخل الذي يشبع حاجاتها يأخذ الشكل الأول للدعم الجانب المادي إذ تقدم إلى المستفيد على الشكل راتباً شهرياً يمثل للمستفيد منه إطاراً معيشياً يخفف عن كاهله بعض الأعباء التي يواجهها لسد بعض متطلبات معيشته الأساسية؛ لما يمثله من ثبات نسبي من، وجه نظره، أمّا الشكل الثاني فيتمثل بمراكز الخدمة كدور الإيواء، أو المعاهد الخاصة بالمعاقين، وخدمات التأهيل المهاري عن طريق الورش، والدورات التدريبية للعاطلين عن العمل.

تأخذ هذه المؤسسة دورها في التصدي لمستوى المعيشة المتدني للأسر ذات الدخل الواطئ، أو المعدوم، والأرامل، والمعاقين، وكل الفئات المستهدفة؛ طبقاً للإطار الإداري، والقانوني، الذي يمثله خط الفقر؛ إذ إنّه السياق المتبنى في شمول المستفيد أن يكون تحت خط الفقر كشرط لقبول شموله بالمنحة المالية^(١)، وقد تبنت الشبكة في السابق المعايير الدولية، وهي بحدود دولار واحد يوميًا، وهو معيار لا ينسجم مع واقع الفقر في العراق، ولاسيماً مع تبني البنك الدولي ٢,٥ دولار للدول متوسطة التنمية مثل العراق، ويُعد إجراء المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧، تم تعديل خط الفقر الوطني إلى ٧٨ ألف دينار شهريًا، ثم عاد لتعديله ثانيةً بعد عام ٢٠١٢ إلى ١٠٥ ألف دينار عراقي شهريًا، وجرى تبنيه ضمن إستراتيجية تحديد الفئات المشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية^(٢)، وتأسيسًا على ما أقره الدستور العراقي إنّ أي شخص لا يملك راتبًا يستحق أن ينخرط في برنامج الحماية الاجتماعية؛ كون البرنامج مدعوم من لدن الحكومة المركزية فقد تم انخراط عدد كبير من أفراد المجتمع ضمن هذا البرنامج.

(١) جمهورية العراق ، جريدة الوقائع العراقية ، قانون الحماية الاجتماعية ، المادة اولا من قانون الحماية الاجتماعية

رقم (١١) لعام ٢٠١٤

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، مصدر

سابق، ص ٣٦

المبحث الثاني:- الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦ .

يمثل السكان ، وتمكينهم ، ومحاولة الحد من معاناتهم الهدف الذي قامت من أجله مؤسسة الحماية الاجتماعية لذلك خصص المبحث لدراسة سكان المحافظة من حيث حجمهم العددي وتوزيعهم الجغرافي بين أفضية المحافظة وتركيبهم العمري والنوعي فضلاً عن توزيعهم البيئي ، وذلك لان الظاهرة المدروسة تشكل محورا من محاور الدراسات السكانية ولها ارتباط بخصائص السكان يمكن ان توضح إبعاد مشكلة الدراسة والأسباب التي تقف وراءها لذلك يصب المبحث على دراسة تلك الخصائص الديموغرافية للسكان بالشكل الآتي:

أولاً: حجم سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦ .

ثانياً: توزيع السكان بحسب البيئة لعام ٢٠١٦ .

ثالثاً: توزيع السكان بحسب الجنس لعام ٢٠١٦ .

رابعاً: توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسة لعام ٢٠١٦ .

أولاً: حجم سكان في محافظة ديالى، وتوزيعهم العددي، والنسبي لعام ٢٠١٦:

يُعدّ حجم السكان من الأمور التي تؤخذ بالحسبان عند دراسة أي نشاط تخطيطي استثماري سواء على مستوى البلد، أو المحافظة، لما يمثله السكان من قدرات إنتاجية، واستهلاكية في الوقت ذاته، ويوصف توزيع السكان بكونه تلك العملية المستمرة التي تختلف أسبابها، وتؤثر انعكاساتها في المكان، طبقاً لطبيعة ذلك التوزيع^(١) ، وفي منطقة الدراسة، بلغ عدد السكان (١٦٢٢١٠٦) نسمة لعام ٢٠١٦ ، موزعين بحسب أفضية المحافظة، وبحجم سكاني متباين من قضاء لآخر، وكما في الجدول (٧) والشكل (١٥).

إذ نجد أنّ الوزن النسبي لحجم السكان متباين بين، افضية المحافظة فبلغت أعلى نسبة ٣٦,٧١% في قضاء بعقوبة بعدد سكان بلغ (٥٩٥٤٨٢) نسمة، من مجموع سكان المحافظة البالغ (١٦٢٢١٠٦) نسمة، فيما تلاه قضاء الخالص بالمرتبة الثانية ب

(١) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

١٩٩٣، ص٧٤.

(٣٤٦٤٦٦) نسمة أي بنسبة بلغت ٢١,٥% من مجموع سكان المحافظة، أمّا قضاء المقدادية فأحتل المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ (٢٥٢٠٩٩) أي بنسبة بلغت ١٥,٥% من مجموع سكان المحافظة ، فيما تبعه رابعاً قضاء خانقين بعدد سكان بلغ (٢٣٠١٤٤) نسمة أي بنسبة بلغت ١٤,١٨% فيما جاء قضاء بلدروز، خامساً قضاء كفري سادسا في الوزن النسبي لحجم السكان بين أقضية المحافظة إذ بلغ عدد سكانهما (١٤٦٨٣٠)، و(٥١٠٨٥) نسمة أي بنسبة ٩%، و ٣,١% لكلا منهما على التوالي، من مجموع سكان المحافظة .

الجدول (٧)

الحجم العددي والنسبي، للسكان في محافظة ديالى بحسب الاقضية لعام ٢٠١٦

القضاء	عدد السكان (نسمة)	(%)
بعقوبة	٥٩٥٤٨٢	٣٦,٧١
المقدادية	٢٥٢٠٩٩	١٥,٤
الخالص	٣٤٦٤٦٦	٢١,٥
خانقين	٢٣٠١٤٤	١٤,١٨
بلدروز	١٤٦٨٣٠	٩
كفري	٥١٠٨٥	٣,١٤
المجموع	١٦٢٢١٠٦	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصائية السنوية لتقديرات سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦.

الشكل (١٥) التوزيع النسبي لسكان اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٧) .

ثانياً: التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٦:

يُعدُّ توزيع السكان بحسب البيئة من المؤشرات التي تعطي دليلاً لتباين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، وطبيعة الفعاليات الاقتصادية المتباينة المرتبطة بالبيئتين، كما أنَّ البيانات الخاصة بتوزيع السكان بحسب البيئة من المؤشرات الواقعية التي تضع بين أيدي المخطط المركزي الفرصة لتوزيع الخدمات الأساسية، والمشاريع الخدمية، والمشاريع الإنتاجية التي يشكل العنصر البشري محورها الأول سواء كان منتجاً، أو مستهلكاً فكنتا العمليتين تسهم في رفع مستوى الإنتاج، ومن ثم مستوى دخل الفرد، والمجتمع^(١)، ومن الجدول (٨)، والشكل (١٦).

الجدول (٨) التوزيع البيئي العددي والنسبي لسكان محافظة ديالى بحسب الأقسية لعام ٢٠١٦

الأقسية	حضر	(%)	ريف	(%)	المجموع	(%)
بعقوبة	٣٦٥٢٨٦	٦١,٣	٢٣٠١٩٦	٣٨,٦	٥٩٥٤٨٢	١٠٠
المقدادية	١٠٢٩١٠	٤٠,٨	١٤٩١٨٩	٥٩,٢	٢٥٢٠٩٩	١٠٠
الخالص	١٠٢٥١٠	٢٩,٦	٢٤٣٩٥٦	٧٠,٤	٣٤٦٤٦٦	١٠٠
خانقين	١٣١٨٦٩	٥٧,٣	٩٨٢٧٥	٤٢,٧	٢٣٠١٤٤	١٠٠
بلدروز	٧٨٢٥٢	٥٣,٣	٦٨٥٧٨	٤٦,٧	١٤٦٨٣٠	١٠٠
كفري	١٨٧٠٤	٣٦,٦	٣٢٣٨١	٦٣,٤	٥١٠٨٥	١٠٠
مج المحافظة	٧٩٩٥٣١	٤٩,٣	٨٢٢٥٧٥	٥٠,٧	١٦٢٢١٠٦	١٠٠

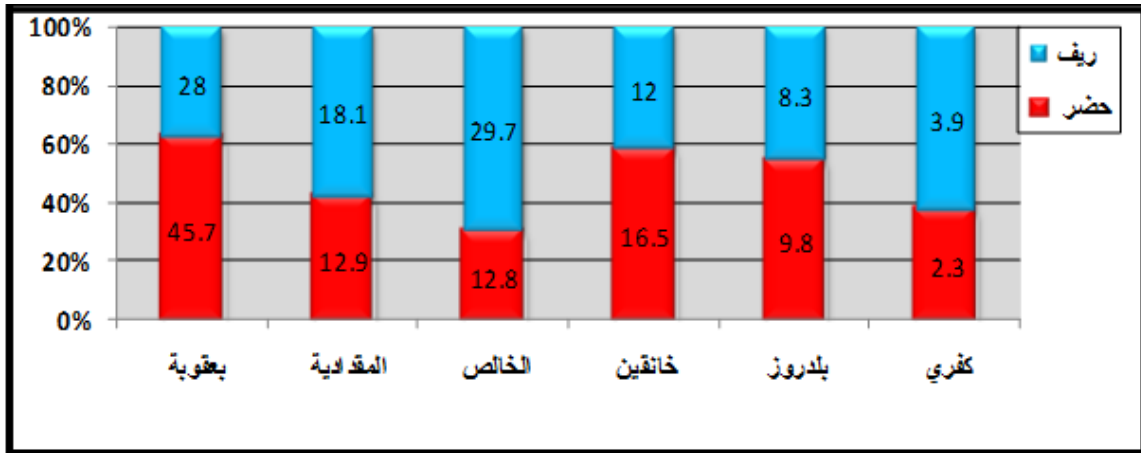
المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء/ تقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٢٥) بحسب الجنس والبيئة لعام ٢٠١٦.

نجد أنَّ نسبة السكان الحضر في المحافظة بلغ ٤٩,٣% من مجموع سكانها البالغ (١٦٢٢١٠٦) نسمة، وتباينت هذه النسبة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة إذ نلاحظ ارتفاع نسبة السكان الحضر لقضاء بعقوبة فقد بلغت ٦١,٣% من مجموع سكانه البالغ (٥٩٥٤٨٢) نسمة، ويعود ذلك لخصوصية هذا القضاء فتداخل وتعدد وظائفه الإدارية، والتجارية، والخدمية، التي تستقطب العديد من السكان أدى إلى ارتفاع سكانه الحضر، وحل ثانياً قضاء خانقين بنسبة السكان الحضر بنسبة بلغت ٥٧,٣% من

(١) عبدالحسين زيني، عبدالحليم القيسي ورفيق العلي، الإحصاء السكاني، بغداد، ١٩٨٠، ص ٩٢.

مجموع سكانه البالغ (٢٣٠١٤٤)، وهذا يعود إلى السمات الطبيعية للقضاء؛ فأغلب أراضيه غير زراعية، فضلاً عن أنه منفذًا تجاريًا مهما، أمّا قضاء بلدروز فحل ثالثًا بنسبة سكان الحضر؛ إذ بلغت ٥٣,٣% من مجموع سكان القضاء البالغ (١٤٦٨٣٠) نسمة، فيما حل قضاء المقدادية رابعًا إذ بلغت نسبة سكانه الحضر ٤٠,٨% من مجموع سكان القضاء البالغ عددهم (٢٥٢٠٩٩) نسمة، كما بلغت نسبة سكان الحضر في قضاء كفري ٣٦,٦% من مجموع سكانه البالغ عددهم (٥١٠٨٥) نسمة، فيما حل قضاء الخالص بأقل نسبة حضر بين أفضية المحافظة بلغت ٢٩,٦%، وذلك لطابعه الريفي وذلك لغناه بالمشاريع الزراعية وأراضي سهلية بمعظم أجزائه توفر موارده المائية من رافد ديالى والعظيم ونهر دجلة .

الشكل (١٦) التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٦



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٨) .

أمّا نسبة السكان الريفي بلغت ٥٠,٧%، من مجموع سكان المحافظة، توزعت بالشكل المتباين بين أفضية المحافظة؛ إذ شكلت أعلى نسبة لسكان الريفي في قضاء الخالص بلغت ٧٠,٤% من مجموع القضاء، وهذا يعود إلى طبيعة النشاط الاقتصادي لهذا القضاء، وتوفر الأراضي الزراعية، والمشاريع الإروائية التي تمثل العمود الفقري للنشاط الزراعي، حل ثانياً قضاء كفري بنسبة بلغت ٦٣,٤%، وهذا يعود إلى طبيعة النشاط الاقتصادي للسكان فيما حل ثالثاً قضاء المقدادية؛ إذ بلغت نسبة سكانه الريفي ٥٩,٢% لوجود المقومات الطبيعية، والبشرية المشجعة للزراعة لا سيما نمط الزراعة الكثيفة المتمثلة بالبساتين، وحل قضاء بعقوبة بأقل نسبة للسكان الريفي بلغت

٣٨,٦% من بين مجموع سكان القضاء، ويمكن القول: إنَّ توزيع سكان المحافظة بحسب البيئة يتأثر بطبيعة المقومات الطبيعية، والبشرية التي تشكل اطر الفعاليات الاقتصادية التي يمارسها السكان، وتختلف من قضاء لآخر داخل المحافظة، ولا يبدو هناك فرقاً واسعاً بين نسبة سكان الحضر، والريف على مستوى المحافظة إذ لم تتجاوز ٢% إذ بلغت نسبة الحضر على مستوى المحافظة ٤٩,٣%، في حين بلغت نسبة الريف فيها ٥٠,٧%، وهذا يؤشر إلى أنَّه لا يوجد تباين كبير بين البيئتين في المحافظة، وأنَّ ذلك قد يعطي مؤشراً لتهميش هوية المحافظة الزراعية.

ثالثاً: توزيع السكان بحسب الجنس (النوع) لأقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦:

يُعدُّ توزيع السكان بحسب الجنس من المؤشرات على طبيعة تجانس نسبة النوع داخل المجتمع السكاني، وعدم وجود مشكلات قد تنتج عن تفاوت هذا المؤشر تفاوتاً واسعاً وتكشف عن عدم تجانسها، ومن الجدول (٩) نجد أنَّ توزيع سكان محافظة ديالى بحسب الجنس تباين بشكل بسيط .

الجدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي بحسب الجنس للسكان حسب أقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

الأقضية	عدد الذكور	النسبة(%)	عدد الإناث	النسبة(%)	مجموع القضاء	مج (%)
بعقوبة	٣٠٠٣٩٥	٥٠,٥	٢٩٥٠٨٧	٤٩,٥	٥٩٥٤٨٢	١٠٠
المقدادية	١٢٧٤٦٧	٥٠,٦	١٢٤٦٣٢	٤٩,٤	٢٥٢٠٩٩	١٠٠
الخالص	١٧٥٤٠٣	٥٠,٦	١٧١٠٦٣	٤٩,٤	٣٤٦٤٦٦	١٠٠
خانقين	١١٦١٥١	٥٠,٥	١١٣٩٩٣	٤٩,٥	٢٣٠١٤٤	١٠٠
بلدروز	٧٤١٣٧	٥٠,٥	٧٢٦٩٣	٤٩,٥	١٤٦٨٣٠	١٠٠
كفري	٢٥٨٤١	٥٠,٦	٢٥٢٤٤	٤٩,٤	٥١٠٨٥	١٠٠
مج المحافظة	٨١٩٣٩٤	٥٠,٥	٨٠٢٧١٢	٤٩,٥	١٦٢٢١٠٦	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٢٥) بحسب الجنس، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٦.

إذ يلحظ عدم وجود تباين كبير بين أقضية المحافظة؛ إذ إنَّ أعلى فرق مثله أقضية المقدادية، والخالص، وكفري في ارتفاع نسبتهم البالغة ٥٠,٦% للذكور عن

مجموعها في المحافظة البالغة ٥٠,٥% لنسبة الذكور، وانخفاض لنسبة الإناث البالغة ٤٩,٤% عن مجموعها في المحافظة ٤٩,٥%، وذلك لا يشكل فارقاً يستحق القلق، طبقاً لتداعيات الفرق بين الجنسين ويمكن الاستدلال على توزيع السكان حسب الجنس من خلال مؤشر نسبة النوع للدلالة نفسها من خلال النسب المئوية للذكور والإناث .

لما له من تأثير مباشر في متغيرات المواليد، والوفيات، والزواج، والهجرة كما أنه تحدد قوة العمل في المجتمع السكاني^(١)، وتتراوح نسبة الذكور للإناث بحدود ١٠٠ و ١٠٥ لكل ١٠٠ من الإناث، لكنها قد ترتفع وتخفض، تبعاً للتغيرات التي تطرأ على ذلك المجتمع، ومن العوامل التي تساعد على اختلال نسبة النوع هي الهجرة الداخلية والخارجية، والحروب، وهي تعطي صورة واضحة للتركيب السكاني، كما أنّها ذات دلالات خطيرة عند انخفاض نسبة الذكور بشكل كبير مقارنة بالإناث^(٢)، وفي منطقة الدراسة، ومن الجدول (١٠) .

الجدول (١٠) توزيع نسبة النوع لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدة الإدارية لعام ٢٠١٦

الأقضية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	نسبة النوع
بعقوبة	٣٠٠٣٩٥	٢٩٥٠٨٧	٥٩٥٤٨٢	١٠١,٧
المقدادية	١٢٧٤٦٧	١٢٤٦٣٢	٢٥٢٠٩٩	١٠٢,٢
الخالص	١٧٥٤٠٣	١٧١٠٦٣	٣٤٦٤٦٦	١٠٢,٥
خانقين	١١٦١٥١	١١٣٩٩٣	٢٣٠١٤٤	١٠١,٨
بلدروز	٧٤١٣٧	٧٢٦٩٣	١٤٦٨٣٠	١٠٢,٩
كفري	٢٥٨٤١	٢٥٢٤٤	٥١٠٨٥	١٠٢,٣
مج المحافظة	٨١٩٣٩٤	٨٠٢٧١٢	١٦٢٢١٠٦	١٠٢

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٢٥) بحسب الجنس، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٦.

(١) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٣٨٨.

(٢) عبد الحسين زيني، عبد الحليم القيسي ورفيق العلي، الإحصاء السكاني، (مصدر سابق)، ص ٨٢.

نلاحظ أنَّه لا يوجد تباين كبير بين أفضية المحافظة فأدنى فرق مثلته أفضية بعقوبة، وخانقين في انخفاض نسبتهم البالغة ١٠١,٧، و١٠١,٨% على التوالي، عن مستواها في المحافظة البالغ ١٠٢% لنسبة النوع، وأنها نسبة قريبة من الحد الأدنى ١٠٠ وليست منخفضة عن المقرر البالغ ١٠٥ ذكور لكل ١٠٠ من الإناث، وقد يعود ذلك لسبب الهجرة، والحروب، ولا تشكل هذه النسب فارقاً ديموغرافياً حدياً وكبيراً على طبيعة تكاثر السكان، وخصائصهم الديموغرافية ويبقى ذلك لا يشكل فارقاً يستحق القلق، طبقاً لتداعيات نسبة النوع، إذ إن جميع نسب النوع ضمن الحدود الطبيعية لتكاثر السكان النوعي لعدم وجود انخفاض فيها عن ١٠٠% وإن هذه النسب قد تعطي توزيعاً لنسبة النوع غير دقيق في المحافظة وذلك لأمرين أولهما إن إعداد الذكور والإناث اعتمدت على التقديرات السكانية وليس التعداد السكاني الذي طالت فترة عدم إجراءه قرابة ٢٣ سنة مما يؤدي الى عدم وثوق ودقة البيانات التقديرية وثانيهما إن المحافظة شهدت أحداث واسعة من العنف بعد عام ٢٠٠٣ أودت بحياة الرجال أكثر من النساء مما يفترض انخفاض نسبة النوع، أمّا نسبة النوع على مستوى الفئات العمرية العريضة في المحافظة فيلحظ من الجدول (١١) والشكل (١٧).

الجدول (١١) توزيع نسبة النوع بحسب الفئات العمرية العريضة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

النوع	نسبة النوع	المجموع	إناث	ذكور	الفئات
أقل من ١٥ سنة	١٠٨	٦٣٨٧٢٥	٣٠٦٨١٠	٣٣١٩١٥	
١٥ - ٦٤ سنة	٩٩,٢	٩٣١٠١٧	٤٦٧٣٤٧	٤٦٣٦٧٠	
٦٥ سنة فأكثر	٨٣,٣	٥٢٣٦٤	٢٨٥٥٥	٢٣٨٠٩	
المجموع	١٠٢	١٦٢٢١٠٦	٨٠٢٧١٢	٨١٩٣٩٤	

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٧) بحسب الفئات الخماسية، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٦.

فقد ارتفعت نسبة النوع في الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة فقد بلغت (١٠٨%) وهذا يشير إلى حالة ديموغرافية ترتبط بهذه الفئة العمرية إذ تتميز بارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث فيها، في حين عادت لتتخف في الفئة العمرية المتوسطة (١٥ - ٦٤) فقد

بلغت (٩٩,٢%) وهذا يشير الى تداعيات واقع المحافظة الأمنية بعد عام ٢٠٠٣ بسبب الحروب والصراعات والعنف فيها مما زاد من وفيات الذكور الشباب، وهنا تكمن خطورة ذلك لأنَّ هذه الفئة هي المنتجة والمسؤولة عن نمو المجتمع، وتكاثره، وأي ضعف في نسبة النوع فيها يؤدي إلى تداعيات داخل المجتمع السكاني من انخفاض مستوى الولادات، وزيادة في إعداد النساء المعيلات لأنفسهن، فضلاً عن أعباء اقتصادية واجتماعية تؤثر في بنية المجتمع، في حين كانت أقل نسبة في الفئة العمرية المسنة من ٦٥ فأكثر إذ بلغت (٨٣,٣%)، وذلك يعود إلى طول أمد حياة المرأة أكثر من الرجل وهذه طبيعة المجتمعات السكانية لا سيما المتقدمة منها .

الشكل (١٧) توزيع نسبة النوع بحسب الفئات العمرية في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٦.



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١١).

رابعاً:- توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

يُقصد بالتركيب العمري للسكان بأنَّه عبارة عن توزيع أفراد المجتمع أو تصنيفهم بحسب عدد سنوات العمر أحادية أو خماسية، ويمكن تصنيفهم إلى مجموعات عمرية عريضة، أو فئات رئيسة على النحو الآتي:

١. صغار السن (أقل من سنة - ١٤ سنة)، وهم السكان دون سن العمل.
٢. السكان في سن العمل (١٥-٦٤) سنة، وهم السكان الناشطين اقتصادياً.
٣. كبار السن (٦٥) سنة فأكثر، وهم المسنين ممن تزيد أعمارهم على الخامسة، والستين .^(١)

(١) فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان وأسساها الديموغرافية، مصدر السابق، ص ٣١٤.

تفيد دراسة التركيب العمري للسكان في رسم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية^(١) وفي منطقة الدراسة فإن توزيع أعداد السكان بحسب الفئات العمرية الرئيسة وما تمثله نسبة كل فئة من مجموع سكان المحافظة فيمثله الجدول (١٢) والشكل (١٨) وعن طريقهما نلاحظ ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية النشطة اقتصادياً إذ بلغ مجموع عدد السكان فيها (٩٣١٠١٧) نسمة ، أي بنسبة بلغت ٥٧,٤% من مجموع عدد سكان المحافظة البالغ (١٦٢٢١٠٦) نسمة، ويعد ذلك أمراً إيجابياً، لأنَّهُ يزيد معدلات التشغيل، ويقلل نسبة الإعاقة في المحافظة فيما لو حسن استخدامه، وتوفر لذلك التخطيط المناسب.

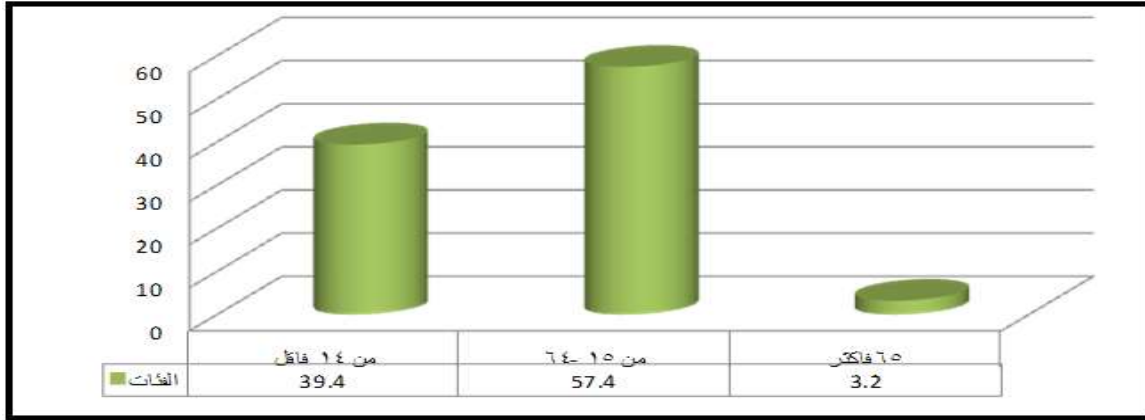
الجدول (١٢) توزيع أعداد، ونسب السكان بحسب الفئات الرئيسة في محافظة لعام ٢٠١٦

النسبة(%)	المجموع	إناث	ذكور	الفئات
٣٩,٤	٦٣٨٧٢٥	٣٠٦٨١٠	٣٣١٩١٥	أقل من ١٥ سنة
٥٧,٤	٩٣١٠١٧	٤٦٧٣٤٧	٤٦٣٦٧٠	١٥ - ٦٤ سنة
٣,٢	٥٢٣٦٤	٢٨٥٥٥	٢٣٨٠٩	٦٥ سنة فأكثر
١٠٠	١٦٢٢١٠٦	٨٠٢٧١٢	٨١٩٣٩٤	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء/ الإحصائية السنوية لتقدير سكان محافظة ديالى الجدول (٧) بحسب الفئات الخمسية ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٦.

الشكل (١٨) التوزيع النسبي لسكان محافظة ديالى حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٦

(١) علاء سيد محمود، عبدالوهاب إبراهيم حلمي، إبراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموجرافي، ط٢، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٢٢٤-٢٢٥.



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١٢).

فيما شكات الفئة العمرية المعالة من الصغار لغاية ١٤ فأقل نسبة بلغت ٣٩,٤% من مجموع سكان المحافظة، أمّا الفئة المعالة من كبار السن فبلغت ٣,٢% من مجموع سكان المحافظة، وإذا ما جمعنا كلا الفئتين المعاليتين تبلغ نسبتهما ٤٢,٦% من مجموع سكان المحافظة، وهذا يشير إلى تدني نسبة الفئة المعالة إذ إنّه يخفف الضغط عن كاهل الفئة المعيلة، ويزيد إنتاجيتها في حال توفرت ظروف ملائمة، ووضع خطط تحتوي الطاقات الإنتاجية للفئة العمرية الناشطة اقتصادياً إذ يمكنها الادخار الذي بدوره يؤدي إلى الاستثمار، وفتح فرص العمل وتنوعها، ممّا يؤدي إلى رفاه اقتصادي، واجتماعي فانخفاض نسب البطالة وتوفر الدخل يقلل نسب الفقر في المجتمع أيضاً، وما يتبعه من مشكلات وهذا ما يحدث في المجتمعات ذات البناء التخطيطي المتوازن، والبعيد عن الحروب والأزمات، الذي يشمل الهيكل الاقتصادي في جميع موارده البشرية، والطبيعية بالسواء في تلك المجتمعات كما أنّ نسبة الإعالة في المحافظة قد بلغت ٧٤% (١) طبقاً لطبيعة توزيع الفئات العمرية في المحافظة، كما نجد عن طريق النسب المشار إليها بحسب فئات السكان إلى انخفاض نسب الخصوبة التدريجي، إذ لا يحدث ارتفاعاً كبيراً للفئة الناشطة اقتصادياً المتأثر بارتفاع الخصوبة السابق ما لم يقابله انخفاض في معدلات الخصوبة الحالية، وذلك يسترعي وضع خطط

(١) النسبة من استخراج الباحث بالاعتماد على الجدول (١٢) والمعادلة الآتية:-
* نسبة الإعالة = فئة كبار السن + فئة صغار السن / فئة الشباب x ١٠٠
ينظر:- عبد الحسين زيني، وآخرون، الإحصاء السكاني، (مصدر سابق)، ص ٨٨.

وسياسات خاصة بسوق العمل، وتبني هذه الفئة المنتجة واستقطابها في قطاعات الاقتصاد المختلفة .

فضلاً عن سياسات التعليم، والإسكان التي يجب أن تصب في تبني أهداف تتواءم، وحاجات هذه الفئة من ناحية وكيفية استثمار طاقاتها الإنتاجية من ناحية ثانية، وكذلك الحد من مشكلاتها داخل المجتمع من ناحية ثالثة، كما أن ذلك يحد من تفاقم المشكلات التي تؤدي بالأفراد إلى اللجوء لخيارات ليست منتجة تؤدي إلى أعباء اقتصادية تتحملها الدولة، مثل الانخراط في شبكة الحماية الاجتماعية، وقد يكون هذا خياراً سليماً ومبنيّاً على استحقاق في كثير من الأحيان.

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي للسكان دون خط الفقر
والمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية
في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

المبحث الأول:- توزيع السكان دون خط الفقر وحسب النوع للفئات
المستفيدة من شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٦

المبحث الثاني :- الآليات وزارة العمل للحد من الفقر في محافظة
ديالى لعام ٢٠١٦

تمهيد:-

يُعدّ التوزيع المكاني أحد مؤشرات التباين الموقعي لظاهرة الفقر التي يمثلها المستفيد من هذا الدعم، وسيتناول هذا الفصل في مبحثه الأول: توزيع السكان دون خط الفقر لعام ٢٠١٦ ، وعدد السكان المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية ممن يقعون تحت خط الفقر توزيعهم النوعي بحسب الأفضية في المحافظة، وعدد، ونسبة غير المستفيدين، والواقعين تحت خط الفقر، وكذلك توزيعهم بحسب سبب المنح، وجنس المشمول، وعلى وفق الأفضية، وتناول المبحث الثاني اليات عمل المؤسسة التي استخدمتها وزارة العدل والشؤون الاجتماعية؛ للحد من الفقر داخل المجتمع، ومنها مشروع القروض الصغيرة المدرة للدخل، وخطة الاستثمار لمختلف المشاريع وهما يقعا ضمن السياسات الهادفة لمكافحة الفقر، وتقليل الأعداد المستفيدة من الحماية الاجتماعية، ولكلا الجنسين، وذلك لدمجهم في المجتمع عن طريق توفير فرصة عمل لهم .

المبحث الأول:- توزيع السكان دون خط الفقر وحسب النوع للفئات المستفيدة من

شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٦

أولاً: توزيع عدد سكان دون خط الفقر وحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦:

١- السكان دون خط الفقر:-

تُعدّ نسبة السكان دون خط الفقر من مؤشرات انتشار حجم الفقر بين أفراد المجتمع السكاني، وقد بلغ عدد سكان محافظة ديالى دون خط الفقر (٣٠٥,٨٣٥) نسمة ، أي بنسبة ١٩% من مجموع عدد سكانها البالغ (١٦,٢٢١٠٦) نسمة، الجدول (١٣) والشكل (١٩) وقد تباين توزيع هذه النسبة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة سواء على مستوى حجم السكان دون خط الفقر في المحافظة، ونسبة كُّل قضاء منهم ، أو نسبتهم من عدد سكان القضاء نفسه، وكما في ، الجدول (١٣) والخريطة (٤) والشكل (٢٠) فعلى مستوى نسبة كُّل قضاء من مجموع حجم السكان دون خط الفقر في المحافظة تصدر قضاء بعقوبة نسبة الفقراء ، إذ بلغت ٣٤,٧% من مجموع السكان دون خط الفقر في المحافظة البالغ (٣٠٥٨٣٥) نسمة، وحلّ ثانياً على مستوى المحافظة قضاء الخالص إذ بلغت نسبته ٢٢,٤% من مجموع سكان المحافظة .

أمّا ثالثاً فحلّ قضاء المقدادية بنسبة بلغت ١٦,٣% من مجموع سكان المحافظة دون خط الفقر، وحلّ رابعاً قضاء خانقين، ثم بلدروز بنسبة بلغت ١٢,٩%، و١١,٧% لكل منهما على التوالي على مستوى المحافظة، وأخيراً قضاء كفري بنسبة ٢%، هذا ما يتعلق بنسبة كُّل قضاء من مجموع سكان المحافظة دون خط الفقر، أما نسبة السكان دون خط الفقر وما يشكلونه من مجموع سكان القضاء الواحد فقد حلّ قضاء بلدروز بأعلى نسبة للسكان دون خط الفقر بلغت ٢٤% من بين مجموع سكانه البالغ (١٤٦٨٣٠) نسمة، و ثانياً فحلّ قضائي الخالص، والمقدادية بنسبة بلغت ١٩,٧% لكُّل منهما من مجموع عدد سكانهما البالغ (٣٤٦٤٦٦) و(٢٥٢٠٩٩) نسمة على التوالي، أمّا قضاء بعقوبة فحلّ ثالثاً بنسبة بلغت ١٧,٨% من مجموع سكانه البالغ (٥٩٥٤٨٢) نسمة، وحلّ ثالثاً قضاء خانقين بنسبة بلغت ١٧% من بين سكانه البالغ عددهم (٢٣٠١٤٤) نسمة .

الجدول (١٣) أعداد السكان دون خط الفقر، ونسبتهم من سكان القضاء وسكان المحافظة دون خط

الفقر بحسب القضاء لعام ٢٠١٦

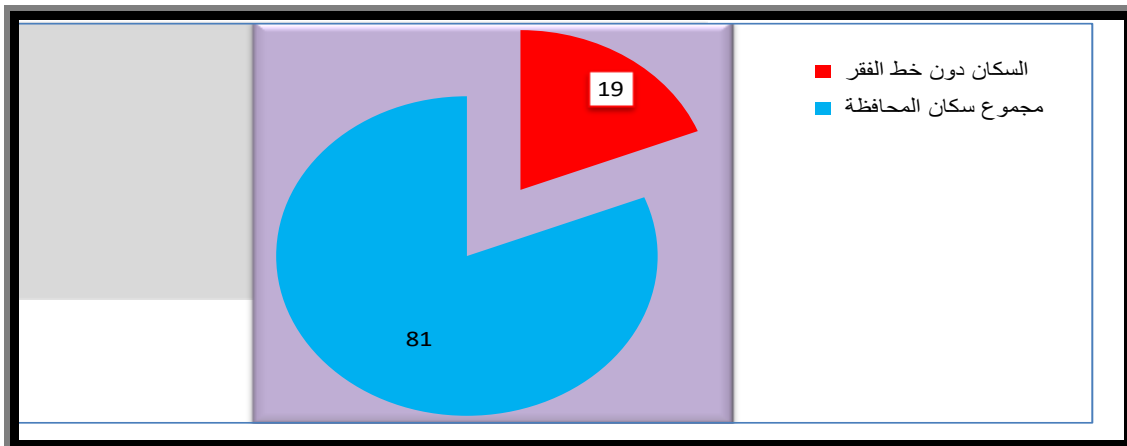
القضاء	عدد السكان	عدد السكان دون خط الفقر	نسبة الفقر من مج سكان القضاء (%)	نسبة الفقر لكل قضاء من مجموع عدد السكان دون خط الفقر في المحافظة (%)
بعقوبة	٥٩٥٤٨٢	١٠٦٣١٨	١٧,٨	٣٤,٧
المقدادية	٢٥٢٠٩٩	٤٩٨٢٣	١٩,٧	١٦,٣
الخالص	٣٤٦٤٦٦	٦٨٣٥٤	١٩,٦	٢٢,٤
خانقين	٢٣٠١٤٤	٣٩٦٣٧	١٧	١٢,٩
بلدروز	١٤٦٨٣٠	٣٥٤٢٧	٢٤	١١,٧
كفري	٥١٠٨٥	٦٢٧٦	١٢	٢
المجموع	١٦٢٢١٠٦	٣٠٥٨٣٥	١٩ مج المحافظة	١٠٠

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، محافظة ديالى، لعام ٢٠١٦، بيانات (غير منشورة).

ومن الملاحظ ارتفاع نسبة السكان دون خط الفقر في ثلاثة أفضية أعلى من نسبتها في المحافظة البالغ ١٩% مثل قضاء بلدروز والخالص والمقدادية، فيما وقعت ثلاثة أفضية دون مستوى هذه النسبة في المحافظة، وهي افضية كفري، خانقين، وبعقوبة، وقد يعزى سبب ذلك لتوفر فرص عمل في إقليم كردستان أو عدم التسجيل في الرعاية الاجتماعية لبعدها المسافة لقضائي كفري وخانقين اما في بعقوبة فقد يعود الى ارتفاع فرص العمل أكثر من بقية أفضة المحافظة.

الشكل (١٩)

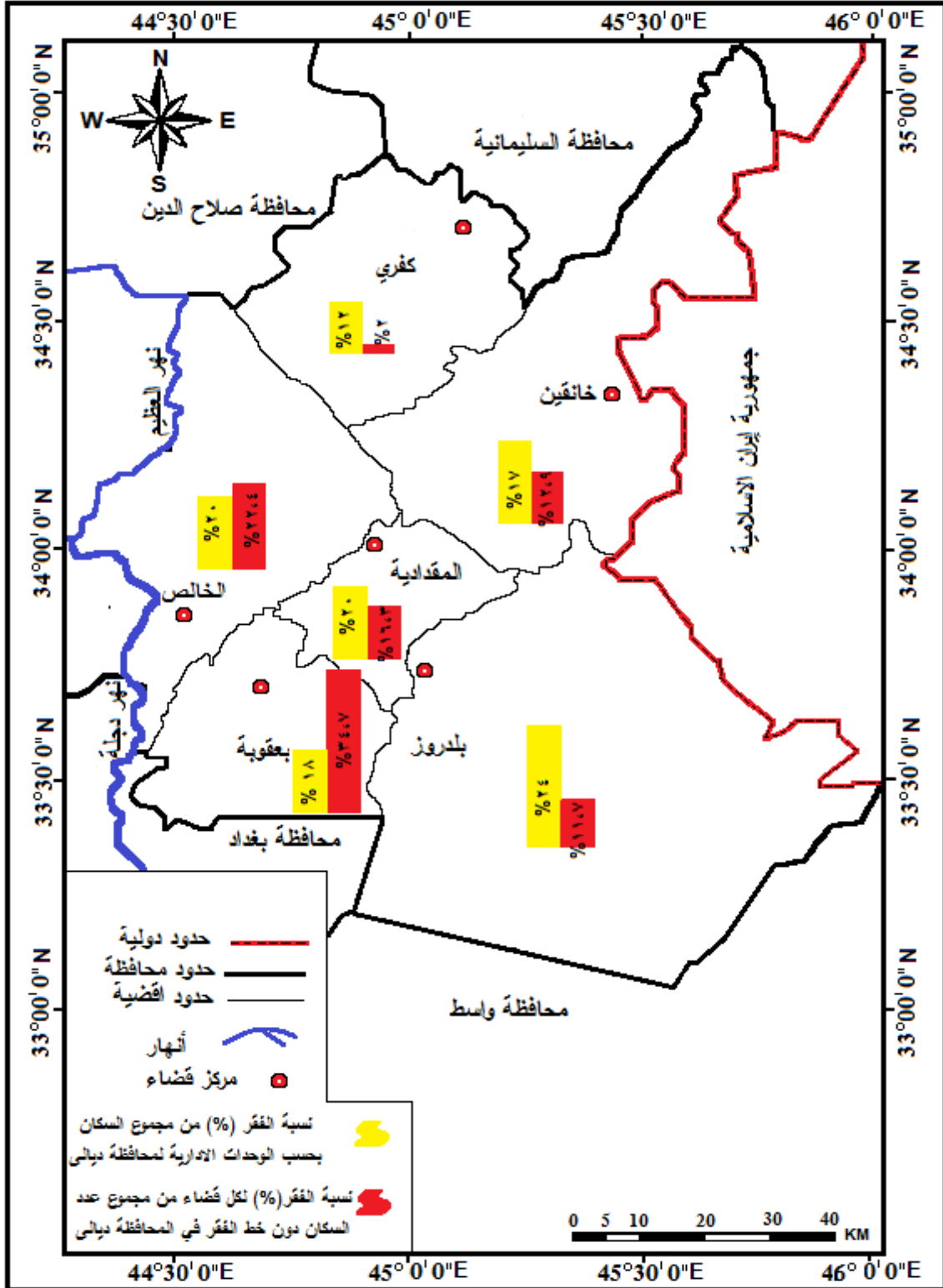
نسبة السكان دون خط الفقر إلى مجموع سكان محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١٣).

خريطة (٤)

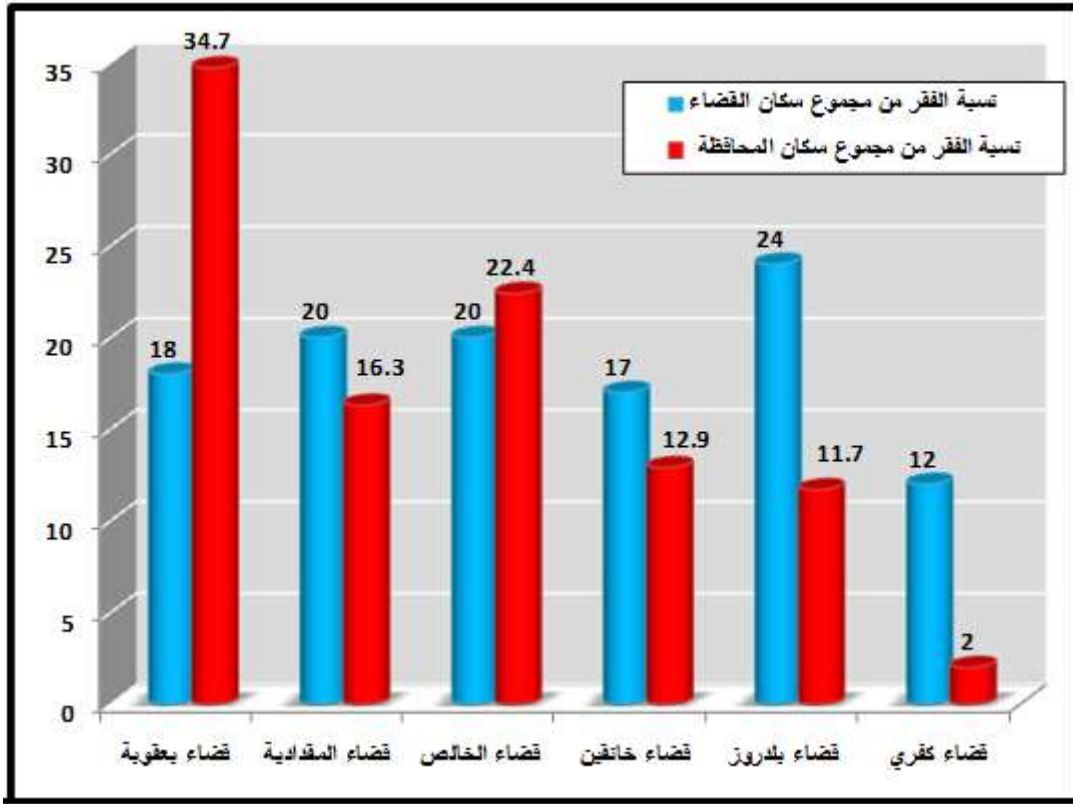
أعداد السكان دون خط الفقر، ونسبتهم من سكان القضاء وسكان المحافظة دون خط الفقر بحسب القضاء لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٣).

الشكل (٢٠)

نسبة السكان تحت خط الفقر، ونسبة الفقر بحسب الأفضية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٣).

٢- عدد السكان المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية دون خط الفقر:

يُعدّ المستفيدون من شبكة الحماية الاجتماعية محور موضوع الدراسة، وهم الذين يمثلون السكان الفقراء في المحافظة، إلا أنّهم لا يشكلون جميع الفقراء في مجتمع الدراسة إذ إنّ هناك في المجتمع فقراء لم تشملهم الدراسة إذ إنّها اقتصرت على المستفيدين فقط من خدمات، أو منح الإعانة المادية المباشرة، وهذا ما دفعنا إلى معرفة نسبة ما يشكله المستفيدين من السكان دون هذا الخط، وكما نلاحظ من الجدول (١٤).

نجد أنّ نسبة السكان دون خط الفقر في المحافظة قد بلغت ١٩% من مجموع السكان، وبلغت نسبة المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية منهم ١٦% من

مجموع السكان دون خط الفقر، فيما بلغت نسبة السكان دون خط الفقر غير المستفيدين من خدمات الحماية الاجتماعية ٨٤%، وهذا يعني أنّ نسبة التغطية، والاستهداف قليلة إذ إنّها لم تتجاوز ١٦% من مجموع السكان دون خط الفقر، ولكافة أسباب الشمول وكما في الخريطة (٥) والشكل (٢١).

الجدول (١٤)

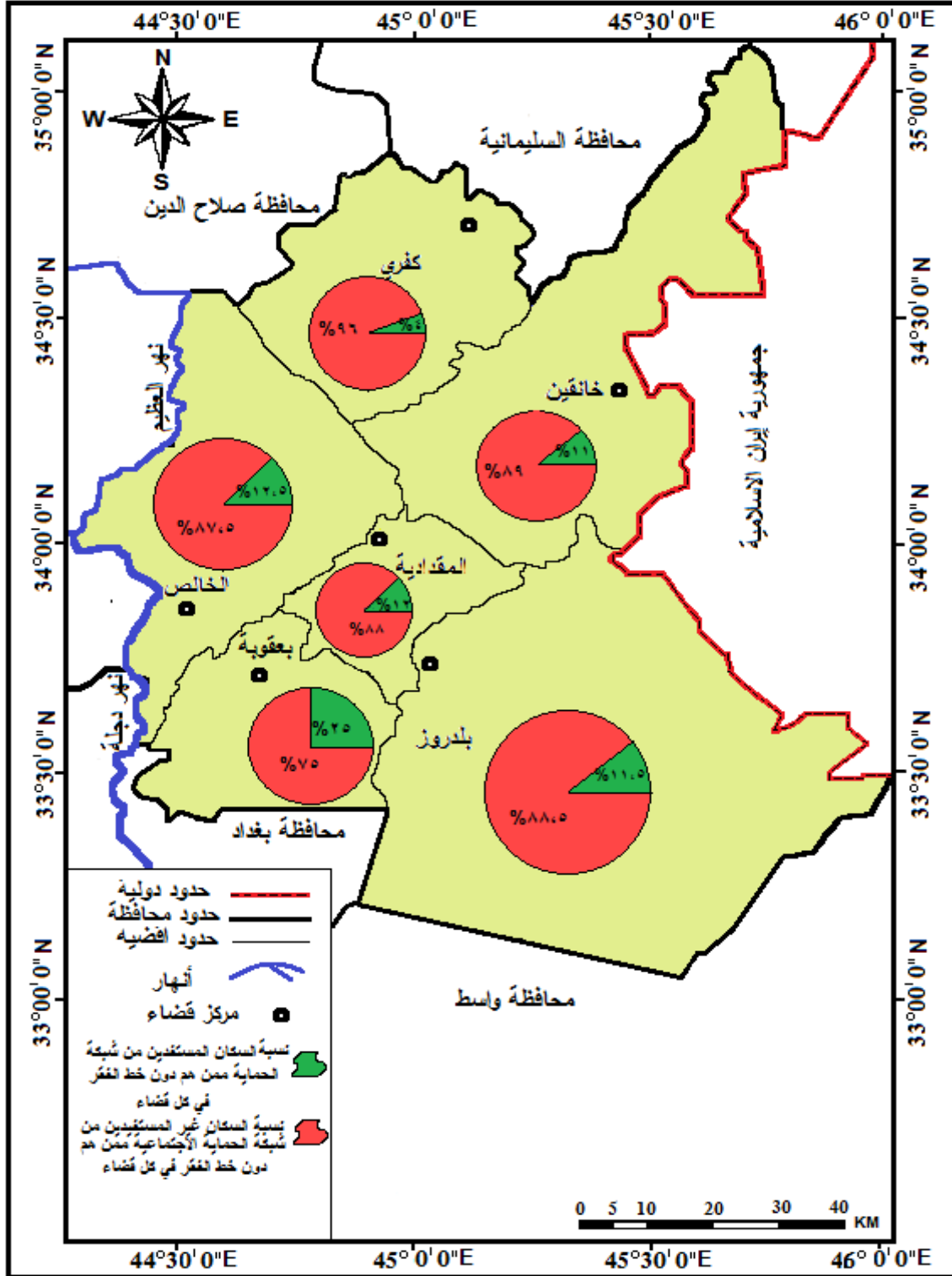
أعداد المستفيدين وغير المستفيدين ونسبهم من مجموع السكان دون خط الفقر محافظة ديالى بحسب الأفضية لعام ٢٠١٦

القضاء	عدد السكان دون خط الفقر	عدد المستفيدين في كُّل قضاء	%	عدد غير المستفيدين في كُّل قضاء	%	مجموع القضاء
بعقوبة	١٠٦٣١٨	٢٦٨١٣	٢٥	٧٩٥٠٥	٧٥	١٠٠
المقدادية	٤٩٨٢٣	٥٨٢٢	١٢	٤٤٠٠١	٨٨	١٠٠
الخالص	٦٨٣٥٤	٨٤٩٩	١٢,٥	٥٩٨٥٥	٨٧,٥	١٠٠
خانقين	٣٩٦٦٣٧	٤٤٥٠	١١	٣٥١٨٧	٨٩	١٠٠
بلدروز	٣٥٤٢٧	٤٠٥١	١١,٥	٣١٣٧٦	٨٨,٥	١٠٠
كفري	٦٢٧٦	٢٤٥	٤	٦٠٣١	٩٦	١٠٠
المجموع	٣٠٥٨٣٥	٤٩٨٨٠	١٦	٢٥٥٩٥٥	٨٤	١٠٠
مجموع سكان المحافظة		نسبة المستفيدين من مجموع عدد السكان دون خط الفقر في المحافظة = ١٦%		نسبة غير المستفيدين من مجموع عدد السكان دون خط الفقر في المحافظة = ٨٤%		

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، محافظة ديالى، لعام ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

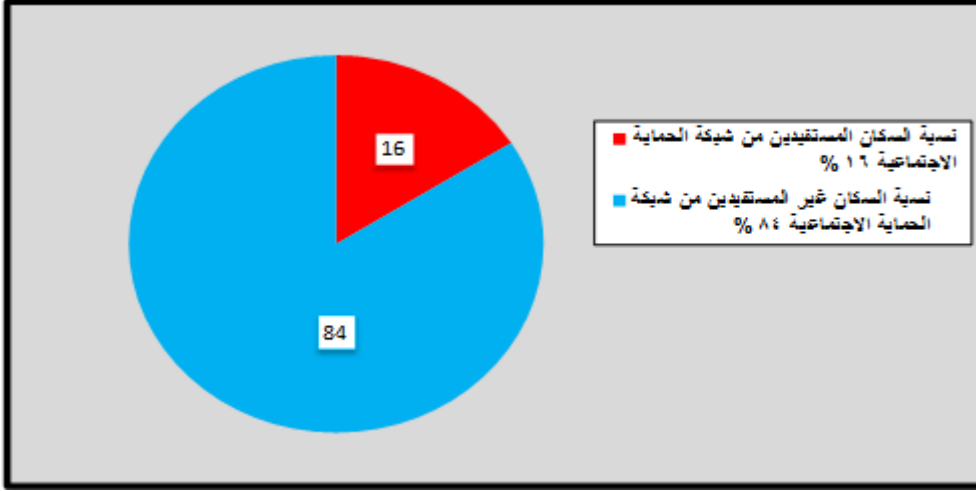
خريطة (٥)

نسب المستفيدين وغير المستفيدين من مجموع السكان دون خط الفقر في محافظة ديالى، بحسب الأفضية ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٤).

الشكل (٢١) نسبة السكان دون خط الفقر المستفيدين من الحماية في محافظة ديالى.



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٤).

هذا يعني ضعف نسبة الشمول من جانب، ومن جانب آخر يؤشر إلى مدى انتشار ظاهرة الفقر، وأنه مع كل هذه المعالجات من قبل هذه المؤسسة، إلا أنها لم تغطِ إلا جزء يسير ممن هم بحاجة إلى دعم، طبقًا لواقع المجتمع المتأزم؛ إذ إن هذه الأرقام والنسب تشكل عقبات أمام أي فكرة لأي نهوض اقتصادي، أو اجتماعي، أو صحي، وعلى هذه الجهات إن تتبنى أسس للتعاون بينها لحث صاحب القرار، ولفت انتباهه لهذه الظاهرة لما لها آثار سلبية على بنية الفرد، والمجتمع.

وسنتناول بالتفصيل توزيع المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة

ديالى، وبحسب القسم المانح.

٣- توزيع المستفيدين من دعم شبكة الحماية الاجتماعية حسب القسم المانح في

محافظة ديالى لعام ٢٠١٦:

يمثل المستفيدون من دعم شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى مؤشرًا لما عانت منه المحافظة، إذ إنَّه انعكاس لعدد من المشكلات التي سبق ذكرها، إذ إنَّها أدت إلى بروز ظاهرة الفقر في المحافظة، وتدني المستوى المعيشي لفئات متعددة من السكان، التي تبنت شبكة الحماية شمولها بمعونات مادية تمنح كلَّ شهرين، وبحسب عدد أفراد الأسرة في محاولة من هذه المؤسسة للتصدي للفقر داخل المجتمع، وما يحمل معه من أمراض اجتماعية واقتصادية ونفسية خطيرة وطبقًا لآليات الشمول المعتمدة، ولكلا الجنسين، وبدعم مباشر من الدولة، وبميزانيات كبيرة إذ إنَّ هذا الدعم جاء كإستراتيجية

إدارة لمواكبة العديد من السياسات التي تبنتها الدولة أيضًا، التي كان لها آثارها السلبية على المستوى المعيشي لأفراد المجتمع ككل، ومنهم مجتمع الدراسة أبرزها تقنين البطاقة التموينية، وسياسة الانفتاح نحو السوق الحر، ورفع الدعم الحكومي عن الكثير من المنتجات، أو الخدمات أبرزها رفع قيمة المحروقات بمختلف أنواعها، وتبني سياسة الخصخصة، والاتجاه نحوها بخطى مثقلة بالمشكلات التي نتجت عن عدم موازنة التخطيط لهذه السياسات، وعدم إدراك أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية داخل المجتمع الآن، والمستقبلي مع البعد الأمني الذي يتسم بالهشاشة، ومن هنا نحاول توزيع، وتحليل هذه الفئات، وبحسب أسباب المنح (الشمول)، وكذلك بحسب أفضية المحافظة التي يشملها هذا البرنامج في مجتمع الدراسة .

بلغ مجموع المستفيدين من هذا الدعم في المحافظة (٤٩٨٨٠) مستفيد موزعين على ثلاثة أقسام رئيسية هي ، قسم الحماية للمرأة ، وقسم الحماية للرجال والقروض التي تتبناها دائرة التشغيل والقروض التي ترتبط بقسم العمل وكما هو موضح في الجدول (١٥) والشكل (٢٢) يتضح إن أعداد المستفيدين ونسبهم لكافة أسباب الشمول، وبحسب القسم المانح ، إذ يلحظ تساوي نسب كلاً من الرجال والنساء إذ بلغت ٤٨% لكلا الجنسين، ذلك، إذا ما استثنينا المستفيدين من القروض التي بلغت نسبتهم ٤%، وهم جميعاً من الرجال باستثناء (٢٢) امرأة^(١) .

إذا ما أضيفت إلى قسم المرأة لا تغير شيئاً في النسبة بل تتغير لمصلحة قسم الرجال في حال الدمج ، إذ تبلغ النسبة ٥٢%، وهذا يعني ارتفاع نسب الشمول للرجال عن النساء .

إذ يعدّ هذا أمرًا طبيعيًا إذ دائماً ما يتولى الرجل مسؤولية الأسرة وإعالتها إذ كان على قيد الحياة وهي نابعة من الفلسفة الاجتماعية المجتمع العراقي بأبعادها المختلفة العقائدية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية التي شكلت واقع عادات، وتقاليد المجتمع.

(١)وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الحماية الاجتماعية /فرع ديالى قسم القروض لعام ٢٠١٧ .

الجدول (١٥)

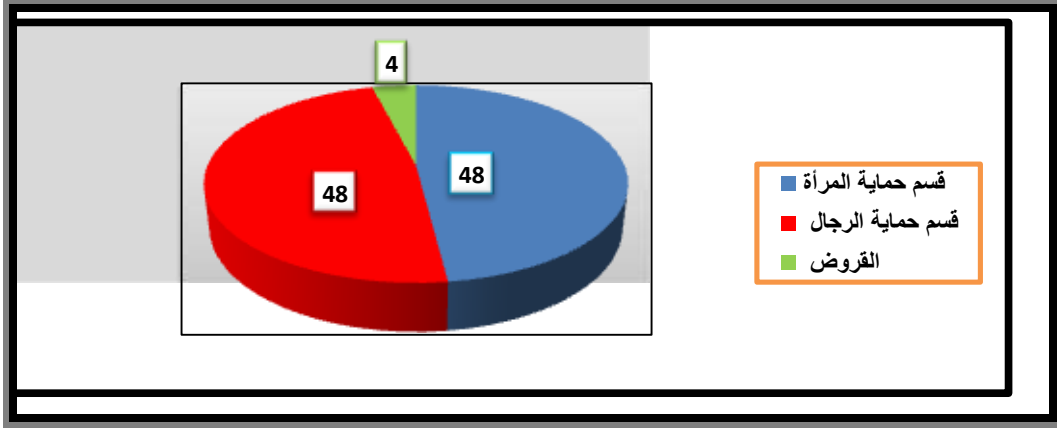
أعداد المستفيدين ونسبهم لكافة أسباب الشمول، وبحسب القسم المانح لعام ٢٠١٦

المجموع	القروض	قسم الحماية للرجال لمختلف أسباب الشمول	قسم الحماية للمرأة لمختلف أسباب الشمول	الأقسام
٤٩٨٨٠	١٩٣٨	٢٤٠٧٣	٢٣٨٦٩	عدد الأفراد المشمولين
١٠٠	٤	٤٨	٤٨	النسبة (%)

المصدر: دائرة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى قسم حماية الرجال وقسم حماية المرأة وقسم القروض، الحاسبة (بيانات غير منشورة) لعام ٢٠١٦

الشكل (٢٢)

نسب الشمول لكل قسم، ولكافة أسباب الشمول لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٥) .

من هنا فإن أهم أقسام الحماية الاجتماعية التي تشكل تأثيرًا فعالاً داخل المجتمع السكاني هي قسم حماية المرأة، وقسم حماية الرجال إذ إن هذين القسمين يمنحان راتبًا ماليًا للمستفيد بشكل دوري كل شهرين، ما لم يطرأ جديد في ملفه مثل ظهور راتب له من جهة حكومية، أو موته، أو انه لم يقدم البيان السنوي لعدة سنوات، ولكلا الجنسين، أمّا القروض فهو يقدم قروض صغيرة لأفراد عاطلين عن العمل، طبقًا لشروط القرض، واستماراته، وهي قروض مستردة ضمن مدة زمنية، وتعاد لأفراد آخرين ضمن شروط المنح نفسها، هذا، وسنتناول توزيع المستفيدين لكل قسم على حدة، وبحسب أسباب الشمول حسب القضاء في محافظة ديالى .

ثانياً: التوزيع النوعي للفئات المستفيدة من شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٦

يعد التوزيع حسب النوع للفئات المستفيدة ذات إبعاد اجتماعية واقتصادية وديموغرافية لذلك سوف نتناوله حسب الجنسين وما يضمه هذا التقسيم من فئات متباينة ضمن الجنس نفسه .

١. التوزيع الجغرافي للمستفيدين الذكور من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة

ديالى لعام ٢٠١٦ :-

يقدم هذا القسم خدماته إلى مجموعة من الفئات المشمولة، وبحسب إليه الشمول هي ستة فئات (اليتم، الباحث عن العمل، ومعيّل لأسرة، الشلل الرباعي، العاجز بسبب الشيخوخة (كبير السن من ٦٤ فأكثر)، والعاجز بسبب المرض، وأبرز هذه الأمراض التخلف العقلي، وأمراض الجهاز العصبي (ضعف الحركة)، والذهان، والتلاسيما، والمكفوفين (ومعنى العجز هنا يعني: العجز عن القدرة لأداء عمل) ومن الجدول (١٦) والخريطة (٦) والشكل (٢٣) الجدول (١٦)

أعداد ونسب المستفيدين الذكور من شبكة الحماية الاجتماعية بحسب أفضية المحافظة لعام ٢٠١٦

القضاء	مجموع المستفيدين في القضاء	نسبة القضاء من مج المحافظة (%)
بعقوبة	١١٩٧٠	٥٠
المقدادية	٢٧٩٠	١١
الخالص	٤١٣٥	١٧
خانقين	٢٥٩٩	١١
بلدروز	٢٣٣٤	١٠
كفري	٢٤٥	١
المجموع	٢٤٠٧٣	١٠٠

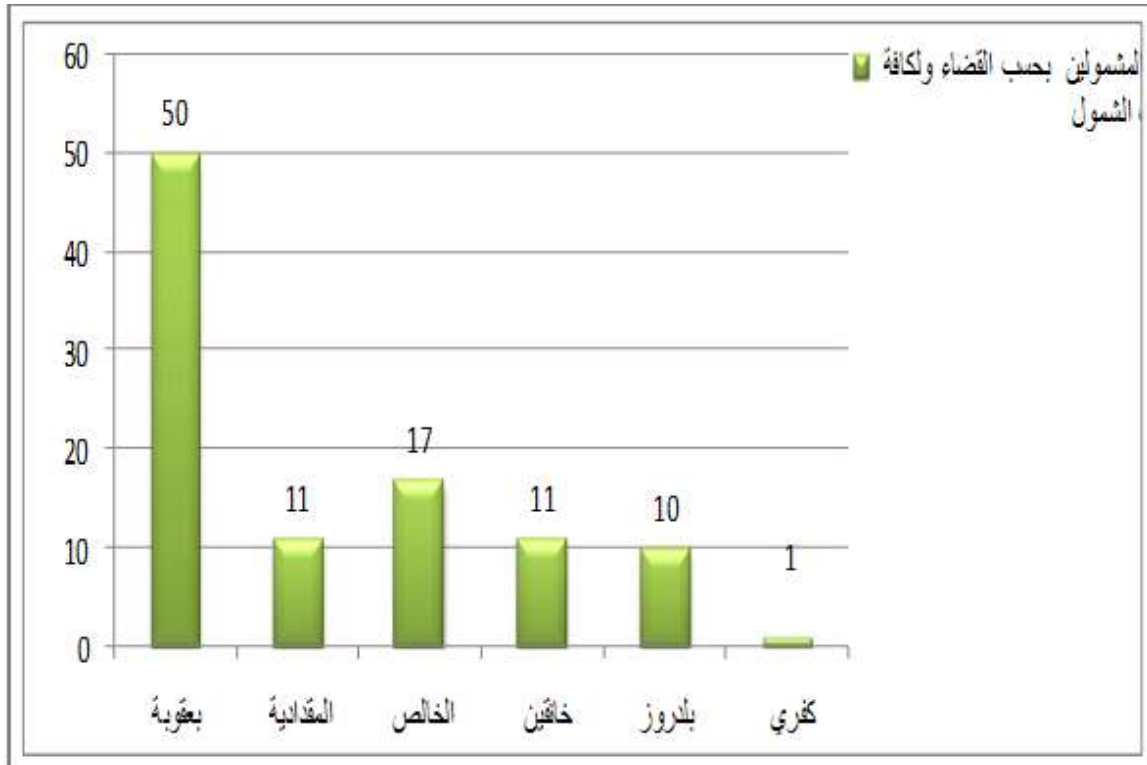
المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الحماية الاجتماعية / قسم الحماية الاجتماعية

للرجال (شعبة الحاسبة) بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦

بلغ عددهم (٢٤٠٧٣) موزعين بحسب أفضية المحافظة استحوذ قضاء بعقوبة على أكبر عدد من المشمولين (١١٩٧٠) أي بنسبة بلغت ٥٠% من مجموع المشمولين في المحافظة، ويعود ذلك لارتفاع الحجم السكاني لهذا القضاء ، وحلّ ثانيًا قضاء الخالص بلغ عدد المستفيدين فيه (٤١٣٥) أي بنسبة شمول بلغت ١٧% من مجموعهم في المحافظة، أمّا ثالثًا فحلّ كلا من قضائي المقدادية ، وخانقين بعدد بلغ (٢٧٩٠)، و(٢٥٩٩) وبنسبة بلغت ١١% لكلا منهما على التوالي، فيما احتل قضاء كفري أدنى أعداد المستفيدين وهو ٢٤٥ ونسبة بلغت ١% من مجموع المحافظة .

الشكل (٢٤)

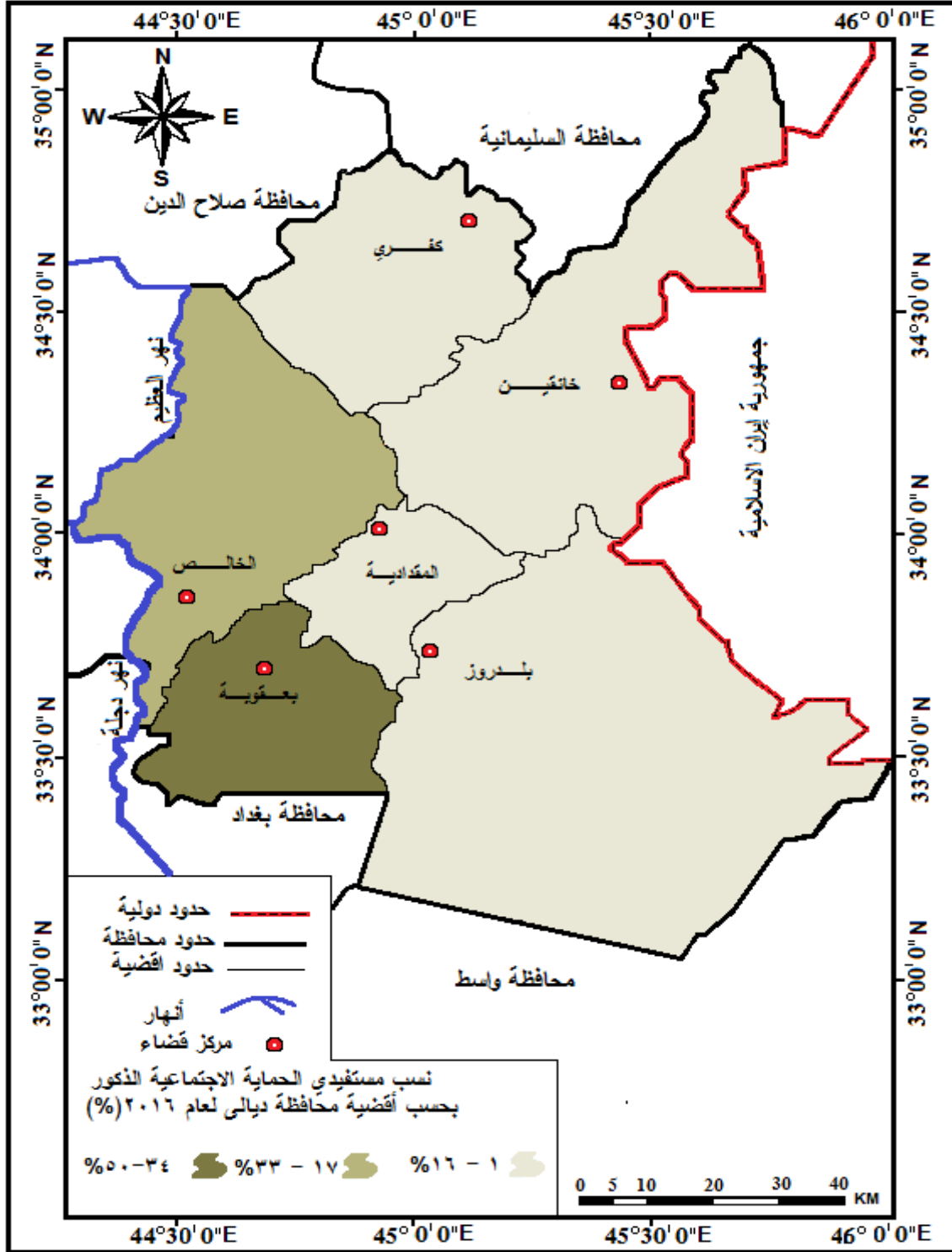
توزيع نسب المستفيدين الذكور بحسب القضاء في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٦).

الخريطة (٦)

نسب مستفيدي الحماية الاجتماعية من الذكور بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٦).

أ-التوزيع الجغرافي للمستفيدين الذكور حسب سبب المنح لعام ٢٠١٦

لمعرفة وزن كُلّ سبب من أسباب الشمول بدعم الحماية الاجتماعية وتأثيره ونسبته من مجموع الأسباب الأخرى في المحافظة يمكن ملاحظة ذلك عن طريق توزيع نسبة كُلّ سبب من أسباب المنح أو (الشمول) الجدول (١٧) والشكل (٢٥) إذ نجد ارتفاع نسبة الشمول للعاطل عن العمل، ومعيّل لأسرة قد حلّ أولاً بعدد بلغ (١٣٩٩٤) أي بنسبة ٥٨% أي ما يعادل أكثر من نصف عدد المستفيدين الذكور الأسباب، وهذا يشير إلى مدى تفشي البطالة في المجتمع ، إذ إنّ هذه الفئة تعدّ نشطة اقتصادياً، ويجب أنّ تعيل نفسها ومن يقع ضمن رعايتها في الظروف الطبيعية عندما توفر الدولة فرص العمل، وتدير عمليات الاستثمار والتنمية بالشكل الذي يضمن توزيعها بين مختلف فئات المجتمع، وليس على الدولة تكفلها إلاّ في حالات استثنائية كالواقع الذي يعيشه المجتمع الآن، كما أنّ اتساع هذه الفئة يوضح حجم الطاقات البشرية المهدورة دون إنتاجية، وسوء إدارتها، فضلاً عن أنّ كُلّ فرد يتكل على دخلا، ولو بالحد الأدنى فذلك يجعل منه متهاوناً في البحث عن عمل، كما أنّ الفرد الذي لا يستعمل مؤهلاته، ومهاراته التعليمية، أو التدريبية المكتسبة قد تضعف عنده بمرور الزمن عليها دون استعمال.

الجدول (١٧) توزيع أعداد المشمولين الذكور ونسبهم بحسب سبب المنح في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

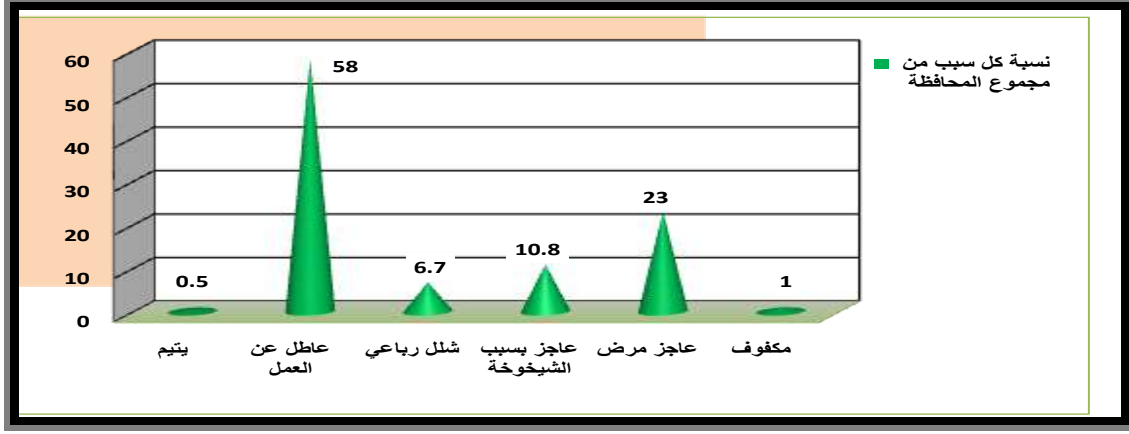
سبب المنح	يقيم	عاطل عن العمل معيّل لأسرة	شغل رباعي	عاجز بسبب الشيخوخة	عاجز مرض	مكفوف	المجموع
العدد	١١٤	١٣٩٩٤	١٥٧٢	٢٥٤٣	٥٦١٢	٢٣٨	٢٤٠٧٣
النسبة من مج المشمولين (%)	٠,٥	٥٨	٦,٥	١٠,٦	٢٣	١	١٠٠

المصدر: دائرة الحماية الاجتماعية / قسم الحماية الاجتماعية للرجال (شعبة الحاسبة) بيانات غير منشورة.

في حين حلّ ثانياً العجز بسبب المرض إذ بلغ عدد أفراد (٥٦١٢) أي بنسبة ٢٣% من بين مجموع المشمولين في المحافظة، وهذا يشير إلى تدني الجانب الصحي في المحافظة إذ إنّ ظهور الأمراض التي يعجز معها الفرد عن العمل أمراً له ارتباطاته الصحية والاجتماعية أيضاً فإنّ بعض الأمراض تنتقل من جيل لآخر (وراثية)، ولاسيماً زواج الأقارب (كمرض التلاسيميا مثلاً) ، أمّا العجز بسبب الشيخوخة فقد حلّ ثالثاً إذ بلغ

عدد أفرادها (٢٥٤٣) ، أي بنسبة ١٠,٦% ، وتوزعت بقية النسب كما في الجدول (١٧) والشكل (٢٤).

الشكل (٢٤) توزيع نسب الشمول للذكور بحسب سبب المنح في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٧).

وقد تبين توزيع المستفيدين الذكور بحسب سبب المنح وعلى مستوى كل قضاء على حدة ، وذلك من ملاحظة الجدول (١٨) والخريطة (٧) إذ نلاحظ تصدر قضاء بعقوبة عدد المستفيدين لكل أعداد المستفيدين ونسبهم قد تبينت بحسب سبب المنح، وإذا ما أخذنا المستفيدين الذكور حسب كل قضاء وحسب أسباب المنح الحماية الاجتماعية فنجد عدد المستفيدين والمصنفين (عاطلين عن العمل معيلين لأسرة) تتصدر تلك الأسباب إذ بلغ عددهم في قضاء بعقوبة (٨٢٢٣) أي بنسبة بلغت ٦٨,٧% من مجموع المستفيدين في القضاء، وقد يكون ذلك دالاً على السياسة الحكومية لمكافحة البطالة لدى الفئة النشطة اقتصادياً من السكان، ومحاولة منها لمعالجة تدني المستوى المعيشي للعاطل عن العمل ، وان ضخامة عددهم في القضاء يرتبط بالحجم السكاني له لكونه المركز الاقتصادي والإداري للمحافظة فضلاً عن أمور أخرى تتعلق بتركز السكان في قضاء بعقوبة بشكل أكثر من بقية الأفضية فيها ذلك لعدة أسباب منها الاقتصادية، والإدارية، والأمنية، والخدمية، وإن كانت جميعها تفتقر للكمال لكنه مركز المحافظة، ومحورها الاقتصادي، والإداري، والخدمي.

الجدول (١٨) إعداد المستفيدين الذكور ونسبه كُـل سبب من أسباب المنح للذكور في محافظة ديالى

حسب الأفضية لعام ٢٠١٦

% لكافة الفئات	مجموع القضاء	مكفوف	عاجز مرض	عاجز بسبب الشيخوخة	شلل رباعي	باحث عن عمل معيل لأسرة	يتيم	سبب المنح	
								القضاء	العدد
٥٠	١١٩٧٠	٩٩	١٨٥٨	١٠٧٠	٦٧١	٨٢٢٣	٤٩	العدد	بعقوبة
								النسبة %	
١١	٢٧٩٠	٤٢	١١٨٧	٣٤٧	٢٦٨	٩٢١	٢٥	العدد	المقدادية
								النسبة %	
١٧	٤١٣٥	٥٣	١٢٩٨	٤٤٢	٣٤٠	١٩٨١	٢١	العدد	الخالص
								النسبة %	
١١	٢٥٩٩	١٦	٣٦٤	٣٢١	٩٢	١٨٠١	٥	العدد	خانقين
								النسبة %	
١٠	٢٣٣٤	٢٧	٨٣٩	٣١٢	١٨٤	٩٥٩	١٣	العدد	بلدروز
								النسبة %	
١	٢٤٥	١	٦٦	٥١	١٧	١٠٩	١	العدد	كفري
								النسبة %	
١٠٠	٢٤٠٧٣	٢٣٨	٥٦١٢	٢٥٤٣	١٥٧٢	١٣٩٩٤	١١٤	العدد	مج المحافظة
								النسبة (%)	

المصدر دائرة الحماية الاجتماعية / قسم الحماية الاجتماعية للرجال فرع ديالى (شعبة الحاسبة) ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

أمّا عدد المستفيدين الذكور بحسب سبب (العجز بالمرض) فكان عددهم في قضاء بعقوبة نحو (١٨٥٨) مستفيداً أي بنسبة ١٥,٥% من مجموع المستفيدين في القضاء (١١٩٧٠) وبذلك جاء ثانياً بعد سبب العاطلين عن العمل فيما بلغ المستفيدين من الذكور بسبب الشيخوخة (١٠٧٠) مستفيداً أي بنسبة ٩% من مجموع المستفيدين القضاء ليحل ثالث أسباب الشمول ، ثم جاء سبب الشلل الرباعي رابع هذه الأسباب ليكون عدد المستفيدين بسببه (٦٧١) مستفيد أي بنسبة ٥,٦%، في حين حلّ سبب المكفوفين خامساً إذ بلغ عددهم (٩٩) أي بنسبة بلغت ٠,٨% من بين مجموع أسباب المنح في القضاء، ويُعد كلاً من العجز بكافة أنواعه سواء مرضاً، أو شيخوخة، أو مكفوفين جميعهم من الفئات التي بحاجة إلى عناية أفراد آخرين من المجتمع فهم بحاجة إلى رعاية خاصة، وقد يشير ذلك إلى وجود فئة في المجتمع تذهب جهودها الإنتاجية باتجاه

فئة أخرى هي بحاجة لرعايتها والإنفاق عليها أو على الأقل تمثل اتكالاً عليها حتى وإن كانت مدعومة من لدن الدولة.

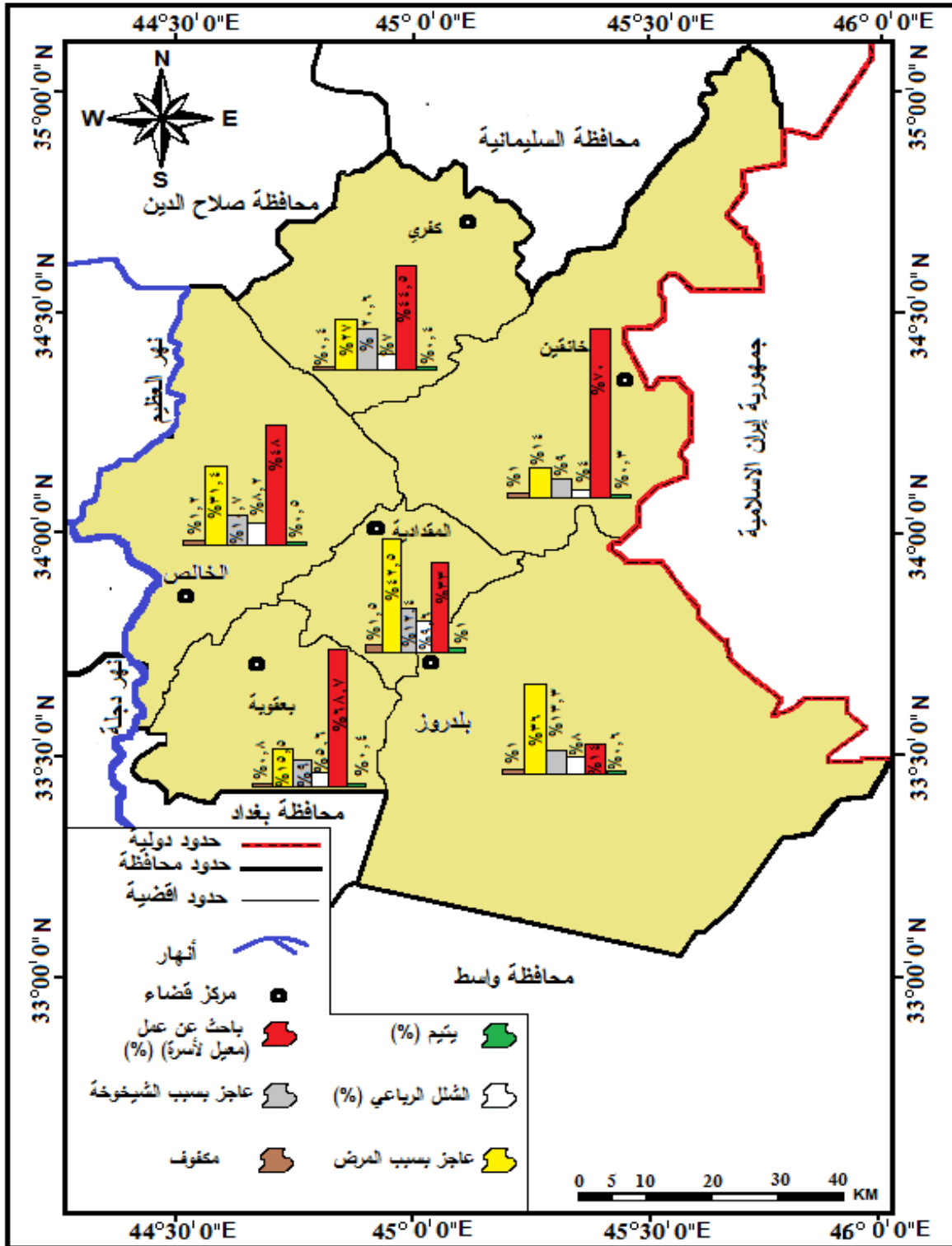
وكان عدد المستفيدين الذكور من المنح بسبب اليتيم نحو (٤٩) يتيماً في قضاء بعقوبة، أي بنسبة ٠,٤%، ولا بد من الإشارة الى إن هذا العدد قليلاً إذا ما قورن بإعداد الأيتام في القضاء وقد يفسر ذلك إما لاستفادتهم من رواتب إبنائهم إذا كانوا موظفين وإما أنّ الأطفال الصغار يلحقون بالأم عند التسجيل بالنسبة للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية، كما أنّه يتناف مع ما موجود من عددًا للأرامل في القضاء إذ بلغ عددهن (٦٦١٢) مستفيدة من الحماية الاجتماعية^(١) كما أنّ الكثير ممن توفي بسبب الحرب يسجلون شهداء، ويمنحون راتبًا عن طريق دائرة التقاعد لذلك يتمتع الأطفال بحصة بالراتب التقاعدي ولا يشملون بمنح الحماية الاجتماعية، ونجد أنّ المستفيدين الذكور المصنفين (عاطلين عن العمل) قد تصدروا أسباب الشمول في قضاء الخالص إذ بلغ عددهم (١٩٨١) وبنسبة بلغت ٤٨% من مجموع أسباب الشمول في هذا القضاء، وجاء المستفيدين (العاجزين بسبب المرض) ثانيًا بلغ عددهم (١٢٩٨) مستفيداً وبنسبة ٣١,٤% من مجموع القضاء لكافة الأسباب، أمّا المصنفين (عاجزين بسبب الشيخوخة) فبلغ عددهم (٤٤٢) أي بنسبة ١٠,٧%، ليحلوا بالمرتبة الثالثة بين أسباب المنح في القضاء وحل المستفيدين بسبب (الشلل الرباعي) بالمرتبة الرابعة، بلغ عددهم (٣٤٠) مستفيداً وبنسبة ٨,٢% بين أسباب المنح في القضاء، وبلغ عدد المكفوفين (٤٢) أي بنسبة ١,٥% من مجموع المستفيدين في القضاء، بين أسباب المنح في القضاء ليحلوا بالمرتبة الخامسة، إما سادساً فحل المستفيدين بسبب اليتيم بلغ عددهم (٢١) وبنسبة ٠,٥%، وقد لاحظنا أكثر الفئات اتساعاً هي فئة العاطلين عن العمل تليها فئة العاجزين بسبب المرض ثم العاجزين بسبب الشيخوخة، وأنّ الفئتين الأخيرتين تقع ضمن الشمول الدائم لبرنامج شبكة الحماية الاجتماعية أمّا الفئة الأولى فهي طارئة عليه لأسباب تتعلق بواقع المجتمع، وطبيعة الأوضاع الاقتصادية فيه .

(١) دائرة الحماية الاجتماعية / قسم الحماية الاجتماعية للنساء فرع ديالى (شعبة الحاسبة) ٢٠١٦، بيانات

غير منشورة .

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي لنسب المستفيدين الذكور من منح الحماية الاجتماعية حسب أسباب المنح في الأفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (١٨).

أمّا في قضاء المقدادية فقد بلغ عدد الذكور المستفيدين من راتب الحماية الاجتماعية وعلى وفق أسباب المنح فقد تبوأ سبب (العاجزين بسبب المرض) المرتبة الأولى بعدد (١١٨٧) مستفيداً أي بنسبة بلغت ٤٢,٥% من بين مجموع المستفيدين لكل الأسباب في القضاء والبالغ عددهم نحو (٢٧٩٠) مستفيداً ذكراً ، أمّا المصنفون (عاطلين عن العمل)، والمعيّلين لأسر فقد جاء عددهم (٩٢١) مستفيداً أي بنسبة بلغت ٣٣% من مجموع المستفيدين في القضاء البالغ (٢٧٩٠) ليشكل المرتبة الثانية ، فيما شغل المستفيدين بسبب عامل (الشيخوخة) المرتبة الثالثة بعدد (٣٤٧) مستفيداً وبنسبة ١٢,٤% من مجموع المستفيدين في القضاء، وجاء المستفيدين بسبب (الشلل الرباعي) رابعاً بعدد بلغ (٢٦٨) وبنسبة ٩,٦% من مجموع المشمولين في القضاء ، فيما بلغ عدد المستفيدين الذكور المكفوفين في قضاء المقدادية (٤٢) بنسبة بلغت ١,٥%، وبذلك حلوا بالمرتبة الخامسة بين مجموع أسباب المنح ، في حين بلغ المستفيدين الأيتام (٢٥) مستفيداً وبنسبة ١% من بين بقية أسباب الشمول في القضاء اي بالمرتبة السادسة ، وقد لاحظنا انخفاض نسبة العاطلين عن العمل إذ حل ثاني الأسباب نسبةً إلى قضاء بعقوبة، الذي شكل فيه أول الأسباب من بين أسباب المنح .

في حين نجد في قضاء خانقين أنّ المستفيدين المصنّفين (العاطلين عن العمل) والبالغ عددهم (١٨٠١) بنسبة بلغت ٧٠% احتلوا المرتبة الأولى من مجموع المشمولين في القضاء البالغ عددهم (٢٥٩٩)، وقد تكون هذه النسبة كبير نسبة إلى الحجم السكاني للقضاء ، وقد يعزى سبب ذلك لكون القضاء يعيش حالة صراع ذات إبعاد سياسية بين الحكومة المركزية والإقليم انعكست أثارها على الواقع الاقتصادي لسكانه مما أدى الى تدمير بعض المناطق بشكل كامل مثل جلولاء والسعدية وفي بعض إحياء مدينة خانقين وقراها لأسباب عرقية سياسية لا غير ، أمّا المستفيدين تحت عنوان (العاجزين بسبب المرض) فقد حلّوا ثانيًا بين أسباب المنح في قضاء خانقين إذ بلغ عددهم (٣٦٤) وبنسبة بلغت ١٤% من مجموع المشمولين في القضاء، فيما حلال مستفيدين المصنّفين (العاجزين بسبب الشيخوخة) ثالثًا بين

أسباب الشمول فبلغ عددهم (٣٢١) ، أي بنسبة ٩% من بين مجموع أسباب المنح في القضاء، أمّا رابعاً فجاء المستفيدين تحت عنوان الشلل الرباعي بلغ عددهم (٩٢) أي بنسبة ٤% من مجموع القضاء، وبلغت نسبة لمكفوفين ١% بعدد بلغ (١٦) ليحلوا خامساً من مجموع الأسباب في القضاء، وأخيراً حلّ الأيتام بنسبة بلغت ٣,٠% بلغ عددهم (٥) من مجموع المشمولين في القضاء.

أمّا قضاء بلدروز الذي جاء بأعلى نسب للمستفيدين المصنفين (عاجزين بسبب المرض) فبلغ عددهم (٨٣٩) مستفيد بنسبة ٣٦% من مجموع أسباب المنح في القضاء في حين حلّ ثانيًا المستفيدين المصنفين (عاطلين عن العمل معيّلين لأسر) إذ بلغ عددهم (٩٥٩) مستفيد بنسبة ١٤% من مجموعهم في القضاء، وجاء ثالثًا المستفيدين (العاجزين بسبب الشيخوخة) إذ بلغ عددهم (٣١٢) متقيداً بنسبة بلغت ١٣.٣% من مجموع المشمولين في القضاء، ولكافة أسباب الشمول، وشغل المرتبة الرابعة المستفيدين تحت عنوان (الشلل الرباعي) إذ بلغ عددهم (١٨٤) مستفيداً بنسبة ٨% من بين أسباب الشمول الأخرى في القضاء ، أمّا المستفيدين المكفوفين فحلوا خامساً بلغ عددهم (٢٧) مستفيداً بنسبة ١% من مجموع الأسباب الأخرى، وبلغت نسبة المستفيدين الأيتام ٠,٦% من بين مجموع المشمولين في القضاء بلغ عددهم (١٣) ، وتوافق قضاء بلدروز مع قضاء المقدادية في احتلال العاطلين عن العمل المركز الثاني بين أسباب الشمول في القضاء، وكما لاحظنا من الخريطة (٧) السابقة .

إما قضاء كفري قد بلغت ٤٤,٥% للعاطلين عن العمل إذ بلغ عددهم (١٠٩) أمّا العاجزين بسبب المرض قد جاء ثانيًا بين أسباب الشمول إذ بلغت نسبتهم ٢٧%، وبلغ عددهم (٦٦) مستفيداً المشمولين في القضاء، في حين جاء العاجزون بسبب الشيخوخة ثالثًا فبلغ عددهم (٥١) مستفيداً بنسبة ٢٠,٦% ثالثاً من بين المشمولين في القضاء، وبلغ عدد المشمولين بسبب الشلل الرباعي (١٧) مستفيداً بنسبة ٧% وحلّ رابعاً من بين أسباب الشمول في هذا القضاء،

كما بلغ عدد المكفوفين، والأيتام (١) مستفيداً أي بنسبة ٠,٤% لكلا منهما ، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ قضاء كفري يشمل ناحتي جبارة، وقرّة تبة فقط، وهذا قد يفسر انخفاض نسبة المشمولين، فضلاً عن أنّه هناك اتفاق بأنّ تقدم دوائر معنية في الإقليم هذه المنح بالتعاون مع دائرة الحماية الاجتماعية المركزية، وذلك بعد ٢٠٠٦ كما جرى تحويل لبعض المستفيدين ولاسيّما النساء إلى الإقليم بعد استئناف قسم المرأة مزاولة عمله بالشكل منفصل عن قسم حماية الرجال^(١)

٢- التوزيع المكاني للمستفيدات الإناث من شبكة الحماية الاجتماعية:-

١- التوزيع العددي والنسبي للمستفيدات من منح من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

إن القسم المعني بالمستفيدات في شبكة الحماية الاجتماعية هو قسم المرأة إذ إنّهُ يقدم خدماته للمجموعة من الفئات المشمولة، طبقاً لآلياته فهو يشمل نحو تسع فئات متفرقة (الأرامل، والمطلقات، والأطفال الأيتام، والمعاقات، والمهجورات، كبيرات السن والعوانس وزوجة المفقود، وزوجة النزير)، استثنى قضاء كفري من قسم المرأة لحدائته، أمّا من سبق لهم التسجيل، والشمول بعد ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦ فقد تم تحويلهم إلى الإقليم مع وجود استثناءات لم تحسم بعد مثل الموجودين في (قسم حماية للرجال)^(٢) بلغ مجموع عدد المستفيدات من منح الحماية الاجتماعية في قسم المرأة (٢٣٨٦٩)، موزعات بين أفضية المحافظة الخمسة، كما في الجدول (١٩) والشكل (٢٥) .

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية ، ٢٠١٤ ، ص ٤٤ .

(٢) مقابلة مع مدير قسم المرأة الأستاذ طارق عامر بتاريخ ٢٣/٥/٢٠١٧ .

الجدول (١٩) التوزيع العددي والنسبي للمستفيدات من منح الحماية الاجتماعية لاقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

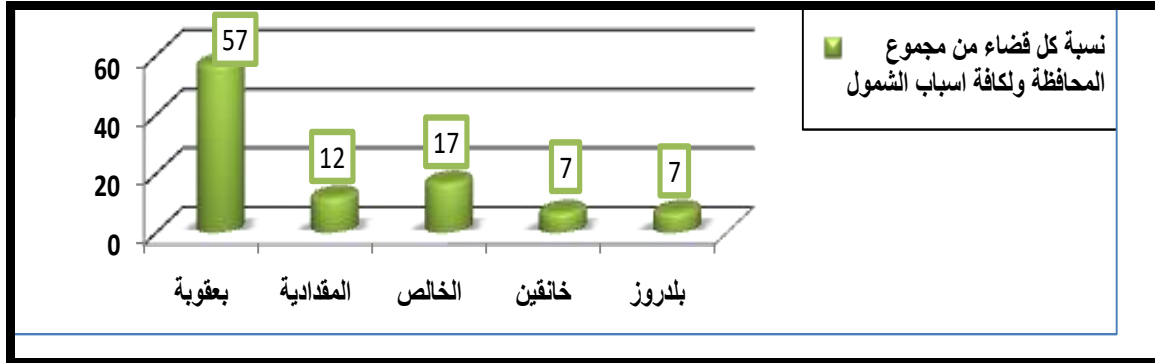
القضاء	عدد المستفيدات في القضاء	نسبة للقضاء من مجموع المحافظة،
بعقوبة	١٣٦٧٠	٥٧
المقدادية	٢٧٦٩	١٢
الخالص	٤٠١٦	١٧
خانقين	١٧٦٥	٧
بلدروز	١٦٤٩	٧
المجموع	٢٣٨٦٩	١٠٠

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية/ قسم المرأة / ديالى، بيانات غير منشورة.

إذ نلاحظ ارتفاع نسبة الشمول في قضاء بعقوبة قد بلغ عددهم (١٣٦٧٠) بنسبة بلغت ٥٧% من مجموع المحافظة في ما حل ثانيًا قضاء الخالص بنسبة شمول بلغت ١٧% أي بعدد بلغ (٤٠١٦) ، أمّا ثالثًا فجاء قضاء المقدادية بعدد بلغ (٢٧٦٩) أي بنسبة شمول بلغت ١٢% من مجموع المحافظة، وقد جاء كلاً من قضائي خانقين، وبلدروز رابعًا بنسبة بلغت ٧% لكلا منهما على التوالي ، وذلك من مجموع المحافظة.

الشكل (٢٥)

التوزيع العددي والنسبي للمستفيدات من منح الحماية الاجتماعية لاقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (١٩).

ب- التوزيع العددي والنسبي للمستفيدات من منح الحماية الاجتماعية حسب اسباب

المنح في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

مثلما تباينت نسبة المشمولات بحسب كُّلّ قضاء طبقًا لجميع أسباب الشمول تتباين تلك الأسباب فيما بينها ووزن كُّلّ منها بين كافة أسباب الشمول الأخرى في المحافظة فمن

الجدول (٢٠) والخريطة (٨) ، والشكل (٢٦) نجد تصدر سبب المنح الأرامل أسباب المنح الأخرى فقد بلغ عدد المستفيدات (١١٥٣٣٩) أرملة بنسبة بلغت ٤٨%، وذلك يعود إلى واقع المجتمع وظروفه غير المستقرة التي تعددت أسباب الترميل فيه عدم استقرار للأوضاع الأمنية ، والصحية والمعيشية داخل المجتمع فقد بلغت ٤% (١) أمّا ثاني أسباب المنح فكان للنساء العاجزات الكفيفات، والمشلولات ، وتُعد شريحة واسعة ومتباينة من النساء ضمن هذه الفئة؛ لأنّها دمجت أكثر من عنوان تحت تصنيف واحد بلغ عدد المشمولات فيها (٥٨٧٢)؛ أي بنسبة شمول بلغت ٢٤,٦% من بين كافة أسباب المنح، في حين حلت المصنفات مطلقات ثالث أسباب المنح إذ بلغ عددهن (٣٩١٧) مطلقة بنسبة بلغت ١٦,٤%، وقد سبقت الإشارة في هذا الفصل لارتفاع هذه الظاهرة في المجتمع .

الجدول (٢٠) التوزيع العددي والنسبي للمستفيدات من منح الحماية الاجتماعية على وفق أسباب

المنح في محافظة ديالى ٢٠١٦

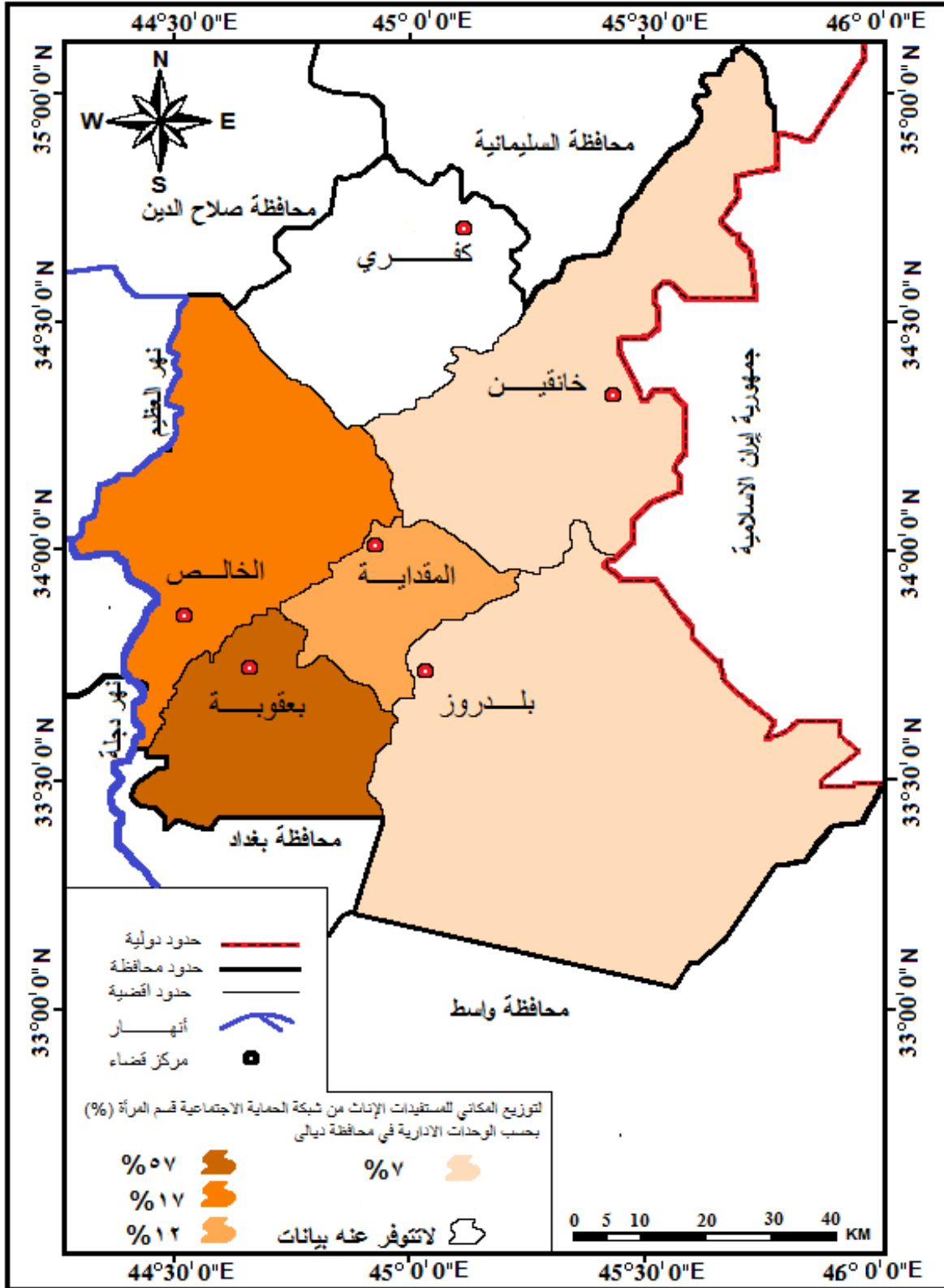
سبب المنح	مجموع عدد المستفيدات	النسبة من مجموع المستفيدات (%)
أرامل	١١٥٣٣	٤٨,٣
مطلقات	٣٩١٧	١٦,٤
زوجة مفقود	٢١٧	٠,٩
زوجة نزول	١٣١	٠,٥
عاجزة، أو كفيفة مشلولة	٥٨٧٢	٢٤,٦
مهجورة	٥٢	٠,٢
يتيم الأبوين	١٣٤٩	٥,٧
عانس	٤٦٠	٢
متسولة، أو حالة خاصة	٣٣٨	١,٤
المجموع	٢٣٨٦٩	١٠٠

المصدر: دائرة الحماية الاجتماعية / قسم حماية المرأة، فرع ديالى ، بيانات غير مشورة، ٢٠١٦.

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خارطة الفقر ووفيات الامهات ، لسنة ٢٠١٣ ، ص٨٧.

خريطة (٨)

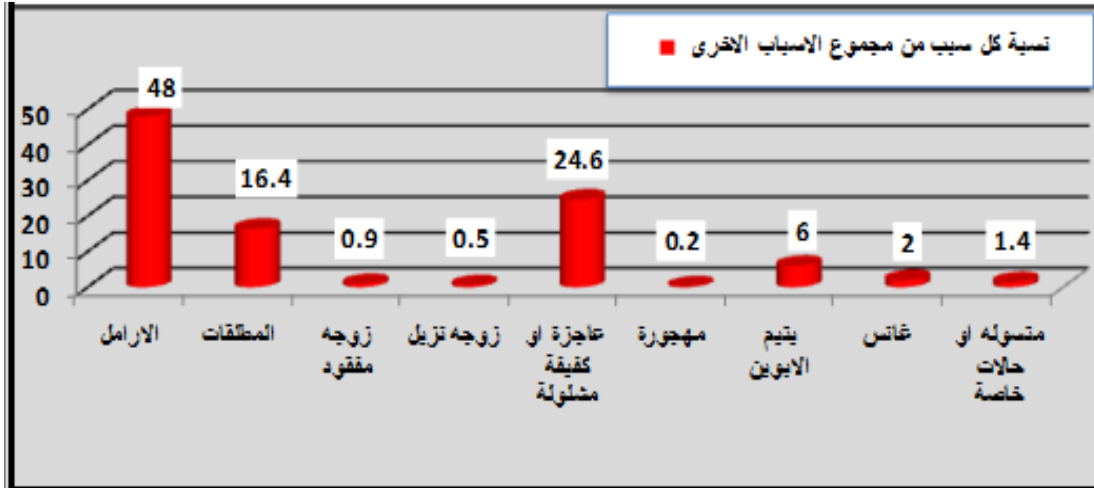
التوزيع النسبي للمستفيدات من منح الحماية في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (٢٠).

كما إنَّ تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي قد أسهم فيها فقد بلغ معدل الطلاق العام لكل ١٠٠٠ من السكان في الفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر ١١,١ بالألف، ارتفع لدى الإناث ليصل إلى ١٥ بالألف في حين بلغ لدى الذكور ٧,١ بالألف، مرتفع في الحضر عنه في الريف فقد بلغ في الحضر ١٢ بالألف أمَّا في الريف فبلغ ٨,٦ بالألف، وذلك يعود لتعدد الحياة المدنية، وزيادة مشكلاتها نسبة إلى الريف^(١) أمَّا رابعًا فحل يتيم الأبوين إذ بلغ عددهم (١٣٤٩) أي بنسبة ٦% من بين أسباب المنح الأخرى وهذا له أسباب مختلفة داخل المجتمع يتصدرها الجاني الأمني إذ هناك العديد من هؤلاء الأيتام قد فقدوا أبويهم في حوادث أمنية مختلفة، وقد بلغت نسبة الأيتام في محافظة ديالى ٥,٤% منها ٣% يتيم الأبوين^(٢)، وتذبذبت نسب المستفيدين من منح الحماية للأسباب الزوجات المهجورات وزوجات المفقودين وزوجات النزلاء ما بين ٠,٩% و ٠,٢٥% و ١,٤% وكما موضح في الجدول (٢٠)

الشكل (٢٦) توزيع نسب المشمولات بحسب كلِّ سبب من أسباب المنح على مستوى محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (٢٠).

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج خريطة الفقر ووفيات الأمهات، مصدر سابق، ص ١٢.

(٢) وزارة التخطيط، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق، مصدر سابق، ص ٢٩.

ج-توزيع أعداد المستفيدات الإناث من منح الحماية الاجتماعية بحسب أسباب المنح وبحسب أقضية محافظة ديالى

بعد الإشارة إلى التوزيع العددي والنسبي للمستفيدات من منح الحماية الاجتماعية وبحسب السباب للمحافظة دعت الضرورة الى دراسة التوزيع العددي وتوزيع أسباب المنح بحسب كلّ قضاء ممّا يعطي رؤية أوسع للمقارنة بين الأقضية في بيان أسباب المنح هذا ما يوضحه الجدول (٢١) ، والخريطة (٩) .

تصدر قضاء بعقوبة عدد المستفيدات المصنفات أرامل، والبالغ (٦٦١٨) ، أي بنسبة ٤٨,٤% من بين أسباب المنح في القضاء، وهي بذلك نسبة قريبة من مستواها في المحافظة البالغة ٤٨% ، ثم حل ثانيًا المصنفات عاجزات ومعاقات؛ إذ بلغ مجموعهن في القضاء (٣٤٥٢) أي بنسبة بلغت ٢٥% من مجموع الأسباب الأخرى، وهي أعلى من نسبتها في المحافظة، والبالغة ٢٤,٦% الجدول (٢٠)، وقد حلّ ثالثًا بين أسباب المنح في القضاء النساء المطلقات إذ بلغ عددهن في القضاء (٢٢٩٣) مطلقة بنسبة بلغت ١٧% من بين مجموع الأسباب الأخرى للمنح في القضاء ، فيما حل رابعًا يتيم الأبوين إذ بلغ عددهم (٦٠٢) يتيم بنسبة بلغت ٤,٤%، وهي بذلك أقل من مستواها في المحافظة البالغ ٦%، كما بلغت نسبة المتسولات ٢% بعدد بلغ (٢٩٧)، أمّا العوانس فبلغت نسبتهن ١,١% بعدد بلغ (١٦٢) مستفيدة فيما بلغ عدد زوجات المفقودين (١٥٠) مستفيدة بنسبة بلغت ١% من بين أسباب المنح في القضاء، أمّا عدد زوجات النزلاء (السجناء المحكومين) فبلغ (٧٨) أي بنسبة بلغت ٠,٥% فيما حلن المصنفات مهجورات في آخر أسباب المنح إذ بلغ عددهن (١٨) ، أي بنسبة ٠,١%.

أمّا قضاء المقدادية فقد تباينت أعداد أسباب المنح ونسبها في هذا القضاء ، إذ تصدر هذه الأسباب النساء المصنفات أرامل عددهن (١٣٢٨) مستفيدة بنسبة بلغت ٤٨% من بين الأسباب الأخرى للمنح في القضاء، وهي مماثلة لمستواها في المحافظة، فيما حلّ ثانيًا النساء المصنفات عاجزات، أو معاقات، فقد بلغ عددهن في القضاء (٦٥٥) ، أي بنسبة بلغت ٢٣,٦%، وهي أقل من مستواها في المحافظة البالغة ٢٤,٦%، و ثالثًا قد حلت المصنفات مطلقات إذ بلغ عددهن في القضاء (٤٧١) امرأة مطلقة ، أي بنسبة ١٧% من بين مجموع الأسباب الأخرى، وهي قريبة من مستوى هذه النسبة في المحافظة، ومماثلة

لمستواها في قضاء بعقوبة، وشغلت بقية أسباب المنح الأعداد والنسب المنخفضة فهي لم تتجاوز ٠,٢ للنساء المهجورات وكانت اخفض نسب فيها نسبة زوجات المفقودين والمتسولات ٠,٤% و ٠,٦% ، فيما ترتفع لیتيم الأبوين الى ٧,٧% .

الجدول (٢١) أعداد ونسب المستفيدات من منح الحماية حسب السبب واقضية المحافظة ٢٠١٦^(١)

المجموع	كفري	بلدروز		خانتين		الخالص		المقدادية		بعقوبة		القضاء سبب المنح
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١١٥٣٣	-	٧٩١	٤٨	٩٦٦	٥٥	١٨٣٠	٤٥,٦	١٣٢٨	٤٨	٦٦١٨	٤٨,٤	أرامل
٣٩١٧	-	٢٣٨	١٤,٢	٢٢٤	١٣	٦٩١	١٧,٢	٤٧١	١٧	٢٢٩٣	١٧	مطلقات
٢١٧	-	٢٦	١,٧	٧	٠,٣	٢٣	٠,٦	١١	٠,٤	١٥٠	١	زوجة مفقود
١٣١	-	١٣	٠,٩	٨	٠,٤	١٥	٠,٤	١٧	٠,٦	٧٨	٠,٥	زوجة نزيل
٥٨٧٢	-	٤٤٠	٢٦,٧	٣٨٧	٢٢	٩٣٨	٢٣,٤	٦٥٥	٢٣,٦	٣٤٥٢	٢٥	عاجزة وكفيلة ومشلولة
٥٢	-	٩	٠,٥	٩	٠,٥	١٣	٠,٣	٣	٠,٢	١٨	٠,١	مهجورة
١٣٤٩	-	٨٦	٥,٣	١٢١	٦,٨	٣٢٦	٨,١	٢١٤	٧,٧	٦٠٢	٤,٤	یتيم ابوين
٤٦٠	-	٣٥	٢	٣٥	١,٩	١٦٨	٤,١	٦٠	٢,١	١٦٢	١,١	عانس
٣٣٨	-	١١	٠,٧	٨	٠,٤	١٢	٠,٣	١٠	٠,٤	٢٩٧	٢	متسولة و حالات خاصة
٢٣٨٦٩	-	١٦٤٩	١٠٠	١٧٦٥	١٠٠	٤٠١٦	١٠٠	٢٧٦٩	١٠٠	١٣٦٧٠	١٠٠	المجموع

المصدر دائرة الحماية الاجتماعية / قسم الحماية الاجتماعية للمرأة (شعبة الحاسبة) ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

أمّا أهم أسباب المنح في قضاء الخالص فقد حلَّ سبب الترميل بأعلى عدد للمستفيدات بلغ (١٨٣٠) بنسبة ٤٥,٦%، وهي نسبة أقل من مستواها في المحافظة البالغة ٤٨% جدول (٢٠)، فيما حل ثاني أسباب المنح للنساء العاجزات، والمعاقات إذ بلغ عددهن (٩٣٨) أي بنسبة ٢٣,٤%، وهي أقل بقليل عن مستواها في المحافظة البالغة ٢٤,٦%، في حين حلَّ ثالث أسباب المنح في قضاء الخالص للمصنفات مطلقات إذ بلغ عددهن (٦٩١) أي بنسبة بلغت ١٧,٢%، وهي أعلى من مستواها في المحافظة بقليل وحلَّ المصنفين یتيم الأبوين رابعاً بين أسباب المنح الأخرى ، إذ بلغ عددهم (٣٢٦) أي بنسبة ٨,١%، وهي أعلى من مستواها في المحافظة البالغة ٦% جدول (٢٠)، فضلاً عن ارتفاع نسبة العوانس في هذا القضاء فقد بلغت ٤,١%، وهي أعلى نسبة بين مجموع أقضية

(١) تم استخراج النسبة من خلال تقسيم عدد المستفيدين لسبب ما على مجموع المستفيدين لكافة الأسباب في القضاء

مضروباً في ١٠٠ .

المحافظة، وكذلك أعلى من مستواها في مجموع المحافظة البالغة ٢%، لتحل بذلك خامساً من بين أسباب المنح في القضاء وقد يكون ذلك لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو أعراف عشائرية وتقاليد عائلية .

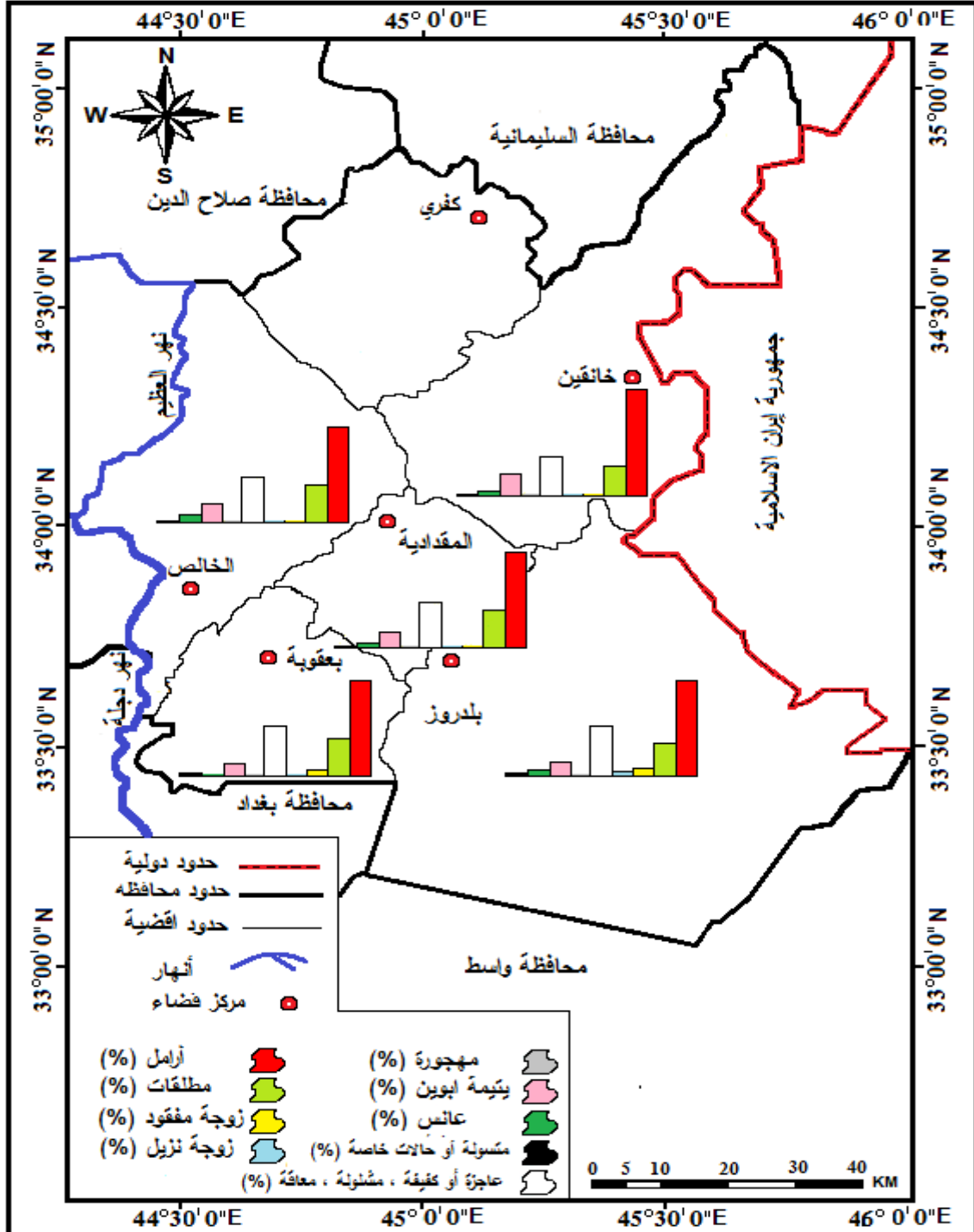
في حين حلت سادساً المصنفات زوجة مفقود إذ بلغ عددهن (٢٣) أي بنسبة ٠,٦%، أمّا زوجة نزيل فقد بلغ عددهن (١٥) أي بنسبة ٠,٤%، أمّا فئة المهجورات فقد بلغ عددهن (١٣) أي بنسبة ٠,٣%، من بين أسباب المنح الأخرى في القضاء، أمّا في قضاء خانقين فقد تباينت نسب أسباب المنح من سبب لآخر فقد تصدر أول أسباب المنح فيه المصنفات أرامل إذ بلغ عددهن (٩٦٦) أرملة بنسبة ٥٥% من بين أسباب المنح الأخرى، وهي أعلى من نسبتها في المحافظة البالغة ٤٨% جدول (٢٠)، في حين حلّ ثانيًا فئة المصنفات عاجزات، أو معاقات بلغ عددهن (٣٨٧) أي بنسبة بلغت ٢٢%، وهي أقل من مستواها في المحافظة البالغ ٢٤,٦% جدول (٢)، فيما حلّ ثالث أسباب المنح في قضاء خانقين لفئة المطلقات إذ بلغ عددهن (٢٢٤) مطلقة بنسبة بلغت ١٣% من بين أسباب المنح الأخرى.

في قضاء بلدروز تصدرت أسباب المنح فيه أيضًا الفئة المصنفة أرامل فقد بلغ عددها (٧٩١) أرملة بنسبة بلغت ٤٨% من بين مجموع أسباب المنح الأخرى، وهي مماثلة لنسبتها في المحافظة، وحلّ ثانيًا المصنفات عاجزات، ومعاقات بعدد بلغ (٤٤٠) أي بنسبة ٢٦,٧%، وهي أعلى من مثيلتها في المحافظة البالغة ٢٤,٦%، وقد حلّت ثالثًا في هذا القضاء فئة المطلقات فقد بلغ عددهن (٢٣٨) أي بنسبة ١٤,٢%، وهي أقل من مستواها في المحافظة، وحلّت رابعًا فئة يتيم الأبوين إذ بلغ عددهم (٨٦)؛ أي بنسبة ٥,٣% من بين أسباب الشمول الأخرى في القضاء، أمّا عدد المصنفات عوانس في هذا القضاء فقد بلغ عددهن (٣٥) أي بنسبة بلغت ٢% لتحلّ خامسًا بين الأسباب الأخرى، أمّا سادسًا فقد حلّت زوجات المفقود فبلغ عددهن (٢٦) أي بنسبة ١,٧%، وهي أعلى من مستواها في المحافظة البالغ ٠,٩%، أمّا زوجات النزيل فقد بلغ عددهن (١٣) أي بنسبة ٠,٩%، أمّا المتسولات فقد بلغ عددهن (١١) أي بنسبة بلغت ٠,٧%، وهي أقل من مستواها في المحافظة البالغ ١,٤%، فيما بلغ عدد المهجورات (٩) أي بنسبة ٠,٥%، وبذلك هي أقل نسبة بين أسباب الشمول في قضاء بلدروز .

خريطة (٩)

يوضح أعداد ونسب المستفيدات من منح الحماية الاجتماعية حسب اسباب المنح على وفق اضية

المحافظة لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (٢١).

إن تفسير تصدر نسب المصنفات أرامل أسباب المنح الأخرى في جميع أفضية المحافظة قد يعود إلى الأولوية التي تمنح لهذه الفئة كونها تعيل أسرة خسرت معيها، ومحاولة من السلطات الإدارية لمساعدة هذه الفئة لتلبية حاجة أطفالها الأيتام الذين تعيلهم هذه المرأة، وأبعادها عن العوز المادي، والمشكلات التي قد تترتب عليه، أمّا العاجزات والمعاقات فارتفاع نسبها جاء من كونها فئة تضمنت أكثر من تصنيف تحت عنوان واحد، ويفسر ارتفاع نسب شمول المطلقات بهذه المنح لارتفاع نسب الطلاق في المحافظة ولما لها من تبعات في الإعالة عندما يكون لها وأطفال فضلا عن عزوف زواج المطلقات ثانية

خلاصة القول إن المستفيدين ومن كلا الجنسين من منح الحماية قد شكّل ضغطاً مالياً يقع على كاهل الحكومة المحلية بكافة جوانبها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية في غياب واضح لتخطيط المعالجات في الظروف الراهنة التي يعاني منها المجتمع؛ إذ إنّ هناك فئات في أعمار منتجة، ومن كلا الجنسين، فربما لو أتيحت الفرصة لتخطيط سليم لإدارة هذه الأموال لكانت هذه الفئات هي رأس المال البشري، التي يمكن استثمار طاقاتها لإدارة مشاريع استثمارية مختلفة ، ومنتجة والتي تعود على المحافظة وعلى هذه الفئات بالفائدة المادية، والمعنوية لما لها من أبعاد اقتصادية، واجتماعية، ونفسية على الأفراد، ومن المهم من جانب آخر أن نحد من توسع هذه الفئات في المجتمع عن طريق الحد من الأسباب التي أدت إلى توسعها كالحروب، والسياسات الاقتصادية، والاجتماعية، والإدارية غير المدروسة، وهي انعكاس لواقع مرتبك نحاول أن نجد له الحلول لكن بشكل آني، وله أبعاده السلبية الآنية، والمستقبلية، إذا ما ترك من دون معالجات مع الأخذ بالحسبان إن المستفيدين من شبكة الحماية ليس جميع الفقراء بل يمثلون جزءاً منهم فقط.

المبحث الثاني:- آليات وزارة العمل للحد من الفقر في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

يمكن دراسة هذه الآليات من خلال المشاريع الآتية التي تعد احد آليات ووسائل مكافحة الفقر بالتعاون بين وزارة العمل وإدارة المحافظة .

أولاً:- برنامج القروض الصغيرة المدرة للدخل:-

تُعد القروض الصغيرة المدرة للدخل من الآليات التي تبنتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للحد من انتشار الفقر في العراق، ومنه مجتمع الدراسة إذ إنَّه يمنح دخلاً مسترجع على مدى زمني يتيح للأفراد توفر فرصة عمل، ونجاحها داخل المجتمع، وتمثل دخلاً قد يكون مستمرًا، إذا ما توفرت شروط نجاحه، وإدارته بالشكل الذي يخدم أهداف الفرد، وتطلعاته لمستوى معيشة أفضل حالًا.

تم منح هذه القروض للمستفيدين منها، وهم في الغالب عاطلين عن العمل معيّلين لأسرة أو من فئة الأرملة من النساء، وقد يقع أغلبهم ضمن الفئة الناشطة اقتصاديًا وذلك لاستثمارها في مشاريع تعود عليهم بالربح، وتوفر لهم فرصة عمل، وتبعدهم عن خط الفقر، وجرى استثمار هذه القروض من المستفيدين، وبمشاريع استثمارية مختلفة كان تكون تجارية أو زراعية أو ورشات خياطة إنَّ البعض من هذه المشاريع الصغيرة قد كان ناجحًا، وأصبح فرصة عمل لصاحبة تدر عليه دخلاً يعيله، ويوفر له ولأسرته ملاذًا آمنًا، ومنهم من طور ذلك، طبقًا لما يخدم أهدافه الخاصة، ونجح في ذلك.

التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين من القروض الصغيرة لعام ٢٠١٦ في محافظة ديالى

يُعدُّ توزيع المستفيدين من القروض الصغيرة المدرة للدخل بمثابة توزيع فرص استثمارية صغيرة الحجم تنتشر في المحافظة بالشكل متباين بين قضاء وآخر، وكما في الجدول (٢٢) والخريطة (١٠) فقد بلغ مجموع عدد المستفيدين من هذه القروض (١٩٣٨) موزعين بشكل متباين بين أقضية المحافظة.

الجدول (٢٢)

التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين من القروض بحسب الأفضية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٦

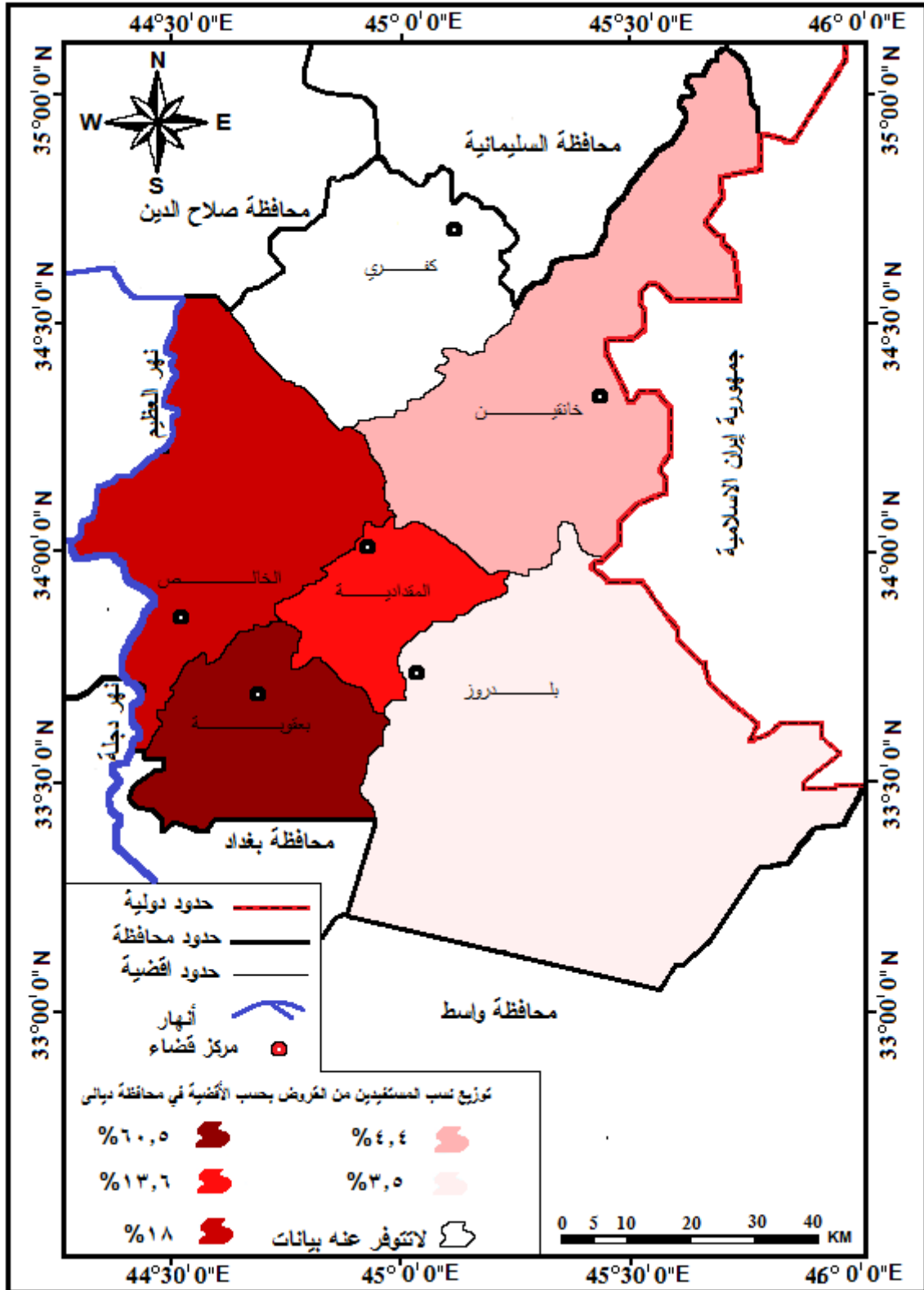
النسبة %	عدد المستفيدين	الأفضية
٦٠.٥	١١٧٣	بعقوبة
١٣.٦	٢٦٣	المقدادية
١٨	٣٤٨	الخالص
٤.٤	٨٦	خانقين
٣.٥	٦٨	بلدروز
لا تتوفر بيانات	لا تتوفر بيانات	كفري
١٠٠	١٩٣٨	المجموع

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية، قسم التشغيل، والقروض فرع ديالى بيانات غير منشورة.

تصدر قضاء بعقوبة عدد المستفيدين من القروض إذ بلغ عددهم (١١٧٣) مستفيد أي بنسبة بلغت ٦٠,٥% من مجموع المستفيدين منها في المحافظة، والبالغ عددهم (١٩٣٨) مستفيد أمّا ثانيًا فقد جاء قضاء الخالص بعدد (٣٤٨) مستفيد بنسبة بلغت ١٨% من مجموعهم في المحافظة، فيما كان قضاء المقدادية ثالثًا بعدد المستفيدين من القروض بلغ (٢٦٣) مستفيد بنسبة ١٣,٦% من مجموعهم في المحافظة، وجاء رابعًا قضاء خانقين بعدد بلغ (٨٦) مستفيد؛ أي بنسبة بلغت ٤,٤% من مجموعهم في المحافظة، وأخيرًا حل قضاء بلدروز إذ بلغ عددهم في هذا القضاء (٦٨) مستفيد؛ أي بنسبة بلغت ٣,٥% من مجموعهم في المحافظة.

الخريطة (١٠)

نسبة المستفيدين من القروض الصغيرة بحسب اقلية محافظة ديالى لعام ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الجدول (٢٢).

ثانياً: - مشاريع مكافحة الفقر الاستثمارية:-

تتبنى المحافظة بالتنسيق مع وزارة العمل خطة الاستثمار لمختلف المشاريع، التي تقدم من خلال مجموعة من الآليات والإجراءات اتخذتها الدولة للتخفيف من الفقر، ومنها إستراتيجية مكافحة الفقر، وتمكين الفئات الهشة في المجتمع التي تبنتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارات أخرى ذات علاقة، وكذلك الإدارة المحلية للمحافظة إذ بدأت الإدارة التنفيذية لإستراتيجية التخفيف من الفقر بتخصيص مالي من الموازنة للسنوات ٢٠١٢-١٠٣١-٢٠١٤ على مستوى العراق ومنه محافظة ديالى بلغ (١٣٠٢) ، كما هو في مبيان الجدول (٢٣).

الجدول (٢٣)

التخصيصات المالية الاستثمارية المخصصة لدعم مشاريع مكافحة الفقر في العراق

السنة	التخصيص مليار/دينار	النسبة
٢٠١٢	٤٤٥	٣٤,٢
٢٠١٣	٦٠٥	٤٦,٥
٢٠١٤	٢٥٢	١٩,٣

المصدر: اعتماداً على الإدارة التنفيذية لمتابعة أنشطة إستراتيجية التخفيف من الفقر لسنة ٢٠١٤.

يتم تقسيم المبلغ إلى نصفين الأول يذهب إلى الوزارات ذات العلاقة لمعالجة تداعيات الفقر، ومنها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية؛ إذ بلغت نسبتها ٣٠% من هذا التخصيص كونها الجهة ذات التماس المباشر مع الفقراء، والجزء الثاني من المبلغ يذهب إلى المحافظات بلغت نسبة محافظة ديالى منه ٣% لتنفيذ مشاريع ذات أهداف أهمها:

(١)

١. دخل أعلى من العمل للفقراء.
٢. تحسين الوضع الصحي لهم.
٣. تحسين تعليم الفقراء.
٤. بيئة سكن ملائمة للفقراء.
٥. المساواة بين الجنسين في التمكين.

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الوطني للتنمية البشرية ، ٢٠١٤ ، ص ٤٢.

كما أنّ هناك تكاملاً بين إستراتيجية التخفيف من الفقر، والأهداف الإنمائية الألفية للقضاء على الفقر التي من أولويات أهدافها توجيه الحكومات بمكافحة الفقر في مجتمعاتها، وتبني سياسات اقتصادية وتعليمية وصحية لمواكبة تلك الأهداف، وعن طريق البرامج الاستثمارية والمشاريع ذات العلاقة أخذت وزارة العمل على عاتقها برنامج القروض الصغيرة المدرة للدخل للفقراء، وتدريبهم، وتأهيلهم، وقد سبق الحديث عن ذلك، أمّا على مستوى المشاريع التي تبنتها إدارة المحافظة ضمن أولوياتها للتخفيف من الفقر، وطبقاً لأهداف الإستراتيجية فقد تبنت إدامة، وتبليط (١٠) طرق في قرى ريفية بكلفة (٤,٧٧٠) مليار دينار، عام ٢٠١٣؛ نظراً لحاجة هذه القرى، التي تمتاز بكثافة سكانها إذ بلغ عددهم (٢٩٧٥٠) نسمة، وهذه الطرق تربطها مع بعضها البعض، ومع غيرها من المدن المجاورة بلغت نسبة الإنجاز فيها ٧٠%،^(١) ومن الملاحظ عدم تحديد القرى، فضلاً عن عدم تحديد الطرق لكنه أكد على استخدام هذه المشاريع العمالة الفقيرة في تلك القرى، وأنّه يهدف إلى التخفيف من الفقر والبطالة فيها، وكشفت الإستراتيجية بأنّها قد نفذت في خطتها للمحصلة الهدف الأول دخل أعلى من العمل للفقراء ٧٨%، ولم توضح ما المشاريع التي استقطبتهم، وما طبيعتها الإنتاجية، واكتفت بالإشارة إلى صعوبة حصر التخصيصات، وكلف المشاريع، وأنشطة التنمية؛ ممّا يشير إلى عدم شفافية في هذا الجانب.

ثالثاً: تحسين الوضع الصحي في المحافظة:-

يتناول هذا الجانب الصحي أذ من الضروري بناء وحدة تدرن في محافظة ديالى لأنّ هذا المرض من الأمراض الصديقة للفقير بحسب التقرير، وقد حل تسلسل المحافظة ١١ بين المحافظات بنسبة إنجاز بلغت ٨٠% كما تم بناء ٢ مركز صحي بكلفة بلغت (٦,٢٥٠) مليار دينار، وذلك في كهريزة، والنظام في قضاء خانقين بهدف رفع المستوى الصحي في القضاء يخدم كلّ مركز

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، ٢٠١٢، ص ٢٠.

(١٥٠٠) نسمة من سكان الرقعة الجغرافية ، وأيضًا تم تخصيص (٥,٦) مليار دينار للعيادات المتنقلة، وتوفير المستلزمات الطبية المختلفة، ولاسيما في المناطق النائية حصة المحافظة منها ٣% أعطيت الصلاحيات فيها لإدارة المحافظة إلا أنها لم تنفذ، وفيما يخص البنى التحتية يمثلها مشروع مجمعات الماء الصالح للشرب، وبكلفة بلغت (٢,٦٥٠) مليار دينار، وهو يتضمن مد شبكة مياه صالحة للشرب إلى قرى الإصلاح، والاحيمر، وبعض قرى أبو صيدا، فتم إيقاف جميع الحالات في القرى أعلاه باستثناء قرية الإصلاح إذ بلغت نسبة إنجازه ٧٥%، توقف العمل في المشروع في حزيران ٢٠١٤، ولم يحقق أهدافه، وفي توسيع مشاريع الماء الصالح للشرب في ريف المحافظة الذي بلغ تخصيصه المالي (١٠,٤٥٠) قدمته وزارة البلديات والأشغال العامة حصة المحافظة من تخصيصاته ٣% ألغى المشروع بسبب تعذر صرف المبلغ، وقد خصص المبلغ نفسه لمعالجة المجاري الصحية عام ٢٠١٣، أما في ما يخص مشاريع الكهرباء من تأهيل شبكات وتنفيذها في المناطق الريفية ما كلفته (٥,٢٣٥) مليار دينار لعام ٢٠١٣ تكونت من (١٢) مشروعًا متباينًا في مناطق مختلفة من المحافظة تفاوتت نسب الإنجاز فيها ما بين ١٠٠% و ١%، وهذا يشير إلى عدم توازن في التنفيذ، وقصد مناطق بعينها^(١).

رابعاً: - نشر التعليم وتحسين تعليم الفقراء :-

بالتوازن مع الأهداف الإنمائية الألفية من منطلق أن انعدام التعليم بعداً من أبعاد الفقر، وذلك عن طريق تبني مشروع هدم، وإعادة بناء المدارس الطينية في العراق، وهو كما وصفه تقرير متابعة أنشطة مكافحة الفقر من أهم ما نفذته الإستراتيجية بحسب التقرير، وهذا لا يضيف شيئاً للفقراء من، وجهة نظر الباحث ، أي إنَّها كانت موجودة، وتقدم خدماتها برغم تردي نوعية بنائها، كما أن ذلك قد أسهم في تعطيل بعض المدارس في

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، (مصدر سابق)، ص ٤٧.

أوقات دوامها لسوء التخطيط، ومن المدارس ما تم هدمها لم يعاد بنائها، بل حوّل كادر تلك المدرسة إلى مدارس أخرى، وكانت كلفة هذا المشروع (١٤٠) مليار دينار.

طبقاً لما أبدته الإدارة التنفيذية لمتابعة تنفيذ أنشطة إستراتيجية التخفيف من الفقر أنّ محافظة ديالى قد شهدت تحديات تعيق العمل في هذا الجانب، وعزت السبب إلى طبيعة المنطقة، ولم تفسر ذلك، بل أكدت على تأخر وتلكؤ من الشركات المنفذة، ومحدودية شركات البناء الجاهز وحداثتها، وبعد مفاتحة الجهات المسؤولة قامت شركة الصمود في محافظة ديالى بالتعاقد على هذا المشروع، وتولت تنفيذه بنسبة إنجاز بلغت ٤٩%، وتم تحويل جهة التنفيذ لـ (٦٥) مدرسة من وزارة التربية، وشركة الصمود إلى الإدارة المحلية في المحافظة، وقد توقف المشروع بسبب الظروف الأمنية، كما وضع مشروع مماثل يشمل إنشاء مدارس متوسطة وإعدادية في المحافظات حصة المحافظة من تخصيصه المالي البالغ (٥) مليار دينار ٣% لم تتحدث عنه إدارة التنفيذ، والمتابعة^(١).

خامساً: - بيئة سكن أفضل للفقراء:-

يعاني الفقراء من مشكلات السكن إذ تتدنى نوعية السكن، والاكتظاظ، والتلوث، وعدم ملائمة البنى التحتية، يعكس ذلك الحرمان الذي يعانيه الفقير لذلك كان من أهداف الإستراتيجية كما أنّه من الأهداف الإنمائية الألفية، وعن طريق تبني مشاريع إسكانية ذات كلفة اقتصادية مناسبة للفقراء التي تتبناها وزارة الإسكان والإعمار، وفي محافظة ديالى تم إنشاء مجمع سكني وتنفيذه لإسكان الفقراء، وبكلفة بلغت (٧) مليار دينار عام ٢٠١٢، وضم المشروع ثلاثة مجتمعات سكنية تقع جميعاً في قضاء بعقوبة هي: (٢)

١. مجمع سكني في قرية الكبة.

٢. مجمع سكني في بهرز.

٣. مجمع سكني في قرية الاحيمر.

يتكون من ١٠٥ وحدة سكنية يهدف إلى إيجاد فرص عمل، وكذلك تقليل مشكلات السكن للفقراء في المجتمع، طبقاً لأهداف المشروع المعلنة يخدم ٦٣٠ فرد من الفقراء في المحافظة، ممّا تقدم يمكن أن نلاحظ أنّه قد جرى تحديد الأفراد المستفيدين عن طريق

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الوطني للتنمية البشرية، ٢٠١٤، ص٥٣.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، (مصدر سابق)، ص٥٥.

ضرب متوسط عدد أفراد الأسرة في عدد الوحدات لاستخراج عدد المستفيدين منه، وهذا لا ينطبق على الواقع الأسري ولاسيما لدى الأسر الفقيرة، كما أنه بعد استحصال رصيده المالي لم يتم تنفيذه لعدم وجود قطع ارض مناسبة له في المواقع الثلاثة الكبة، وبهرز، والاحيمر، وهل من قبيل الصدفة أن المواقع الثلاثة يتم التجاوز فيها على الأرض التي يقام عليها المشروع؟

أما تحديات مشاريع السكن:

١. عدم توفر الأراضي الخاصة بالمشروع، إذ لم تخصص سلفاً الجهات المسؤولة الأراضي لذلك، مما يؤدي إلى عدم إنجاز المشروع وتأخره.
٢. عدم وجود نماذج ومخططات سكن للمشروع معدة من جهات رسمية معينة أدى إلى خضوع تلك المواصفات للجهات المنفذة انعكس ذلك المستفيد عن طريق الكلفة.
٣. عدم تفعيل دور الرقابة، ومحاسبة الوزارات أو المحافظات عن سبب التأخير وعدم التنفيذ.

٤. غياب دراسة الجدوى في أغلب المشاريع، جميع ذلك أدى إلى عدم تحقيق أهداف الاستراتيجية في التخفيف من الفقر وتوافر سكن أفضل للفقراء.

سادساً: -إجراءات خصت بها شبكة من الحماية الاجتماعية للتخفيف من الفقر

في محافظة ديالى:-

لقد اتبعت إدارة تنفيذ إستراتيجية التخفيف من الفقر عدد من الإجراءات ومتابعتها، وذلك عن طريق تطبيق نظام شبكة الحماية الاجتماعية ليشمل الفئات الهشة في المجتمع، ومن أهم الآليات التي استند إليها^(١).

١. تقويم نظام البطاقة التموينية.

٢. تدريب العاملين وتأهيلهم، ورفع قدرات العاملين على تطبيق نظام شبكة الحماية الاجتماعية.

٣. وضع أنظمة رقابية صارمة على آليات العمل لتنفيذ قانون الحماية الاجتماعية.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، (مصدر سابق)، ص ٥٦.

٤. وضع برامج إعلامية لتوعية الأفراد بحقوقهم، وشروط الشمول، والعقوبات التي تواجهه في حال التجاوز.

٥. وضع آلية لرفع قيمة الإعانة المالية، طبقاً لأسعار السوق والتضخم.

٦. تحديد خط الفقر عن طريق الإفادة من المسوح الإحصائية للأسرة العراقية.

٧. ضمان الاستهداف الدقيق للشمول.

سابعاً: - المتجاوزين على شبكة الحماية الاجتماعية: -

يُعد المتجاوزين غير المستحقين لراتب الحماية الاجتماعية حرماناً لمن هم بحاجة لذلك الدعم لذلك هناك توجه للمؤسسة لأجل فرز وتدقيق المشمولين من خلال الباحث الاجتماعي والتعاون البيئي بين الوزارات والدوائر المعنية للكشف عن ذلك ويمكن الإشارة إلى أن عدد المتجاوزين على شبكة الحماية الاجتماعية، طبقاً لإدارة مشاريع المتابعة قد بلغ ٤٧٩ متجاوزاً جميعهم من الموظفين في محافظة ديالى ، وقد أحيلوا إلى دوائرهم لتسديد ما بذمتهم باستثناء ٥٠ فرد منهم كانوا من غير الموظفين.

ثامناً: - أسباب فشل تنفيذ إستراتيجية الحد من الفقر في محافظة ديالى: -

إذا ما حاولنا نقد أو تحليل لكل ما تقدم من اليات ووسائل لمكافحة الفقر في المحافظة فإننا نجد أن أهم أسباب عدم تحقيق الأهداف هو:

١. غياب الجهة المركزية في التنفيذ.

٢. تعدد الجهات المنفذة أدى إلى تعدد القرارات، وتباين الأولويات، وغياب الغايات، وسهولة تبرير السلبيات إذ إن كل جهة تضع اللوم على التي سبقتها أو التي تلتها وهكذا.

٣. غياب التنسيق واضح بين الجهات المنفذة.

٤. غياب الدور الرقابي أدى تفشي ظاهرة عدم تنفيذ المشروع، وكأنه جزءاً من عمل المشروع.

٥. الانتقائية في المشاريع فقد تفوقعت في بعض أجزاء المحافظة، وغابت عن بقية أجزاءها.

٦. تركزها على الأرياف في المحافظة، في الوقت الذي تعاني أغلب المدن من واقع خدمي سيئ وأن تريف المدن من المشكلات التي باتت واقع حال فيها، كما أن تضخم الحجم السكاني للمدن، وتخلخل سكان الريف باتجاه المدن أيضاً له آثاره التي يجب أن يضعها المخطط ضمن أهداف الإستراتيجية .

الفصل الثالث

الأسباب الاقتصادية

والاجتماعية والصحية وعلاقتها

بالمستفيدين من شبكة

الحماية الاجتماعية في

محافظة ديالى

المبحث الأول:- المؤشرات الاقتصادية ، وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة

الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى

المبحث الثاني:- المؤشرات الاجتماعية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة

الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى.

المبحث الثالث:- المؤشرات الصحية، وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة

الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مجموعة من المؤشرات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، انفردت كلا منها بمبحث خاص ، إذ أنّها تمثل المسببات التي تحتضن الفقر داخل المجتمع والذي ينعكس بدوره على الشريحة السكانية التي تمثل الظاهرة قيد الدراسة ، وذلك عن طريق جمع، وتحليل البيانات المختلفة الصادرة عن وزارة التخطيط، ولعدة سنوات في هذا المجال، وأنّ اختيار هذه المؤشرات جاء بناءً على ما تتضمنه من دلائل فهي تساعد الباحث في الوصول التحقيق من فرضيات بحثه عن طريق ربط، وتحليل مضمونها، كما أنّ الدراسة تعدها سبباً من الأسباب التي أدت إلى الظاهرة قيد الدراسة، وتناول هذه المؤشرات كدلائل يستدل بها على تحقيق او الإخفاق في تحقيق الأهداف التنموية في المجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو صحية نظراً لارتباط أحدها بالآخر ارتباطاً عضويًا وثيقًا لتعطي الصيغة العامة لمؤشرات قوة المجتمع اقتصاديًا، واجتماعيًا، وصحياً، والعكس صحيح إذ لا يمكن دراسة شريحة من المجتمع بمعزل عن هذه المؤشرات لتعطي صورة حقيقية لواقع المجتمع ذلك لتداخلها وتشابكها بشكل كبير مع بعضها البعض ومع الظاهرة المدروسة، كما أنّ المنظمات الدولية كالبنك الدولي، والصندوق الأمم المتحدة للتنمية البشرية، ومنظمة الصحة العالمية جميعها قد تبنت هذه المؤشرات للدلالة على تطور، وغنى، وصحة، وتعليم، ورفاهية المجتمعات، لذلك تم تبنيها من قبل الدراسة.

المبحث الأول: المؤشرات الاقتصادية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة الحماية

الاجتماعية في محافظة ديالى

هناك عدة مؤشرات اقتصادية ذات علاقة بالفقر والتي اعتمدها كثير من المنظمات الدولية التي تتابع ظاهرة الفقر كمؤشرات لتحديد أسبابه كونه احد الأسباب التي تدفع الأفراد التي البحث عن الإعانة من قبل الدولة لضعف إمكانياتهم المادية والمعنوية .

أولاً:- الدخل:والنتاج المحلي

يُعدُّ الدخل من العوامل الاقتصادية الأساسية إذ يؤدي توافره إلى سهولة الوصول إلى المعطيات الأخرى المرتبطة بحياة الأفراد بحثاً منهم عن تلبية، وإشباع حاجاتهم الحياتية المختلفة، وكثيراً ما يستخدم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن هذا المؤشر، وقوة مستواه ومدى تلبية حاجات الأفراد في المجتمع وإشباعها وإن كان هناك تحفظ لدى الكثير من الاقتصاديين من استخدامه ، لاعتقادهم بأنَّه يتباين بين فئات المجتمع، لكن يبقى الدخل أحد أهم خيارات الأفراد في تلبية حاجاتهم ورفع مستوى معيشتهم، ولما كان الدخل هو انعكاس للناتج المحلي الإجمالي وأنَّ الأخير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسوق العالمية وتقلب أسعارها؛ كونه يعتمد اعتماداً كبيراً على صادرات النفط، ويبدو ذلك واضحاً عن طريق قراءة الجدول (٢٤) الذي يبين الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للعراق .

الجدول (٢٤) الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في العراق لعامي ٢٠١٣-٢٠١٤.

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (مليار دينار)	معدل التغيير (%)	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (ألف دينار)	معدل التغيير (%)
٢٠١٣	٢٧١٠٩١,٨	٣,٩ -	٧٧٢٤,٣	٦,٣ -
٢٠١٤	٢٦٠٦١٠,٤		٧٢٣٨,٣	

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات الحسابات القومية، الموجز الإحصائي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٥، ص ١٨.

إذ يلحظ انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لسنة ٢٠١٤ بمقدار (١٠,٤٨١,٤) مليار دولار عمّا كان عليه في عام ٢٠١٣ ، وذلك نتيجة انخفاض أسعار النفط العالمية إذ سرعان ما تأثر الاقتصاد العراقي بأزمة الانخفاض المفاجئ لأسعار النفط، وذلك يعود إلى الهيكل التنظيمي له ، إذ إنَّه أحادي الجانب (ريعي) يعتمد أحد القطاعات الاقتصادية فقط، فضلاً عن اعتماده

لمورد واحد من بين جميع موارده المتاحة الأخرى؛ إذ إنَّ ذلك أدى إلى حدوث أزمة مالية شديدة ، لعدم وجود تخطيط بديل يتضمن إستراتيجيات واضحة لمواجهة مثل هكذا أزمات فانحسار وجود بدائل تركز لها الدولة أدى إلى لجوئها إلى تنفيذ سياسة اقتصادية تقشفية تصب في زيادة الأعباء التي يتحملها الأفراد، وذلك عن طريق وسائل منها^(١):

١. ضغط الإنفاق العام للدولة على الخدمات المختلفة.

٢. فرض الضرائب الإضافية، التي تمثل عبئاً اقتصادياً على الفرد.

٣. إنَّ الانفتاح نحو الإصلاح الاقتصادي كالخصخصة وآليات السوق يقوم على حشد الإمكانيات، والطاقت المتاحة وتوظيفها لتحقيق غايات التنمية، وتوسيع خيارات الأفراد، والمشاركة في التوائم مع متطلبات البيئة الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والثقافية لكن رفع يد الدولة، ورقابتها بالوقت عينه، أدى إلى علامات إخفاق في الميادين السكانية، واجتماعية متعددة صاحبت هذا التوجه.

٤. الاتفاقية التي تبنتها الدولة مع البنك الدولي؛ إذ إنَّ برامجه لا تتسجم، والأهداف الوطنية التي يجب ان تصب في مصلحة الفرد، ومجتمعة فهي تمثل أهداف البنك، ومصالحه، وإستراتيجيته الخاصة، ولا تمثل إلا قيوداً آنية، ومستقبلية أمام المجتمع، وحكوماته، وسياساتها التنموية.

٥. عدم تبني إستراتيجية مدروسة لاحتواء الآثار الناجمة عن كُـلِّ ما تقدّم، وتوفير المنعة للأفراد الأقل قدرة على مواجهه مثل هذه الظروف المتغيرة.

٦. زيادة الإنفاق على القطاع الأمني، وتخصيص جزء كبير جداً من ميزانية الدولة (إيراداتها) للعمليات العسكرية^(٢)، التي ما زالت أقل بكثير من تطلعات المجتمع لها، فضلاً عن الديون التي تترتبت على البلد بفعل السياسات الإدارية غير المسئولة، جميع ذلك أفقد الدولة القدرة على مواجهة عجز الميزانية الذي أوقف عجلة التنمية في وقت يعاني منه العراق من تدهور في بناء التحتية، وعدم قدرتها على مواجهة أي طارئ وإن كان معتاداً كالأمطار، والسيول التي اجتاحت العديد من المدن العراقية بما فيها منطقة الدراسة.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأهداف التنموية الألفية في العراق لعام ٢٠١٤، ص ١٠.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في

العراق، ٢٠١٢، ص ٩.

ممّا دفع الحكومة أحياناً إلى تعطيل الدوام الرسمي فيها؛ إذ بلغت نسبة المعاناة لمحافظة ديالى ١٥% بسبب السيول والأمطار، ويعود ذلك إلى ضعف الشبكات المطرية، وتردي مشاريع الصرف الصحي التي تنتج عن عمل البلدية^(١)؛ إذ إنّ ذلك بحاجة إلى معالجات جديّة، وجذرية في آنٍ واحدٍ، هذا فضلاً عما يعانيه العراق أصلاً من عدم استقرار أمني داخلي تمثل في موجات النزوح من عدّة محافظات بعد استخدامها ساحة حرب بين الدولة والمنظمات المسلحة ذات الارتباطات الدولية المشبوهة التي تتصارع في منطقتنا متخذة من البلد ساحة غير مباشرة للمواجهة، أمّا بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فقد انخفض سنة ٢٠١٤ بمقدار (٤٨٦) ديناراً عمّا كان عليه في عام ٢٠١٣.

ولما كان الدخل يتأثر بكل من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، الذي بدوره يتأثر بالموارد المتاحة وطبيعة السياسات الإدارية والاقتصادية وكذلك السياسة الاستثمارية وطبيعة تخطيط ذلك الاستثمار بجانبه الطبيعي، والبشري، ولأنّ جميع تلك الجوانب تقتصر للاستقرار، والرؤية الآنية والمستقبلية الهادفة والملمة بالإخطار التي تواجهها أدت إلى عدم استقرار متوسطات الدخل للأفراد، إذ نجد من الجدول (٢٥) والشكل (٢٧) اللذان يوضحان متوسط دخل الفرد لسنوات مختارة.

الجدول (٢٥) متوسط دخل الفرد (ألف دينار /شهر) في محافظة ديالى لسنوات مختارة

متوسط دخل الفرد	السنة
١١٣	٢٠٠٧
١٨٦	٢٠١٢
٢٢٣	٢٠١٤

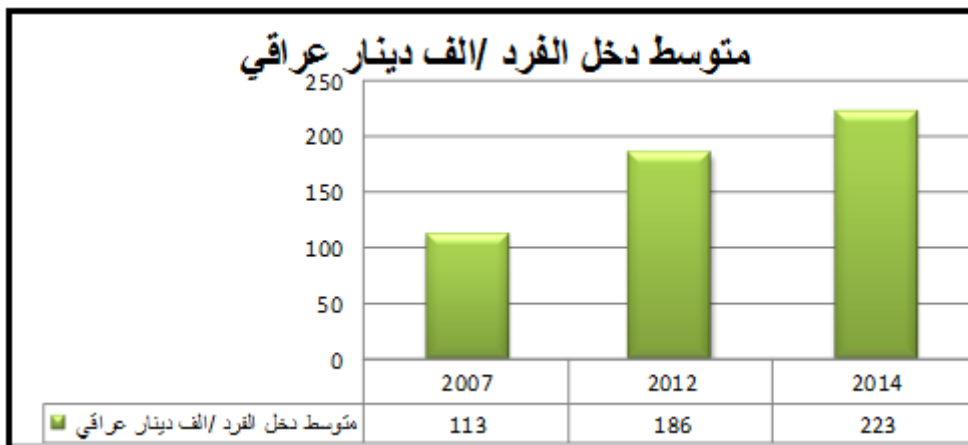
المصدر: اعتماداً على وزارة التخطيط، المسوح الاقتصادية والاجتماعية للأسرة العراقية، (بيانات غير منشورة)، للسنوات ٢٠٠٧، ٢٠١٢، ٢٠١٤.

إذ إنّ أدنى مستوى لمتوسط دخل الفرد بلغ ١١٣ ألف دينار عام ٢٠٠٧، وقد يعود إلى عدم استقرار الأمني في المحافظة الذي انعكس على إنتاجية العمل وطبيعة الاستثمار

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأهداف التنموية الألفية في العراق لعام ٢٠١٤ ونظرة مستقبلية لما

بعد عام ٢٠١٥، ص ٣٣.

وقيد الكثير من فرصها آنذاك ، أمّا ارتفاعه لعام ٢٠١٤ فيعود إلى الأعوام التي سبقت هذه السنة، والاستقرار النسبي الذي أدى إلى ارتفاع فرص العمل، وزيادة نسبة الدخول للأفراد. الشكل (٢٧) تطور متوسط دخل الفرد في محافظة ديالى للسنوات ٢٠٠٧-٢٠١٢-٢٠١٤



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٥).

أما مصادر دخل السكان في محافظة ديالى مقارنة بالعراق ، فيمكن حصر مصادر الدخل في خمسة مصادر حددتها وزارة التخطيط، وكما مبين في الجدول (٢٦) والأشكال (٢٨ و٢٩ و٣٠) إذ إنّ طبيعة هيكلية الأساس الاقتصادي في العراق أدى إلى ارتفاع نسب الدخل المتأتي من الأجور، والرواتب، وبالشكل مستقر تقريباً إلا أنّهُ تباين في مستواه بحسب الزمن للسنوات المختارة.

الجدول (٢٦) التوزيع النسبي (%) للدخل بحسب مصدره في العراق، ومحافظة ديالى

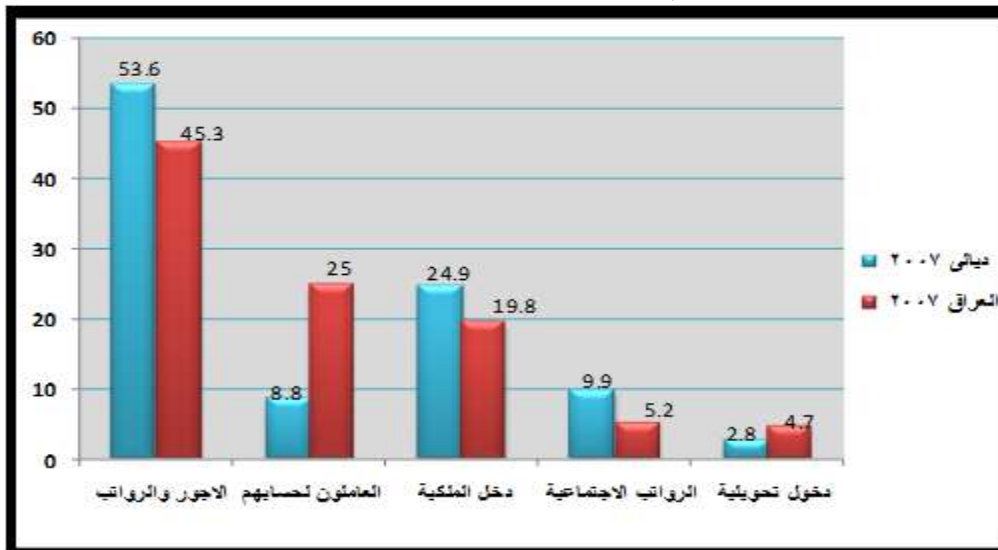
السنوات	المنطقة	الرواتب والأجور	العاملون لحسابهم	دخول الملكية	الرواتب الاجتماعية	دخول تحويلية أخرى	النسبة
٢٠٠٧	ديالى	٥٣,٦	٨,٨	٢٤,٩	٩,٩	٢,٨	١٠٠
	العراق	٤٥,٣	٢٥	١٩,٨	٥,٢	٤,٧	١٠٠
٢٠١٢	ديالى	٦١,٢	١٢,٨	١٣,٦	٨,٧	٣,٨	١٠٠
	العراق	٥٢,١	١٩,٨	١٦,١	٦,١	٥,٩	١٠٠
٢٠١٤	ديالى	٦٢,٢	١٢,٧	١٣,٦	٩,١	٢,٤	١٠٠
	العراق	٥١	١٩,٣	١٧,١	٧,٤	٥,٢	١٠٠

المصدر: اعتماداً على وزارة التخطيط ، المسح الاقتصادي، والاجتماعي للسنوات ، ٢٠٠٧، ٢٠١٢، ٢٠١٤.

بالنسبة للمصدر الأول لدخل الفردي (الرواتب والأجور) في محافظة ديالى بلغ أدنى مستوى لها عام ٢٠٠٧ بلغت نسبتها ٥٣,٦% من مجموع الكلي للدخول ،وسجلت أعلى مستوى لها لعام ٢٠١٤ على مستوى المحافظة بلغ ٦٢,٢% ،وبفارق زيادة بالنسبة وقدرها

٨,٦% خلال السبع سنوات وكان هذا المصدر في المحافظة أعلى من مثيله في العراق حيث احتل علم ٢٠٠٧ نسبة مقدارها ٥٤,٣% وهذا يعني إن المستفيدين من الرواتب في المحافظة مما هم بالعراق وذلك بزيادة نسبية مقدارها ٨,٣% كما كانت أعلى نسبة على مستوى العراق لعام ٢٠١٢ إذ بلغت ٥٢,١% وهي اقل من نسبته بالمحافظة وللسنة نفسها وتتفوق المحافظة بنسبة مقدارها ٩,١% ، وثانياً تأتي دخول العاملين لحسابهم فقد أشرت انخفاض نسبها في المحافظة لعام ٢٠٠٧، نسبتاً لنظيراتها بالعراق ، وذلك يعود لانعكاسات الواقع الأمني غير المستقر لهذه السنة ثم عادت لترتفع في نسبها مقارنة بعام ٢٠٠٧ وذلك للسنوات ٢٠١٢-٢٠١٤، وبالنسبة نفسها تقريباً، أما ثالث مصادر الدخل فهو دخل الملكية فتشير النسبة إلى أعلى ارتفاع له عام ٢٠٠٧، إذ بلغ ٢٤,٩ من مجموع مصادر الدخل في المحافظة ، ثم عاد لتتخفض نسبته في الأعوام ٢٠١٢-٢٠١٤ إلى ١٣,٦% من مجموع دخول المحافظة ، وان هذا الانخفاض كان على مستوى العراق أيضاً.

الشكل (٢٨) التوزيع النسبي للدخل بحسب المصدر لمحافظة ديالى والعراق ٢٠٠٧

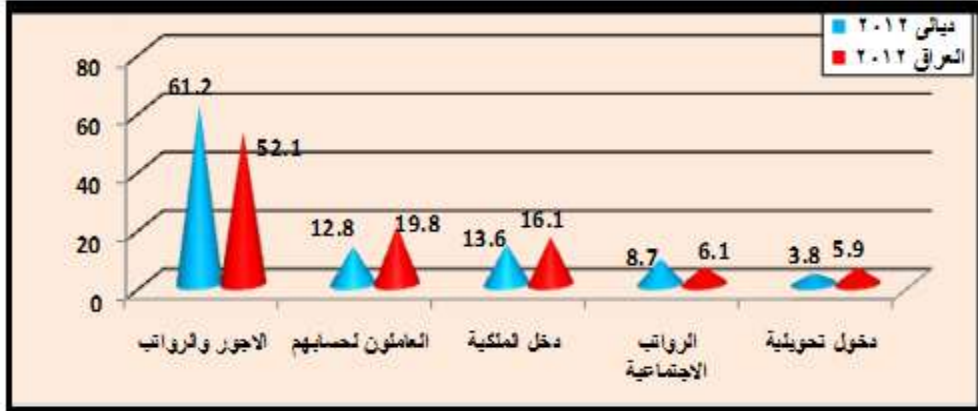


المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٦).

إن رابع مصادر دخول المحافظة هي رواتب الحماية الاجتماعية فقد شكلت نسبة ٩,٩% عام ٢٠٠٧، وهي أعلى من نسبتها في العراق إذ بلغت ٥,٢%، وذلك بسبب بدء العمل ببرنامج الحماية الاجتماعية إذ بدء العمل به في عام ٢٠٠٦، ولعدم وجود آليات مراقبة، وتدقيق فشمّل عدد غير قليل من المتجاوزين عاد لينخفض مع تفعيل الدور الرقابي ليصبح عام ٢٠١٢، ٨,٧%

ثم عاد ليرتفع مع إطلاق مبادرات واسعة لشمول إعداد جديدة في هذا البرنامج لتصبح النسبة عام ٢٠١٤ ٩,١% وهي أعلى من مثيلاتها بالعراق والتي بلغت ٧,٤% ، وتطبيقاً لآليات جديدة تستبعد الذي لا تنطبق عليه شروط القبول.

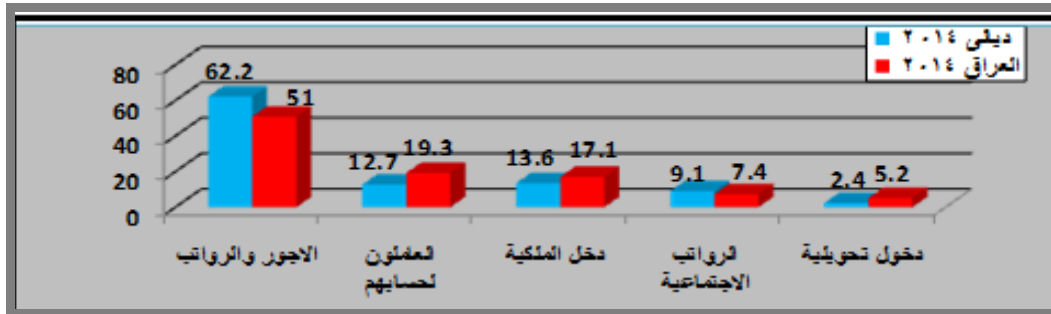
الشكل (٢٩) التوزيع النسبي للدخل بحسب المصدر لمحافظة ديالى والعراق ٢٠١٢



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٦).

ذلك لتفعيل نظام تقاطع المعلومات بين الوزارات، والمؤسسات ذات العلاقة كالتقاعد، والضريبة ، إذ استخدمته الدولة في محاولة منها للنهوض بواقع أفراد في المجتمع ممن هم بحاجة لهذه الخدمات لكونهم غير قادرين على مواكبة التحديات الملحة التي تواجههم فانعدام الأمن، وغلاء المعيشة، وتفشي البطالة، وغياب فرص العمل جميعها مسؤولية الدولة التي تأخذ على عاتقها توفيرها لأفراد مجتمعها عن طريق الخطط السياسية، والاقتصادية، والاستثمارية والمالية التي تضمن تلك الحقوق ممّا دفع الدولة إلى محاولة مواجهه ذلك عن طريق هذه البرامج مع ما تحمل من سلبيات.

الشكل (٣٠) التوزيع النسبي للدخل بحسب المصدر لمحافظة ديالى والعراق ٢٠١٤



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٦).

نظرًا لأنَّ الدخل يشير إلى المصدر الرئيس لتلبية الحاجات المختلفة للأفراد فهو أيضًا من أهم أسباب بروز طبقة فقيرة في المجتمع، مع ارتباطه بالعمل وفرصه المتاحة ونوع الاستثمار وكذلك نوع التعليم وقدرة الفرد نفسه على العمل أي قدرته البدنية والعقلية السليمة، فضلًا عن السياسات الاقتصادية والإدارية التي أسهمت إلى حد بعيد في أرباك هيكلية الاقتصاد الوطني وشيوع التداخل بين قطاعاته الاقتصادية المختلفة وعدم وضوح معالمه الهيكلية وتجدر الإشارة إلى إن هناك مصادر للدخل لم تدخل ضمن هذا التصنيف منها النشاط الزراعي .

ثانيًا:- البطالة:-

يمكن تعريف البطالة على وفق المعايير التي حددتها منظمة العمل الدولية فإنَّها تشمل كلَّ من هو قادر على العمل، وراغب به ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى^(١)، وتمثل البطالة إحدى المشكلات التي تواجه جميع دول العالم، وتعدّ من المشكلات المعقدة والمستعصية في الدول النامية ومنها دول العربية وبعده العراق من الدول العربية النامية التي واجهت البطالة ولاسيما خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي (مرحلة الحصار الاقتصادي)؛ فمع انحسار صادرات النفط وقلّة العوائد وشحه العملة الصعبة وتعطل العديد من المشاريع التنموية تشير تقديرات حجم البطالة إلى أنَّها بلغت ١٧% عام ١٩٩٧،^(٢) وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة لحجم البطالة في العراق فقد أشارت وزارة التخطيط لعام ٢٠٠٣ إلى أنَّ معدل البطالة بلغ ٢٨% من بين سكان العراق (دون إقليم كردستان)، ونظرًا للواقع الذي يعيشه البلد فقد ارتفعت معدلاتها بسبب إعادة هيكلة الاقتصاد، والمشكلات التي ترتبت على ذلك والبطالة على ما تعنيه من مشكلات متعددة، إلاَّ أنَّها لم تدرس بالشكل يعالج تلك المشكلات، وإنَّ تناقض بياناتها من مصدر لآخر، ومنها المصادر الرسمية يعدّ مشكلة أيضًا؛ فقد أشار البنك الدولي إلى أنَّ معدل البطالة في العراق بلغ ٥٠%، بيد أنَّ المسح الذي أجرته

(١) عيادة سعيد حسين، البطالة في الاقتصاد العراقي أسبابها وسبل معالجتها، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج ٤، ع ٨، ٢٠١٢، ص ٨٢.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٦، الجدول (٨)، ص ١٠.

وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة العمل أشار إلى أنّ معدلها بلغ ٢٨.١%، وهو الرقم الذي سبق لمنظمة العمل الدولية إن نوهت عنه، لكن الأوساط المحلية تعتقد أنّ هذا الرقم ينطوي على تحفظ كبير، وأنّ معدل البطالة قد يتجاوز ٥٠% من قوة العمل^(١) في ظل ظروف خاصة يمرّ بها البلد أمنية، وصحية، ومعيشية يعاني منها العراقيون، وذلك بحسب ما أورده تقرير السكان والتنمية العدد الثاني ٢٠٠٥ نشر في نيويورك، عن اللجنة الاقتصادية، والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، كما أنّ التركيب العمري للسكان قد رفع مستوى البطالة ذلك لعدم وجود سياسة تخطيطية تتبنى إدارة نمو القوى العاملة السكانية وأياً كانت الأرقام فهي جميعاً مرتفعة وتشكل خطورة على المجتمع آنياً ومستقبلياً بالسواء لما تحمل من المشكلات الاقتصادية، واجتماعية، وأمنية لها آثارها السلبية في جميع جوانب التنمية فيه إذا لم تتوفر سياسات، وبرامج ترسخ معالجتها.

وقد ارتفع حجم هذه المشكلة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ إذ تعرض الاقتصاد العراقي بجميع مرتكزاته إلى الانهيار وعدم القدرة على المواكبة كما أنّ تسريح وحل بعض الوزارات ساهم في ارتفاع نسب البطالة ومنها محافظة ديالى.

إن البطالة ظاهرة اقتصادية اجتماعية سياسية، كما أنّها في الوقت نفسه مشكلة اجتماعية ونفسية وأمنية إذ إنّها أحد أهم معوقات التنمية والرفاه والمنعة والتمكين في المجتمع فهي أحد أوجه التخلف الاقتصادي واحد أبعاد الفقر، ومدخلا من مداخلاته؛ إذ إنّها أحد المنابع التي تمد المجتمع بالعديد من مشكلاته الاجتماعية، التي تظهر على الشكل سلوك منحرف للأفراد مثل الجريمة، والسرققة، والإدمان، وغيرها التي يشهدها المجتمع فهي انعكاس لظاهرة البطالة فالفرد العاطل عن العمل يعاني من اضطرابات نفسية، وعصبية، وسلوكية تقود إلى مشكلات أسرية تصل إلى حالات التفكك الأسري، والانفصال، والطلاق هذا، فضلاً عن جوانبها الاقتصادية، والأمنية^(٢)، كما أنّها تُعدّ مؤشراً اقتصادياً فالاقتصاد الذي يعاني من معدلات بطالة عالية ودائمة يفقد موارده الإنتاجية المختلفة، ولما كان الفرق بين البطالة، وقوة النشاط الاقتصادي هو العمل،

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٨، ص ١٠.

(٢) محمد طاقة وحسين عجلان، اقتصاديات العمل، عمان، ص ١٤٠.

الذي يمثل مصدر الدخل، والخروج من دائرة البطالة، والفقر، وتوسيع الخيارات الأخرى المترتبة على ذلك؛ إذ يحدد العمل مستوى الدخل، وطبيعة توزيعه بين أفراد المجتمع، وطبقاً للعديد من الخصائص التركيبية للسكان كالعمر، والنوع، وما يتمتعون به من قدرات، ومهارات فكرية، وجسمية، ونفسية، فضلاً عن العوامل الاقتصادية، والاجتماعية الأخرى، كما أنّ الموارد المتاحة وطبيعة التمكين الذي تمنحه الدولة عن طريق سياساتها المختلفة ذات الصلة لها أثرها في تقليص البطالة ورفع مستوى الدخل، عن طريق توسيع فرص العمل؛ من منطلق أنّ تخطيط سوق العمل وتوجيهه يقوم طبقاً لسياسات اقتصادية، واستثمارية، واجتماعية هادفة لبناء رفاهية المجتمع تتبناها الدولة بالشكل يخدم خططها التي تصب في خدمة مجتمعاتها.

طبقاً لما طرح يمكن تعريف العمل بأنه: يمثل النشاط الإنساني الشاق، والملزم الذي يقدم من قبل الفرد خلال مدة زمنية معينة، كما أنّه مصدر إنتاجية المجتمع، وتطوره، وأنّه عماد ثروة الأمم، ويسهم في خلق كلّ ما هو ضروري لحياتها ورفاهيتها^(١)، ومن هنا متى ما تفاوتت فرص العمل تفاوتت معها حجم الدخل، وإذا نظرنا إلى مجتمع الدراسة وجدنا الكثير من المشكلات التي لا يمكن تجاوزها، والحديث عن العمل كمفهوم مجرد فهناك العديد من محددات العمل داخل مجتمع الدراسة، التي تسهم في زيادة نسب البطالة أو تعد أسبابا مباشرة لها ومنها:

١. تعدد الأزمات التي مر بها المجتمع سواء كانت أمنية، أو اقتصادية، أو اجتماعية^(٢)، وقد سبقت الإشارة لها، فضلاً عن البعد الزمني لها إذ إنّها استمرت إلى أكثر من عقد من الزمن أي أنها تراكمية في آثارها؛ إذ يظهر أثرها في قوة العمل مثلاً؛ فبسبب عدم تنوع القطاعات الاقتصادية وضعف نشاطاتها، وقلة مساهمة القطاع الخاص، وتراجع نوع الاستثمار، وتخبطه، تركزت فرص العمل في القطاع الحكومي؛ ممّا أدى إلى عدم

(١) محمد طاقة وحسين عجلان حسن، (المصدر نفسه)، ص ١٩

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأهداف الإنمائية في العراق لعام ٢٠١٤، ص ١٤.

استيعابه، وترهله، فانخفاض أسعار النفط أوقف العديد من المشاريع الحكومية التي تعدها استثماراً للطاقات البشرية، وانعدام التوجه نحو تنمية اقتصادية بعد ٢٠٠٣، وانهيار البنى الارتكازية للاقتصاد العراقي، كما أنّ الأحداث التي تلت ٢٠١٤ أدت إلى خروج (٨٠٠) ألف من فئة العاملين والناشطين اقتصادياً إلى فئة العاطلين، وغير النشطين اقتصادياً على مستوى العراق بسبب النزوح والتهجير القسري ، فضلاً عن العاطلين أصلاً ، أي إنّ الأزمة أضافت أزمة جديدة لها تداعياتها في المجتمع^(١).

٢. نمو قوة العمل بالشكل يفوق قدرة السياسات الاقتصادية المتكئة على مواكبتها، ووضع المعالجات لها ضمن الظروف الراهنة؛ وذلك بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة والنمو السكاني، إذ بلغ معدل النمو السكاني في العراق (٣,٢) لعام ٢٠١٣، كما بلغ معدل الخصوبة الكلي (٤,٧١) طفلاً للمرأة ، أمّا نسبة الإعاقة فقد بلغت ٧٥,١^(٢).

٣. واقع حال المجتمع اضعف الادخار، وبالتالي ضعف الاستثمار الذي بدوره يمثل مراكز استقطاب الأيدي العاملة إذ توقفت العديد من المشاريع، بسبب نقص التمويل.

٤. التحول السريع وغير المدروس للسياسات الاقتصادية المتأثرة بالسياسة العالمية أدت إلى بروز آثار سلبية داخل المجتمع؛ إذ إنّ توجه الحكومة بعد عام ٢٠٠٣ نحو اقتصاد السوق المفتوح للعرض والطلب، وفي إطار الاتفاقات الدولية مثل اتفاقية نادي باريس ٢٠٠٤ لتخفيض ديون العراق التي تقدر (٣٦,٨) مليار دولار بنسبة ٨٠% ، وعلى ثلاثة مراحل ، قد أحدثت هذه التوجهات آثار سلبية لسياسة تخفيض دعم الحكومة لأسعار السوق، فقد بلغ متوسط الإنفاق الأسري الشهري على السكن، والمياه الصالحة للشرب، والوقود من ١٣% عام ١٩٩٣ إلى ٢٩% عام ٢٠٠٧ ، وإلى مضاعفة نسبة الإنفاق على النقل؛ إذ ارتفع من ٥% في عام ١٩٩٣ إلى ١٠% عام ٢٠٠٧ ، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الوقود^(٣).

(١) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، الأهداف التنموية في العراق ٢٠١٤ ونظرة لما بعد ٢٠١٥، ص ١٣.

(٢) وزارة الصحة، المؤشرات الديموغرافية، التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٣، ص ١٥.

(٣) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (خلاصة مركزة) ٢٠٠٩، ص ٥.

٥. عدم تكييف القطاعات المشاركة، والداعمة بل الأساسية أحياناً لمواكبة التطورات السياسية والاقتصادية، ومنها نظام التعليم لدعم سوق العمل ومواكبته؛ إذ إنَّ هناك عدم تنسيق بين مخرجات التعليم، وسوق العمل.

٦. قيام الحاكم العسكري الأمريكي (بول بريمر) بحل الجيش، والشرطة، وقوى الأمن الداخلي، ومنشآت التصنيع العسكري العراقية كذلك تم حل وزارة الإعلام، والاستغناء عن خدماتهم، أدى إلى تعطل (٥٠٩) ألف عامل في هيئة التصنيع العسكري، و ٦٠٠٠ ألف في وزارة الإعلام، وقد يفوق المليون في وزارة الدفاع، والأجهزة الأمنية الأخرى^(١).

٧. الوضع الأمني غير المستقر، إذ إنَّ عمليات النزوح داخل البلد أدت إلى ارتفاع نسب العاطلين عن العمل؛ إذ انعكست عن طريق المنافسة على الفرص المتاحة له؛ إذ بلغ عدد النازحين إلى محافظة ديالى (١٢٥٦٤١)^(٢).

٨. سياسة فتح الحدود التي تبنتها الدولة بعد ٢٠٠٣ أدت إلى انحسار أحد أهم القطاعات الإنتاجية، وهو القطاع الزراعي وتوقعه إذ إنَّ نسبة سكان الريف في العراق بلغ ٣٠% فقط من مجموع سكانه أمَّا على مستوى المحافظة فقد بلغت نسبة سكان الريف ٥٠,٧%^(٣) وهي نسبة منخفضة عما كانت عليه في عام ٢٠٠٥ مثلاً فقد بلغت ٥٨,٥% لعام ٢٠١٦^(٤) فضلاً عن انهيار القطاع الصناعي أدت هذه السياسة إلى انخفاض المنشآت الصناعية الصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة، وانحسارها، فمن (١٧٩٢٩) منشأة، وعدد عمال بلغ (١٦٤٥٧٩) عام ٢٠٠٣ انخفض هذا العدد إلى (١١٦٢٠) منشأة، وانخفض عدد العمال إلى (١٣٩٧) عام ٢٠٠٦ ذلك في العراق^(٥).

(١) حسناء ناصر إبراهيم، البطالة وخلق فرص العمل، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية العدد ١٩، ٢٠٠٩ ص ٧٠.

(٢) وزارة التخطيط، المسح الوطني للنازحين، الجدول (١١) لسنة ٢٠١٤ ص ٥٠.

(٣) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقدير سكان العراق بحسب البيئة والمحافظة، الجدول (٢٥) لسنة ٢٠١٦، ص ٢٢.

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، سكان العراق بحسب البيئة والمحافظة، الجدول (٤/٣) لسنة ٢٠٠٥، ص ١٥.

(٥) مالك عبدالحسين، البطالة في العراق الأسباب والنتائج، الكلية التقنية، جامعة البصرة. ٢٠١٣، ص ٥.

وهنا نستعرض مؤشرات النشاط الاقتصادي والبطالة في محافظة ديالى مع إعطاء صورة عامة لها على مستوى العراق الجدول (٢٧) والأشكال التوضيحية (٣١، ٣٢، ٣٣) ، إذ يضم معدل الناشطين اقتصادياً، ومعدل البطالة، ولكلا الجنسين، ويشير لتباين واضح بين نسب الناشطين اقتصادياً بحسب الجنس إذ إنَّ معدل النشاط الاقتصادي للذكور تميزت بارتفاعها، ولكافة سنوات الدراسة بلغت أعلاها في عام ٢٠١٢ إذ بلغت ٧١,٦، وهي بذلك قريبة من المعدل في العراق الذي بلغ ٧٣,٦، أمَّا أقل معدل للنشاط الاقتصادي فكان في عام ٢٠٠٧ إذ بلغ ٦٥,٨% في المحافظة، وهو أقل بكثير عما سجل في العراق، الذي بلغ ٧٤,٦%، مع ملاحظة ارتفاع نسبة معدل الإناث في عام ٢٠٠٧.

الجدول (٢٧) معدل الناشطين اقتصادياً ومعدل البطالة في محافظة ديالى والعراق لسنوات مختارة

السنوات	معدل الناشطين اقتصادياً			معدل البطالة		
	المنطقة	رجال	نساء	إجمالي	رجال	نساء
٢٠٠٧	ديالى	٦٥,٨	١٦,٣	٤١,٥	١٩,٧	٢٢,٩
	العراق	٤٧,٦	١٢,٨	٣٠,٢	١١,٧	١١,٧
٢٠١٢	ديالى	٧١,٦	١١	٤١,٣	٩,٦	٣٣
	العراق	٧٣,٦	١٣,٥	٤٣,٥	٩,٩	٢٢,٦
٢٠١٤	ديالى	٦٧,٦	١١,٧	٣٩,٦	٦,٩	٤٠,٤
	العراق	٧١	١٢,٥	٤١,٧	٨,١	٧,٦

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء المسوح المبينة في الجدول.

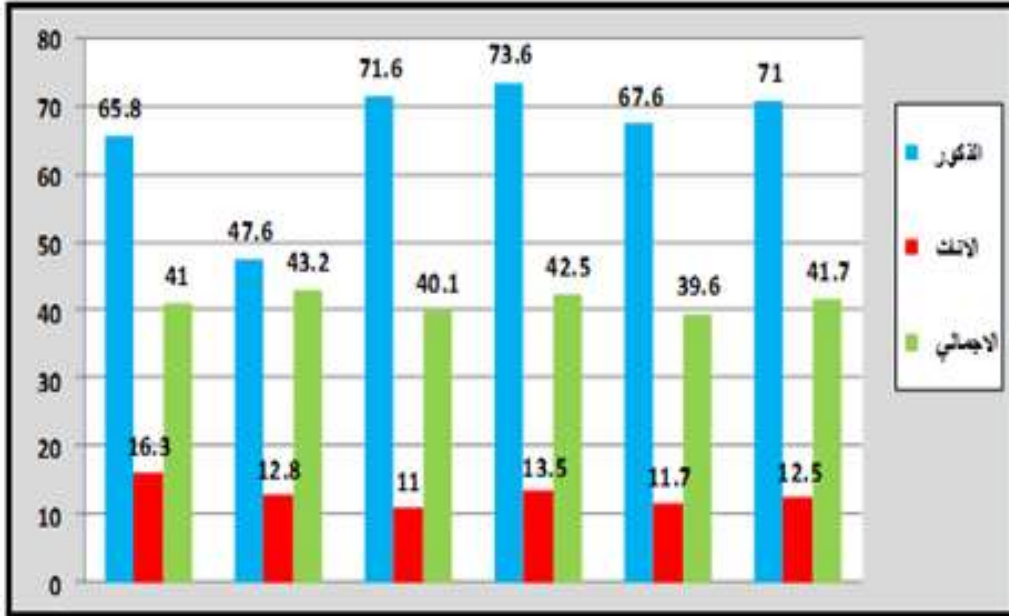
١. المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠٠٧، الجدول (٤-٥) ص ٣٢٦ والجدول (٣-٥) ص ٣٢٥.

٢. المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠١٢، الجدول (٤-٥) ص ٢١٧، والجدول (٣-٥) ص ٢١٦.

٣. المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠١٤، الجدول (٤-٦) ص ١٠٨.

إنَّ المسح لهذه السنة لم يشمل المحافظات المضطربة أمنياً نينوى، صلاح الدين، كركوك، والأنبار، لذلك كانت النتائج بحسب واقع المسح المحافظات الوسطى، وقد بلغ إجمالي النشطين اقتصادياً فيها ٤٢,٩، وبلغ إجمالي معدل البطالة فيها ٧,٥، أمَّا الجنوبية فقد بلغ إجمالي النشطين اقتصادياً ٣٩,٣، وبلغ إجمالي معدل البطالة فيها ١٢,٨، وفي محافظة بغداد بلغ إجمالي معدل النشطين اقتصادياً ٤٢,٥ أمَّا إجمالي معدل البطالة فيها بلغ ١٤,١، وذلك لسنة ٢٠١٤.

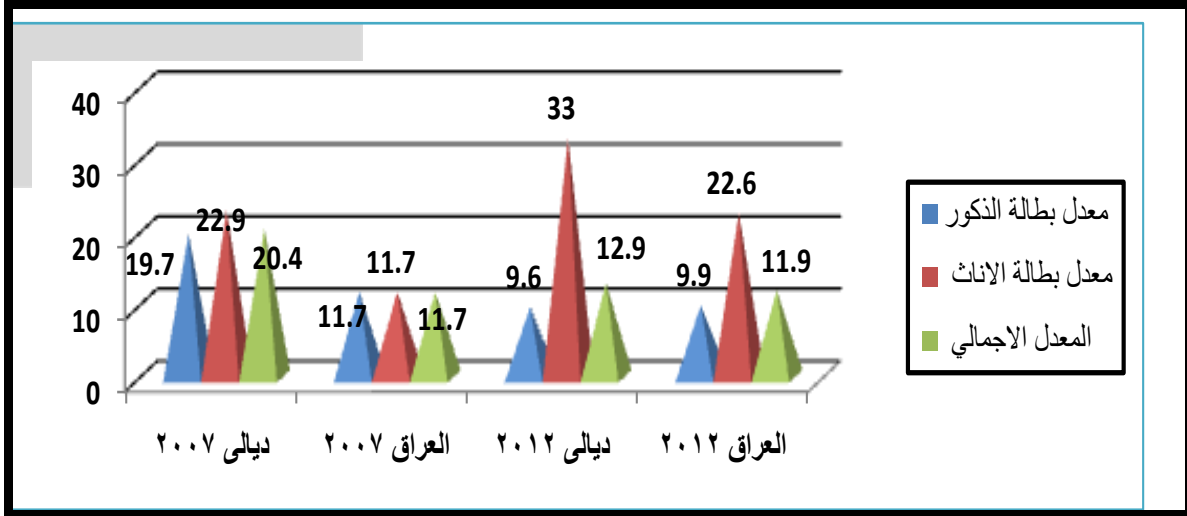
الشكل (٣١) النشطين اقتصادياً في محافظة ديالى والعراق لسنة ٢٠٠٧-٢٠١٢



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٧) .

هذا قد يعود إلى تردي الوضع الأمني العام وضبابيته، سواء عن طريق عزوف الرجال عن العمل لأسباب أمنية، أو طبيعة جمع البيانات في ظروف مربكة لم تلامس عينة المسح الواقع فعلاً، كما أنَّ هجرة أعداد من الرجال خارج العراق، ولاسيَّما الكفاءات العلمية أو العسكرية، فضلاً عن عمليات الاعتقال غير المقصود الذي طال شريحة من أبناء المجتمع.

الشكل (٣٢) معدل البطالة في محافظة ديالى والعراق لعام ٢٠٠٧- ٢٠١٢

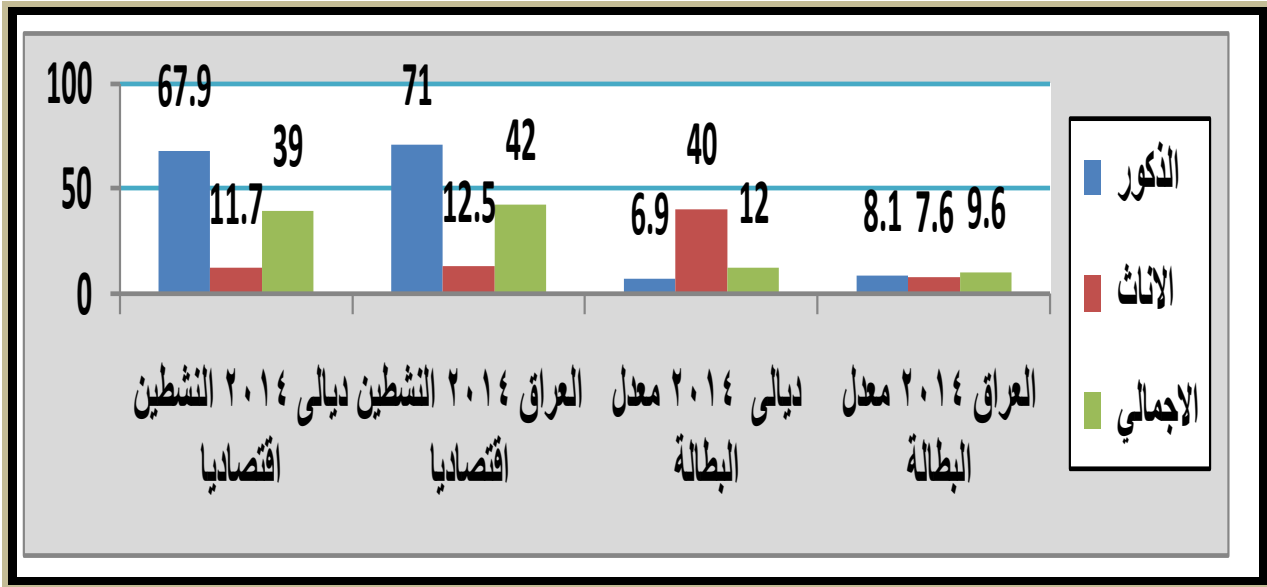


المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٧) .

وما يؤكد ذلك هو ارتفاع نسب معدل البطالة للنساء وللبنات الدراسية كافة؛ إذ إنَّها ارتفعت عن مثيلاتها للذكور، وبلغت أعلى ارتفاع لها في عام ٢٠١٤ بنسبة بلغت ٤٠,٤% أقل معدل للبطالة سجل عام ٢٠٠٧ بنسبة ٢١,٩%، لكن يلحظ بعدها ارتفاع نسب البطالة في المدة من ٢٠٠٧- ٢٠١٤ حتَّى على مستوى العراق إذ بلغت ١١,٧% في عام ٢٠٠٧، وعادت لترتفع إلى ٢٢,٦ في عام ٢٠١٢ بالنسبة للنساء أمَّا الذكور فان معدل البطالة بدأ مرتفعاً عام ٢٠٠٧ إذ بلغ ١٩,٧% ثم عاد لينخفض عام ٢٠١٢ إلى ٩,٦% ليكون بذلك مقارباً لما سجل من معدل في العراق إذ بلغت نسبته ٨%، فيما بقي المعدل الإجمالي للنشطين اقتصادياً ثابتاً تقريباً مع استثناءات يسيرة، ولا يوجد فارق كبير بينه وبين مثيله بالعراق، فيما كان المعدل الإجمالي للبطالة في محافظة ديالى مرتفعاً في عام ٢٠٠٧، إذ بلغ ٢١,٧%، وهو أعلى بكثير من مثيله في العراق الذي بلغ ١١,٧%، وأقل ارتفاع له عام ٢٠١٢ إذ بلغ ٢١,٣%، وهو أيضاً أعلى من مثيله بالعراق.

من ملاحظة الجدول (٢٧) والشكل (٣٣) الخاص بسنة ٢٠١٤ نجد معدل النشطين اقتصادياً قد انخفض قليلاً عمَّا كان عليه في عام ٢٠١٢، وللجنسين كما أنَّ معدل البطالة ارتفع قليلاً أيضاً، وذلك في محافظة ديالى؛ وذلك لتداعيات الأزمة الأمنية التي شهدتها البلاد، أمَّا على مستوى العراق فبلغ معدل النشطين اقتصادياً ٧١% للذكور،

و ١٢,٥% للإناث أمّا الإجمالي فقد ظل قريباً من المعدل العام للسنوات التي سبقتة بفارق نسب بسيطة إذ بلغ ٤١,٥% من قوة العمل بعمر ١٥ عشرة سنة فأكثر الشكل (٣٣) معدل النشاط الاقتصادي، ومعدل البطالة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤.



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٧) .

ثالثاً: الفقر:

يشير مصطلح الفقر في اللغة إلى الافتقار، بمعنى ، العوز أو الضعف^(١)، ويعدّ الفقر ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية اجتماعية سياسية لها آثار خطيرة في المجتمع، وهو أيضاً من المفاهيم المتشعبة، والمتداخلة مع مفاهيم أخرى كالحرمان، والهشاشة، وانعدام المساواة، والجوع كذلك التهميش، يرتبط الفقر الذي يُعدّ أول أركان ثلاث الموت ارتباط عضوي بالتخلف، الذي يُعدّ الركن الثاني لذلك الثلاث؛ لما يشكله التخلف من أسس داخل المجتمع تسهم في عدم الإفادة من الموارد، وتبديدها سواء كانت بشرية، أو طبيعية ليشكل بذلك عائقاً أمام تنمية الأفراد، ومجتمعهم^(٢).

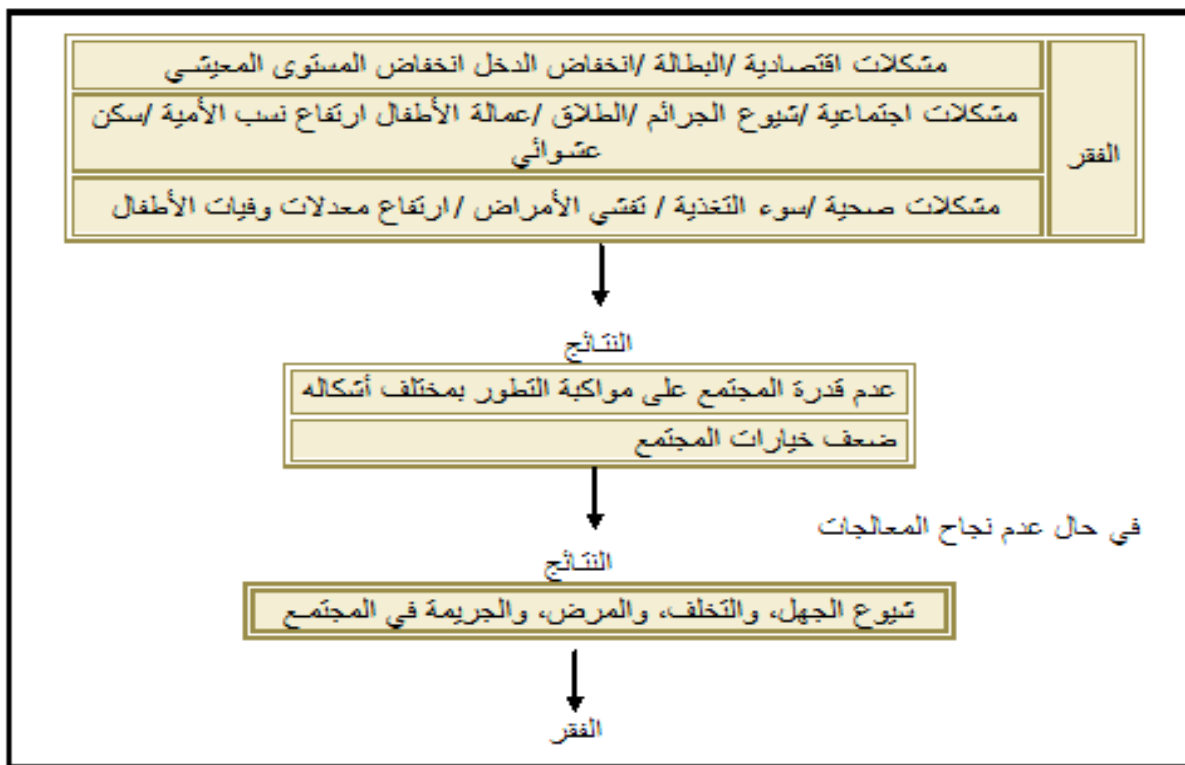
وتبدو مظاهر الفقر كمدخلات للتخلف ، التي بدورها تسهم في تكريس ظاهرة الفقر في المجتمع، وإعادة دورته فيه وفي مجتمع الدراسة ارتبطت ظاهرة الفقر بعدة عوامل بعيدة عن مشكلة الدخل، وطبيعة توزيعه فقط بل بالحروب، والنزاعات الخارجية، والداخلية،

(١) زين الدين محمد بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ،(مصدر سابق)، ص ٤٤٣ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر، الجغرافية الاجتماعية، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ٣٣٠.

والإقليمية جمعها أثرت في تفاقم حدة هذه المشكلة، كما يمكن أن نميز الفقر كأحد مدخلات تخلف، وجهل المجتمع، وتحديد خياراته المتاحة الشكل (٣٤) ، فالتخلف ظاهرة شاملة تتمثل في إرباك، وتلكؤ الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وطبيعة النمو الديموغرافية، كما أن ذلك يعزز الركود المالي وضعف الاستثمار، والتبعية الاقتصادية، وإتباع التقنيات البدائية، فضلاً عن انخفاض الدخل، وقلة الإنتاج، وارتفاع معدلات النمو السكاني، وقد عدّ الاقتصاديين أنّ الحرمان المادي أحد أوجه الفقر، الذي يعرف بأنّه، انخفاض الاستهلاك، وتدني المستوى الصحي والتعليمي، ووضع السكن، وعدم امتلاك السلع المعمرة، والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي لمواجهه الحالات الاستثنائية كالمرض، والإعاقة، والأزمات، والكوارث، وهذا يعزز مفهوم الهشاشة الذي يشير إلى حالة من الضعف تجعل المجتمع غير قادرة على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعترضها سواء على مستوى الأسرة، أو الفرد^(١).

الشكل (٣٤) مشكلات الفقر ونتائجها في المجتمع



المخطط من عمل الباحث اعتماداً على المفاهيم التي ترتبط بمشكلة الفقر

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر، (المصدر نفسه)، ص ٣٣٢.

عند القول إنّ الفقر ظاهرة معقدة ، ذلك لأنّها ناتجة عن تداخل وتفاعل عوامل متعددة، كما أنّها لا تنحصر في حيز جغرافي بعينه، بل إنّها جزء من الريف والحضر مع تفاوت خصائص كلا منهما، ولا تخلو الدول المتقدمة من هذه الظاهرة، بل تختلف عن الدول النامية في طبيعة خصائص هيكلها، ونظمها الاقتصادية، والإدارية، والاجتماعية، ومواردها، وقرارها السياسي^(١)، وهي أيضاً ذات أبعاد متعددة كالبعد الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي؛ إذ تتداخل مع بعضها لتعطي صورة أوضح لهذه الظاهرة ، ويضم هذا المفهوم عدد من المصطلحات كلا منها له دلالاته منها:

١- **الفقير:** - هو ذلك الفرد الذي يحصل على نصيب من الدخل لا يفي حاجاته الحياتية الأساسية من غذاء صحي، ومسكن، وملبس، ورعاية طبية، وكذلك التعليم الأساسي، لذلك قدر دخل الفقير بـ ٣٩١ دولار سنوياً^(٢)، أمّا بعد ١٩٩٦ فقد حدد تقرير التنمية البشرية فقر المقدر الذي ركز على نقص القدرة في الحصول على تغذية ملائمة، وصحة جيدة، ومستوى تعليمي مناسب، أمّا أهم مؤشرات عدم المقدر فهي: ^(٣)،

أ. مؤشرات الصحة والتعليم ، إذ يتمثل التعليم بنسب الأمية بينما تتمثل الصحة بمعدل وفيات الأطفال، والأمهات، وسوء التغذية.

ب. مؤشرات الاقتناء مثل الحصول على المياه الصالحة للشرب.

ج. مؤشرات الحرمان مثل الفقر.

في عام ٢٠٠١ تبني تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة مقياس الفقر البشري لتحديد الفقر، وإظهار نقاط الحرمان البشري، عن طريق حساب معدل وفيات الأطفال الرضع، ومعدل الأمية، ودرجة النقص في الحصول على الحاجات والخدمات الضرورية، وسوء التغذية^(٤).

٢- **درجات الفقر:** - أو ما يعرف بخطوط الفقر، إذ إنّ هناك عدّة أنواع لها منها خط الفقر المطلق، وخط الفقر النسبي، وخط الفقر المدقع، ويتم تحديد خط الفقر، تبعاً

(١) الأمم المتحدة ، البنك الدولي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٠، ص ٤١.

(٢) صلاح عثمان عبد صالح العاني، (مصدر سابق)، ص ١٠٠.

(٣) صلاح عثمان عبد صالح العاني، (مصدر سابق)، ص ١٠٢.

(٤) احمد صباح مرضي عقل، (مصدر سابق)، ص ٩٠.

للتعريف الذي يعتمد لنوع الفقر، ودوافع المجتمع المعني، وبموجب طبيعة كلّ نون من أنواع الفقر .

- **خط الفقر المطلق:** وهو إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية من مواد غذائية - ملابس - مسكن - تعليم - صحة، والاحتياجات الأساسية الأخرى، ويعدّ الأنسب؛ فهو يمتاز بدرجة عالية من الثبات زمنيًا، ومكانيًا؛ لأنّه يستند على معيار الحد الأدنى المطلوب من مستويات الاستهلاك اللازمة لسد الاحتياجات الأساسية التي يعتمدها البنك الدولي:

- **خط الفقر النسبي:** عرف بتغيره عبر البلدان، أو بمرور الزمن، لأنّه يعتمد على الدخل؛ فمثلاً يحدد خط الفقر النسبي بنصف دخل الفرد، وهذا يشير من دون شك إلى أنّه يمكن أن يرتفع مع ارتفاع مستوى الدخل^(١).

- **خط الفقر المدقع:** فهو الحد الأدنى من تكلفة سلة غذائية رئيسة يصعب من دونها البقاء على قيد الحياة مدة طويلة، بينما تعني شدة الفقر إلى مدى التفاوت بين الفقراء أنفسهم الفقراء، والأشد فقرًا؛ أي الذين يقعون دون خط الفقر، ومدى ابتعادهم عنه.

- **خط الفقر:** هو مقياس للدخل يمكن التمييز عن طريقه بين الفقراء، وغير الفقراء^(٢)، بدأ العمل بالخط الوطني العراقي في عام ٢٠٠٨، وبناءً على نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية الذي قامت به التخطيط بالتعاون مع البنك الدولي التابع للأمم المتحدة، الذي يبلغ ٧٦٨٩٦ ألف دينار عراقي بناء على أسعار ٢٠٠٧^(٣).

يرتبط الفقر بعلاقة وثيقة بالأمن الإنساني، وأنّ هذه العلاقة تبدو أدق وضوحًا في المجتمعات التي تتأثر بالأزمات، ومنها العراق ومنطقة الدراسة إذ تعطلت، أو تدمرت المقومات الذاتية للتنمية، بما في ذلك رأس المال البشري، والمادي، وتدهور الأوضاع الصحية، والتعليمية، وتراجع دور الدعم الحكومي، وتعدد المشكلات الاقتصادية،

(١) مهدي محسن العلق ونجلاء علي مراد وقصي عبدالفتاح رؤوف، اثر الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، منشورات الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ٢٠١٣، ص ٤.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية الفقر في العراق، مصدر سابق، ص ٤٠٠.

(٣) خط الفقر = كلفة تغطية الحاجات الغذائية الأساسية + كلفة تغطية الحاجات الأساسية غير الغذائية

المصدر مهدي محسن العلق ونجلاء علي مراد وقصي عبدالفتاح رؤوف، مصدر سابق، ص ٥.

والاجتماعية، وانتشار الفقر بالشكل واسع في المجتمع^(١)، ويمكن تعريف الفقر بناء على ما تقدم على انه عجز الأفراد، أو الأسر على تلبية حاجاتها الرئيسية كالغذاء، والصحة، والتعليم، والسكن، مع كُـلِّ محاولات لتقادي ذلك العجز، وطبقًا لمعطيات متعددة اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وإدارية ترتبط بالمجتمع، وموارده المتاحة، وقدرته على إدارة تلك الموارد وتوجيهها.

٣- قياس الفقر:

أ- بأسلوب خط الفقر: ويعتمد إلى تقسيم المجتمع المعني إلى فئتين فئة الفقراء، وفئة غير الفقراء، وذلك عن طريق خط الفقر؛ أي إجمالي تكلفة السلع والخدمات المطلوبة لسد الحاجات الاستهلاكية الأساسية، وعلى هذا الأساس تقدر منظومة من مؤشرات الفقر مثل نسبة الفقر، وفجوة الفقر، وشدة الفقر، وهذا الأسلوب هو الأوسع يتطلب في تطبيقه بيانات خاصة بالدخل، والإنفاق للفرد، أو الأسرة.

ب- أسلوب الحاجات غير المشبعة: التي تعتمد الملاحظة المباشرة لواقع إشباع الحاجات الأساسية بدلًا من الاعتماد على القدرة الداخلية لإشباعها كما في أسلوب خط الفقر، وتشمل بيانات مسوح الأسرة، والتعداد العام للسكان دون الحاجة إلى بيانات تفصيلية عن الدخل.

ج- أسلوب دليل الفقر البشري: الذي تصدره الأمم المتحدة سنويًا ضمن تقرير التنمية البشرية، وقد سبقت الإشارة إليه^(٢).

٤- مؤشرات الفقر:

١- نسبة الفقر: وهو مؤشر يقيس الأهمية النسبية للفقراء في المجتمع، ويعكس نسبة الفقراء إلى مجموع السكان، وبغض النظر عن دخولهم، ويمكن قياسه على مستوى الأفراد والأسرة، كما في المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الأفراد الفقراء} = \frac{\text{عدد الأفراد تحت خط الفقر}}{\text{مجموع عدد السكان}} \times 100$$

$$\text{نسبة الأفراد الفقراء} = \frac{\text{عدد الأسر تحت خط الفقر}}{\text{مجموع عدد الأسر}} \times 100$$

(١) احمد صباح مرضي عقل مصدر سابق، ص ٩٢

(٢) مهدي محسن العلاق ونجلاء علي مراد وقصي عبدالفتاح رؤوف، (مصدر سابق)، ص ٤.

ب- **فجوة الفقر**: وهي مؤشر يفسر حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين دخول الفقراء، وخط الفقر، ويتم حسابه بالوحدات النقدية، ويمثل إجمالي المبلغ اللازم لرفع مستوى استهلاك الفقراء إلى مستوى خط الفقر، ولغرض المقارنة فيتم حساب هذا المؤشر كنسبة مئوية من القيمة الكلية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاك كلا منهم مساوياً لخط الفقر

وتعدّ مؤشراً ذات أهمية إحصائية في وضع المعالجات والخطط اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة؛ إذ يمكن إن يحدد الفرق بين دخول الفقراء، وخط الفقر، وهل هو سهل يمكن معالجته بشكل سهل أو واسع يسترعي جهود كبيرة وحازمة؛ لأنّ ذلك يعني أنّ هذه الشريحة دون خط الفقر المدقع، وهي تعيش بفقر وحرمان شديدين؛ أي إنّهُ يشير إلى مستوى ابتعاد الفقراء إلى ما دون خط الفقر^(١)، وبعد استعراض للمفاهيم ذات الصلة سنحاول تحليل بعض المؤشرات في منطقة الدراسة مع إشارة لمثيلاتها في العراق لغرض المقارنة، ومعرفة المحيط الحاضن لها، وهما نسبة الفقر، وفجوة الفقر، طبقاً لسنوات مختارة، وكما في الجدول (٢٨) ، والشكل (٣٥) يوضح نسبة الفقر، وفجوة الفقر في محافظة ديالى والعراق .

الجدول (٢٨) نسبة الفقر وفجوة الفقر في منطقة الدراسة والعراق لسنوات مختارة

فجوة الفقر	نسبة الفقر	السنوات / المؤشر	
٧	٣٤	ديالى	٢٠٠٧
٥	٢٣	العراق	
٤	٢٠,٥	ديالى	٢٠١٢
٤,١	١٨,٩	العراق	
٤,١	١٨,٦	ديالى	٢٠١٤
٦,٦	٢٢,٥	العراق	

المصدر: اعتماداً على: ١- البنك الدولي، واللجنة الفنية للإستراتيجية التخفيف من الفقر أثر أزمة النزوح، وهبوط أسعار النفط على الواقع الاقتصادي، والفقر في العراق لعام ٢٠١٤
٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التنمية البشرية، على طريق الأهداف الألفية في العراق لسنة ٢٠١٤، ونظرة مستقبلية لعام ٢٠١٥،
٣- والمسوح المعتمدة في الدراسة وهي المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧، و٢٠١٢، و٢٠١٤.

(١) عباس فاضل السعدي مصدر سابق، ص ٤٠٠.

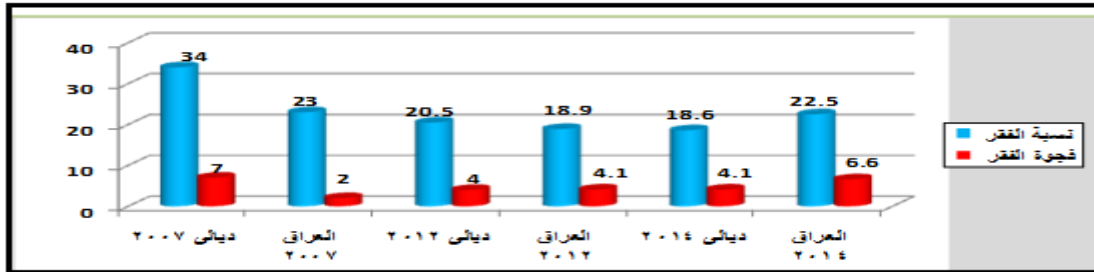
حيث نجد من الجدول (٢٨) أنَّ نسبة الفقر بدت مرتفعة عام ٢٠٠٧، وكذلك فجوة الفقر، إذ بلغت أعلى نسبة لها بلغت ٣٤% من سكان المحافظة يقعون تحت خط الفقر ممَّا يعني إنَّ إنفاقهم يقل عن ٧٦,٩ ألف دينار عراقي شهرياً، طبقاً لخط الفقر الوطني لهذه السنة، أمَّا فجوة الفقر فبلغت ٧% أي إنَّهم يقعون ضمن الفقر المدقع، وأنَّ ذلك قد يكون بسبب الوضع الأمني الحرج لهذه السنة بالنسبة للمحافظة، كما أنَّ هذه النسبة جاءت مقاربة لمؤشرات خريطة الحرمان لعام ٢٠١١ إذ بلغت نسبة الفقر في محافظة ديالى ٣٤% بينما بلغت في العراق ٢٢% أمَّا نسبة الحرمان لدليل مستوى المعيشة للمؤشرات نفسها أظهرت أنَّ نسبة السكان المحرومين في محافظة ديالى بلغ ٣٥% وهي بذلك تحتل المرتبة السادسة من بين محافظات العراق بالحرمان، فيما بلغت نسبة الحرمان في العراق ٣٣%، بيد أنَّ نسبة الفقر فيه بلغت ٣٤%^(١)، وأنَّ نسبة الفقر، وفجوة الفقر كانتا مرتفعتين أيضاً على مستوى العراق لهذا العام أيضاً لكنهما أقل من مستواهما في المحافظة بكثير إذ بلغا ٢٣% و ٥% لكل منهما، وهذا لا يعني أبداً انخفاض مستوى الفقر والفقراء في المحافظة والعراق بل قد يعود لطبيعة جمع البيانات في هذه السنة؛ نظراً لسوء الأحوال الأمنية، أمَّا في عام ٢٠١٢ فانخفض مستوى الفقر في المحافظة والعراق معاً؛ إذ بلغت نسبة الفقر في المحافظة ٢٠,٥% فيما بلغت فجوة الفقر ٤% في محافظة ديالى، في حين بلغت على مستوى العراق نسبة الفقر ١٨,٩%، وبلغت فجوة الفقر ٤,١%، وهذا يعود إلى الاستقرار الأمني النسبي وانعكاساته على مختلف الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والاستثمارات المختلفة، كما أنَّ هذه الانخفاض انسحب في نتائجه إلى عام ٢٠١٤، إذ شهد انخفاضاً لعدد الفقراء في المحافظة، إذ بلغت نسبة الفقر فيها ١٨,٦%، كما بلغت فجوة الفقر ٤,١%، كما في الشكل (٣٦)، وهذا قد يعود إلى بعض الإجراءات التي تبنتها الدولة للحد من الفقر، وليس فقط إلى الاستقرار الأمني وارتفاع نسب الاستثمار فيها، بل اعتماد آليات جديدة في تحديد من هم الفقراء، وتبني خط فقر وطني بالتعاون مع البنك الدولي التابع للأمم المتحدة، وبناءً على نتائج المسوح التي أجرتها وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية؛ إذ قدر بـ ١٠٥,٥ دينار عراقي، كما وتجدر الإشارة إلى إنَّ نسبة الفقر قد تباينت بين الريف والحضر إذ بلغت في الحضر ١٥,٣% بينما في الريف ٢٥,٢% في حين بلغت فجوة الفقر في الحضر ٢,٥%، أما في

(١) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان لعام ٢٠١١، ص ٥٤، ص ٥٥.

الريف فبلعت ٥,٣% بفارق ٣,٥% بين البيئتين وذلك عام ٢٠١٢ إنَّ جميع المؤشرات التي نكرت تشير بوضوح إلى تأثير عامل الاستقرار في المجتمع؛ إذ إنَّ له انعكاسات إيجابية على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسات الإدارية المختلفة، وإنَّ كانت غير جذرية، كما أنَّ ذلك يشير إلى إمكانية معالجة مشكلة الفقر كإحدى أهم عقبات التخلف الاقتصادي في البلد، بالإمكانات الوطنية المتاحة عن طريق وضع معالجات تلامس واقع المشكلة، وأبعادها المختلفة داخل المجتمع.

من الشكل (٣٥) نلاحظ كيف ارتفعت فجوة الفقر لعام ٢٠١٤ في العراق نظراً للعمليات الأمنية، والنزوح، وتوجه الإنفاق الحكومي نحو الإنفاق العسكري، وسياسة التقشف التي اتبعتها الدولة للتصدي لنقص التمويل الاقتصادي، وأياً كانت الأسباب فإن هذه المؤشرات هي ناقوس خطر يدق إسفينه في بنية المجتمع ليزيد فعالية الأمراض الاجتماعية، والاقتصادية المنتشرة فيه، التي تؤسس إلى بيئة غير صحية ينمو فيها الفرد، وهو يقاتل لأجل إشباع حاجاته الأساسية، التي تضمن له بقائه على قيد الحياة مع شيوع أنماط سلوكية تعد غريبة في أخلاقياتها عن الواقع الاجتماعي العراقي بالشكل عام، ومنه منطقة الدراسة، ومن أبرز المظاهر السلبية لتفشي ظاهرة الفقر في المحافظة هي:

الشكل (٣٥) نسبة الفقر وفجوة الفقر في محافظة ديالى والعراق لسنوات مختارة



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٨).

١. شيوع ظاهرة الطلاق كإحدى المشكلات الاجتماعية، التي برزت انعكاساً للواقع الهش الذي يعاينه المجتمع، ومثال على ذلك من ما نلاحظه من الجدول (٢٩) الذي يمثل حالات الزواج، والطلاق في محافظة ديالى والعراق لشهر تشرين الثاني عام ٢٠١٧.

الجدول (٢٩) حالات الطلاق والزواج في محافظة ديالى والعراق لشهر تشرين الثاني لعام ٢٠١٧

المؤشرات	حالات الزواج	حالات الطلاق	النسبة (%)
ديالى	٥٢٥	١٠٥	٢٠
العراق	٥٥٠٦	٤٤٠٢	٨٠

المصدر: اعتماداً على وزارة العدل، إحصائية محكمة الاستئناف الاتحادية بحسب المحافظات لشهر تشرين الثاني ٢٠١٧، (بيانات غير منشورة).

شكلت إعداد المطلقات في المحافظة نسبة ٢,٤% من مجموع حالات الطلاق في العراق والتي بلغت ٤٤٠٢ مطلقة، والتي بدورها شكلت ٨٠% من حالات الزواج على مستوى العراق، وهذا ينذر بالعديد من المشكلات الاجتماعية التي تترتب على ذلك سواء بارتفاع المشاجرات والبغضاء داخل المجتمع ، أو بزيادة الانعكاسات السلبية لهذا الأمر فمن المعروف إن تكرار الطلاق يحدث مع الأفراد الذين سبق لهم الطلاق بالشكل أكبر ممن لم يسبق لهم ذلك .

٢. ضعف روح الانتماء الإيجابي بين هذه الشرائح، والمؤسسات الإدارية في الدولة، والمجتمع إذ نشاهد التجاوزات على الممتلكات والخدمات العامة والخاصة، وبكل أنواعها كالماء، والكهرباء، والأراضي، ويعدون كل ذلك حقاً من حقوقهم التي لم يوفرها المجتمع أو الدولة طبقاً لآلياتها المختلفة، ومثال على ذلك شيوع ظاهرة العشوائيات التي يمثلها الجدول (٣٠)، الذي يبين عدد التجمعات، والمسكن العشوائية ، وعدد السكان فيها.

الجدول (٣٠) عدد التجمعات والمسكن العشوائية وعدد سكانها في محافظة ديالى ٢٠١٣

المؤشر	عدد التجمعات العشوائية	عدد المساكن العشوائية	عدد سكانها
ديالى	٩٨	٣٠٦٩٣	٢٠٥٦٤٣
العراق	١٦٥٤	٣٤٦,٨٩٠	٢,٣٢٩,٤٦٣

المصدر: وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي ٢٠١٣، ص ١٥.

٣. شيوع عمالة الأطفال الصغار، إذ أشار مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٨ إلى أنّ نسبة عمالة الأطفال بعمر (٥-١٧) قد بلغت ٥,٧٢% من نسبتهم في هذه الفئة العمرية على مستوى العراق^(١)، أمّا على مستوى منطقة الدراسة فبلغت ٣% من مجموع السكان في هذه الفئة العمرية، كما هو في الجدول (٣١).

الجدول (٣١) نسبة عمالة الأطفال بعمر (٥-١٧) في محافظة ديالى لعام ٢٠٠٨

عدد السكان بعمر (٥-١٧)	عدد المشتغلين بعمر (٥-١٧)	نسبة العاملين منهم%
٦٩٧٩٠٠٠	٢٣٤٠٠٠	٣,٤%

المصدر: وزارة التخطيط ، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٨، الجدول (٣-٧٧) تقرير الجداول.

(١) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات السكان والقوى العاملة، مسح التشغيل والبطالة، ، النتائج التحليلية، لعام ٢٠٠٨ ص ٢٨.

المبحث الثاني :- المؤشرات الاجتماعية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة

الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى

تُعدُّ مؤشرات التعليم ، والسكن ، والماء الصالح للشرب، ونسب السكان المخدومين بالطاقة الكهربائية من المؤشرات التي تشير لرفاه المجتمع اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً، فكلما كان البناء التعليمي في المجتمع قوياً زادت كفاءة أفراد ذلك المجتمع، وانخفضت فيه نسب التخلف ، والأمية ، وتعددت الخيارات أمامه، كما أنّ الماء الصالح للشرب والكهرباء والسكن ونوعيته ومساحته وعدد الأفراد الذين يسكنون الوحدة السكنية الواحدة أو ما يعرف بالاحتفاظ السكني تتخذ مؤشرات لارتفاع المستوى المعاشي والخدمي والصحي الاجتماعي وعلى هذا الأساس قسمت دراسة هذه المؤشرات في منطقة الدراسة دليلاً على طبيعة التنمية فيها، كالآتي.

أولاً: التعليم:

يُعدُّ التعليم من المرتكزات التي تستند عليها المجتمعات في رقيها وتحضره إذ إنّه أحد الأسس والإستراتيجيات المتبعة في بناء وتنوع فدرة المجتمعات الاقتصادية الحديثة ، فالتعليم الأداة الفعالة لتوجيه الخبرات والمهارات لدى أفراد المجتمع نحو خدمة أهدافه التنموية المختلفة، ومواكبة التطور البشري والبرامج التخطيطية والتقنية الهادفة نحو تنمية قدرات الأفراد وتوسيع خياراتهم عن طريق السياسات التعليمية ونظمها وبرامجها وبحسب التحولات الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات إذ تصب إستراتيجيات التعليم في خدمة نهضة الجانب الاستثمائي وتنميته في إطاره الاقتصادي الذي يتوافق مع نوع التعليم؛ إذ يُعدُّ التعليم عاملاً حاسماً في معالجة المشكلات التي تنتج عن الفقر فهو يمثل أحد خيارات التمكين التي يحصل عليها الأفراد، ولاسيماً الإناث منهم، كما أنّه يوفر لهم حماية في هذا العمر من مخاطر العمل في أعمار مبكرة فضلاً عن أنّ التعليم غالباً ما ينبع من فلسفة المجتمعات فهو الوجه المشرق لها، والحامي لإرثها التاريخي والحضاري.

لقد حظي قطاع التعليم في العراق بأهمية كبيرة أدت إلى نهوض المجتمع بجوانب التنمية فيه البشرية والمادية كافة، مصحوباً ومدعوماً بسياسات اقتصادية واجتماعية على مستوى العراق تواءمه مع بعضها منتجة عملية بناء للفرد والمجتمع بالسواء إلا أنّ

الظروف التي مرَّ بها البلد من حرب، وحصار أعاق هذا التوجه، وارتفعت بعد ذلك نسب الرسوب، والتسرب، وقد تعود الأسباب إلى:

١. تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة وللمجتمع.

٢. حاجة الأسرة إلى عمل أولادها لرفع مستوى الدخل لديها، فضلاً عن عدم قدرتها على إرسال جميع أبنائها إلى المدرسة.

٣. عدم وجود ما يشجع هذه الأسر أو يدفعها على مواكبة المسيرة التعليمية لأبنائها لعدم جدوها فقد انخفضت الحالة المعيشية بين حاملي الشهادات وموظفي الدولة إلى أدنى مستوياتها في هذه الظروف أمَّا بعد عام ٢٠٠٣ فقد شهدت البنى التحتية تدميرًا واسعًا ومنها المدارس بسبب الحرب، كما أنَّ العنف وانعدام الأمن، والهجرة أدت إلى تدني معدل الالتحاق الصافي إذ بلغ ٨٦% في عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥؛ أي إنَّ هناك ١٤% من السكان بعمر (٦-١١) خارج العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية^(١)، ويُعد معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي إنجازًا بالمقارنة بما حل بهذا القطاع التربوي من مشكلات، واختلال أحدث أضرار جسيمة فيه، أمَّا في منطقة الدراسة وعن طريق ملاحظة الجدول (٣٢) الذي يبين نسب الالتحاق الصافي في الفئة العمرية (٦-١١) سنة في الدراسة الابتدائية، ومن (١٢-١٤) الدراسة المتوسطة (١٥-١٧) الدراسة الإعدادية في المحافظة والعراق لسنوات مختارة، وعن طريق هذه المؤشرات فنجد أنَّ هناك نسبة تقارب ١٠% غير ملتحقة في التعليم الابتدائي على مستوى المحافظة، أمَّا على مستوى العراق فهي تقريبًا ضعف النسبة، وهي نسب غير مشجعة، فضلاً عن أنَّها تشير إلى عدم التواصل في التعليم في مراحلها اللاحقة؛ إذ إنَّنا نلاحظ تدني هذه النسب في الدراسة المتوسطة إلى أن تصل أدنى مستوى لها في المرحلة الإعدادية، كما أنَّها سجلت تفاوتًا ملحوظًا بين الجنسين بلغ أدناه في المرحلة الابتدائية لتستمر الفجوة في الاتساع لتصل إلى أعلى مستوى لها في المرحلة الإعدادية.

(١) وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، ص ٤٦.

الجدول (٣٢) نسب الالتحاق للتعليم الابتدائي، والمتوسط، والإعدادي ٢٠٠٧

معدل الالتحاق الصافي			٢٠٠٧	
إجمالي	إناث	ذكور		
٩٢,٢	٩٠,٣	٩٣,٦	ديالى	ابتدائي
٨١,٧	٧٧,٩	٨٥,٤	العراق	
٤٧,٦	٤١	٥٤,١	ديالى	متوسطة
٣٦,٧	٣٣,٣	٤٠	العراق	
٣٥,٩	٣٦,٥	٣٥,٢	ديالى	إعدادية
٢١,٧	١٩,٩	٢٣,٥	العراق	

المصدر: وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧، الجدول (٣-٥) و (٥-٣) ص ٢٥٠-٢٥٣.

إنَّ ذلك يشير إلى ضعف قدرات الأفراد على مواكبة عملية التعليم لأسباب متعددة قد تكون اقتصادية، وذلك نلمسه من نسب التحاق الذكور للمرحلة الإعدادية فهي متدنية نسبة إلى بقية المراحل، وكذلك للمرحلة ذاتها؛ إذ إنَّها أقل من نسبة الإناث وذلك يشير إلى التحاقهم بسوق العمل في مرحلة مبكرة من حياتهم، أو لأسباب أمنية، أو اجتماعية، كعملية زواج الأحداث، ولاسيَّما الإناث منهم، مع ملاحظة ارتفاع نسب الالتحاق لعام ٢٠٠٧ مقارنة بعام ٢٠١٢، وذلك عن طريق ملاحظة الجدول (٣٣) مع أنَّ ظروفها الأمنية، والاقتصادية سيئة جدًا إذا ما قورنت بعام ٢٠١٢، وهذا قد يفسر لنا طريقة جمع البيانات، وطبيعة عينة المسح ضمن هذه الظروف القاسية؛ فهي أيضًا تتأثر بواقع المجتمع المرتبك، ويشير الجدول إلى ارتفاع نسب الالتحاق بالدراسة الابتدائية، ومن ثم تبدأ الفجوة بالانخفاض والتراجع في المراحل اللاحقة من العملية التعليمية.

تُعدّ نسبة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية هي الأوسع بين مراحل التعليم، في حين نجد الفجوة قد اتسعت كثيرًا في معدل الالتحاق بالدراسة المتوسطة عنها في الابتدائية سواء على مستوى المحافظة أو العراق على الرغم من أنَّ هذا العام يُعدّ أفضل حالًا من الأعوام التي تلتته؛ إذ اتسم بالاستقرار الأمني النسبي، وانتعاش اقتصادي لا بأس به على مستوى العراق أدى إلى ارتفاع متوسط دخل الفرد.

الجدول (٣٣)

معدل الالتحاق الصافي للدراسة الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية لعام ٢٠١٢

معدل الالتحاق للمراحل الدراسية			٢٠١٢	
المعدل الإجمالي	الإناث	الذكور		
٨٩,٧	٨٨,٦	٩٠,٧	ديالى	ابتدائي
٨٤	٧٩	٨٨	العراق	
٤٥,٦	٤٧,٨	٤٣,٤	ديالى	متوسطة
٣٧,٣	٣٤	٤١	العراق	
٢٣,٤	٢٣,٢	٢٣,٦	ديالى	إعدادية
١٩	١٩	١٨,٥	العراق	

المصدر: المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢ الجداول (٣-٢) ص ١٤٥، و(٣-٣) ص ١٤٦، و(٤-٣) ص ١٤٧.

من الجدير بالذكر أنَّ جميع مؤشرات المحافظة هي أعلى بكثير عن مثيلاتها في العراق، كما أنَّ أدنى مستوى لها كان في المرحلة الإعدادية، وإنَّ نسبة الذكور بدأت مرتفعة في المرحلة الابتدائية ثم عادت لتتخف في المراحل اللاحقة المتوسطة، والإعدادية؛ إذ بلغ أدنى مستوى لها في مرحلة الإعدادية، وهذا أمر يحمل معه الكثير من التساؤلات عن قصور إقبال المجتمع على التعليم، ولأسباب مختلفة من جانب، ومن جانب آخر فإنَّه يعطي تصوراً عن طبيعة المتحقيين في سوق العمل، كما أشار المسح نفسه إلى أنَّ ٢٨% ممن لا يلتحقون بالمدارس في منطقة الدراسة عليهم أن يعملون لإعالة عوائلهم^(١).

كذلك هناك تفاوت بين هذه المؤشرات بحسب البيئة؛ إذ أظهرت نتائج المسح المشار له أنَّ نسب الالتحاق للتعليم مرتفع في الحضر عنه في الريف سواء على مستوى المحافظة أو على مستوى العراق؛ إذ نجد عن طريق ملاحظة الجدول (٣٤) أنَّ أعلى نسبة للالتحاق في المرحلة الابتدائية كانت في الحضر، وارتفعت في المحافظة عنها في العراق.

(١) وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجدول (٣-٥) ص ١٤٨.

الجدول (٣٤) إجمالي الالتحاق للمراحل الثلاثة بحسب البيئة لعام ٢٠١٢

إجمالي ريف			إجمالي حضر			
إعدادية	متوسطة	ابتدائية	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	٢٠١٢
١٤,٣	٣٨	٨٩,٣	٣٣,٧	٥٤	٩٠,٣	ديالى
١٣	٢٨,٧	٨٣	٢٣	٤٤,٢	٨٩	العراق

المصدر: وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢ الجداول (٢-٣) ص ١٤٥، و(٣-٣) ص ١٤٦، و(٤-٣) ص ١٤٧.

كما أنها ارتفعت في ريف المحافظة مقارنة برييف العراق وأخذت بالانخفاض بالمرحلة المتوسطة، وبلغت أدنى مستوى لها في مرحلة الإعدادية في المحافظة إذ بلغت ١٤,٣%، وهذا يشير إلى التسرب في التعليم إذ يؤشر إلى وجود تسرب كبير ورسوب، أو الدخول في سوق العمل بالنسبة لهذه الإعداد الملتحقة، التي لم تكمل مراحل تعليمها نلاحظ من ذلك أن ١١% فقط ممن التحقوا بالدراسة الابتدائية يستمرون بدراساتهم إلى مراحل الإعدادية في ريف المحافظة، وقد ترتفع هذه النسبة قليلاً في البيئة الحضرية للمحافظة قد تصل إلى ٣٧,٧%، كما أن ذلك يسري على العراق أيضاً، وهو يشير إلى انخفاض توجه المجتمع نحو التعليم واعتقاده أنه غير مجدي، ولا يلبي حاجاتهم المادية أو وجود عقبات تعيق العملية التعليمية ولذلك نحن في مشكلة واقعية ملموسة يجب وضع الحلول والمعالجات لها، وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي لا يعود لإلزامية التعليم في هذه المرحلة بل لمجانيته، ولأن الأعمار الصغيرة غير قادرة على العمل لذلك تترك للتعليم، وأن ذلك يشير إلى عدد من النقاط أهمها:

١. غياب برامج التخطيط في السياسة التعليمية، وارتفاع نسب الأمية في المجتمع.
٢. عدم جدوى التعليم اقتصادياً طالما لم يتبن إستراتيجية اقتصادية واجتماعية لخدمة الأفراد وضمان مستقبلهم.

٣. ارتفاع معدلات التشغيل بأعمار مبكرة وغير المؤهلة.

٤. ارتفاع نسب الفقر المادي في المجتمع؛ فمع أنّ التعليم مجاني، وبمراحله المختلفة، إلا أنّ هناك عدد من المشكلات التي طرأت عليه في الآونة الأخيرة أدت إلى ارتفاع تكاليفه المادية منها:

أ. **الاكتظاظ العددي في الصف:** أي ارتفاع عدد الطلبة بالنسبة للمعلم الواحد؛ ممّا يؤدي إلى عدم استيعابهم من جانب، وإجهاد المعلم أو المدرس من جانبٍ ثانٍ؛ ممّا يعني ضياع تكلفة الجدوى الإنتاجية له.

ب. **ارتفاع عدد المدارس ذات الدوام المزدوج:** ولاسيّما في الحضر؛ ممّا يؤدي إلى ضغط الوقت الذي يؤدي إلى عدم كفاية الطالب من المعلم، والتجاوز على الحصّة المقررة له من الوقت ممّا يفقده المستوى المعرفي المناسب الذي قد يضطره إلى البحث عنه خارج المدرسة (كالدروس الخصوصية، وهي نفقه مكلفة، ولا تتوفر إلا لبعض القادرين على دفع نفقاتها).

ج. **الوضع الأمني:** الذي يضطر الكثير من العوائل إلى استئجار وسيلة نقل خاصة ولاسيّما للإناث منهم، وإن كانت المدرسة قريبة من سكنهم.

د. **قصور البنى التحتية في خدماتها المختلفة:** التي تعاني منها المحافظة قد تكون سبباً ولاسيّما في فصل الشتاء تشكل مشكلة؛ فطرح الشوارع بالمياه، وتخسفها يكون عائقاً أمام انتقال الأفراد وبالشكل كبير، ولاسيّما طلبة المدارس ممّا يتوجب على المعيلين استئجار خطوط لأبنائهم في أثناء الدوام؛ ممّا يسهم في ارتفاع تكلفة التعليم من جانب ومن جانب آخر ليس الجميع قادر على دفع تلك التكلفة، وقد أشير إلى تردي البنى التحتية في مسح خريطة الحرمان لعام ٢٠١١؛ إذ بلغت نسبة الحرمان في ميدان البنى التحتية للمحافظة ٨٤% (١) أي إنّ نسبة ما هو صالح للاستخدام منها، وبكفاءة إنتاجية لا يتجاوز ١٦% من هذه الخدمات في محافظة ديالى.

ذ- **غياب التخطيط في تأهيل البنى التحتية:** فخطط الوزارة لعمليات التأهيل، والصيانة لبعض المدارس دائماً ما يتزامن مع بدء الدوام الرسمي للمدارس كذلك المناهج، وطبيعة

(١) المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح لخريطة الحرمان في العراق، مطبعة وزارة التخطيط، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٧.

توزيعها، إذ أحياناً يبقى الطالب لعدة أشهر يتشارك الكتاب مع زملاءه، وهذا أمرًا مُربكًا للعملية التعليمية، ولاسيما للمراحل المنتهية هذا جانب، والجانب الثاني يضطر العديد من أولياء الأمور، ولاسيما الذين لديهم أكثر من ابن في المدارس وليس لديهم موردًا ماديًا لشراء هذه الكتب، أو تحمل تكلفة النقل بسبب انتقال المدرسة إلى منطقة أخرى بسبب الصيانة جميع ذلك يُعدّ من أسباب انخفاض نسب التعليم، ولاسيما اللاحق منه وليس أدل على ذلك من الجدول (٣٥) الذي يمثل توزيع السكان في منطقة الدراسة بعمر عشرة سنوات فأكثر بحسب تحصيلهم الدراسي لعام ٢٠١٢ إذ إننا نجد أعلى نسبة كانت نسبة الذين يقرءون، ويكتبون فقط إذ بلغت ٢٩,٩% من مجموع السكان فيما حلت ثانياً نسبة التحصيل الابتدائي إذ بلغت ٢٩,٥% من مجموع سكان المحافظة، في حين حلّ نسبة الأميين ثالثاً إذ بلغت ١٧,٥%، وتوزعت بقية النسب كما هو مبين في الجدول بالنسبة لبقية المراحل، وصولاً إلى الكلية.

الجدول (٣٥) توزيع السكان بعمر ١٠ سنوات فأكثر بحسب التحصيل الدراسي ٢٠١٢

٢٠١٢	أمي	يقرأ، ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية
ديالى	١٧,٥	٢٩,٩	٢٩,٥	١١,٣	٦,٨	٤,٨	٥,٧

المصدر: وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي الاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجدول (٣-٧)، ص ١٥٤-١٥٥.

إذ ينخفض التعليم الجامعي لتصل نسبته في الكليات مع المعاهد إلى ١٠,٦%، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بنسبة الالتحاق بالدراسة الابتدائية، وإن كانت في أسوأ الظروف قد بلغت نسبة الالتحاق الصافي للمرحلة الابتدائية ٨٨,٦%، وذلك للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤. أمّا مستوى الالتحاق بحسب البيئة فقد تباين بين الريف، والحضر، وقد ارتفع في الحضر عنه في الريف؛ وذلك لخصائص الريف الاقتصادية والاجتماعية، وكما سبق في الجدول (٣٣).

وإذا ما أخذنا بيانات المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٤ مؤشرات التعليم في منطقة الدراسة نجد عن طريق ملاحظة الجدول

(٣٦) والشكل (٣٦) اللذان يمثلان صافي الالتحاق بالمراحل الثلاث لعام ٢٠١٤ أن نسب الالتحاق بدت مرتفعة في المرحلة الابتدائية، ثم انخفضت في المرحلة المتوسطة، ولتصل أقل نسبة لها في المرحلة الإعدادية، كما أنّها في الريف أقل منها في الحضر، ولكافة المراحل بلغ أقل انخفاض للنسبة بين الريف، والحضر في المرحلة الإعدادية إذ كان الفرق بينهما ١١.٥%، فيما بلغ إجمالي المعدل لكليهما ٣٥,٨%، وقد تكون انعكاس للواقع الاجتماعي والاقتصادي في الريف؛ إذ إنّ تدني مستوى القطاع الزراعي إلى أدنى مستوى له وتفاقم المشكلات التي يعاني منها من فقدانها للدعم الحكومي الذي أصبح تأثيره عليه من جانبيين فالأول يتمثل: بوقف جميع الدعم للسلع الزراعية، وبرامج التنمية الريفية، والثاني يتمثل: في الحدود المفتوحة، وعدم وجود سياسة تخطيطية اقتصادية تضمن حقوق المنتج المحلي الزراعي، فضلاً عن مشكلات شح المياه وعدم الاستقرار الأمني الذي دفع بالكثير من سكان الريف إلى النزوح، والتوجه إلى المدن، أو حولها داخل المحافظة، أو إلى محافظات أخرى، فضلاً عن الأعراف الاجتماعية التي تشجع الزواج المبكر، ولاسيماً للإناث.

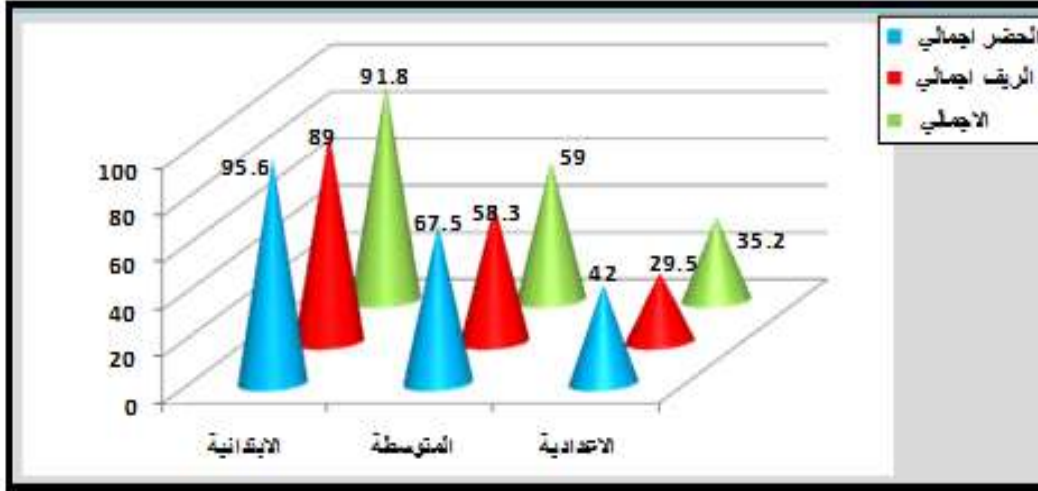
الجدول (٣٦)

صافي الالتحاق لمرحل الدراسة الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤

المؤشر/ المرحلة معدل الالتحاق الصافي لعام ٢٠١٤			
المرحلة	حضر إجمالي	ريف إجمالي	الإجمالي
الابتدائية	٩٥,٦	٨٩	٩١,٨
المتوسطة	٦٧,٥	٥٨,٣	٥٩
الإعدادية	٤٢	٢٩,٥	٣٥,٢

المصدر المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٤، الجدول (٢-٢) ص ١٨، و (٢-٣) ص ١٩ (٢-٤) ص ٢٠.

الشكل (٣٦) صافي الالتحاق لمراحل الدراسة الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية لعام ٢٠١٤



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٣٦).

ممّا تقدم يمكن القول ، إنّه وعلى الرغم من وجود ارتفاع لهذه المؤشرات، ونسبها ولاسيّما في المراحل الابتدائية، إلّا أنّها تتدنّى في مراحل التعليم اللاحقة؛ ممّا يفقد التعليم ديمومته في الاستمرار، وقطف ثماره؛ إذ إنّهُ يبقى كالثمر الذي لم ينضج، وهذا دليل على أنّ الفرد أو الأسرة غير قادرة مادياً أو معنوياً على حمل أبناءها على الاستمرار في التعليم إمّا لعدم قدرتها على تحمل تكاليفه، وإمّا لانعدام ثقته المستقبلية فيه، وأنّه سيوفر فرصه عمل مضمونه لأبنائها، وإمّا لأسباب خارجة عن إرادتها كالتهجير القسري، والنزوح الذي عانت منه، التي أدت إلى انخفاض مستوى المعيشة في منطقة الدراسة والعراق ككل نتيجة سوء الإدارة التي غذتها وأوجدتها ظروف الواقع المتأزم، فإنّ غياب السياسة التعليمية وبرامجها التي يجب أن تستهدف رفعة، ونهضة المجتمع اقتصادياً عن طريق وجود تنسيق بين مخرجاتها، وسوق العمل ضمن الظروف التي طرأت عليه من أجل النهوض بواقع المجتمع في مختلف حاجاته الأساسية، وتلبيتها عن طريق معالجة مشكلاته الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، فضلاً عن بناء قدراته النفسية، والمعروف عالمياً أنّهُ لو شهدت جميع قطاعات المجتمع تدهوراً، وتدميراً فأول ما يجب إصلاحه في ذلك المجتمع من أجل نهضة تلك القطاعات هو قطاع التعليم ذلك لارتكاز جميع تلك القطاعات على هذا القطاع، ولقدرته إذا ما توافرت له الإدارة المناسبة والبرامج التي تحاكي خصائص الواقع بجوانبه المختلفة فإنه قادر على قيادة تلك القطاعات.

ثانياً: السكن:

يعدّ السكن من الحاجات الأساسية التي لا بد منها للفرد والأسرة كالغذاء والملبس لكنه دائماً ما يأتي خلفهما، وذلك، طبقاً لهرم تصنيف الحاجات إذ يبدأ الفرد بالأمن ثم الغذاء والملبس ثم المسكن ويختلف المسكن باختلاف مستوى الدخل للأسر فكلما ارتفع الدخل حصل أصحابه على سكن لائق سواء بالنسبة لمادة البناء أو مساحته أو الخدمات التابعة له والسكن من المؤشرات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية أيضاً، التي تؤثر في رفاهية المجتمع، كما يُعد السكن حق من حقوق الأفراد وحاجة أساسية يجب تمكين الأفراد من الحصول عليها في كُلّ مجتمع على السواء في بيئة صحية وخدمية إيجابية وسليمة وهذا ما نصت عليه المواثيق الدولية والدساتير الوطنية ومنها الدستور العراقي إذ نص في المادة الثلاثون منه على توفير دخل، وسكن لائق لكُلّ عراقي إذ جاء فيها: "تتكفل الدولة للفرد، والأسرة وبخاصة الطفل، والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي، والمقومات الأساسية للعيش الكريم في حياة يؤمن لهم فيها الدخل المناسب، والسكن الملائم، وعد السكن أحد حقوق الإنسان، وواحد من مكونات الأمان الاجتماعي وواحد المخاطر التي تواجه الأفراد، والأسر، كما تكفل الدولة في حال الشيخوخة، والمرض أو العجز عن العمل أو البطالة أو اليتيم وتعمل على وقايتهم من الجهل والخوف والفاقة وتوفير لهم السكن، والعناية بهم"^(١).

هذا ما قد جاء في الدستور؛ إذ إنّه يدخل ضمن المفهوم السياسي للسكن الذي يعني قيام السياسيين بتبني اتخاذ قرارات سياسية تتعلق بالسياسة الإسكانية وبأسلوب يوفر السكن لأغلب أفراد المجتمع ولاسيماً تلك الشرائح التي بأمس الحاجة له ومن هم من ذوي الدخل المنخفض؛ إذ ترسم سياسات إسكانية وبرامج تترجم تلك القرارات إلى واقع عمل كمشاريع الإسكان تتلاءم للإمكانيات المادية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكافة أفراد المجتمع.

(١) مسودة دستور العراق، المادة (٣٠) ص ١٤.

يمكن تعريف المسكن بأنّه: المكان الآمن الذي يأوي إليه الإنسان ليصون نفسه من أعدائه ومن بني جنسه ومن مخاطر البيئة الطبيعية ويمارس فيه حياته الخاصة أيضًا وله أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية^(١) إذ إنّهُ على المستوى الاجتماعي يتناسب مع حجم الأسرة ومستوى دخلها ومستواها التعليمي، والثقافي وان عدم تلبية هذه الحاجة يؤثر على نفسية وسلوك الأفراد لأنّه في حال عدم توافره لأبّد من إنفاق جزء كبير من الدخل على الإيجارات أمّا على المستوى الاقتصادي فالسكن له ارتباطات متعددة عن طريق الاستثمار في الأراضي والتشييد ومواد البناء وتكاليف العمل، وامتصاص البطالة كما أنّه له مردود استثماري على إنتاجية الفرد نفسه ومستوى عطائه فكلما كان الفرد مرفها في مسكنه صحيًا ونفسيًا كلما ارتفع مستوى عطائه وإنتاجيته وفيما يتعلق بالجانب السياسي للسكن فإنّ هذه الحاجة يستخدمها السياسيون في محاولة منهم للتأثير في الرأي العام لمصالحهم فقط، وربما كانت محط عناية بعضهم وطبقًا لخصائصهم الإدارية الناجحة؛ إذ إنّ ما يقارب ٨٧% من خدمة إنشاء المساكن تقع على عاتق الأفراد أمّا السياسة السكانية فتعرف بأنّها: مجموعة منظمة من المقاييس والآليات التي تتحكم بسوق المساكن بغية ضمان متوازن بين العرض والطلب في ظل السعر، والكمية المعروضة^(٢)، كما يعرف العجز السكني بأنّه: "الفرق بين عدد الأسر التي تحتاج إلى مسكن وبين ما متوفر من مساكن، أو رصيد سكني مقبول، ومتوفر في زمن معين"^(٣)، العجز الكمي: وهو الفرق الحاصل بين عدد الأسر، وعدد الوحدات السكنية التي تشغلها في مدة زمنية معينة، بغض النظر فيما إذا كانت هذه الأسر مالكة للوحدات السكنية أو مستأجرة لها^(٤)، يعود ذلك إلى الزيادة السكانية بنسبة تفوق الزيادة في عدد الوحدات السكنية، لأسباب تعود إلى الزيادة الطبيعية، أو الهجرة الوافدة؛ ممّا يؤدي إلى وجود

(١) سعدي محمد صالح السعدي وآخرون تقدير العجز السكني في بغداد، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠ ص ٧
(٢) كامل علاوي كاظم وآخرون، الإسكان والأمن الإنساني في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (١٠) عدد خاص بمؤتمر الإسكان لسنة ٢٠١٥، ص ٩٢.
(٣) كامل علاوي كاظم وآخرون، (المصدر نفسه)، ص ٩٣.
(٤) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أساليب تقدير الطلب على السكن في العراق بحسب المحافظات،

عجزاً في توافر السكن لجميع السكان وإذا ما أخذنا مؤشرات السكن في منطقة الدراسة فهي وليدة الواقع الاقتصادي والإداري المتدهور، والحروب التي عصفت بالبلد، وخطواته التنموية ومنها السياسة الإسكانية إذ قدم مجموعة باحثين عراقيين دراسة عن السياسة السكانية عام ١٩٨٦، وقد اعتمدت هذه الدراسة إستراتيجية التنمية المكانية عام ١٩٨٨، التي تمتد إلى سنة ٢٠٠٠، وقدر العجز السكني في البلد بـ ٤,٢ مليون وحدة سكنية وبقيت تقديرات ، لأنَّ واقع الحال يشير إلى عدم وجود تعداد فعلي للوحدات المسكونة فعلاً، لكن قدرته خطة التنمية الاقتصادية (٢٠١٠-٢٠١٤) بـ ٢,٨ مليون وحدة سكنية^(١)، وسنتناول مؤشرات السكن في منطقة الدراسة بحسب عدد الأسر في الوحدة السكنية، وكذلك نوع مادة البناء، التي يوضحها الجدول (٣٧) .

الجدول (٣٧)

نسب توزيع عدد الأسر في الوحدة السكنية، ونوع مادة البناء لعام في محافظة ديالى ٢٠٠٧

المؤشر	أسرة واحدة	أسرتان	ثلاثة أسر	أربع أسر فأكثر	المجموع
ديالى	٨٦,٢	٨,١	٤	١,٦	١٠٠
المؤشر	طابوق	حجر	بلوك	طين، أو قصب	
ديالى	٦٢	٠,٣	١٩,٦	١٨	١٠٠

المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٧، الجداول (١-٢) ص٨٨-٨٩، و (٢-٤) ص٩٤. (x) بلغ متوسط حجم الأسرة في هذا المسح ٦,٧ فرد لكل أسرة.

ومن الجدول أعلاه نجد أنَّ ٨٦,٢% من الوحدات السكنية تشغلها أسرة واحدة، في حين ٨,١% تسكنها أسرتان ٤% شغلتهن ثلاثه أسر ١,٦% تشغلها أربع أسر فأكثر، بينما بلغت نسبة الوحدات السكنية التي شيدت بالطابوق ٦٢% من مجموع مواد البناء الأخرى، وبلغت نسبة الوحدات السكنية المشيدة بالطين أو القصب ١٨% هذا فيما يخص محافظة ديالى، أمَّا على مستوى العراق فان ٨١,٤% من الوحدات السكنية تشغلها أسرة واحدة، والبقية أكثر من أسرة^(٢)،

(١) جمهورية العراق، خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤)، ص١٣٠.

(٢) المسح الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٧، ص٨٨

أمّا في المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢ فقد تغيرت هذه النسب، كما هو مبين في الجدول (٣٨) الذي أفرز عدد الأسر في الوحدة السكنية، وكذلك نوع مادة البناء للوحدة السكنية؛ إذ ارتفع عدد الأسر التي تسكن وحدة سكنية خاصة بها إلى ٨٩,٧% في المحافظة، ٦,٦ تسكنها أسرتان، وبقية مساكن تشغلها أكثر من أسرتين، أمّا نوع مادة البناء فاعلي نسبة كانت لمادة الطابوق بلغت ٤٩,٤%، وهذه نسبة منخفضة عن ما كانت عليه في ٢٠٠٧ فيما بلغت الوحدات السكنية المشيدة من مادة الطين، أو القصب ١٠,٣، وهي أيضاً منخفضة عما كانت عليه في ٢٠٠٧.

الجدول (٣٨)

توزيع عدد الأسر في الوحدة السكنية، ونوع مادة البناء في محافظة ديالى والعراق لعام ٢٠١٢

المؤشر	أسرة واحدة	أسرتان	ثلاثة أسر	اربع أسر فأكثر	المجموع		
ديالى	٨٩,٧	٦,٧	٢,٤	١,٢	١٠٠		
العراق	٨٩,٨	٦,٦	٢,٥	١,١	١٠٠		
المؤشر	طابوق	حجر	كتل إسمنتية	ثرمستون	طين، أو قصب	أخرى	المجموع
ديالى	٤٩,٤	١,١	٣٨,٨	٠,٤	١٠,٣	٠	١٠٠
العراق	٤٠,٢	٧,٧	٤٢,٢	١,١	٨,٥	٠,٣	١٠٠

المصدر: المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجداول (١-٢) ص ٧٢، و (٥-٢) ص ٧٦.
هذا على مستوى المحافظة أمّا على مستوى العراق فبلغ عدد الأسر التي تسكن بالشكل مستقل ٨٩,٨%، أمّا بقية المساكن فتسكنها أكثر من أسرة، وأمّا نوع مادة البناء فكانت لمادة الطابوق إذ بلغت ٤٠,٢%، ولا بد من الإشارة الى إن مواد البناء تباينت بين المسوح إذ إنّ الكتل الإسمنتية كنوع من مواد البناء لم ترد في عام ٢٠٠٧، في حين نجدها مستحدثة في عام ٢٠١٢، ونسبتها مرتفعة إذ بلغت ٣٨,٨% ذلك في المحافظة، ولكن في العراق بلغت ٤٢,٢%، ومن نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٤ يمكن أن نؤشر نسباً أخرى متغيرة بالنسبة للمحافظة، وذلك عن طريق بيانات الجدول (٣٩) الذي يبين عدد الأسر في الوحدة السكنية الواحدة، أو مواد البناء المشيدة منها المساكن أيضاً، إذ نجد

ارتفاع في نسبة الأسر التي تشغل وحدة سكنية مستقلة، وفي مواد البناء، وكذلك ارتفاع نسبة التشييد من الطابوق، والكتل الإسمنتية .

الجدول (٣٩) توزيع عدد الأسر في الوحدة السكنية ونوع مادة البناء في محافظة ديالى والعراق

مج	أربعة اسر فأكثر	ثلاثة اسر	أسرتان	أسرة واحدة	المؤشر			
١٠٠	٠,٨	١,٢	٧,٢	٩٠,٨	ديالى			
-	أخرى	طين أو قصب	بناء جاهز	كتل إسمنتية	ترمستون	حجر	طابوق	المؤشر
١٠٠	٠,١	٣,١	٠	٤٢,٣	٠,٢	٠,٨	٥٣,٥	ديالى

المصدر: المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسر العراقية لعام ٢٠١٤، الجداول (١-٥) ص ٥٧، و (٤-٥) ص ٦٠.

إذا ما عدنا قليلاً إلى خريطة الحرمان لعام ٢٠١١ لوجدنا أنّ نسبة حرمان المحافظة من ميدان المسكن بلغ ٢٣%^(١)، هذا وأنّ نحو ٧٨,٥% من سكان محافظة ديالى يمتلكون منازلهم الخاصة بهم (ملك) ، و ١٥,٥% يسكنون إيجار^(٢) ، وهذه النسبة منخفضة جداً إذا ما قورنت بعدد المساكن العشوائية على سبيل الافتراض، التي بلغت ٣٠٦٩٣ وحدة سكنية مع متوسط لحجم الأسرة بلغ ٦,٥ فرداً، وإذا ما أضفنا لها نسبة الأسر ذات السكن المشترك، فضلاً عن تقديرات العجز السكني التي تصدرها وزارة الإسكان والأعمار إذ قدرتها ٢ مليون وحدة سكنية في العراق، وفي منطقة الدراسة يمكن إعطاء مثال مقصود عن واقع العجز السكني؛ إذ قدر العجز السكني لمدينة بعقوبة فقط (١٣٥٩٧) وحدة سكنية^(٣) كما أنّ ٧١% من الأسر يمتلكون مسكنهم الخاص، وأنّ نسبة ١٠% من الأسر مستأجرة من القطاع الخاص^(٤)، وأنّ تأمين السكن وضمان الخدمات الأساسية فيه يتطلب إنفاق ٢٤% من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي للأسرة، وهو مرتفع جداً قياساً إلى حجم الأسرة^(٥).

(١) نتائج المسح لخريطة الحرمان في العراق، ٢٠١١ مصدر سابق، ص ٢٧

(٢) المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجداول (٢-٣٤) ص ١٠٥.

(٣) سناء عباس فاضل، أثر الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة رسالة غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، بغداد، ٢٠٠٨، ص ١٧٤.

(٤) وزارة التخطيط، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٤، الجدول (١٠-١) ص ٢٧٧.

(٥) وزارة التخطيط، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٢، ص ٣٧٣.

ثالثاً: الماء الصالح للشرب والكهرباء والصرف الصحي والنفايات الصلبة

تشير نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧ إلى أنّ ٨٣,٧% من السكان يمكنهم الحصول على مصدر محسن للمياه من الشبكة العامة للمياه أو حنفية عامة ٩٧,٥% في الحضر، و٥٠,٣% في الريف، هذا على مستوى العراق أمّا في محافظة ديالى فإنّ ٧٥% من السكان مرتبطون بشبكة عامة أو حنفية عامة، ونسبة ٠,٦ يحصلون على الماء من السيارات حوضية، و١٥,٥% من الأنهار مباشرة، و٩% من الآبار^(١)، وأنّ ٩٩,٨% من الوحدات السكنية مخدومة بالكهرباء، منها ٧٦,٤% متصلة بالشبكة العمومية للكهرباء بوصفها مصدرًا رئيسًا للكهرباء بدل المولدات الكهربائية الخاصة، والمشاركة ذلك مستوى العراق أمّا في المحافظة فبلغت نسبة المخدومين من الشبكة العامة ٩٤,٣% فيما بلغت نسبة المولدة المشتركة ٥,٧%^(٢). أمّا نسبة السكان الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي بلغ ٨٣,٧% منها ٨٩,٦% في الحضر، و٧٠,٣% في الريف على مستوى العراق، أمّا على مستوى المحافظة فإنّ وسيلة الصرف الصحي الرئيسة هي حوض تعفين بلغت نسبتها ٩٠%، كما أظهرت نتائج المسح نفسه أنّ ٥٥,٤% لا يتخلصون من النفايات بالشكل الصحي، بل يرمون بها خارج الوحدة السكنية من أجل التخلص منها؛ أي إنّهم لا تتوافر لهم خدمات بلدية للتخلص الآمن من النفايات^(٣)، وتعدّ جميع المؤشرات التي ذكرت جيدة إلا أنّها ترتفع في الحضر، وتنخفض في الريف هذا أولاً وثانياً واقع الحال في الريف لا يشير إلى تمتعه بخدمات الصرف الصحي، فضلاً عن الخدمات الأخرى ذات الصلة كالماء الصالح للشرب والدليل أنّ ٥٥,٤% من السكان يتخلصون من النفايات عن طريق رميها خارج الوحدة السكنية دون أي رقابة أو حماية بيئية أو وجود لمظاهر التحضر والبلدية أمّا نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٢ فقد أشارت إلى نسب مختلفة في محافظة ديالى، إذ بلغت نسبة السكان الذين يرتبطون بالشبكة العامة للماء ٧٩,٣%، وفي

(١) وزارة التخطيط، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧، ص ١٢٣ والجدول (٢-٢٠) ص ١٢٥.

(٢) وزارة التخطيط، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧، الجدول (٢-٢٨)، ص ١٤٣.

(٣) وزارة التخطيط، نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧، ص ١٢١-١٢٢.

العراق بلغت ٨٤,٢%، فيما ارتفعت نسبة استعمال السيارات الحوضية مصدرًا لخدمة الماء الصالح للشرب إلى ٥,٥% في محافظة ديالى، وهذا دليل على قصور في الشبكة العامة أو عدم انتظامها، كما انخفضت نسبة استخدام الأنهار إلى أدنى مستوى لها بلغت ٤,٨%، وارتفعت نسبة مستخدمي الآبار إلى ١٠,٤%، وهذا يشير إلى تعاضم شحه المياه في المحافظة^(١)، أمّا بالنسبة لطريقة التخلص من النفايات فأشار المسح إلى أنّ نسبة ٣١% فقط ترفع من قبل البلدية، وهذا يشكل قصورًا واضحًا في توفير هذه الخدمة التي تؤثر تأثيرًا سلبيًا في الصحة والبيئة، والمظاهر الحضارية معًا، أمّا نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٤^(٢)، إذ أشارت نتائجها إلى تغيير لهذه النسب إذ بلغت النفايات التي ترفع من قبل البلدية ٢٧,٧%، وأنّ ٩٤% من وسائل الصرف الصحي حوض تعفين، وأنّ ٨٨% من الوحدات السكنية مرتبطة بالشبكة العامة للماء، في حين انخفض استخدام الأنهار ٢% فقط، واستخدام البئر إلى ٤%، وأنّ المصدر الرئيس للكهرباء هو الشبكة العامة. إذ بلغت نسبتها ٩٩,٨%، و ٧٤% من السكان مولدة مشتركة، و ٣٤% خاصة، وذلك على مستوى المحافظة، وهو يشير إلى عجز في تجهيز الكهرباء الوطنية؛ ممّا يضطر الأفراد البحث عن مصادر بديلة ليس من أجل التكيف مع صيف شديد الحرارة، بل لأنّ للكهرباء استخدامات أخرى أهم لدى الأفراد هو تزودهم بالماء، وذلك يشكل ضغطًا على دخل الفرد، والأسرة ولاسيما الأسر الأقل دخلًا، أو من لا تملك معيلاً، أو التي ترأسها امرأة، أو عاطل عن العمل، ومن هنا فإنّ من المعروف كلما ارتفعت نسب الأمية في المجتمع كلما كانت لها تداعياتها في مختلف جوانب الحياة، وتعدد فرص التمكين، ومنها الدخل، والصحة، والحالة الاجتماعية.

(١) وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجدول (٢-١٧)، ص ٨٧-٨٨.

(٢) وزارة التخطيط، نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧، ص ١٢١-١٢٢.

المبحث الثالث:- المؤشرات الصحية وعلاقتها بالمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى

يُعدّ الجانب الصحي من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية؛ فكلما كان المجتمع يتمتع بنسبة صحة عالية فهو مجتمع ذات رفاه صحي، واجتماعي، واقتصادي؛ إذ شهد القطاع الصحي العراقي تراجعاً واضحاً في العقود الأخيرة بسبب الحروب، والحصار الاقتصادي، والدمار الذي لحق البنى التحتية، الذي أدى إلى تراجع واقع هذا القطاع سواء في القدرات البشرية، أو التمويلية، والفنية التي يحتاجها، فضلاً عن التدهور الصحي والبيئي، وتراجع الإمكانيات الاقتصادية للفرد العراقي أدى لارتفاع معدل الوفيات، وسوء الخدمات الصحية، وأنّ وضع معالجة لهذا القطاع تحتاج إلى وضع سياسات صحية طموحة تهدف إلى رفع مستوى القطاع الصحي، وارتفاع مستوى الخدمة الصحية المقدمة للسكان عن طريقه، ولتحقيق ذلك لا بُدّ من توافر مؤشرات إحصائية دقيقة تستطيع تسليط الضوء على الواقع الصحي الحالي، والواقع الصحي الطموح، والمطلوب مستقبلاً، وعلى الرغم من تحقيق بعض الإنجازات في السنوات القليلة الماضية، لا يزال القطاع الصحي يواجه الكثير من المشكلات والتحديات؛ بسبب الظروف الاستثنائية التي مرّ به المجتمع العراقي، وقد انعكس فقر الأوضاع الصحية للسكان بالشكل سلبي على فاعلية قوة العمل وإنتاجيتها لعموم البلد، وظل نظام الرعاية الصحية في العراق يعاني العديد من المشكلات، انعكس بالشكل مباشر على طبيعة الخدمات المقدمة، وشحة المستلزمات الطبية، وعدم كفايتها إلى جانب تحديات أخرى تتعلق بعدم استغلال تكنولوجيا المعلومات في القضايا الطبية.

تُعدّ المؤشرات الصحية الإيجابية دليلاً على مدى التطور الصحي في المجتمع، والعكس صحيح والمنتبع لتلك المؤشرات وإن كانت في اختصاصها صحية إلا أنّها تحمل خصائص متعددة فهي انعكاساً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً للمجتمع التي تؤشر فيه، ودليلاً على قوة ومنعة هذا المجتمع في هذه الجوانب وسنحاول استعراض بعض هذه المؤشرات لمعرفة المستوى الصحي لمنطقة الدراسة وما مدى قدرة الجانب الصحي على النهوض بمسؤوليته تجاه أفراد مجتمعه كما أنّ منطقة الدراسة هي جزء من

العراق وخصائصه الصحية وابتداءً من عام ٢٠٠٧، ومن أهم مؤشرات المسح الاقتصادي والاجتماعي لهذه السنة إذ كانت أهمها:

١. مؤشر الإعاقة:- تُعدّ ارتفاع نسب الإعاقة في المجتمع مهما كانت أسبابها من المؤشرات التي تشير إلى ضعف إنتاجية المجتمع، وزيادة عدد الأفراد الذين هم بحاجة إلى عناية خاصة اقتصادية، وصحية، ونفسية، وبسبب الحروب، وانخفاض المستوى الصحي، وزيادة نسب الأمية في المجتمع، وتدني المستوى المعيشي جميع ذلك أنتج واقعاً صحياً بحاجة إلى الكثير من المعالجات التي تهدف إلى خفض الأسباب التي تسبب هذه الإعاقة، وأنّ أهم ثلاثة أسباب للعوق هي: (١)

أ- أسباب منذ الولادة؛ أي إنّ المولود يولد معاقاً إذ بلغت نسبة الإعاقة بهذا السبب ٤٧% من بين الأسباب الأخرى، وقد يكون سبب ذلك يعود إلى التلوث البيئي الذي نتج عن الحروب، أو بسبب الجهل والتخلف؛ إذ لا يلتزم بعض الأفراد بإجراءات السلامة عن طريق التحاليل المختلفة، ولاسيماً فحص الدم قبل الزواج.

ب- الإعاقة بسبب الحروب، وتأتي ثانياً وبلغت نسبتها ١٣,٣% من بين الأسباب الأخرى للإعاقة، وهذا جزء من واقع المجتمع، وأسبابه سياسية، وإدارية، ومنها أسباب خارجية أيضاً، ومنذ عدّة سنوات لم تضع الحرب أوزارها في هذه المنطقة من العالم بل أصبحت ساحة لحرب الدول الإقليمية، والعالمية ولا يمتلك المجتمع فيها خياراً إذ بلغ عدد المصابين بطلق ناري في محافظة ديالى لعام ٢٠٠٨ (١٢٩٢) أي بنسبة ٨,٥% من مجموعها في العراق البالغ (١٥١٢٢) مصاباً، يشكل نسبة ٥% من مجموع الأسباب الأخرى على مستوى العراق (٢)، كما حلّت نسبة الاعتداءات سابقاً في تسلسل الأسباب العشرة للوفيات في العراق إذ بلغت نسبتها ٤% لعام ٢٠١٥.

ج- الإعاقة بسبب الأمراض، وتأتي ثالث الأسباب التي تسبب الإعاقة إذ شكلت نسبة ٢٣,٣% من مجموع الأسباب الأخرى للإعاقة، وهذا يعني تعرض الفرد إلى أحد الأمراض التي تؤدي نتائجها إلى عجز، وأهمها السحايا، والحصبة الألمانية (٣)، وهذا يؤشر إلى أنّ هناك عجز في الجانب الصحي في سيطرة على بعض الأمراض الخطرة داخل المجتمع في العراق، ومنه

(١) وزارة الصحة، التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٨، الجدول (٧-١) ص ١٤.

(٢) وزارة الصحة، التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٨، الجدول (٧-١) ص ١٤.

(٣) وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧، الجدول (٤-٢) ص ٢٩١.

منطقة الدراسة ، أمّا نوع العوق فقد تعددت أنواعه منه الحسي، وآخر الحركي والعقلي، وعن طريق ملاحظة الجدول (٤٠) الذي يبين توزيع الإعاقة بحسب نوع العوق .

الجدول (٤٠) توزيع العوق بحسب نوعه لعام ٢٠٠٧

المؤشر	عمى	صم	خرس عجز نطق	عجز حركة الأطراف	تخلف عقلي	عجز متعدد	أخرى	إجمالي
ديالى	٤,٦	١,٧	٣,٧	٤٢,٣	١٨,٨	٨,٧	٢٠,٣	١٠٠
العراق	٧,٣	٣,١	٨	٤٤,٩	١٤,٤	٦	١٦,١	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧، الجدول (٤-١)، ص ٢٩٠.

يتضح ان أعلى نسبة بلغت ٤٢,٣% لعجز حركة الأطراف ثم حلت بعدها نسبة ٢٠,٣%، التي دونت تحت عنوان أخرى، ولم يحدد السبب، أمّا التخلف العقلي فحلّ ثالثاً بنسبة ١٨,٨% ذلك على مستوى المحافظة، أمّا على مستوى العراق فحل عجز الحركة أولاً بنسبة ٤٤,٩%، ثم تلك الأسباب الأخرى ثانياً بنسبة ١٦,١%، أمّا ثالثاً فجاء التخلف العقلي، ومن المآخذ التي يؤخذ على تصنيفه أنّ أعلى نسبة فيه جاءت تحت عنوان غير مبین (أخرى)، هذه المؤشرات لعام ٢٠٠٧، أمّا في عام ٢٠١٢ فقد أعدت مؤشرات أخرى ونسب متغيرة إذ إنّ المؤشرات ليست تحت العناوين نفسها، بل جاءت بالشكل آخر، بلغت نسبة المعاقين من السكان ٣,٣% في المحافظة، وعلى مستوى العراق بلغت ٤,٥% (١)، كما أنّ الإعاقة أعطيت مستويات، وليس الاسم الصريح للعوق، كما هو مبین بالجدول (٤١) الذي يمثل نسبة المعاقين بحسب مستوى العوق، أمّا أهم الأسباب التي تحدد مراجعة المرضى والمعاقين للخدمات الصحية فهي عدم القدرة على تحمل نفقات العلاج إذ بلغت نسبة ٦٠,٢%، فيما بلغت ١٢,٢% من مجموع الأسباب المحددة للمراجعة بحسب نتائج المسح نفسها.

الجدول (٤١) توزيع نسبة الإعاقة بحسب مستوياتها في منطقة الدراسة والعراق لعام ٢٠١٢

المؤشر لشدة العوق	ضعيفة	كبير	عجز تام
ديالى	٢٣,٩	٥٩,٣	١٦,٨
العراق	٣٥,٣	٥١,٩	١٢,٨

المصدر: المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجدول (٤-١)، ص ١٧٢.

(١) المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢، الجدول (٤-١) ص ١٧٢

جاءت مؤشرات الجانب الصحي في المسح الاقتصادي، والاجتماعي لعام ٢٠١٤ لتعطي عناوين جديدة للمتغير نفسه؛ فاختصرت المؤشرات الصحية بنسبة الإعاقة، ونوع العوق، ونسبته، وبعض الأمراض، أو الحوادث خلال ٩٠ يوم الماضية للمسح، وقد دمج بين الإعاقة، والأمراض المزمنة، والحوادث في بعض النسب، ولاسيما تلك التي تتعلق بالمساعدة في أثناء التعرض لأحد هذه الأسباب التي ذكرت هذا بالشكل عام، أمّا في ما يتعلق بالإعاقة فقد بلغت نسبتها من مجموع السكان ٢% موزعة بحسب نوع العوق كما في الجدول (٤٢) والشكل (٣٧)، الذي يظهر توزيع نسب العوق، ونوعه في المحافظة لعام ٢٠١٤ هذا، وقد أشار مسح خريطة الفقر ووفيات الأمهات في عام ٢٠١٣ إلى إن نسبة السكان المعاقين في منطقة الدراسة ٨,٥% من مجموع السكان^(١)، وهذا يدل على وجود تباين من سنة لأخرى، ومن مصدر إحصائي لآخر.

الجدول (٤٢) توزيع نسب العوق (%) ، ونوعه في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤

المؤشر	العمى	الصم	الخرس	عجز النطق	عجز السير	عجز حركي	عرج	تأخر عقلي	عجز متعدد	أخرى
ديالى	٧,٣	٨,٧	٥	٥,٧	٢١,٣	١٩,٣	٥	٩	٦	١٢,٧

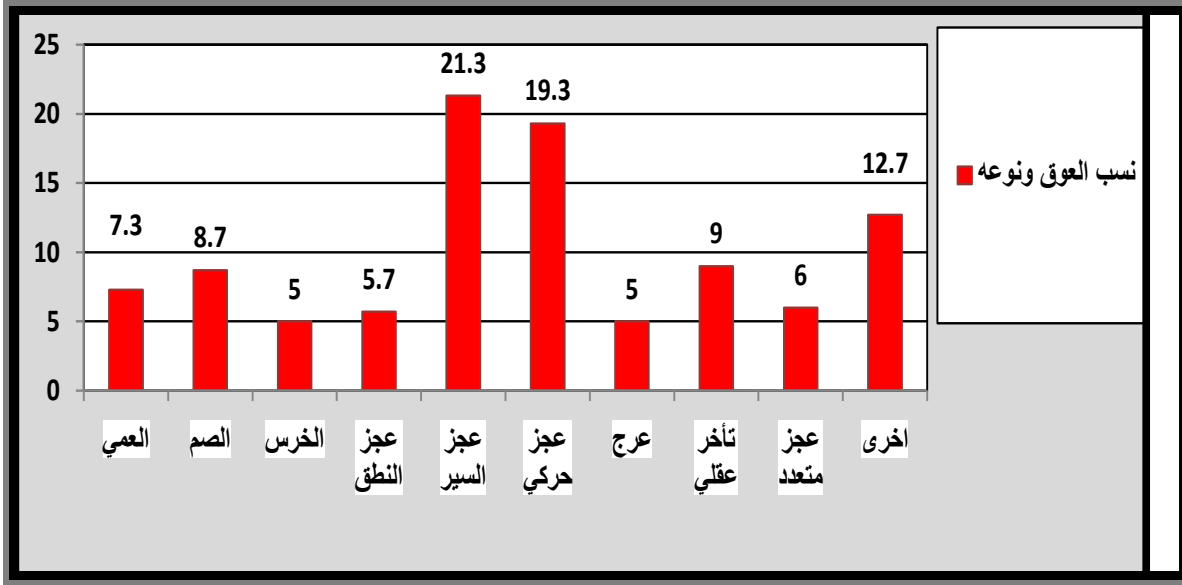
المصدر: المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٤ الجدول (٣-١) ص ٢٧.

إذ إن أعلى نسبة للعوق كانت لعجز السير إذ بلغت ٢١,٣% من مجموع أنواع العوق، إلّا أننا نلاحظ هناك تقارب في بعض المفاهيم فلم تدمج مع بعضها مثل العرج فهو نوع من أنواع عجز السير، فضلاً عن أنّ نسبة الإعاقة التي وضعت تحت عنوان أخرى فهي مرتفعة، وليست مبينة بوضوح.

(١) مسح خريطة الفقر ووفيات الأمهات لسنة ٢٠١٣، تقرير الجداول، الجدول (٨-٢) ص ١٩٩.

(* ملاحظة النسبة مستخرجة من قبل الباحث.

الشكل (٣٧) توزيع نسب العوق ونوعه في محافظة ديالى لعام ٢٠١٤



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٤٢).

٢. نسبة المصابين بالأمراض المزمنة غير الانتقالية:- تُعدّ الأمراض المزمنة من

الأمراض غير الانتقالية، وقد ارتفعت نسبتها في العراق نتيجة الحروب والنزاعات والقلق الذي تحمله معها لأفراد المجتمع فضلاً عن العوامل الأخرى كالسلوك الغذائي مثلاً،^(١)، وهي أمراض ليست معدية لكن بعضها يمثل خطر حقيقي على حياة الفرد مثل مرض السرطان، ومن مميزات الاستمرارية وهي تمثل تكلفة اقتصادية، وأعباء تضاف إلى الأعباء الأخرى التي يتحملها الفرد، فضلاً على أنّ الفرد الذي يعاني أحد هذه الأمراض يتسم بضعف الإنتاجية إذ دائماً ما يتعرض إلى وعكة صحية تلازم هكذا أمراض، فضلاً عن وجوب إتباعه نظام غذائي خاص، وفيما يتعلق بالعراق يضمن القطاع الصحي توافر هذه الأدوية، وبالشكل مجاني، أو مدعوم يحصل عليها المريض عن طريق البطاقة الصحية الخاصة بهذه الأمراض ومن مختلف المراكز الصحية لكن هناك توجه على تخصص العيادات الاستشارية بهذا الموضوع، تكمن خطورة هذه الأمراض في تقاطع بعضها مع البعض الآخر إذ إنّ المصاب بداء السكري مثلاً تشكل خطراً عليه أي عملية جراحية يقوم بها في حال احتاج إلى ذلك كما أنّ عجز القلب قد حل ثالث

(١) وزارة الصحة، التقرير السنوي الإحصائي لعام ٢٠١٣، الجدول (٣-١٤) ص ٤٩، وكذلك التقرير الإحصائي لعام

٢٠١٥ (٣-١٩)، ص ٧١.

الأسباب العشرة الأولى المؤدية للوفاة إذ بلغت نسبته ٩% في عامي ٢٠١٣، و٢٠١٥، في حين حلَّ الفشل الكلوي رابعًا عام ٢٠١٣ بنسبة ٥,٧% (١) ليعود في عام ٢٠١٥ خامسًا ولكن بنسبة ارتفعت عما كانت عليه إذ بلغت ٦,٤% أمَّا ضغط الدم فكان قد حلَّ سادس الأسباب العشرة الأولى المسببة للوفاة، وبنسبة ٤,٧%، واحتفظ بالتسلسل نفسه في عام ٢٠١٥ إلا أنَّ نسبته ارتفعت إلى ٦,١% (٢).

وقد بلغت نسبة هذه الأمراض على مستوى المحافظة ٧,٥% من مجموع السكان، فيما بلغت على مستوى العراق ١٠,٢% من السكان لعام ٢٠٠٧، موزعة بحسب نوع المرض وكما في الجدول (٤٣) الذي يظهر توزيع الأمراض المزمنة غير الانتقالية بحسب نوع المرض.

الجدول (٤٣) التوزيع النسبي للأمراض المزمنة غير الانتقالية بحسب نوع المرض في العراق

ومحافظة ديالى لعام ٢٠٠٧

المؤشر	سكري	ضغط	التهاب مزمن	السرطان	أمراض الجهاز العصبي	أمراض القلب	الجهاز الهضمي	أمراض الكلى	فقر الدم
ديالى	٢,٩	٤,٣	٠,٢	٠,٧	٠,٢	٠,٦	٠	٠,٢	٠
العراق	٢,٢	٤	٠,٦	٠,١	٠,٣	١,١	٠,٨	٠,٧	٠,٣

المصدر: وزارة التخطيط المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧ الجدول (٤-٣)، ص ٢٩٢.

من خلال ملاحظة الجدول (٤٤) نجد أنَّ أعلى نسبة بلغت ٤,٣% هي لمرض الضغط يأتي ثانيًا مرض السرطان بنسبة ٢,٩% من بين مجموع الأمراض، هذا بالنسبة لمحافظة ديالى، وينسحب ذلك على مستوى العراق أيضًا، وهذين المرضين يرتبطان إلى حدٍ كبيرٍ بأسباب تتعلق بالأزمات، وحالات القلق، والخوف التي تصاحب الواقع العراقي، كما أنَّ نسبة الأمراض المزمنة في محافظة ديالى بلغت ٩% من مجموع السكان في ما بلغت في العراق ١١%، أمَّا توزيع الأمراض المزمنة فهي الأخرى قد دخلت تحت عنوان جديد، وهو نسبة من عانوا من مرض في مدة المسح، ومنها الأمراض التي تتسجم

(١) وزارة الصحة، التقرير السنوي الإحصائي لعام ٢٠١٣، الجدول (٣-١٤) ص ٤٩.

(٢) وزارة الصحة، التقرير السنوي الإحصائي لعام ٢٠١٥ (٣-١٩)، ص ٧١.

والبيانات المتوافرة سابقاً في عام ٢٠٠٧ ، إذ إنّها تضاعفت إضعافاً مضاعفاً عما كانت عليه في ٢٠٠٧ ، وذلك ما نلمسه عن طريق الجدول (٤٤) ، والشكل (٣٨).

الجدول (٤٤) توزيع الأمراض المزمنة بحسب من عانوا منها في ٢٠١٢

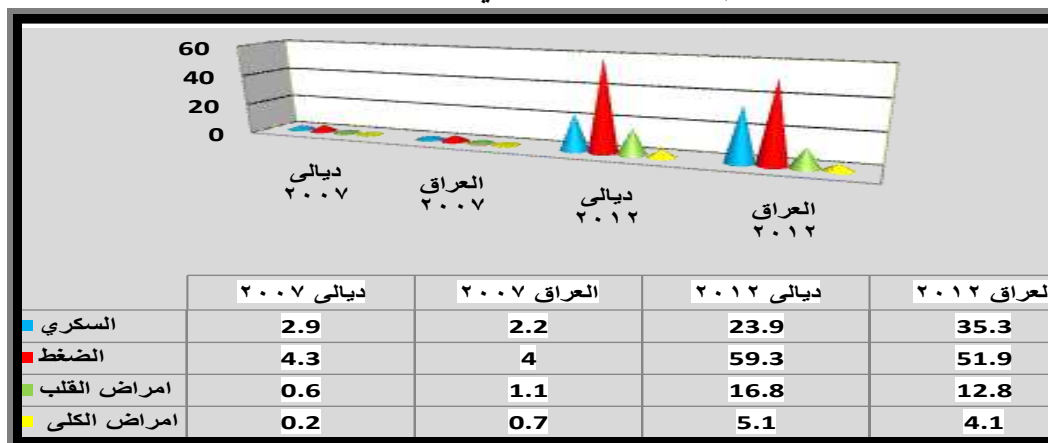
المؤشر	سكر	ضغط	أمراض القلب	أمراض الكلى
ديالى	٢٣,٩	٥٩,٣	١٦,٨	١,٥
العراق	٣٥,٣	٥١,٩	١٢,٨	٤,١

المصدر: المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠١٢ الجدول (٤-٧) ص ١٧٤.

إنّ هذه الأمراض قد كانت من الأسباب العشرة الأولى المسببة للوفاة في العراق بحسب وزارة الصحة، وقد أشرنا إلى ذلك سابقاً، وارتفاع نسبها دليل على تدني الواقع الصحي سواء في منطقة الدراسة أو على مستوى العراق، هذا جانب الجانب الثاني هو التكلفة الاقتصادية لهذه الأمراض سواء على الفرد نفسه أو على المجتمع بانعكاساتها، على مستوى الدخل للفرد وقدرته على تلبية حاجاته الأساسية .

الشكل (٣٨)

أهم الأمراض المزمنة في منطقة الدراسة والعراق



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٤٤).

الجدول (٤٥) التوزيع النسبي للتحصين باللقاحات للأطفال دون الخامسة في العراق ومحافظة لعام

٢٠٠٧

المؤشر	بي سي جي السل	شلل الاطفال	الثلاثي	التهاب الكبد	الحصبة
ديالى	٩٣,٢	٩٦,٨	٩٣,٣	٨٤	٨٤,٩
العراق	٩٥,٣	٩٦,٣	٩١	٨٠,٨	٧٨,٦

المصدر: المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية لعام ٢٠٠٧ الجدول (٤-١٦) ص ٣١٠.

من الجدول (٤٥) الخاص بنسب التحصين باللقاحات فإننا نجد أن المؤشرات مرتفعة لبعض جوانب التحصين، إلا أن نسبة الانخفاض واضحة في نسب التحصين ضد الحصبة، وكذلك التهاب الكبد اللذان يشكلان خطراً حقيقياً في المجتمع؛ إن هذا يعني أن ٢٠% من الأطفال على مستوى العراق غير محصنين ضد هذه الأمراض التي تعد إحدى الأمراض الفتاكة، أما المؤشرات الصحية لعام ٢٠١٥ وهي:

١. معدل وفيات الأطفال. ٢. معدل التحصين ضد الحصبة.

٣. معدل المواليد ناقصي الوزن. ٤. نسبة الولادات (تحت إشراف طبي)

في محافظة ديالى مع مقارنة لها بالمعدل الحالي للعراق، وبعدها عن المعدل المستهدف في عام ٢٠١٥، وبحسب الجدول (٤٦) والشكل (٣٩) الذي يظهر توزيع لهذه المؤشرات الصحية في منطقة الدراسة والعراق.

الجدول (٤٦)

توزيع بعض المؤشرات الخاصة بالأهداف الإنمائية الصحية لعام ٢٠١٥

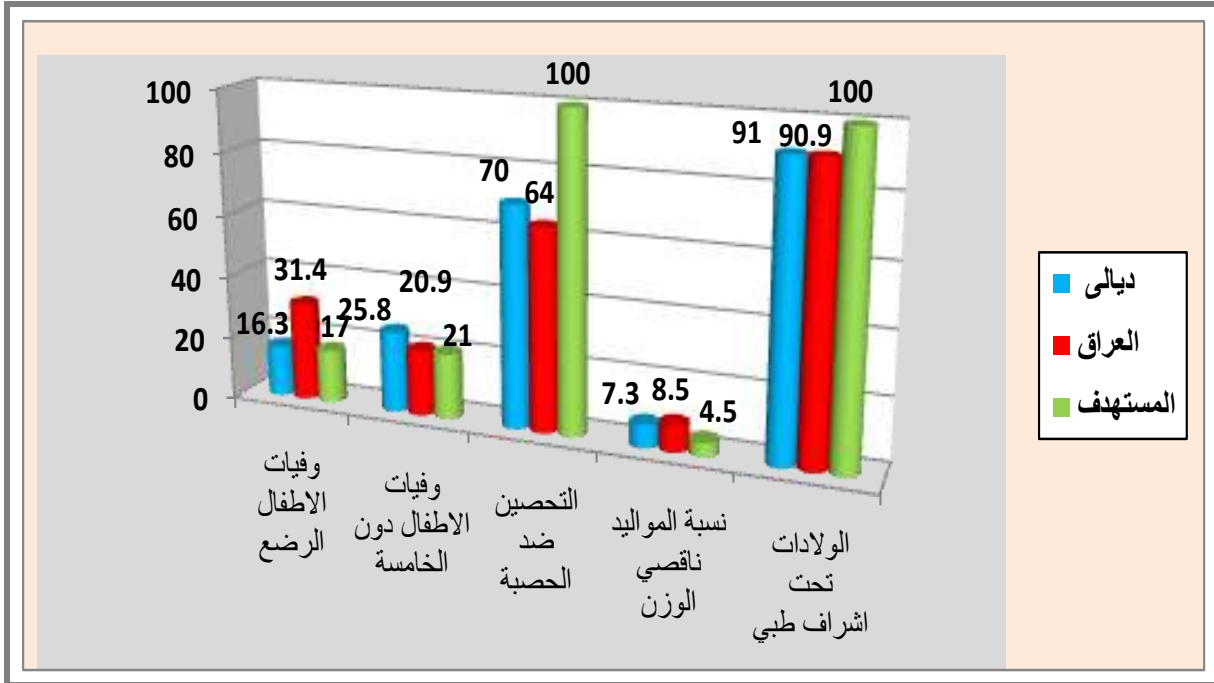
الملاحظات	المستهدف لعام ٢٠١٥ بالألف	المعدل الحالي		المؤشر
		العراق	ديالى	
قريبة من تحقيق الهدف	١٧	٣١,٤	١٦,٥	وفيات الأطفال الرضع
قريبة من تحقيق الهدف	٢١	٢٠,٩	٢٥,٨	وفيات الأطفال دون الخامسة
بعيدة عن تحقيق الهدف	١٠٠	٦٤	٧٠	نسبة التحصين ضد الحصبة
على طريق تحقيق الهدف	٤,٥	٨,٥	٧,٣	نسبة المواليد ناقصي الوزن
على طريق تحقيق الهدف	١٠٠	٩٠,٩	٩١	نسبة الولادات التي تجري تحت إشراف صحي

المصدر: وزارة الصحة، التقرير السنوي الإحصائي لعام ٢٠١٥، ص ٣٧-٤٠.

في الحقيقة إن هذه المؤشرات لا تتفق، والمؤشرات التي أصدرتها وزارة التخطيط تحت العنوان نفسه، بيد أن مستوى تحقيق هذه الأهداف قريبة جداً من تحقيق الهدف، إلا أن التخطيط لها رأي آخر بالمؤشر نفسه، ولاسيماً الهدف الرابع وفيات الأطفال الرضع ودون السنة، وكذلك نسب التحصين ضد الحصبة إذ تتأخر المحافظة عن تحقيق الهدف في مؤشراتهما، ولاسيماً في وفيات الأطفال فهي بعيدة جداً عن تحقيق الهدف، إذ تأتي في ذيل المحافظات فقد حلت ثانياً

بمعدل وفيات الرضع بلغ ٤٢,٥ بالألف، بعد محافظة كربلاء التي جاءت بأعلى معدل لوفيات الرضع بلغ ٤٤,١، وهي آخر من يسير على تحقيق المستهدف، وبعيدة جدًا عنه، كما أنّ معدل وفيات دون الخامسة بلغ في المحافظة ٤٥، ٨بالالف، وهي أيضًا بعيدة عن تحقيق المستهدف، أمّا معدل وفيات الرضع، ودون الخامسة في العراق فبلغ ٣١,٩، و ٣٧,١ بالألف على التوالي، وبلغت نسبة التحصين ضد الحصبة للأطفال في عمر السنة في العراق ٧٥,٤%، في حين بلغ في محافظة ديالى ٧١,٥%.

الشكل (٣٩) توزيع بعض المؤشرات الخاصة بالأهداف الإنمائية الألفية لعام ٢٠١٥

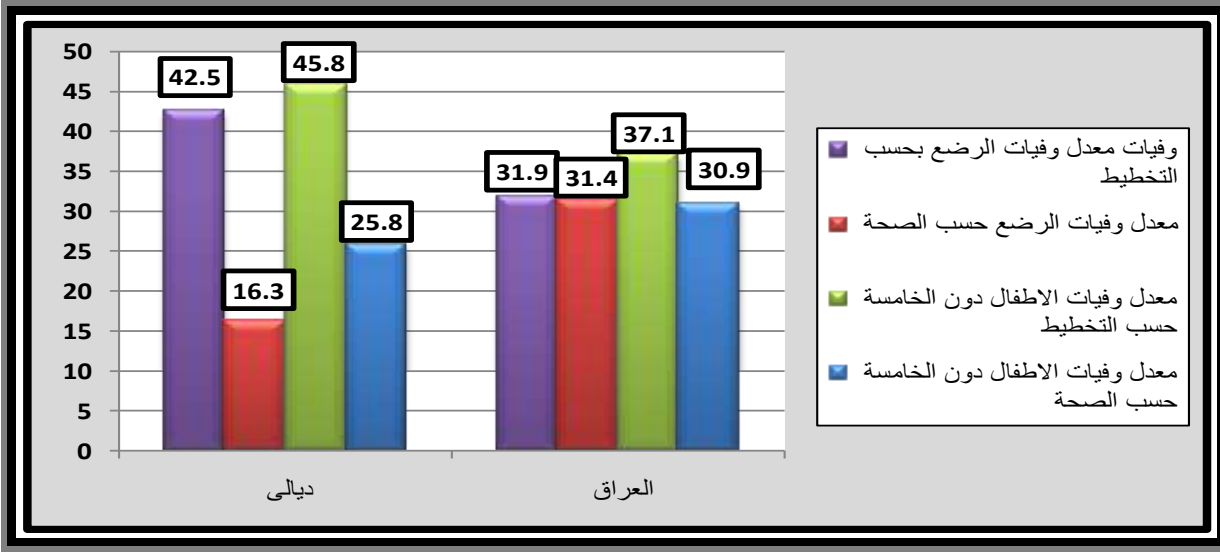


المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٤٦).

وهي بذلك تسير في تحقيق الهدف ولها أولوية قصوى في البرامج الصحية لأنها بعيدة عن تحقيق الأهداف^(١)، ومن الشكل (٤٠) الفرق بين ما قد صدر عن وزارة التخطيط، وما تبنته من إصدارات وزارة الصحة، ويمكن ملاحظة الفرق بين المعدلين، وفي كلا الإصدارين مع التنويه أنّ كلا الوزارتين تعتمد أحدهما على الأخرى في الإحصائيات المختلفة عن طريق برامج التعاون المشترك بينهما لخدمة برامج التطور، ومعالجة ما يتم تشخيصه من خلل.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، هل يحقق العراق الأهداف الإنمائية الألفية بحلول عام ٢٠١٥،

الشكل (٤٠) الفرق بين المؤشرات المنشورة لوزارتي الصحة، والتخطيط لعام ٢٠١٥



المصدر: اعتماداً الجدول (٤٦) مؤشرات وزارة الصحة ، والأهداف الإنمائية لوزارة التخطيط لعام ٢٠١٥.

يُعدّ مؤشر وفيات الأطفال سلبياً في منطقة الدراسة، وهذا ما أشارت إليه وزارة التخطيط، وأنّ الأولويات تتجه نحوها في البرامج الصحية لمعالجة ارتفاع هذه المؤشرات فيها، وعدتها من المحافظات التي شهدت تراجعاً في مستوى هذا المؤشر؛ إذ سبق للمحافظة أن سجلت معدلاً لوفيات الأطفال الرضع بلغ ٣١,٥ لكل ولادة حية لعام ٢٠١٢، وأخيراً تبقى جميع هذه المؤشرات، وإن كانت متباينة فربما لطبيعة جمع البيانات، أو برامج إدخالها أو طبيعة العينة التي مثلت هذه البيانات، إلا أنها تشير إلى تدني مستوياتها في المجتمع وبالتالي زيادة في نسب الأمراض المختلفة والتي تقع تبعاتها على عاتق الفرد وتسهم في تدني مستوى التمكين لديه وذهاب جزء من دخله لسد حاجاته العلاجية .

ومن هنا وكما لاحظنا إن اغلب المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية تشير الى انخفاض في مستوياتها سواء على مستوى العراق او على مستوى المحافظة، وإنها متباينة بين سنوات الدراسة كما يشوب مصادر بياناتها عدم الثبات على وتيرة واحدة من أنواع المؤشرات او عناوينها وكل ذلك يربك عملية قياسها ووضع برامج التخطيط المستندة على نتائجها ، والاهم من ذلك علاقة هذه المؤشرات بالظاهرة قيد الدراسة اذ ان انعكاساتها في جوانب الحياة المختلفة للسكان جعل شريحة منهم غير قادرة على مواكبة انخفاض مستوى المعيشة بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والصحية مما دفعها نحو

طلب المعونة من الدولة لمساعدتها في إعالة نفسها ومن تعيل فظهرت شريحة كبيرة من السكان وهم المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية وبعداد كبيرة سبق وان تناولناها في الفصول السابقة إن جميع هذه الأسباب مجتمعة أو متفرقة سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية أو الصحية ساهمت في ارتفاع نسب الظاهرة قيد الدراسة فضلا عن الأسباب أخرى منها داخلية وأخرى خارجية أدت الى واقع سلبي مفتعل داخل المجتمع السكاني لتزيد من وتيرة التداعيات في جوانب حياته المختلفة نتیجتها زيادة إعداد السكان دون خط الفقر .

الفصل الرابع

تحليل مؤشرات الدراسة الميدانية

حسب الوحدات الإدارية

(الأقضية) في محافظة ديالى لعام

٢٠١٧

تمهيد:-

تأول هذا الفصل مؤشرات الدراسة الميدانية لمآور الاستبانة التي استندت على بناء النموذج الإحصائي للربط بين مآور الدراسة وفقراتها والتحقق من دقتها ورسم نموذج تخطيطي إحصائي يمثل الارتباط العاملي التوكيدي لهذه المآور والفقرات (الملحق ٧) ، وتحليل للمؤشرات التي خلصت لها الدراسة الميدانية من خلال الاستبانة ، والتي اعتمدت تفريغ إجابات استمارة الاستبيان، وقد تناولناها طبقاً لخصائص الدراسة الجغرافية ، التي تربط تلك المؤشرات بالمكان ، حسب الوحدة الإدارية (القضاء) في محافظة ديالى ، إذ تناولنا عينة البحث بحسب الجنس (النوع) ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، وعائديه السكن ، فضلاً عن التوزيع البيئي (ريف - حضر) والمشاكل التي يواجهونها ذلك لإعطاء صورة أكثر دقة ووضوح عن طبيعة توزيع هؤلاء المستفيدين من هذه المؤسسة ، وتوضح الكثير من التساؤلات عن خصائصهم الاجتماعية ، والاقتصادية ، والصحية ، وذلك عن طريق كلا من المؤشرات الآتية:

١. المآور الديموغرافي والبيئي.

٢. المآور الاقتصادي.

٣. المآور الصحي.

٤. المآور التعليمي.

٥. مآور الأثر الاجتماعي.

٦. مآور المشكلات، والمعوقات.

كما تم رسم الخرائط الكارتوغرافية واختصارها لأهم المؤشرات لكل مآور من المآور التي اعتمدها الدراسة .

مؤشرات الدراسة الميدانية بحسب أفضية محافظة لعام ٢٠١٧.

أولاً- المحور الديموغرافي والبيئي:

يُعدّ تباين السكان بحسب البيئة والجنس من المؤشرات التي تعطي بعداً جغرافياً للظاهرة، وهل هي متركزة في الريف أو الحضر وأي الجنسين هو أكثر تأثراً بالواقع الاقتصادي .

١- توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب والبيئة الجنس لعام ٢٠١٧:- يعد توزيع المستفيدين بحسب الجنس من المؤشرات التي تعطي تفسيراً حول جنس المستفيد، وأين يكمن ضعف القدرات والهشاشة المادية في الإناث أم الذكور وأنّ لكلا منهما خصائص متباينة التأثير داخل المجتمع، ونجد من الجدول (٤٧) والشكل (٤١) أنّ ٤٨% من المستفيدين هم من الإناث، في حين بلغت نسبة المستفيدين الذكور ٥٢%، وهذا يقودنا إلى القول: إنّ شمول الذكور أوسع من شمول الإناث، وهو أمر يعود للمصنفين عاطلين عن العمل تقع ضمن الفئة العمرية النشطة اقتصادياً من (١٥-٦٤) سنة وهي فئة واسعة من الذكور يمنحون بدل عمل، أو ما يعرف بمخصصات البطالة وهذا لا يعني عدم وجود بطالة عند الإناث لكنها لم توضع ضمن هذا التصنيف، من منطلق أنّ الرجل هو من معيل للأسرة يلحظ ذلك عن طريق عنوان التصنيف (عاطل عن العمل معيل لأسرة)

جدول (٤٧)

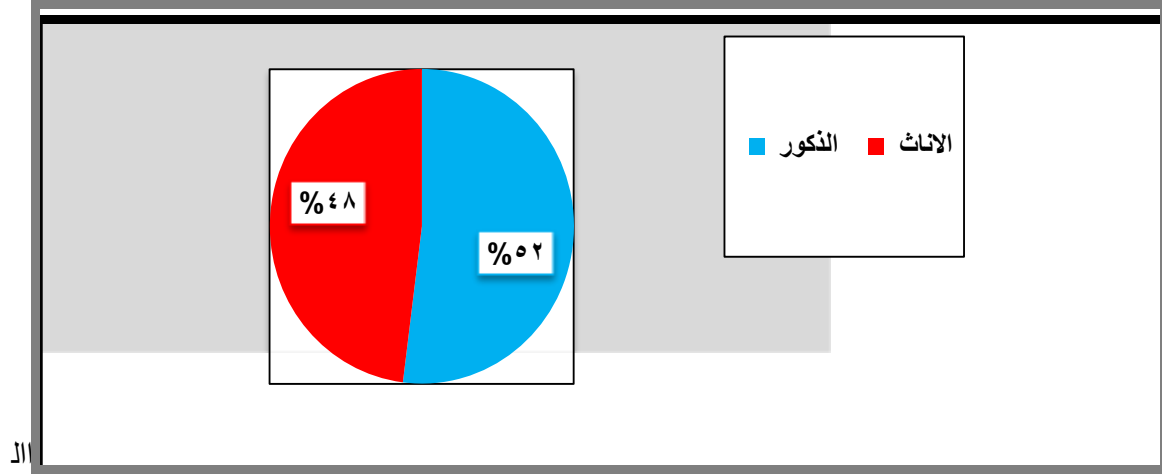
توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	٧٧١	٥٢
الإناث	٧١٩	٤٨
المجموع	١٤٩٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ، المحور الديموغرافي والبيئي ،السؤال (١) .

الشكل (٤١)

توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧.



مصدر: اعتمادًا على الجدول (٤٧).

يفسر التوزيع البيئي للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية تفاوت الفقر بحسب البيئة (الريف ، والحضر) طبقًا لخصائص كلا منها، كما في الجدول (٤٨) والشكل (٤٢) فقد توزع المستفيدين بحسب البيئة والجنس، وبشكل متباين بين أفضية المحافظة.

الجدول (٤٨)

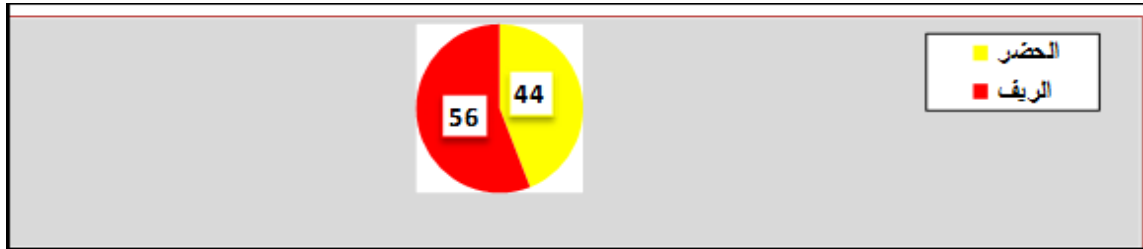
توزيع عينة الدراسة بحسب البيئة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

التصنيف	العدد	النسبة (%)
حضر	٦٥٥	٤٤
ريف	٨٣٥	٥٦
المجموع	١٤٩٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية المحور الديموغرافي والبيئي السؤال (١).

الشكل (٤٢)

توزيع عينة الدراسة بحسب البيئة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر: اعتمادًا على الجدول (٤٨).

الجدول (٤٩) توزيع عينة الدراسة بحسب البيئة، والجنس، والاقضية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	الريف	الحضر	المجموع

الكلي	مجموع الحضر	الذكور	الإناث	مجموع الريف	الذكور	الإناث	
٨٠٥	٣٥٥	١٨٥	١٧٠	٤٥٠	٢٣٤	٢١٦	بعقوبة
١٧١	٧٥	٣٩	٣٦	٩٦	٥٠	٤٦	المقدادية
٢٥٣	١١١	٥٨	٥٣	١٤٢	٧٤	٦٨	الخالص
١٣٤	٥٩	٣١	٢٨	٧٥	٣٩	٣٦	خانقين
١١٩	٥٢	٢٧	٢٥	٦٧	٣٥	٣٢	بلدروز
٨	٣	٢	١	٥	٣	٢	كفري
١٤٩٠	٦٥٥	٣٤٢	٣١٣	٨٣٥	٤٣٥	٤٠٠	المجموع
١٠٠	٤٤	٥٢,٢	٤٧,٨	٥٦	٥٢	٤٨	النسبة %

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (١)، و (٢).

من ملاحظة الجدول (٤٩) نجد تباين بين أعداد الذكور والإناث، وكذلك بين الريف والحضر، إذ بلغ مجموع المستفيدين من الريف ٤٥٠ من مجموع العينة البالغة ٨٠٥ في قضاء بعقوبة بلغ عدد الإناث منهم ٢١٦، في حين بلغ عدد الذكور ٢٣٤ ينخفض عدد الإناث عن عدد الذكور، وعلى مستوى الحضر فقد بلغ عددهم ٣٥٥ من مجموع العينة في قضاء بعقوبة، أمّا في ريف قضاء المقدادية فقد بلغ المجموع في الريف ٩٦ منهم ٤٦ إناث، و ٥٠ ذكور، وبلغ مجموع الحضر ٧٥ مستجيباً منهم ٣٦ إناث، و ٣٩ ذكور من مجموع العينة في هذا القضاء والبالغة ١٧١ مستجيب، والملاحظ ارتفاع عدد المستجيبين من قضاء الخالص في الريف إذ بلغوا ١٤٢ بلغ عدد الإناث منهم ٦٨، و ٧٤ ذكراً، وفي الحضر بلغ مجموع المستجيبين ١١١ منهم ٥٣ إناثاً، و ٥٨ ذكراً، ولا يوجد تباين بين الجنسين تقريباً في حضر الخالص، فيما كان مجموع العينة في ريف قضاء خانقين ٧٥ فرداً، بينهم ٣٦ من إناثاً، و ٣٩ ذكراً، وفي حضر قضاء خانقين بلغ مجموع المستجيبين ٥٩ مستجيباً موزعين بين الجنسين بلغ عدد الإناث منهم ٢٨ في حين عدد الذكور ٣١، وفي قضاء بلدروز بلغ مجموع العينة ١١٩ منهم ٦٧ في الريف ٣٢ منهم إناث ٣٥ ذكراً، و ٥٢ في الحضر ٢٥ منهم إناثاً، و ٢٧ ذكراً، أمّا قضاء كفري فبلغ مجموع العينة ٨ منهم ٥ في الريف، و ٣ أفراد في حضر القضاء، هذا وقد بلغ مجموع العينة في الريف للجنسين ٨٣٥ مستجيباً، أي بنسبة ٥٦% من مجموع المستجيبين، وبلغ مجموع الجنسين في الحضر ٦٥٥ مستجيباً، أي بنسبة ٤٤%، وكما في الجدول (٤٩).

٢- توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب العمر لعام ٢٠١٧:- يدلّ توزيع المستفيدين

بحسب العمر على السمات العمرية للفئات المستفيدة من دعم الحماية الاجتماعية؛ لما للعمر من أهمية إذ هو من المؤشرات التي توضح من هم الذين يستحقون الإعانة؛ طبقاً لخصائص العمر ومن منهم لا يستحق ذلك، وإن استحقه فذلك يعود لخلل في عدم توازن الدخول في القطاعات الإنتاجية المختلفة، فضلاً عمّا يمثله من ضغطاً على الدولة، والمؤسسة نفسها، كما أنّ وجود الفئة الصغيرة ، التي تقع دون ١٤ سنة من العمر، والتي تقع ضمن عنوان الأيتام يعد أمراً غاية في الأهمية إذ إنّها ذات دلالات أنية، ومستقبلية لواقع المجتمع السكاني ، وهو يؤيد الرأي الذي يقول ، إنّ الفقر ينسخ نفسه في المجتمع ، ومن الجدول (٥٠) ، والشكل (٤٣) .

الجدول (٥٥) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية المستفيدين من الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ٢٠١٧

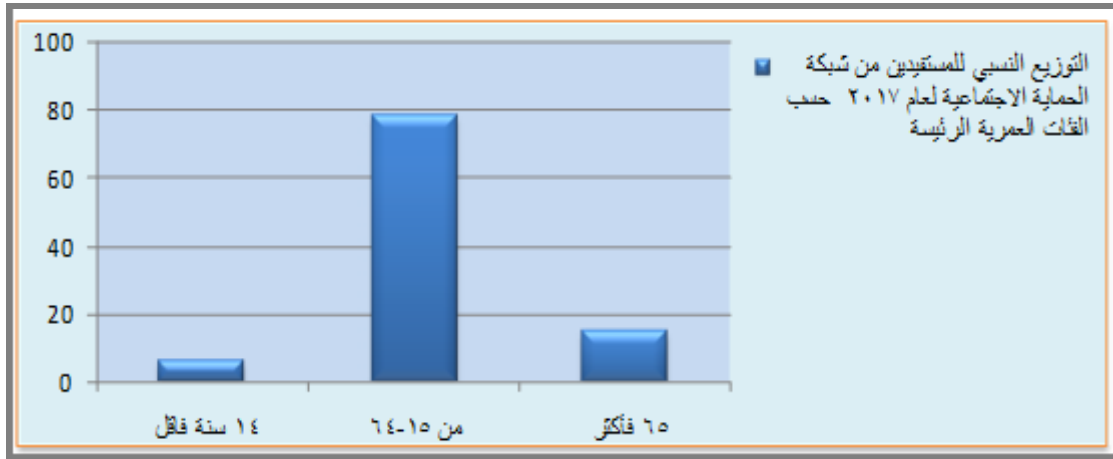
النسبة	العدد	الفئات العمرية
٦,٤	٩٥	١٤ سنة فأقل
٧٨,٣	١١٦٦	من ١٥-٦٤
١٥,٣	٢٢٩	٦٥ فأكثر
١٠٠	١٤٩٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية، المحور الديموغرافي والبيئي مجموع العينة (١٤٩٠) سؤال رقم (٣).

يستخلص إن أوسع الفئات العمرية شمولاً هي الفئة العمرية النشطة اقتصادياً، التي تقع بين (١٥-٦٤) سنة فقد حلت أولاً بنسبة بلغت ٧٨,٣% بين الفئات العمرية الأخرى، وهي من الفئات الطارئة، التي تدعم بسبب البطالة وهذا أمراً وأن كان له ما يبرره ضمن الواقع الاقتصادي والاجتماعي والإداري للمجتمع إلا أنّها أمرًا مريبًا فهو يشير إلى تعطل طاقات المجتمع الإنتاجية في جانبها البشري وإنهاك عائدات الدولة في جانبها الاقتصادي، واستثمارها على نحو غير إنتاجي، فضلاً عن تشجيع ظاهرة البطالة، وجاءت ثانياً الفئة العمرية المسنة، التي تقع ضمن عمر ٦٥ سنة فأكثر فقد بلغت نسبتها ١٥,٣% من بين الفئات العمرية الأخرى ، وأنّ هذه الفئة من الفئات الأساسية المستحقة للدعم، فيما كانت ثالثاً الفئة العمرية دون ١٤ سنة من العمر إذ بلغت نسبتهم ٦,٤%، وهنا يجب أن نعي دلالات هذه النسبة ، إذ لها تداعياتها فإنها فئة تقع ضمن تصنيف الأيتام سواء كانوا يتيمي الأب، أو الأبوين معاً، لما تحتاج له من رعاية صحية، وتعليمية، فضلاً عن الغذاء،

والسكن، وإنَّ أيَّ تقصير في ذلك الجانب يؤدي إلى ضرر في المجتمع عن طريق الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية لتأثير السلوك غير السوي لهؤلاء الصغار الذين فقدوا المعيل، والمربي أي فقدوا التنشئة السليمة، وتركوا يواجهون قدرهم ضمن ظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية غير صحية تلم بهم.

شكل (٤٣) التوزيع النسبي الفئات العمرية المستفيدين من الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ٢٠١٧



المصدر: اعتمادًا على الجدول (٥٠).

أمَّا توزيع عينة الدراسة بحسب العمر الاقضية فيمثلته الجدول (٥١)، فنجد ارتفاع نسب المستجيبين في الفئة العمرية الناشطة اقتصاديًا؛ وذلك بسبب تشعب هذه الفئة وسعتها، كما نجد تباين النسب بين أقضية المحافظة إذ بلغت في قضاء الخالص أعلى ارتفاع لها بلغ ٨% في فئة دون ١٤ سنة من العمر، وهي أعلى من مستواها في المحافظة البالغ ٦,٤% تلاها قضاء بعقوبة بنسبة ٧% من مجموع العينة البالغ ٨٠,٥، فيما سجلت أقل نسبة في بلدروز ٢,٥% من مجموع العينة البالغ ١١٩، أمَّا الفئة الناشطة اقتصاديًا فلم تباين كثيرًا بين أقضية المحافظة، بلغت أعلى ارتفاع لها في قضاء بلدروز فقد بلغت ٨٤% من مجموع عينة القضاء، وجاء قضاء المقدادية بعده بنسبة بلغت ٨٠% من مجموع العينة لهذا القضاء البالغة ١٧١، أمَّا الفئة كبيرة السن فقد بلغ أعلى ارتفاع لها في قضائي الخالص، وخانقين بلغت ١٧% لكلا منهما من مجموع العينة لهذين القضائيين، ثم قضاء بعقوبة بنسبة ١٥% من مجموع العينة في هذا القضاء، وأقل نسبة كانت لهذه الفئة في قضاء بلدروز بلغت ١٣,٥% من مجموع العينة في هذا القضاء البالغة ١١٩ أما قضاء كفري فبلغت نسبة الفئة الناشطة اقتصاديا ٧٥% من مجموع العينة في هذا القضاء البالغة ٨ مستجيبين و ٢٥% لكبار السن ضمن هذا القضاء .

الجدول (٥١) توزيع عينة البحث بحسب العمر، والقضاء في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	١٤ سنة فأقل (%)	١٥-٦٤ سنة (%)	٦٥ سنة فأكثر (%)	مج العينة
بعقوبة	٥٦	٦٢٨	١٢١	٨٠٥
المقدادية	٩	١٣٨	٢٤	١٧١
الخالص	٢٠	١٩٠	٤٣	٢٥٣
خانقين	٧	١٠٤	٢٣	١٣٤
بلدروز	٣	١٠٠	١٦	١١٩
كفري	-	٦	٢	٨
مج المحافظة	٩٥	١١٦٦	٢٢٩	١٤٩٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٣).

٣- الحالة الاجتماعية:- تعطي الحالة الاجتماعية مؤشراً للطبيعة الديموغرافية

للمجتمع السكاني قيد الدراسة وتنطوي على عدد من المتغيرات التي تؤثر بواقع المجتمع الاقتصادي، والاجتماعي، والديموغرافي، ومن الجدول (٥٢) والخريطة (١١)، نجد أنَّ ٧٥% كانت من المتزوجين من مجموع عينة الدراسة في المحافظة البالغة (١٤٩٠) مستفيد، و ١٠% من فئة العزاب، و ٨% أرامل و ٧% مطلقين موزعين بين أقضية المحافظة.

الجدول (٥٢) توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية حسب أقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

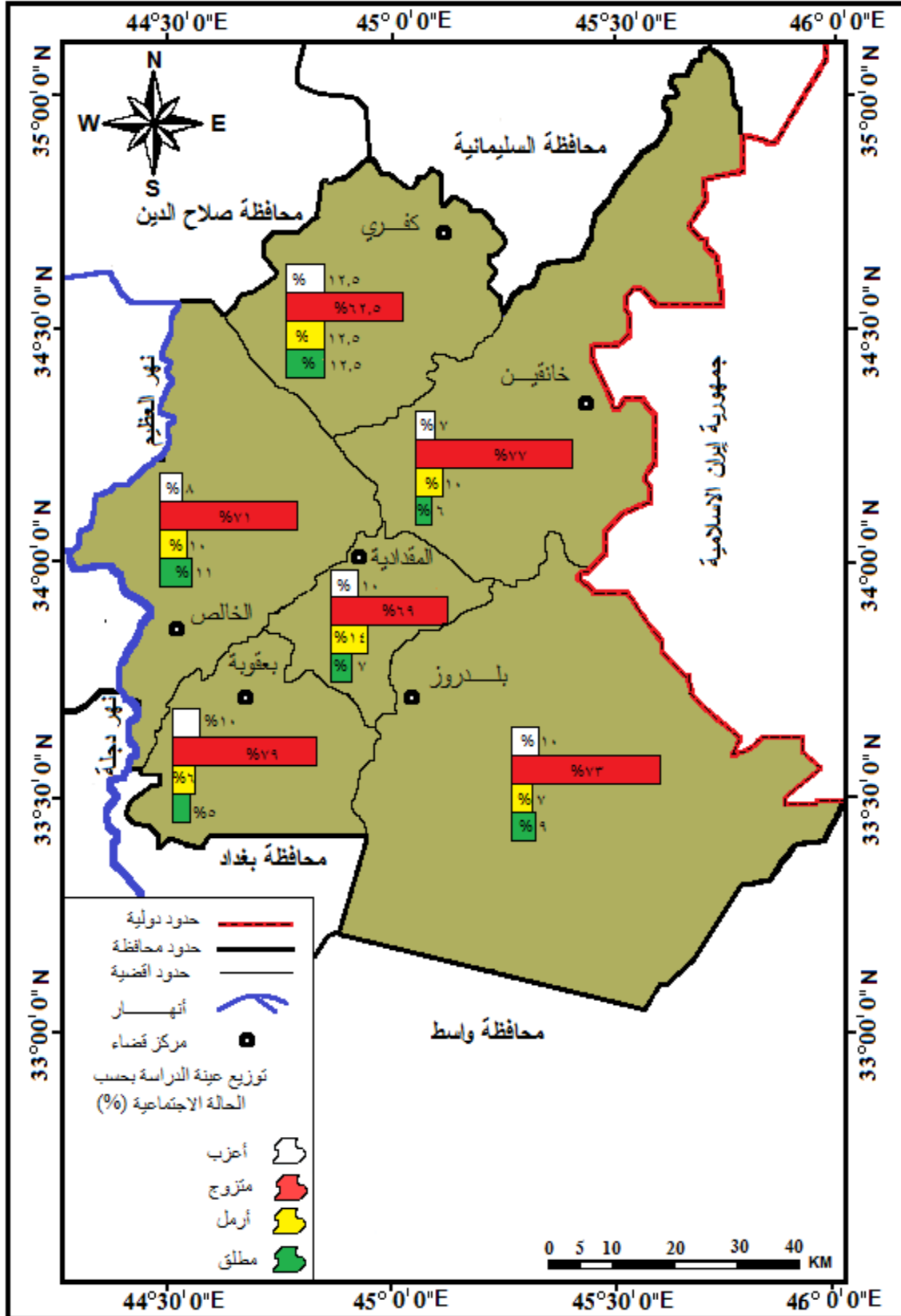
القضاء	أعزب	النسبة%	متزوج	النسبة%	أرمل	النسبة%	مطلق	النسبة%	المجموع الكلي
بعقوبة	٨١	١٠	٦٣٦	٧٩	٤٨	٦	٤٠	٥	٨٠٥
المقدادية	١٧	٩,٩	١١٨	٦٩	٢٤	١٤	١٢	٧	١٧١
الخالص	٢١	٨,٢	١٧٩	٧١	٢٥	٩,٨	٢٨	١١	٢٥٣
خانقين	١٠	٧,٣	١٠٣	٧٧	١٣	٩,٧	٨	٦	١٣٤
بلدروز	١٢	١٠	٨٧	٧٣	٩	٧	١١	٩	١١٩
كفري	١	١٢,٥	٥	٦٢,٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٨
المجموع	١٤٢	١٠%	١١٢٣	٧٥%	١٢٠	٨%	١٠٠	٧%	١٤٩٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٤).

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه إن النسبة لا تتباين كثيراً بين قضاء وآخر وبحسب كل تصنيف إذ يسجل اعلي نسبة للمصنفين متزوجين في جميع أقضية المحافظة وذلك لان اغلب الذين يشملون بالمنح هم معيلين لأسر و اقل النسب جاءت للمصنفين مطلقين ولكافة أقضية المحافظة .

الخريطة (١١)

توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية حسب اقصية المحافظة لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٥٢) .

٤- توزيع عينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة المشتركين براتب شبكة

الحماية الاجتماعية لعام ٢٠١٧:- تباين عدد المشتركين من الأسرة في راتب الحماية، وعلى مستوى المحافظة، كما في الجدول (٥٣)، والشكل (٤٤) تباين عدد أفراد الأسرة المستفيدين من راتب الحماية الاجتماعية فقد توزعوا ما بين فرد واحد بلغ عددهم ١١٧، أي ٨% من مجموع العينة البالغ (١٤٩٠) مستفيد، وبلغ عدد الأسر المكونة من فردين اثنين ٦٣١ ، أي بنسبة ٤٢% من مجموع العينة، أمّا عدد الأسر المكونة من ثلاث أفراد ٢٧٩ ، أي بنسبة ١٩% من مجموع العينة، فيما بلغ أفراد الأسرة المكونة من أربعة أفراد فأكثر ٤٦٣ ، أي بنسبة ٣١% من مجموع العينة البالغ ١٤٩٠ مستجيب.

الجدول (٥٣)

توزيع عينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة المشتركين في الراتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ .

التصنيف	العدد	النسبة
واحد فقط	١١٧	٨
اثنان	٦٣١	٤٢
ثلاثة	٢٧٩	١٩
أربعة فأكثر	٤٦٣	٣١
المجموع	١٤٩٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٥).

الشكل (٤٤)

التوزيع النسبي لعينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة المشتركين في الراتب الحماية الاجتماعية في

محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر : اعتمادا على الجدول(٥٣) .

وقد تباينت نسبهم وأعدادهم على مستوى أفضية المحافظة أيضًا الجدول (٥٤) والخريطة (١٢) ، إذ شكلت الأسرة التي عدد أفرادها اثنين اعلي نسبة ضمن التصنيف اذ بلغت ٤٢% بينما حلت الأسرة المكونة من أربعة أفراد فأكثر ٣١% من مجموع عينة الدراسة البالغة ١٤٩٠ مستجيب ، فيما حلت الأسرة المكونة من ثلاثة أفراد بنسبة بلغت ١٩% من مجموع عينة الدراسة ، وحصلت الأسرة المكونة من فرد واحد على اقل نسبة بلغت ٨% من مجموع عينة الدراسة.

الجدول (٥٤)

عدد أفراد الأسرة المشتركين في راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى حسب القضاء لعام ٢٠١٧

القضاء	واحد	%	اثنين	%	ثلاثة	%	أربعة فأكثر	%	مج الكلي
بعقوبة	٦٧	٨	٣١١	٣٩	١٧٨	٢٢	٢٤٩	٣١	٨٠٥
المقدادية	١٦	٩	٦٩	٤٠	٢٨	١٦	٥٨	٣٤	١٧١
الخالص	١٨	٧	١١٩	٤٧	٣٥	١٤	٨١	٣٢	٢٥٣
خانقين	١٠	٧	٦٤	٤٨	٢١	١٦	٣٩	٢٩	١٣٤
بلدروز	٥	٤	٦٥	٢٤	١٥	٦١٢	٣٤	٨٠٢٨	١١٩
كفري	١	١٢,٥	٣	٣٢,٥	٢	٢٥	٢	٢٥	٨
المجموع	١١٧	٨%	٦٣١	٤٢%	٢٧٩	١٩%	٤٦٣	٣١%	١٤٩٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧مجموع العينة (١٤٩٠)المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٥).

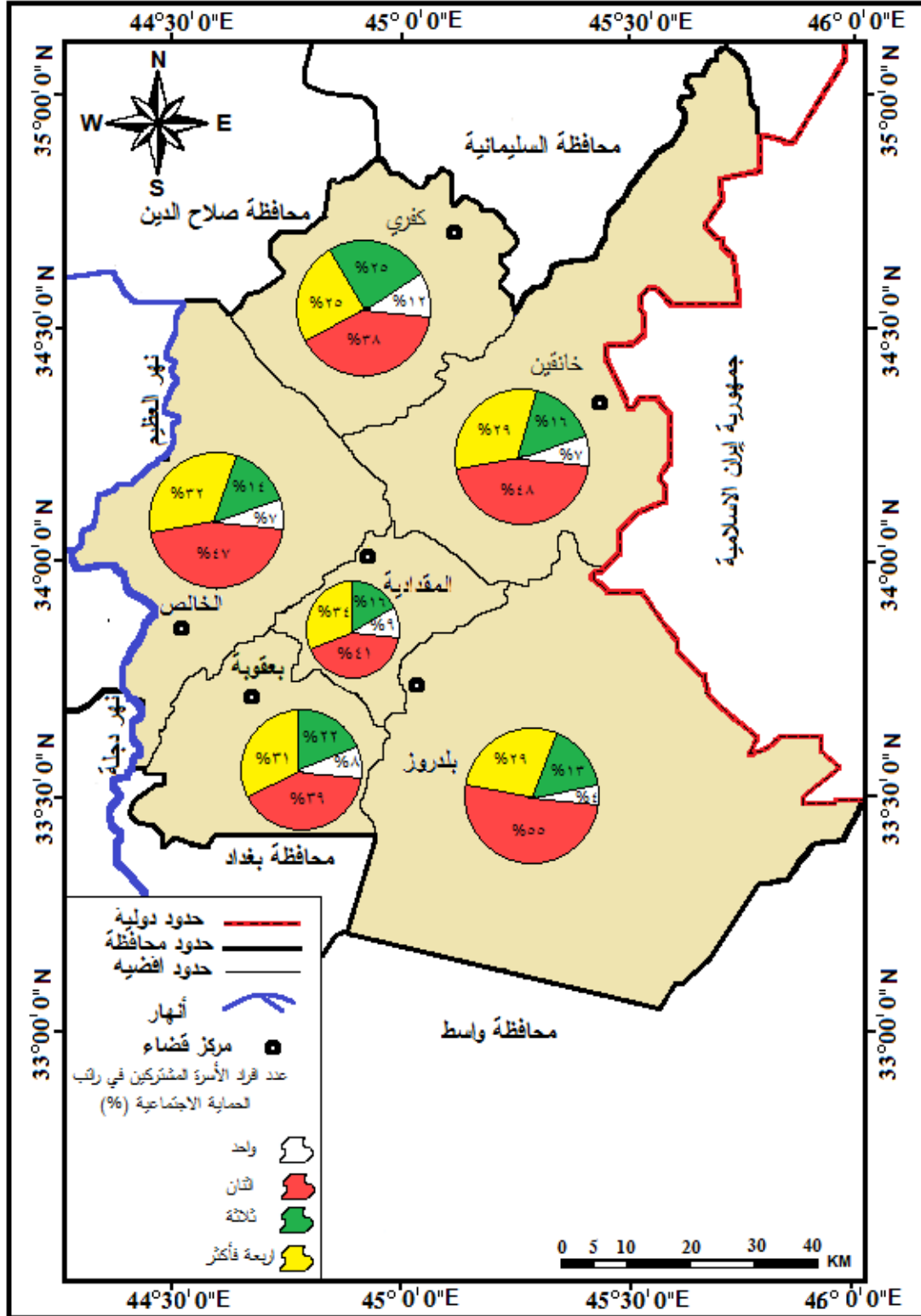
٥- توزيع عينة الدراسة بحسب عائديه السكن لعام ٢٠١٧:- يعد السكن

وعائديته من مؤشرات تمكين الفرد وقدرته الاقتصادية ؛ إذ إنّها تؤثر في دخل الفرد فالفرد ينفق جزءًا من دخله على الإيجار والفرد ذات الدخل المتدني قد يستقطبه السكن في العشوائيات أو التجاوز؛ لما يوفره له من مأوى من دون دفع بدل مادي في كثير من الأحيان لشراء الأرض التي قامت عليها الوحدة السكنية، التي دائماً ما تكون من مواد رخيصة جداً، وفي المقابل فإنّ من يمتلك وحدته السكنية فيعدّ ذات حال مادي أفضل ممن لا يمتلكها .

الخريطة (١٢)

التوزيع النسبي لعدد أفراد الأسرة المشتركين في راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام

٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٥٤) .

على مستوى محافظة ديالى ، ومن الجدول (٥٥) ، والشكل (٤٥) نجد أنَّ أعلى نسبة من المستفيدين من دعم شبكة الحماية الاجتماعية كانت ممن لا يمتلكون، وحداتهم السكنية الخاصة بل هم مشتركين مع أسرة ثانية في المسكن إذ بلغت نسبتهم ٤٧% من مجموع العينة الإحصائية، وقد يفسر ذلك حاجتهم للدعم المادي، فيما بلغت نسبة الذين يمتلكون مساكنهم ٣٠%، وهذا يشير إلى انخفاض نسبة ذوي الدخل المادي المرتفع، والمستفيدين من برامج الشبكة، إذا ما افترضنا ان المسكن، وحده يشبع جميع ما يحتاجه الفرد من مأكّل، ومشرب ، وتعليم، وصحة، وربما هن من الأرامل الذين فقدن معيلهن، أو من كبار السن الذين لا يستطيعون العمل، فيما بلغ عدد الأسر التي تشغل التجاوزات ٣% من المستفيدين من دعم شبكة الحماية الاجتماعية، وهذا يشير إلى فقر الفرد المادي، ومدى العجز السكني في المحافظة ، وقد بلغ عدد الذين لا يمتلكون مسكناً بل هم مؤجرون له ٢٠% من مجموع العينة، ومن تحليل هذه النسب يمكن القول: إنَّ هناك نفقات اقتصادية تقع على عاتق الفرد في سبيل الحصول على مأوى له قد تفوق قدراته المالية لذلك يلجأ لدعم الشبكة.

الجدول(٥٥) التوزيع النسبي للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية بحسب عائديه السكن في محافظة

ديالى لعام ٢٠١٧

التصنيف	العدد	النسبة
ملك	٤٤٤	٣٠
إيجار	٢٧٩	٢٠
تجاوز	٤٥	٣
مشترك مع الأهل	٧٠٤	٤٧
المجموع	١٤٩٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧،مجموع العينة (١٤٩٠)المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٥).

الشكل (٤٥) توزيع عينة الدراسة بحسب عائديه السكن في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر: اعتمادًا على الجدول (٥٥).

وقد تباينت هذه النسب بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة، كما في الجدول (٥٦) ، وبلغت أعلى نسبة للمساكن الملك في قضاء بلدروز ٣٩% من مجموع عينة القضاء البالغة ١١٩ مستجيباً ، و اقل نسبة كانت في قضاء الخالص إذ بلغت ٢٥% من مجموع عينة القضاء البالغة ٢٥٣ مستجيباً ، إما المساكن الإيجار فقد جاء قضاء بعقوبة بلغت ٢٢% من مجموع عينة القضاء البالغة ٨٠٥ ، وبلغت اقل نسبة للمساكن المؤجرة في قضاء بلدروز وكانت ١٠% ، وفيما سجل قضاء الخالص اعلي نسبة من مساكن التجاوز إذ بلغت ٨% من مجموع عينة القضاء البالغة ٢٥٣ مستجيباً ، و اقل نسبة في قضاء بلدروز بلغت ٠,٨% من مجموع عينة القضاء ، إما السكن المشترك مع الأهل فقد جاء قضائي بلدروز وكفري بنسبة بلغت ٥٠% من مجموع عينة كل قضاء منهما والبالغة ١١٩ و ٨ على التوالي لكلاً منهما ، وتضمن هذا التصنيف اعلي النسب بين التصانيف الأخرى في جميع أقضية المحافظة .

الجدول (٥٦) توزيع عينة الدراسة بحسب عائلية السكن في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	ملك	%	إيجار	%	تجاوز	%	مشترك مع الأهل	%	المجموع الكلي
بعقوبة	٢٣٣	٢٩	١٧٧	٢٢	٨	١	٣٨٧	٤٨	٨٠٥
المقدادية	٥٥	٣٢	٣٧	٢١,٥	٦	٣,٥	٧٣	٤٣	١٧١
الخالص	٦٤	٢٥	٥١	٢٠	٢٠	٨	١١٨	٤٧	٢٥٣
خانقين	٤٣	٣٢	١٩	١٤	١٠	٧	٦٢	٤٦	١٣٤
بلدروز	٤٦	٣٩	١٢	١٠	١	٠,٨	٦٠	٥٠	١١٩
كفري	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥	-	٠	٤	٥٠	٨
المجموع	٤٤٤	٣٠%	٢٩٧	٢٠%	٤٥	٣%	٧٠٤	٤٧%	١٤٩٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٥).

٦- نوع مواد البناء التي شيد منها المسكن لعينة الدراسة في اقضية محافظة

ديالى لعام ٢٠١٧:- إنّ نوع مواد بناء البين قد يكون دليلاً على ارتفاع المستوى المعيشي للفرد أو الأسرة ذلك لتباين أسعار هذه المواد، ومن الجدول نلاحظ أنّ الذين يسكنون مسكن من مادة الطين بلغ عددهم ١٠٢ أي بنسبة ٧% من مجموع العينة البالغة (١٤٩٠) مستقيماً، في حين بلغ عدد الذين أجابوا أنّهم يسكنون وحدة سكنية مشيدة من مادة البلوك ٧١١ أي بنسبة ٤٨% من مجموع عينة الدراسة، فيما أجاب ٦٤٢ أي بنسبة ٤٣% أنّهم يسكنون مسكن مشيد من مادة الطابوق وأجاب ٣٥ أي

بنسبة ٢%، مواد أخرى قد تكون كرفانات أو صرائف، أو غير ذلك، وقد تباينت أعدادهم بحسب الوحدات الإدارية للمحافظة، كما مبين في الجدول (٥٧) إذ إنهم توزعوا بالشكل المتباين ضمن أفضية المحافظة .

الجدول (٥٧) توزيع نوع مواد البناء التي شيد منها المسكن في محافظة ديالى حسب القضاء لعام ٢٠١٧

القضاء	طين	بلوك	طابوق	مواد أخرى	المجموع الكلي
بعقوبة	٤٨	٣٤٦	٣٩٥	١٦	٨٠٥
المقدادية	١١	٨٩	٦٩	٢	١٧١
الخالص	٢٢	١٤٦	٧٨	٧	٢٥٣
خانقين	٩	٦٦	٥٢	٧	١٣٤
بلدروز	١١	٦٠	٤٦	٢	١١٩
كفري	١	٤	٢	١	٨
المجموع	١٠٢	٧١١	٦٤٢	٣٥	١٤٩٠
النسبة	٧%	٤٨%	٤٣%	٢%	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) المحور الديموغرافي والبيئي سؤال رقم (٦).

إن أعلى عدد للمساكن المشيدة من مادة الطين في قضاء بعقوبة بلغ ٤٨ مسكناً من مجموع عينة القضاء البالغة ٨٠٥ مستجيب ، إما اقل عدد لهذه المساكن فكان في قضاء كفري وكان واحداً من مجموع عينة القضاء البالغة ٨ مستجيبين ، أما المساكن المبنية من مادة البلوك فكان اعلي ارتفاع لها في قضاء بعقوبة بلغ عددها ٣٤٦ مسكناً، واول عدد لها كان في قضاء كفري بلغ عددها ٤ مساكن ، إما المساكن المشيدة من مادة الطابوق فكان أعلى ارتفاع لها في قضاء بعقوبة بعدد بلغ ٣٩٥ مسكناً إما المواد الأخرى التي يشيد منها المنزل فكان قضاء بعقوبة متصدرها واول عدد لها في قضاء كفري .

٧- توافر الخدمات الأساسية في المنزل:- يُعدّ توافر الخدمات الأساسية من مؤشرات

الرفاه والمستوى المعيشي والصحي الجيد مثل الماء والكهرباء والصرف الصحي والتخلص الأمن من الفضلات، أو النفايات المضرّة بالصحة والبيئة، وكما يأتي:

أ- توافر خدمة الماء الصالح للشرب في المنزل:- لقد أجاب ٦١٥ مستفيداً، أي

بنسبة ٦٧% بتوفر الماء الصالح للشرب في مساكنهم، في حين بلغ عدد الذين أجابوا بعدم توفرها ٤٩٠ مستفيد ، أي بنسبة ٣٣% من مجموع العينة البالغة (١٤٩٠) تباينت

من قضاء لآخر داخل المحافظة، وكما في الجدول (٥٨) بلغت أعلى نسبة للمجيبين عن توافر الماء الصالح للشرب في قضاء بعقوبة بلغت ٧٧% من مجموع عينة القضاء البالغة (٨٠٥) ، أمّا أقل نسبة فكانت في قضاء بلدروز؛ إذ بلغ عدد المستفيدين الذي تتوافر لهم المياه الصالحة للشرب ٤٥% من مجموع عينة القضاء البالغة (١١٩) وقد يكون ذلك أمرًا طبيعيًا، إذ إنّ قضاء بلدروز أوسع مساحة وتغلب عليه صفة الريف، وحرمان معظم سكان ريفه في نواحي مندلي وقزانية والأجزاء الجنوبية والشرقية من مركز القضاء من هذه الخدمة ، وبذلك هناك قصور في توافر المياه الصالحة للشرب وتباينت بقية الإجابات بين أفضية المحافظة، كما في الجدول (٥٨).

الجدول (٥٨)

توافر خدمة الماء الصالح للشرب في المنزل لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	الماء الصالح للشرب				القضاء
	%	لا	%	نعم	
٨٠٥	٢٣	١٨٦	٧٧	٦١٩	بعقوبة
١٧١	٤٩	٨٣	٥١	٨٨	المقدادية
٢٥٣	٤٤	١١٢	٥٦	١٤١	الخالص
١٣٤	٣١	٤٢	٦٩	٩٢	خانقين
١١٩	٥٥	٦٥	٤٥	٥٤	بلدروز
٨	٢٥	٢	٧٥	٦	كفري
١٤٩٠	٣٣%	٤٩٠	٦٧%	١٠٠٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) توفر الخدمات في المنزل سؤال رقم (٧).

ب - توافر خدمة الصرف الصحي في المنزل: - أجاب ٨٧٥ مستفيد ، أي بنسبة ٥٩% من مجموع العينة البالغ ١٤٩٠ بتوافر هذه الخدمة في منازلهم، في حين أجاب ٦١٥ مستفيداً، أي بنسبة ٤١% بعدم توفرها فيها، كما تباينت هذه الخدمة بين وحدات المحافظة، كما في الجدول (٥٩) .

الجدول (٥٩) توافر خدمة الصرف الصحي في المنزل لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	الصرف الصحي				القضاء
	%	لا	%	نعم	
٨٠٥	٤٠	٣٢٢	٦٠	٤٨٣	بعقوبة
١٧١	٣٣	٥٦	٦٧	١١٥	المقدادية
٢٥٣	٤٧	١١٨	٥٣	١٣٥	الخالص
١٣٤	٥١	٦٨	٤٩	٦٦	خانقين
١١٩	٤٠	٤٨	٦٠	٧١	بلدروز
٨	٣٧,٥	٣	٦٢,٥	٥	كفري
١٤٩٠	%٤١	٦١٥	%٥٩	٨٧٥	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، توفر الخدمات في المنزل سؤال رقم (٧).

في حين بلغت اعلي نسبة للإجابة بعم تتوفر خدمة الصرف الصحي في قضاء المقدادية بلغت ٦٧% من مجموع عينة القضاء البالغة ١٧١ مستجيب ، إما اقل نسبة فكانت في قضاء الخالص بلغت ٥٣% ، أما من أجاب كلا لا تتوفر خدمة الصرف الصحي لديهم فبلغت اعلي نسبة لهم في قضاء خانقين بلغت ٥٠% من مجموع عينة القضاء البالغة ٢٥٣ مستجيباً أما اقل نسبة فكانت في قضاء المقدادية بلغت ٣٣% من مجموع عينة القضاء البالغة ١٧١ مستجيباً .

ج- توافر خدمة الكهرباء في المنزل:- أمّا من حيث توافر خدمة الكهرباء في المنزل فقد بلغ عدد الذين أجابوا بتوافرها في منازلهم ١٤٨٦ ، أي بنسبة ٩٩,٧% في حين أجاب ٤ أفراد فقط بعدم توافرها في مساكنهم؛ أي بنسبة ٠,٣% من مجموع العينة، وتباينت كما في الجدول (٦٠).

الجدول (٦٠) توافر خدمة الكهرباء في المنزل لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	خدمة الكهرباء		القضاء
	لا	نعم	
٨٠٥	٠	٨٠٥	بعقوبة
١٧١	٢	١٦٩	المقدادية
٢٥٣	١	٢٥٢	الخالص
١٣٤	٠	١٣٤	خانقين
١١٩	١	١١٨	بلدروز
٨	٠	٨	كفري
١٤٩٠	٤	١٤٨٦	المجموع
-	٠,٣	٩٩,٧	النسبة%

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)،توفر الخدمات في المنزل سؤال رقم (٧).

د- التخلص من النفايات الصلبة:- تُعدّ طريقة التخلص من النفايات إحدى المؤشرات للمستوى الصحي، والبيئي، والخدمي، والتعليمي، ومن الجدول (٦١) قد أجاب ٨٤١ أي بنسبة ٥٦% بأنهم يتخلصون من نفاياتهم عن طريق جمعًا بالحاويات لترفع من قبل البلدية، فيما أجاب ٢١٣ أي إنَّ نسبة ١٤% ان مخلفاتهم من النفايات ترمى في الساحات المفتوحة، وقد أجاب ١١٢ أي بنسبة ٧,٥% أنَّهم يجمعونها ويحرقونها، و ٣٢٤ أي بنسبة ٢١,٥ ترمى في الشوارع والأزقة ، وتباين توزيع النسب بين أفضية في المحافظة، إن هذه النسب وان كانت قريبة من الواقع إلاَّ أنَّها تمثل ناقوسًا لخطر نقشي الأمراض، والأوبئة، وتلوث البيئة لأنَّ ذلك يعني أنَّ ٤٤% من مجموع عينة الدراسة هم من يأخذ عامل المبادرة ، والاجتهاد في التعامل مع المخلفات، وأنَّ الجهل قد يكون عاملاً يؤثر في طبيعة الطريقة التي يتعاملون بها مع واقعهم مما ينعكس سلبيًا على الصحة العامة في المجتمع.

الجدول (٦١)

التخلص من النفايات الصلبة لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	تجمع بالحاويات وترفع من قبل البلدية	ترمى في المناطق والساحات المفتوحة	تجمع وتحرق	ترمى في الشوارع والأزقة	المجموع الكلي
بعقوبة	٤٥٢	٩٧	٦٧	١٨٩	٨٠٥
المقدادية	٩٦	٢٤	١٧	٣٤	١٧١
الخالص	١٤٢	٤٥	١٠	٥٦	٢٥٣
خانقين	٩٤	٢١	٨	١١	١٣٤
بلدروز	٥١	٢٥	١٠	٣٣	١١٩
كفري	٦	١	-	١	٨
المجموع	٨٤١	٢١٣	١١٢	٣٢٤	١٤٩٠
النسبة%	%٥٦	%١٤	%٧,٥	%٢١,٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، توفر الخدمات في المنزل سؤال رقم (٧).

ثانياً- المحور الاقتصادي:

١ - الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية:- لقد كان السؤال ما النسبة التي يوفرها راتب الحماية من الحاجات الأساسية في حياة الفرد المستفيد، والحاجات الأساسية هي ، الغذاء، والسكن، والملبس، والصحة وقد كانت الإجابات متفرقة ومتباينة وكما في الجدول (٦٢) والخريطة (١٣) .

الجدول (٦٢)

نسب الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة

ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	النسب التي يوفرها راتب الحماية							
	١٠%	٢٠%	٣٠%	٤٠%	٥٠%	٦٠%	٧٠%	٨٠%
بعقوبة	٤٨٣	٦٠	٢٢٢	٢٨	٦٠	٧	٤٠	٥
المقدادية	٥٤	٣٢	٦٧	٣٩	٢٥	١٥	٢٥	١٥
الخالص	١٤٥	٥٧	٥٨	٢٣	١٠	٤	٤٠	١٦
خانقين	٤١	٣١	٥٣	٣٩	٢٠	١٥	٢٠	١٥
بلدروز	٣١	٢٦	٤٨	٤٠	١٥	١٣	٢٥	٢١
كفري	١	١٢,٥	٢	٢٥	٢	٢٥	٣	٣٧,٥
مجموع المتغير	٧٥٥	٥١	٤٥٠	٣٠	١٣٢	٩	١٥٣	١٠

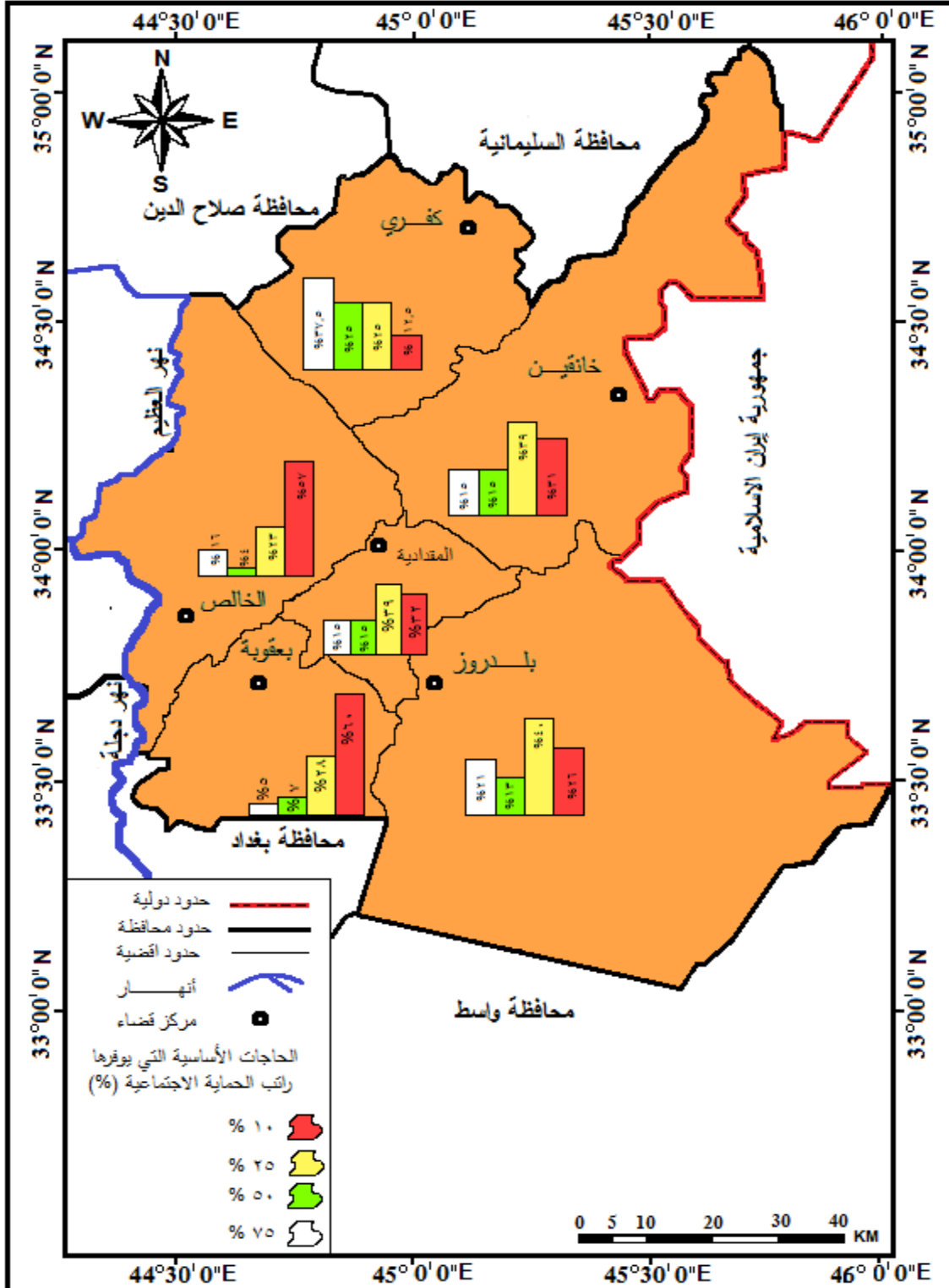
المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الاقتصادي سؤال رقم (١).

بلغ عدد الذين يوفر راتب الحماية لهم ١٠% من حاجاتهم الأساسية ٧٥٥ مستجيباً أي بنسبة ٥١% من مجموع عينة الدراسة البالغة ١٤٩٠ في محافظة ديالى، وقد أجاب ٤٥٠ مستجيباً أنّ راتب الحماية لا يوفر لهم سوى ٢٥% فقط من حاجاتهم الأساسية، في حين أجاب ١٣٢ مستفيد؛ أي بنسبة ٩% انه يوفر لهم ٥٠% من حاجاتهم، وان ١٥٣ أجابوا ان راتب الحماية يسد ٧٥% من حاجاتهم تباينت هذه النسب بحسب أفضية المحافظة في المحافظة، كما أنّ هذه النسبة تباينت بين الريف، والحضر كما في الجدول (٦٣).

الخريطة (١٣)

الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية لعينة الدراسة بحسب أفضية محافظة ديالى

لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٦٢) .

الجدول (٦٣) الحاجات الأساسية التي يوفرها راتب الحماية الاجتماعية حسب البيئة في محافظة ديالى لعام

٢٠١٧

النسبة في الحضر						النسبة في الريف					
المجموع الكلي	المجموع الريف	%٧٥	%٥٠	%٢٥	%١٠	المجموع الحضر	%٥٠	%٧٥	%٢٥	%١٠	الأفضية
٨٠٥	٣٥٥	١٨	٢٦	٩٨	٢١٣	٤٥٠	٣٤	٢٢	١٢٤	٢٧٠	بعقوبة
١٧١	٧٥	١١	١١	٢٩	٢٤	٩٦	١٤	١٤	٣٨	٣٠	المقدادية
٢٥٣	١١٢	١٨	٤	٢٦	٦٤	١٤١	٦	٢٢	٣٢	٨١	الخالص
١٣٤	٥٩	٩	٩	٢٣	١٨	٧٥	١١	١١	٣٠	٢٣	خانقين
١١٩	٥٣	١١	٧	٢١	١٤	٦٦	٨	١٤	٢٧	١٧	بلدروز
٨	٣	١	١	١	-	٥	١	٢	١	١	كفري
١٤٩٠	٦٥٧	٦٨	٥٨	١٩٨	٣٣٣	٨٣٣	٧٤	٨٥	٢٥٢	٤٢٢	مج المتغير
١٠٠	٤٤	١٠	٩	٣٠	٥١	٥٦	٩	١٠	٣٠	٥١	النسبة

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الاقتصادي سؤال رقم (١).

وقد بلغت أعداد المستجيبين في حضر قضاء بعقوبة ٤٥٠ من مجموع عينة الدراسة البالغة ٨٠٥ أجاب ٢٧٠ منهم إن راتب الحماية يوفر لهم ١٠% من حاجاتهم وأجاب ١٢٤ منهم انه يوفر ٥٢% من حاجاتهم الأساسية فيما أجاب ٣٤ منهم أنها تفي ب ٥٠% فقط من احتياجاتهم ٢٢ منهم أجابوا أنها تسد ٧٥% من احتياجاتهم ، بينما في الريف تباينت إجابات ٣٥٥ من مجموع عينة الدراسة إذ أجاب ٢١٣ أنها تمثل ١٠% فقط من احتياجاتهم ، فيما أجاب ٩٨% أنها تسد ٢٥% من حاجاتهم بينما أجاب ٢٦% أنها لا تلبي سوى ٥٠% فقط من احتياجاتهم فيما أجاب ١٨ أنها تمثل ٧٥% من احتياجاتهم وقد ارتفعت نسبة الحضر عنه في الريف إذ بلغت ٥٦% بينما في الريف ٤٤% .

٢- ترك راتب الحماية الاجتماعية في حال توافر فرصة عمل:- لقد طرح على المستفيد هل تترك راتب الحماية ما إن تتوفر لك فرصة عمل أجاب ٦٠٣ ، أي بنسبة

٤٠% منهم أنَّهم سيتركون الراتب ، في حين أجاب ٨٨٧ منهم أنَّهم لا يتركون الراتب، وإن توفرت لهم فرصة عمل بلغت نسبتهم ٦٠% ، ومن ملاحظة نسب الإجابات أنهم متمسكين بهذا المورد ، وليس لديهم الرغبة في تركه منهم من نتمس لهم العذر كأن يكونوا من الفئات الأساسية ككبار السن ، والأرامل ، والأيتام ، أمَّا الفئات الطارئة ، وهم العاطلون عن العمل، وهم من الفئة النشطة اقتصادياً ، ويجب عليها العمل الإنتاجي لإعالة نفسها ، ومن تعيل ضمن عهدها وكما في الجدول (٦٤) والشكل (٤٦) .

الجدول (٦٤) ترك راتب الحماية الاجتماعية في حال توافر فرصة عمل لعينة الدراسة في أفضية

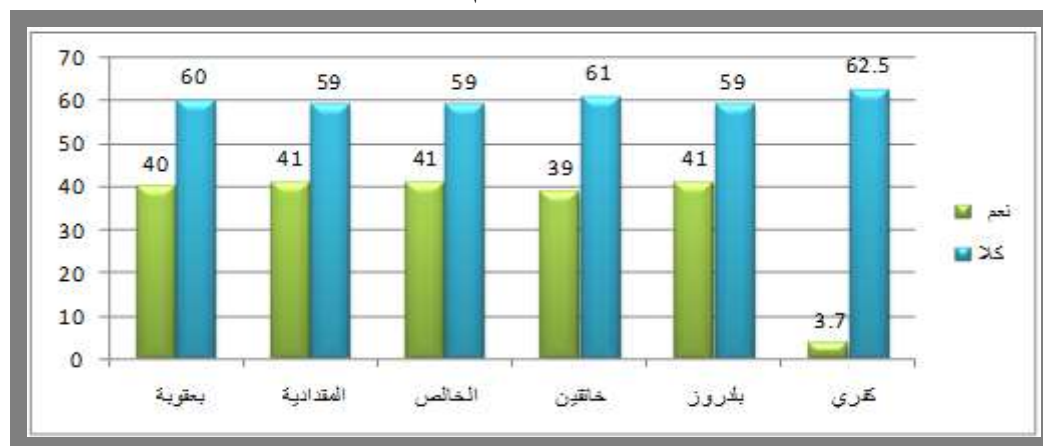
محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	ترك راتب الحماية الاجتماعية				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٦٠	٤٨٠	٤٠	٣٢٥	بعقوبة
١٧١	٥٩	١٠١	٤١	٧٠	المقدادية
٢٥٣	٥٩	١٥٠	٤١	١٠٣	الخالص
١٣٤	٦١	٨١	٣٩	٥٣	خانقين
١١٩	٥٩	٧٠	٤١	٤٩	بلدروز
٨	٦٢,٥	٥	٣٧,٥	٣	كفري
١٤٩٠	٦٠	٨٨٧	٤٠	٦٠٣	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الاقتصادي سؤال رقم (٢).

شكل (٤٦) ترك راتب الحماية الاجتماعية في حال توافر فرصة عمل لعينة الدراسة في أفضية

محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٦٤) .

٣- الإنفاق الشهري بالدينار العراقي:- يُعدّ مستوى الإنفاق دليلاً على الوفرة المادية للفرد، وقدرته الشرائية، وقد بلغ عدد الذين أجابوا أنّهم ينفقون ١٠٥ ألف دينار في الشهر ١٢٠٤ مستفيدين؛ أي بنسبة ٨١% من مجموع عينة البحث البالغة ١٤٩٠ مستفيداً، في حين بلغ عدد الذين أجابوا أنّهم ينفقون (١٠٦-٣٥٠ الف) في الشهر ٢٤٠ مستفيداً؛ أي بنسبة ١٦% من مجموع العينة، أمّا الذين أجابوا أنّهم ينفقون ٢٥١ فأكثر فبلغ عددهم ٤٦ مستفيداً ، أي بنسبة ٣% من مجموع العينة تباينت هذه النسبة بين أفضية محافظة ، كما هو مبين في الجدول (٦٥) ، حيث بلغ أعلى عدد للمجيبين إنفاقهم الشهري ١٠٥ الف دينار في قضاء بعقوبة بلغ ٨٠٠ من مجموع عينة القضاء ، فيما اقل عدد كان في قضائي كفري والخالص بلغ عددهم ٦ و ٨ مجيبين على التوالي من مجموع عينة لكلا من القضائين ، فيما بلغ أعلى عدد للمجيبين أن إنفاقهم من ١٠٦-٣٥٠ ألف دينار في قضاء الخالص بعدد بلغ ٢١٥ مستجيب وانعدمت في قضائي بعقوبة وخانقين وتباكيتين بين بقية أفضية المحافظة ، أما من بلغ مستوى إنفاقهم الشهري ٢٥١ الف فأكثر فبلغ اعلي ارتفاع لهم في قضاء الخالص ٣٠ مستجيباً ،

الجدول (٦٥) توزيع الإنفاق الشهري بالدينار العراقي في محافظة ديالى حسب الأفضية لعام ٢٠١٧

القضاء	المجموع		
	١٠٥	٢٥٠-١٠٦	٢٥١ فأكثر
بعقوبة	٨٠٠	٠	٥
المقدادية	١٧٠	١	٠
الخالص	٨	٢١٥	٣٠
خانقين	١٣٠	٠	٤
بلدروز	٩٠	٢٣	٦
كفري	٦	١	١
المجموع	١٢٠٤	٢٤٠	٤٦
النسبة	٨١	١٦	٣

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الاقتصادي سؤال رقم (٣).

٤- هل لك مصدر ثانٍ للدخل؟:- يُعدّ تعدد مصادر الدخل من المؤشرات التي تشير للمرونة، والقدرة على تلافي؛ أي ضرر قد يحدث أو تلكؤ في مصدر من هذه المصادر يتلافاه المستفيد بالانتقال على المصدر الآخر إن وجد، وقد بلغ الذين أجابوا بأنهم يمتلكون مصدر دخل آخر ٢٥٢ مستفيد؛ أي بنسبة ١٧% من مجموع العينة بلغت نسبة

الذين أجابوا أنّ لديهم مصدر للدخل إلا أنّهم لم يحددون ما نوعه ٦٧% ممن لديهم مصدر ثاني، والذين بلغوا ٢٥٢ فيما بلغت نسبة الذين أجابوا أنّ مصدر دخلهم صناعياً ٢%، في حين بلغت نسبة مصدر الدخل التجاري ٣,٠%، أمّا الزراعي فبلغ ٣٠%، والخدمي ٧,٠%، فيما بلغ الذين أجابوا أنّهم لا يمتلكون مصدر ثاني للدخل ١٢٣٨، أي بنسبة بلغت ٨٣% من مجموع العينة ، وتباينت النسبة بين الإجابات بين أفضية المحافظة الجدول (٦٦) ، حيث أجاب ١١٤ مستجيب في قضاء بعقوبة بان لهم مصدر آخر للدخل ليتصدروا بقية أفضية المحافظة وذلك من مجموع عينة القضاء فيما اقل عدد كان في قضاء كفري فيما أجاب ٦٩١ من قضاء بعقوبة كلا لي س لديهم مصدر آخر للدخل وهم أيضاً في صدارة أفضية المحافظة.

الجدول (٦٦) توزيع إعداد عينة الدراسة حسب القضاء والمصدر الثاني للدخل لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	مصدر ثاني للدخل		القضاء
	كلا	نعم	
٨٠٥	٦٩١	١١٤	بعقوبة
١٧١	١٣٩	٣٢	المقدادية
٢٥٣	١٩٠	٦٣	الخالص
١٣٤	١١٥	١٩	خانقين
١١٩	٩٧	٢٢	بلدروز
٨	٦	٢	كفري
١٤٩٠	١٢٣٨	٢٥٢	المجموع
١٠٠	٨٣	١٧	النسبة

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الاقتصادي سؤال رقم (٤).

٥- مواجهة الظروف الاستثنائية لتقلب أسعار السوق:- في ظل الواقع الاقتصادي المتقلب الذي يعيشه الفرد لا بُدّ من أنّه يلجأ إلى بعض الخيارات التي يلجأ إليها في حالة تدني وضعه المادي في مواجهه هذه الظروف، وقد بلغ عدد الذين أجابوا أنّهم يتغلبون على تلك الظروف عن طريق ترشيد الاستهلاك ٢٦% من مجموع عينة البحث، وان ٢% أجابوا أنّهم يشترون بضاعة جيدة جداً، في حين ١٤% أجابوا أنّهم يشترون بضاعة رديئة، وان ٤٦% من المستفيدين أجابوا أنّهم يعتمدون البطاقة التموينية، وأنّ ١٠% يعتمدون كلّ الخيارات السابقة، وقد تباينت هذه النسب بحسب أفضية المحافظة،

وكما في الجدول (٦٧) ، وإذا ما أردنا تحليلاً شاملاً لتلك الإجابات فإننا نجد أنّ البعض منها قد بدا مستحيلاً، وإن كانت نسبته أعلى نسبة بين الخيارات فإن الاعتماد على البطاقة التموينية أمراً ضرورياً، ولاسيماً لذوي الخيارات المحدودة ، إلا إننا نعرف أنّ البطاقة التموينية قد قلصت مفرداتها ، وأصبحت قليلة جداً ، ومقتصرة على بعض المواد، وليست ثابتة المواعيد، إلا أنّها مع خيارات أخرى قد تكون خيار من لا خيار له آخر.

الجدول (٦٧) توزيع عينة الدراسة حسب مواجهتهم للظروف الاستثنائية لتقلب أسعار السوق في

أقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	مواجهة الظروف الاستثنائية لتقلب أسعار السوق:								
	ترشيد الاستهلاك	شراء جيدة جداً	شراء رديئة	الاعتماد على البطاقة التموينية	كل الخيارات السابقة	%	%	%	%
بعقوبة	١٩١	٢٤	٣	١١٥	١٤	٤٦	٣٦٧	١٠٨	١٣
المقدادية	٣٦	٢١	١	٣٧	٢٢	٤٤	٧٥	٢١	١٢
الخالص	٨٣	٣٣	١	٣٤	١٣	٤٧	١١٨	١٥	٦
خانقين	٤٢	٣١	٢	٢٢	١٦	٤٤	٥٩	٩	٧
بلدروز	٣٦	٣٠	٢	١١	٩	٥٦	٦٧	٣	٣
كفري	٢	٢٥	٠	١	١٢.٥	٦٢.٥	٥	٠	٠
المجموع	٣٩٠	٢٦%	٣٣%	٢٢٠	١٥%	٤٦%	٦٩١	١٥٦	١٠%

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الاقتصادي سؤال رقم (٥).

ثالثاً- المحور الصحي:-

١- المعاناة من الأمراض المزمنة:- تعد الأمراض المزمنة مؤشر لصحة الفرد وقدرته على أداء عمل، كما أنّ الأمراض المزمنة تعد استهلاكاً مزمناً للدخل، وقد أجاب ٣٥٠ من أفراد العينة؛ أي بنسبة ٢٣% أنّهم يعانون هذه الأمراض، في حين أجاب ١١٤٠ منهم شكلوا نسبة ٧٧% أنّهم لا يعانون هذه الأمراض، وتباينت هذه النسب بين أقضية المحافظة، كما في الجدول (٦٨) ، وبلغت اعلي نسبة للذين أجابوا نعم في قضاء الخالص بلغت ٣٠% وقل نسبة في قضاء المقدادية ١٩% فيما جاءت اعلي نسبة للذين أجابوا كلا في قضاء المقدادية ٨١% من مجموع عينة القضاء وقل نسبة في قضاء خانقين ٧٤% وتباينت بقيت النسب بين أقضية المحافظة.

الجدول (٦٨) المعاناة من الأمراض المزمنة لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	المعاناة من الأمراض المزمنة				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٧٥	٦٢٨	٢٢	١٧٧	بعقوبة
١٧١	٨١	١٣٩	١٩	٣٢	المقدادية
٢٥٣	٧٠	١٧٧	٣٠	٧٦	الخالص
١٣٤	٧٤	٩٩	٢٦	٣٥	خانقين
١١٩	٧٦	٩١	٢٤	٢٨	بلدروز
٨	٧٥	٦	٢٥	٢	كفري
١٤٩٠	%٧٧	١١٤٠	%٢٣	٣٥٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) المحور الصحي، سؤال رقم (١).

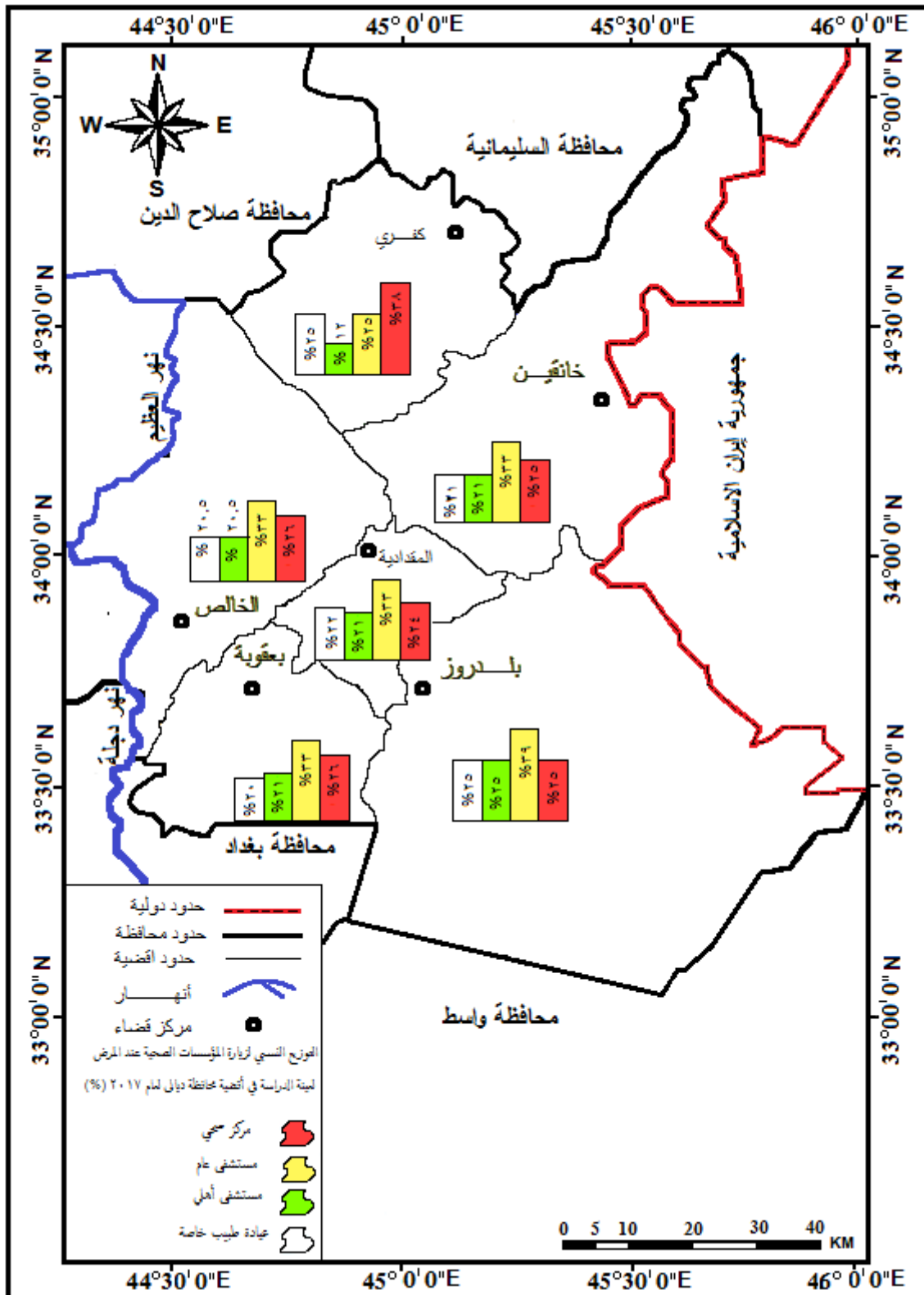
٢- زيارة المؤسسات الصحية عند المرض:- إنَّ النظام الصحي في العراق معروف بخدماته المختلفة منها الأولية هي المراكز الصحية، وهذه تعمل برسوم رمزية، والمستشفيات، وهي أيضًا ذات توجه حكومي تعمل برسوم رمزية، والمستشفيات الأهلية فهي خاصة تعمل على حساب المريض، وكذلك عيادة الطبيب الخاصة، وقد أجاب ٢٦% من عينة البحث انه يراجعون مركز صحي عندما يحتاجون إلى العناية الصحية، و ٣٣% أجابوا أنَّهم يراجعون المستشفى العام في حين أجاب ٢١% أنَّهم يراجعون مشفى أهلي، و ٢١% يراجعون عيادة الطبيب الخاص، وان هذه النسب تباينت بين الوحدات الإدارية في المحافظة، كما في الجدول (٦٩)، والخريطة (١٤).

الجدول (٦٩) التوزيع العددي والنسبي لزيارة المؤسسات الصحية عند المرض لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	زيارة المؤسسات الصحية عند المرض								القضاء
	(%)	عيادة طبيب خاصة	(%)	مستشفى أهلي	(%)	مستشفى عام	(%)	مركز صحي	
٨٠٥	٢٠	١٦٦	٢١	١٦٧	٣٣	٢٦٥	٢٦	٢٠٧	بعقوبة
١٧١	٢٢	٣٧	٢١	٣٦	٣٣	٥٦	٢٤	٤٢	المقدادية
٢٥٣	٢٠,٥	٥٢	٢٠,٥	٥٢	٣٣	٨٣	٢٦	٦٦	الخالص
١٣٤	٢١	٢٨	٢١	٢٨	٣٣	٤٥	٢٥	٣٣	خانقين
١١٩	٢١	٢٥	٢١	٢٥	٣٣	٣٩	٢٥	٣٠	بلدروز
٨	٢٥	٢	١٢	١	٢٥	٢	٣٨	٣	كفري
١٤٩٠	٢١	٣١٠	٢١	٣٠٩	٣٣	٤٩٠	٢٥	٣٨١	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الصحي سؤال رقم (٢).

الخريطة (١٤)
التوزيع النسبي لزيارة المؤسسات الصحية عند المرض لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى
عام ٢٠١٧



المصدر:- من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٦٩) .

٣- الحصول على لقاحات الأطفال الخاصة بالأمراض السارية:- لقد أجاب ٨٠% من عينة الدراسة أنَّهم يحصلون على لقاحات، وقد تم تلقيح أبنائهم باللقاحات السائدة، في حين أجاب ٢٠% أنَّهم لم يلحقوا أبنائهم ضد الأمراض السارية، وذلك لا يعود لكزنهم ذوي دخل محدود بل لجهلهم تداعيات هذه الأمور؛ إذ إنَّ عمليات التلقيح مجانية ومتيسرة، ولا يتطلب الحصول عليها أموالاً كبيرة، تباينت نسبهم على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة، كما في الجدول (٧٠)، ففي قضاء بعقوبة بلغ أعلى عدد للذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم ٨٩% مستجيب يحصلون على اللقاحات من مجموع عينة القضاء، بينما اقل عدد كان في قضاء المقدادية بنسبة ٦١% من مجموع عينة القضاء البالغة ١٧١ بالنسبة للإجابة نعم، أما اللذين أجابوا كلا فبلغ اعلي نسبة لهم في قضاء المقدادية بلغت ٣٩% مستجيب واقل نسبة في قضاء بعقوبة بلغت ١١% مستجيب .

الجدول (٧٠)

الحصول على لقاحات الأطفال الخاصة بالأمراض السارية لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	الحصول على لقاحات الأطفال الخاصة بالأمراض السارية				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	١١	١٠٠	٨٩	٧٠٥	بعقوبة
١٧١	٣٩	٦٦	٦١	١٠٥	المقدادية
٢٥٣	٢٥	٦٤	٧٥	١٨٩	الخالص
١٣٤	٣٠	٤٠	٧٠	٩٤	خانقين
١١٩	٢٣	٢٧	٧٧	٩٢	بلدروز
٨	٢٥	٢	٧٥	٦	كفري
١٤٩٠	%٢٠	٢٩٩	%٨٠	١١٩١	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الصحي سؤال رقم (٣).

٣- عدد الأطفال المتوفين، وأعمارهم:- يُعدّ وفاة الأطفال في عمر السنة ودون الخامسة من المؤشرات الصحية التي تشير إلى عدم تمكين الفرد والقدرة المنخفضة على العطاء الإيجابي سواء في العمل أو الأفكار أو توفير في الدخل المادي. لقد أجاب ١٩٥ مستقيداً أي بنسبة ١٣% من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٤٩٠) أنَّ لديهم أطفال

متوفون ٩٦% منهم لديهم طفل متوفى واحد، و٤% لديهم طفلين قد توفوا، وشكل الأطفال المتوفون دون السنة نسبة بلغت ٧٧% و٢٣% منهم دون الخامسة من العمر، أمّا عدد الذين أجابوا بأنهم لم يتوف لهم طفل فبلغ عددهم ١٢٩٥ مستجيباً أي بنسبة ٨٧% من مجموع عينة الدراسة تباينت أعدادهم بين أقضية المحافظة، كما في الجدول (٧١) ، إذ يمكن ملاحظة التباين في الإجابات بين أقضية المحافظة ، فقد بلغت اعلي عدد للمجيبين بنعم في قضاء بعقوبة ٦٤ مستجيب من مجموع عينة القضاء ، بينما اقل عدد كان في قضاء كفري ، إما وفيات الأطفال دون السنة ودون الخامسة فأعلى عدد كان في قضاء بعقوبة وتباينت بين بقية أقضية المحافظة .

الجدول (٧١)

عدد الأطفال المتوفين وأعمارهم لعينة الدراسة حسب أقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

عدد الأطفال	أعمار الأطفال		مجموع الكلي	هل لديك طفل متوفى		القضاء		
	دون السنة	دون الخمس سنوات		نعم	كلا			
٠	١	٦٣	٤٤	٢٠	٨٠٥	٧٤١	٦٤	بعقوبة
٠	١	٣١	٢٩	٣	١٧١	١٣٩	٣٢	المقدادية
٠	٣	٥١	٤٢	١٢	٢٥٣	١٩٩	٥٤	الخالص
٠	١	٢١	١٥	٧	١٣٤	١١٢	٢٢	خانقين
٠	٢	٢٠	٢٠	٢	١١٩	٩٧	٢٢	بلدروز
٠	٠	١	١	٠	٨	٧	١	كفري
٠	٨	١٨٧	١٥١	٤٤	١٤٩٠	١٢٩٥	١٩٥	المجموع
	٤	٩٦	٧٧	٢٣	١٠٠	٨٧	١٣	النسبة

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الصحي سؤال رقم (٤) (٥).

٤- هل تعتقد إن سبب الوفاة للأطفال لأسباب مادية:- لقد بلغ عدد الذين أجابوا بان سبب الوفاة مادي ٥٤٨ مستفيداً؛ أي بنسبة ٣٧% من مجموع الإجابات في العينة البالغ عددها ١٤٩٠ مستجيباً، فيما بلغ عدد الذين أجابوا كلا، وان سبب الوفاة لا يرتبط بالمادة ٦٤٣ مستفيداً ، أي بنسبة بلغت ٦٣% من مجموع العينة تباينت إعدادهم بين أقضية المحافظة، كما في الجدول (٧٢).

الجدول (٧٢) هل تعتقد أنّ سبب الوفاة الأطفال لأسباب مادية

القضاء	نعم	كلا	المجموع الكلي
بعقوبة	٣٣٠	٤٧٥	٨٠٥
المقدادية	٥١	١٢٠	١٧١
الخالص	٩٨	١٥٥	٢٥٣
خانقين	٢٩	١٠٥	١٣٤
بلدروز	٣٨	٨١	١١٩
كفري	٢	٦	٨
المجموع	٥٤٨	٦٤٣	١٤٩٠
النسبة %	%٣٧	%٦٣	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الصحي سؤال رقم (٦).

٥- مكان ولادة الأطفال:- أمّا مكان ولادة الطفل فهو ليس دليلاً على التمكين المادي ، وإنّما له أبعاداً اجتماعية ، مثل : التعليم والجهل ، فضلاً عن الحالة المادية للفرد، وقد بلغ عدد من أجابوا أنّ ولادة أطفالهم حدثت في البيت ٣٠ مستجيباً ، أي بنسبة ٢% فقط من مجموع عينة الدراسة ، وبلغ عدد الذين أجابوا أنّ مكان ولادة أطفالهم المستشفى بلغ ٥٩٣ مستفيداً ، أي بنسبة ٤٠% من عينة الدراسة وأجاب ٨٦٧ أنّ ولادة أطفالهم كان عند القابلة المأذونة؛ أي بنسبة ٥٨% من مجموع عينة البحث البالغة (١٤٩٠) تباينت نسبهم بين أقضية المحافظة كما في الجدول (٧٣) والخريطة (١٥) ، وأما الولادة في البيت فأعلى ارتفاع لها في قضائي الخالص والمقدادية بلغت ٣% لكلا منهما ، وقل نسبة لقضائي بعقوبة وبلدروز ، وأما الولادة في المستشفى فتصدر النسبة قضاء بلدروز ٨٠% مستجيباً وقل نسبة في الخالص ١٣% مستجيباً أما القابلة المأذونة فبلغ اعلي ارتفاع لهم في قضاء الخالص بلغت ٨٤% وقل نسبة في بلدروز ١٩% من المستجيبين.

الجدول (٧٣) التوزيع العددي والنسبي لمكان ولادة الأطفال لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	مكان ولادة الأطفال						القضاء
	(%)	قابلة مازونة	(%)	المستشفى	(%)	البيت	
٨٠٥	٥٨	٤٦٦	٤٠	٣٢٣	٢	١٦	بعقوبة
١٧١	٥٤	٩٣	٤٥	٧٧	١	١	المقدادية
٢٥٣	٨٤	٢١٣	١٣	٣٢	٣	٨	الخالص
١٣٤	٥١	٦٨	٤٦	٦٢	٣	٤	خانتين
١١٩	١٩	٢٣	٨٠	٩٥	١	١	بلدروز
٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٠	٠	كفري
١٤٩٠	٥٨	٨٦٧	٤٠	٥٩٣	٢	٣٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الصحي سؤال رقم (٧).

٦- إسهام راتب الحماية الاجتماعية في سد تكلفة العلاج:- يعد راتب الحماية الاجتماعية أحد مصادر الدخل بالنسبة للفرد المستفيد منه، ولذلك كان السؤال عن إسهام هذا الراتب في سد تكلفة علاج الفرد المستفيد منه؛ فقد بلغ عدد الذين أجابوا بنعم هو يسهم في سد تكلفة العلاج ٥٩٦ أي بنسبة ٤٠% من مجموع عينة الدراسة، وبلغ الذين أجابوا أنه لا يسهم في سد تكلفة علاجهم ٨٩٤ ، أي بنسبة ٦٠%، تباينت أعدادهم ونسبهم بين أفضية المحافظة، كما في الجدول (٧٤) ، إذ نلاحظ تقارب النسب بين المستجيبين في أفضية محافظة ديالى ففي قضاء بعقوبة اعلي نسبة للذين أجابوا نعم بلغت ٤٠% من مجموع عينة القضاء إما اقل نسبة فكانت في قضاء كفري .

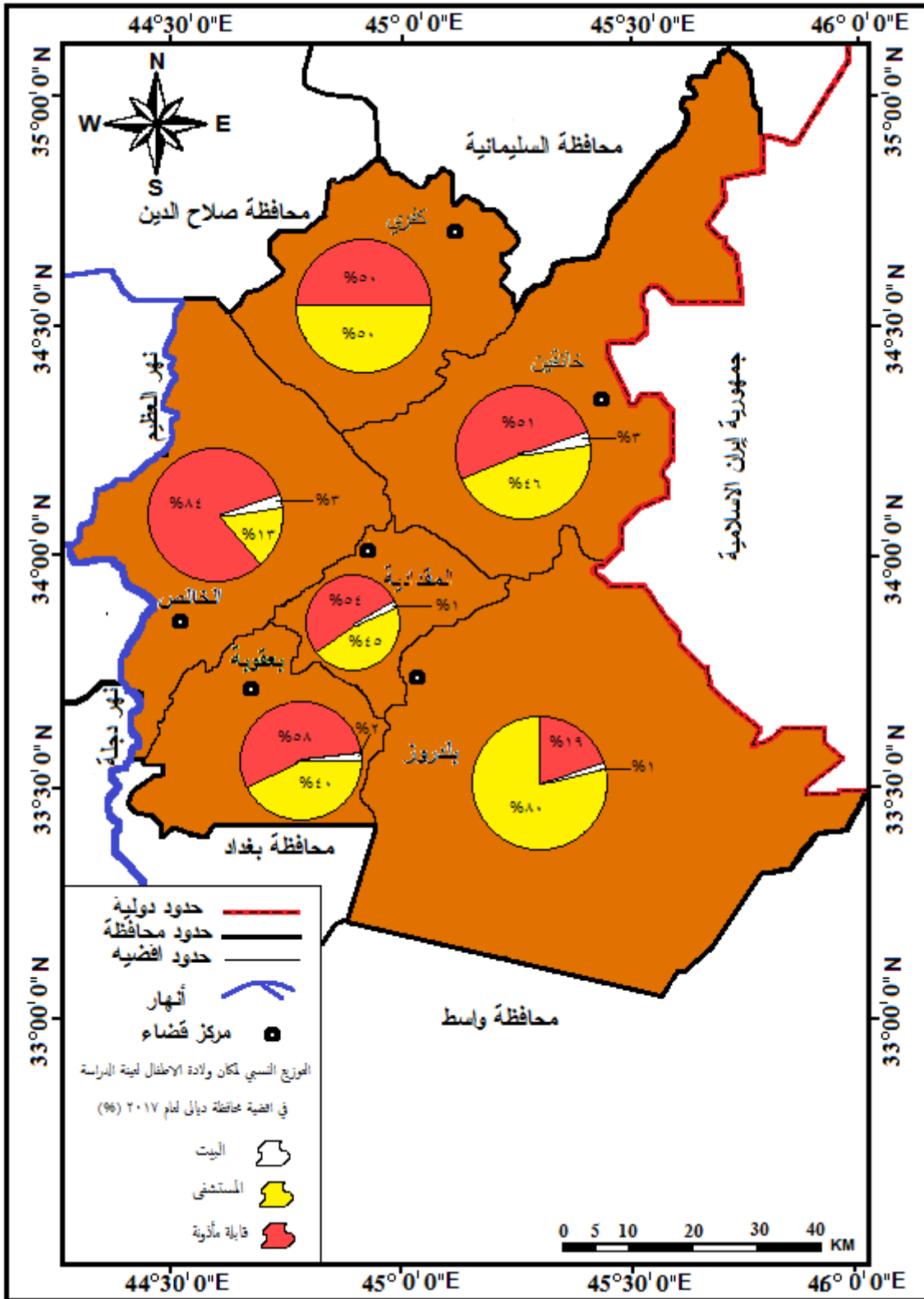
الجدول (٧٤) التوزيع العددي والنسبي لإسهام راتب الحماية الاجتماعية في سد تكلفة العلاج لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل يسهم راتب الحماية الاجتماعية في سد تكلفة العلاج				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٦٠	٤٨٣	٤٠	٣٢٢	بعقوبة
١٧١	٦١	١٠٤	٣٩	٦٧	المقدادية
٢٥٣	٦٠	١٥٠	٤٠	١٠٣	الخالص
١٣٤	٦٠	٨١	٤٠	٥٣	خانتين
١١٩	٦٠	٧١	٤٠	٤٨	بلدروز
٨	٦٢	٥	٣٨	٣	كفري
١٤٩٠	٦٠%	٨٩٤	٤٠%	٥٩٦	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور الصحي سؤال رقم (٨).

الخريطة (١٥)

التوزيع النسبي لمكان ولادة الأطفال لعينة الدراسة في أفضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٧٣) .

رابعاً- المحور التعليمي:

١- التوزيع النسبي لعينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي لعام ٢٠١٧:- يُعدّ التحصيل الدراسي أو المؤهل العلمي من المؤشرات التي تعطي تفصيلاً عن تمكين الفرد، وزيادة فرصه في الحياة، وحمايته من الجهل الذي يحمل معه الكثير من الأعباء الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، كما أنّه يشير إلى التركيب التعليمي لهذه الشريحة من السكان المستفيدة من شبكة الحماية الاجتماعية التي تقع تحت طائلة الفقر؛ إذ من المعروف وطبقاً للظروف الطبيعية للمجتمعات أنّهُ كلما ارتفع مستوى التعليم انخفض مستوى الفقر، وعلى مستوى المحافظة ومن ملاحظة الجدول (٧٥)، والشكل (٤٧) نجد أعلى نسبة لمستوى التعليم في الدراسة الابتدائية فقد بلغ ٤٣% من مجموع المبحوثين المشمولين بمنح الحماية الاجتماعية ثم حلت ثانياً شهادة المتوسطة فقد بلغت نسبة المشمولين الذين يحملونها ٢٥% من مجموع مجتمع الدراسة البالغ ١٤٩٠ فيما سجلت التعليم الجامعي أقل نسبة ضمن المستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية إذ بلغت نسبتهم ٩% من مجموع العينة الإحصائية، وشكل الذين درس الابتدائية نسبة ٣١% من مجموع العينة .

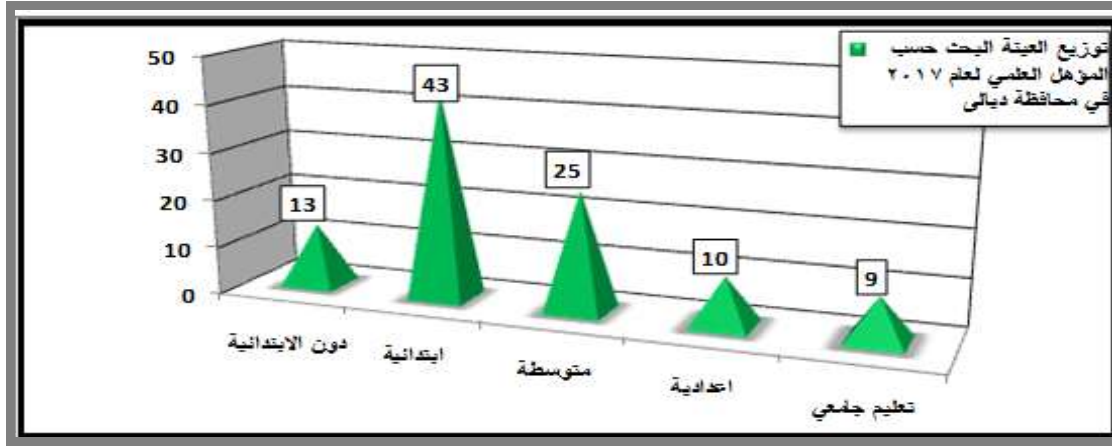
الجدول (٧٥) توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

النسبة	العدد	المؤهل التعليمي
١٣	٢٠١	دون الابتدائية
٤٣	٦٣٩	ابتدائية
٢٥	٣٧٢	متوسطة
١٠	١٤٦	إعدادية
٩	١٣٢	تعليم جامعي
١٠٠	١٤٩٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور التعليمي سؤال رقم (١).

وقد بلغت نسبة الذين أجابوا أنّ تحصيلهم الدراسي دون الابتدائية ١٣% مجموع عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذين أجابوا أنّ تحصيلهم الدراسة ابتدائية ٤٣% من مجموع عينة الدراسة، وأنّ نسبة ٢٥% قد أجابوا أنّ تحصيلهم متوسطة، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا منهم أنّ تحصيلهم الدراسي إعدادية ١٠% من مجموع عينة الدراسة ، في حين بلغت

نسبة من هم ذات تحصيل دراسي جامعي ٩% من مجموع عينة الدراسة البالغ (١٤٩٠) تباينت أعدادهم بين أفضية المحافظة، كما في الجدول (٧٦) والخريطة (١٦). الشكل (٤٧) توزيع عينة البحث بحسب المؤهل العلمي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر:- من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٧٥).

الجدول (٧٦) التوزيع العددي والنسبي للتحصيل الدراسي لعينة الدراسة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

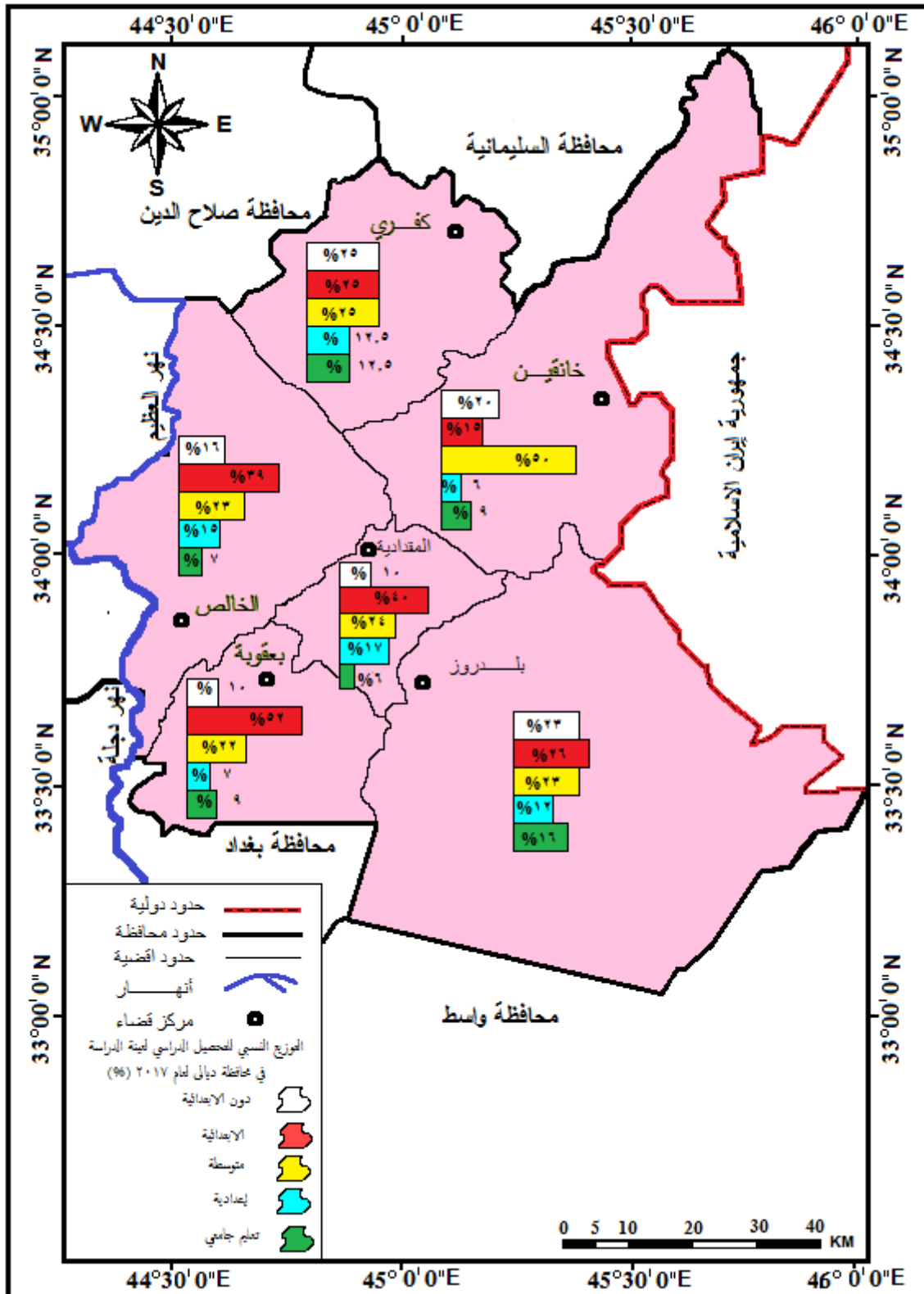
مج كلي	ما هو تحصيلك الدراسي										القضاء
	(%)	تعليم جامعي (%)	(%)	إعدادية (%)	(%)	متوسطة (%)	(%)	ابتدائية (%)	(%)	دون الابتدائية	
٨٠٥	٩	٧٢	٧	٥٦	٢٢	١٧٧	٥٢	٤٢٠	١٠	٨٠	بعقوبة
١٧١	٦	١٠	١٧	٢٩	٢٤	٤١	٤٠	٦٨	١٣	٢٣	المقدادية
٢٥٣	٧	١٨	١٥	٣٨	٢٣	٥٨	٣٩	٩٨	١٦	٤١	الخالص
١٣٤	٩	١٢	٦	٨	٥٠	٦٧	١٥	٢٠	٢٠	٢٧	خانقين
١١٩	١٦	١٩	١٢	١٤	٢٣	٢٧	٢٦	٣١	٢٣	٢٨	بلدروز
٨	١٢,٥	١	١٢,٥	١	٢٥	٢	٢٥	٢	٢٥	٢	كفري
١٤٩٠	٩	١٣٢	١٠	١٤٦	٢٥	٣٧٢	٤٣	٦٣٩	١٣	٢٠١	مج

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور التعليمي سؤال رقم (١).

ففي قضاء بعقوبة نجد أن أعلى عدد للمستفيدين من حملة الشهادة الابتدائية فقد بلغ عددهم ٤٣٠ مستفيد من مجموع عينة الدراسة في القضاء البالغة ٨٠٥ مستجيب ، فيما كان اقل عدد من المستفيدين هم من حملة الشهادة الإعدادية وكان عددهم ٥٩ مستفيد إما قضاء المقدادية فبلغ اعلي عدد لحملة الشهادة الابتدائية بلغ ٦٨ مستفيد فيما كان اقل عدد للتعليم الجامعي بلغ ١٠ مستفيد ، وفي قضاء الخالص كان عدد المستفيدين الذين يحملون الشهادة الابتدائية هو الأعلى بينما جاء الذين يحملون الشهادة الجامعية اقل عدد بين المستفيدين .

الخريطة (١٦)

التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي لعينة الدراسة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر: - من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٧٦) .

أما في قضاء خانقين فحل حملة الشهادة المتوسطة الأعلى إذ بلغ ٦٨ بين المستفيدين وأقل عدد للذين يحملون شهادة الإعدادية فقد بلغوا ٨ فقط من مجموع عينة القضاء البالغة ١٣٤ مستجيب وفي قضاء بلدروز حل حاملي الابتدائية في مقدمة المستفيدين وجاء أقل عدد لحملة الشهادة الإعدادية ، وفي قضاء كفري حل حاملي دون الابتدائية والابتدائية والمتوسطة بنفس العدد ٢ مستفيد والإعدادية والتعليم الجامعي مستفيد واحد لكلا منهما .

٢- الأبناء في مراحل الدراسة:- يحتاج الأبناء في المراحل الدراسية إلى إنفاق مادي من لدن معيل الأسرة، ومواصلتهم دراستهم يعني ذلك وضع اقتصادي واجتماعي جيد وقد بلغ عدد الذين أجابوا نعم أنهم لديهم أبناء في المراحل الدراسية المختلفة ١٣٨٥؛ أي بنسبة ٩٣% من مجموع العينة وبلغ عدد الذين أجابوا ليس لديهم أبناء بالمراحل الدراسية ١٠٥ أي بنسبة ٧% من مجموع عينة الدراسة، وتباينت نسبهم بين أفضية المحافظة كما في الجدول (٧٧) .

الجدول (٧٧) توزيع الأبناء في مراحل الدراسة لعينة الدراسة حسب محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل لديك أبناء في مراحل الدراسة				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٥	٤٠	٩٥	٧٦٥	بعقوبة
١٧١	١٢	٢١	٨٨	١٥٠	المقدادية
٢٥٣	٩	٢٣	٩١	٢٣٠	الخالص
١٣٤	٤	٦	٩٦	١٢٨	خانقين
١١٩	١٢	١٤	٨٨	١٠٥	بلدروز
٨	١٢	١	٨٨	٧	كفري
١٤٩٠	٧%	١٠٥	٩٣%	١٣٨٥	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور التعليمي سؤال رقم (٢).

٣- ترك الدراسة بسبب الحالة المادية:- يعد ترك الأبناء للدراسة بسبب الحالة المادية من مؤشرات الحالة الاقتصادية، ومستوى الدخل للفرد، وقد أجاب ٤٠% من مجموع عينة الدراسة نعم لديهم أبناء تركوا الدراسة بسبب الحالة المادية واجاب ٦٠% منهم ليس لديهم أبناء تركوا الدراسة بسبب الحالة المادية، وتباينت أعدادهم بحسب أفضية المحافظة، كما في الجدول (٧٨).

الجدول (٧٨) التوزيع العددي لترك الدراسة بسبب الحالة المادية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل لديك أبناء تركوا الدراسة بسبب الحالة المادية		القضاء
	كلا	نعم	
٨٠٥	٤٨٣	٣٢٢	بعقوبة
١٧١	١٠٣	٦٨	المقدادية
٢٥٣	١٥٢	١٠١	الخالص
١٣٤	٨٠	٥٤	خانقين
١١٩	٧٢	٤٧	بلدروز
٨	٤	٤	كفري
١٤٩٠	٨٩٤	٥٩٦	المجموع
١٠٠	%٦٠	%٤٠	النسبة

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المحور التعليمي سؤال رقم (٣).

خامساً- الأثر الاجتماعي لراتب الحماية الاجتماعية:

١- المساعدة في تحسين الحالة المعيشية للأسرة:- تباينت الإجابات حول

السؤال هل يساعد الراتب في تحسين الحالة المعيشية للأسرة كما في الجدول

(٧٩) وعلى مستوى أفضية المحافظة وكانت نسبة اللذين أجابوا نعم ٥٩%

ونسبة اللذين أجابوا كلا ٤١% أي ان اتجاه الفقرة نعم .

الجدول (٧٩) المساعدة في تحسين الحالة المعيشية للأسرة في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل يساعد راتب الحماية الاجتماعية في تحسين الحالة المعيشية للأسرة				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٤٠,٣	٣٢٥	٥٩,٦	٤٨٠	بعقوبة
١٧١	٤٠,٩	٧٠	٥٩	١٠١	المقدادية
٢٥٣	٤٠,٧	١٠٣	٥٩,٣	١٥٠	الخالص
١٣٤	٤٠,٢	٥٤	٥٩,٧	٨٠	خانقين
١١٩	٤١,١	٤٩	٥٨,٨	٧٠	بلدروز
٨	٥٠	٤	٥٠	٤	كفري
١٤٩٠	٤١	٦٠٥	٥٩	٨٨٥	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) الأثر الاجتماعي لراتب الحماية سؤال رقم (١).

٢- المساعدة في مواصلة الأبناء لدراساتهم:- قد أجاب ٤٠% من مجموع العينة ان

راتب الحماية يساعد على مواصلة الأبناء لدراساتهم، في حين أجاب ٦٠% كلا إنَّه لا

يساعد على ذلك، كما في الجدول (٨٠) ، وقد أجاب ٣٢٢ مستفيد بنعم ان راتب الحماية يساعد في مساعدة الأبناء في مواصلة دراستهم في قضاء بعقوبة من مجموع عينة القضاء البالغة ٨٠٥ مستجيب ، وأجاب ٦٨ مستفيد في قضاء المقدادية بنفس الإجابة بينما أجاب ١٠٣ مستفيد في القضاء نفسه انه كلا لا يساهم ، إما في قضاء الخالص فقد أجاب ١٠٥ من مجموع المستجيبين بنعم يساهم فيما أجاب ١٤٨ منهم انه لا يساهم في ذلك ، وفي خانقين قد أجاب ٥٤ مستفيد بنعم بينما أجاب ٨٠ منهم انه لا يساعد من مجموع عينة القضاء البالغة ١٣٤ مستجيب إما في قضاء بلدروز فقد أجاب ٤٧ مستفيد نعم يساهم بينما أجاب ٨٠ منهم كلا انه لا يساعد على مواصلة الأبناء لدراستهم وذلك من مجموع عينة القضاء البالغة ١١٩ وفي قضاء كفري أجاب ٤ مستفيدين بنعم و٤ اخرين كلا وذلك من مجموع عينة القضاء البالغة ٨ مستجيبين .

الجدول (٨٠) المساعدة في مواصلة الأبناء لدراستهم في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

مج كلي	هل يساعد راتب الحماية الاجتماعية في المساعدة على مواصلة الأبناء لدراستهم		القضاء
	كلا	نعم	
٨٠٥	٤٨٣	٣٢٢	بعقوبة
١٧١	١٠٣	٦٨	المقدادية
٢٥٣	١٤٨	١٠٥	الخالص
١٣٤	٨٠	٥٤	خانقين
١١٩	٧٢	٤٧	بلدروز
٨	٤	٤	كفري
١٤٩٠	٨٩٠	٦٠٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) الأثر الاجتماعي لراتب الحماية سؤال رقم (٢).

٣- أبعاد الفرد عن العوز المادي:- إنَّ الدخل المتأثري من راتب الحماية الاجتماعية يساعد الفرد في الابتعاد عن العوز المادي إذ بلغ عددهم ٤٦٠ أي بنسبة ٣١% من مجموع عينة الدراسة، وقد أجاب ١٠٣٠ من مجموع عينة الدراسة أنَّ راتب الحماية الاجتماعية ٦٩%، تباينت إعدادهم ونسبهم بين أقضية المحافظة ، وكما في الجدول (٨١) ، حيث يتبين لنا إن أعلى نسبة للذين أجابوا نعم كانت في قضائي الخالص وبلدروز وبلغت ٤٠% لكلا منهما فيما بلغت ادنى نسبة للذين أجابوا نعم في

قضائي بعقوبة وكفري بلغت ٢٥% لكلا منهما وتباينت بقية النسب بيت أفضية المحافظة .

الجدول (٨١)

أبعاد الفرد عن العوز المادي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل يساعد راتب الحماية الاجتماعية في أبعاد الفرد عن العوز المادي				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٧٥	٦٠٤	٢٥	٢٠١	بعقوبة
١٧١	٦٥	١١٢	٣٥	٥٩	المقدادية
٢٥٣	٦٠	١٥١	٤٠	١٠٢	الخالص
١٣٤	٦٣	٨٥	٣٧	٤٩	خانقين
١١٩	٦٠	٧٢	٤٠	٤٧	بلدروز
٨	٧٥	٦	٢٥	٢	كفري
١٤٩٠	٦٩	١٠٣٠	٣١	٤٦٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) الأثر الاجتماعي لراتب الحماية سؤال رقم (٣).

٤- الحد من نسبة البطالة:- يُعدّ الحد من نسب البطالة، وإيجاد فرص عمل من أبعاد برامج الحماية الاجتماعية، ومساعدة الفرد على الاندماج داخل المجتمع، وقد بلغ عدد الذين أجابوا أنّ راتب الحماية الاجتماعية يحد من نسبة البطالة في المجتمع ٥٧٥ مستفيداً ، أي بنسبة ٣٩% من مجموع عينة الدراسة ، أمّا من أجابوا أنّ راتب الحماية لا يسهم في الحد من البطالة فقد بلغ عددهم ٩١٥ مستجيب ، أي بنسبة ٦١% من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٤٩٠) وتباينت إجاباتهم حسب أفضية المحافظة وكما في الجدول (٨٢)، إذ نجد إن أعلى نسبة للذين أجابوا نعم إن راتب الحماية يحد من نسبة البطالة كانت في قضاء خانقين بنسبة بلغت ٤٤% مستجيباً أما اقل نسبة للذين أجابوا نعم كانت في قضاء كفري بنسبة بلغت ٢٥% أما أعلى نسبة للذين أجابوا كلا لا يحد من نسب البطالة فكانت في قضاء كفري واقل نسبة في قضاء خانقين ٥٦% وتباينت باقي النسب بين أفضية المحافظة .

الجدول (٨٢) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة للحد من نسبة البطالة في محافظة ديالى لعام

٢٠١٧

المجموع الكلي	هل يساعد راتب الحماية الاجتماعية من الحد من نسبة البطالة				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٦٢	٤٩٩	٣٨	٣٠٦	بعقوبة
١٧١	٦٣	١٠٨	٣٧	٦٣	المقدادية
٢٥٣	٦٠	١٥١	٤٠	١٠٢	الخالص
١٣٤	٥٦	٧٥	٤٤	٥٩	خانقين
١١٩	٦٤	٧٦	٣٦	٤٣	بلدروز
٨	٧٥	٦	٢٥	٢	كفري
١٤٩٠	٦١	٩١٥	٣٩	٥٧٥	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠) الأثر الاجتماعي لراتب الحماية سؤال رقم (٤).

٥- **الإسهام في تخفيف الفقر:** إنَّ الهدف من وراء راتب الحماية الاجتماعية، وآلياته المختلفة هو القضاء على الفقر في المجتمع ، وقد بلغ عدد الذين أجابوا نعم أنَّ هذا الراتب يخفف من الفقر ٥٦٣ مستفيد، أي بنسبة ٣٨% من مجموع عينة الدراسة ، وبلغ عدد الذين أجابوا أنَّ الراتب لا يساعد على تخفيف الفقر ٩٢٧؛ أي بنسبة ٦٢% من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٤٩٠) تباينت أعدادهم ونسبهم بين أقضية المحافظة الجدول (٨٣).

الجدول (٨٣) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة للإسهام في تخفيف الفقر في محافظة ديالى لعام

٢٠١٧

المجموع الكلي	هل يساعد راتب الحماية الاجتماعية في الإسهام في تخفيف الفقر				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٦٤	٥١٦	٣٦	٢٨٩	بعقوبة
١٧١	٥٨	١٠٠	٤٢	٧١	المقدادية
٢٥٣	٥٥	١٤٠	٤٥	١١٣	الخالص
١٣٤	٦٤	٨٦	٣٦	٤٨	خانقين
١١٩	٦٧	٨٠	٣٣	٣٩	بلدروز
٨	٦٢	٥	٣٨	٣	كفري
١٤٩٠	٦٢	٩٢٧	٣٨	٥٦٣	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، الأثر الاجتماعي لراتب الحماية سؤال رقم (٥).

من الجدول أعلاه نجد إن اعلي نسبة كانت في قضاء الخالص للذين أجابوا نعم يساعد راتب الحماية في التخفيف من الفقر ، فيما اقل نسبة جاءت في قضاء بلدروز بلغت ٣٣% مستجيب ، كما بلغت أعلى نسبة للذين أجابوا كلا لا يسهم في تخفيف الفقر في قضاء بلدروز

بلغت ٦٧% بينما اقل نسبة للذين أجابوا كلا كانت في قضاء الخالص بلغت ٥٥% مستجيب وتباينت بقية النسب بين أفضية المحافظة الأخرى .

سادساً:- المعوقات والمشكلات:-

١ - المشكلات عند استلام راتب الحماية الاجتماعية:- هناك عدد من المشكلات التي يواجهها المستفيد في تسلم راتب الحماية الاجتماعية، وقد أجاب ٥٨% من مجموع العينة أنّ مشكلاتهم تكمن في تأخر صرف الراتب، في حين أجاب ٧% من مجموع عينة الدراسة أنّ مشكلاتهم هي بعد المكتب عن محل الإقامة، و ٥% منهم عزي مشكلاته إلى معاملة الموظف غير المناسبة، ١٧% منهم كانت مشكلاتهم تكمن في تأخر الباحث الاجتماعي في رفع تقريره عنهم، ٢% من عينة الدراسة أشاروا إلى مشكلة البيان السنوي، وأنّ ١٠% لم يحدد أيّاً ممّا ذكر، بل عينا تحت عنوان مشكلات أخرى ، وتباينت أعدادهم على مستوى أفضية المحافظة، كما في الجدول (٨٤) والخريطة (١٧) ، ومن مجموع عينة قضاء بعقوبة البالغ عددهم ٨٠٥ مستجيباً اجاب ٤٥٥ منهم بتأخر الصرف كأحد المشكلات التي تواجههم بينما أجاب ٦٣ منهم ببعد محل الإقامة عن مكاتب الصرف و ٤١ أجابوا أنهم يواجهون معاملة غير مناسبة من الموظف ، ١٥٤ تأخر الباحث الاجتماعي ١٦ مستفيد تؤخر البيان السنوي لهم و ٧٦ منهم أخرى ، وفي قضاء المقدادية أجاب ١١٣ منهم تأخر الصرف ١٢ بعد محل الإقامة عن المكتب و ٥ منهم سوء معاملة الموظف بينما أجاب ١٤ منهم بتأخر الباحث عنهم و ٢ منهم البيان السنوي سبب مشاكلهم و ٢٥ منهم مشاكل أخرى وتباينت بقية أفضية المحافظة .

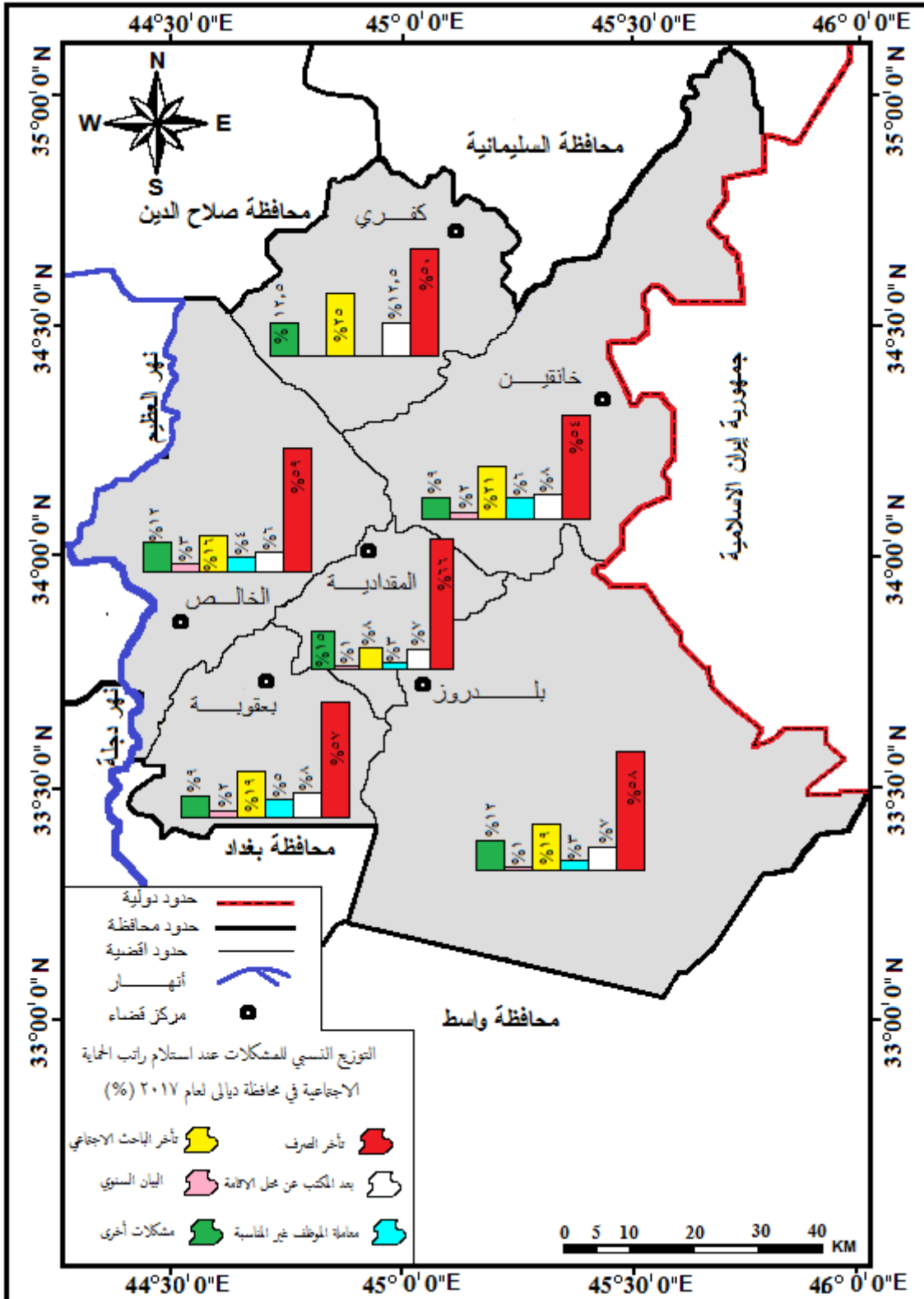
الجدول (٨٤) المشكلات عند استلام راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

القضاء	المشكلات عند استلام راتب الحماية الاجتماعية												
	تأخر الصرف %	بعد المكتب عن محل الإقامة %	معاملة الموظف غير المناسبة %	تأخر الباحث الاجتماعي %	البيان السنوي %	مشكلات أخرى %	مج كلي						
بعقوبة	٤٥٥	٥٧	٦٣	٨	٤١	٥	١٥٤	١٩	١٦	٢	٧٦	٩	٨٠٥
المقدادية	١١٣	٦٦	١٢	٧	٥	٣	١٤	٨	٢	١	٢٥	١٥	١٧١
الخالص	١٤٩	٥٩	١٦	٦	١١	٤	٣٩	١٦	٨	٣	٣٠	١٢	٢٥٣
خانقين	٧٣	٥٤	١٠	٨	٨	٦	٢٨	٢١	٣	٢	١٢	٩	١٣٤
بلدروز	٦٩	٥٨	٨	٧	٤	٣	٢٣	١٩	١	١	١٤	١٢	١١٩
كفري	٤	٥٠	١	١٢,٥	-	-	٢	٢٥	-	-	١	١٢,٥	٨
مج	٨٦٣	٥٨	١١٠	٧	٦٩	٥	٢٦٠	١٧	٣٠	٢	١٥٨	١٠	١٤٩٠

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المشاكل والمعوقات سؤال رقم (١).

الخريطة (١٧)

التوزيع النسبي للمشكلات عند استلام راتب الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٨٤) .

٢- العادات والتقاليد السائدة في المجتمع:- للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع

تأثير في طبيعة فلسفته الاقتصادية، ونوع النشاط الذي يمارسه ليشكل مصدر دخله المادي ، بلغ عدد الذين أجابوا بنعم لها تأثير ٤٦٩ ، أي بنسبة ٣١% مستفيد، فيما بلغ عدد الذين أجابوا أنّ العادات والتقاليد ليست مؤثرة ١٠٣١ ، أي بنسبة ٦٩% من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٤٩٠) وتباينت إجاباتهم حسب أفضية المحافظة كما في الجدول (٨٥) ، حيث نجد أن قضاء بعقوبة بلغ اعلي نسبة للذين أجابوا بنعم بلغت ٣٤% بينما اقل نسبة كانت في قضاء بلدروز بلغت ٢٢% ، ولغت أعلى نسبة للذين أجابوا كلا في قضاء بلدروز بلغت ٧٨% ، أما اقل نسبة فكانت في قضاء بعقوبة بلغت ٦٤% وتباينت بقية النسب بين أفضية المحافظة .

الجدول (٨٥) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل تعتقد إن العادات، والتقاليد السائدة في المجتمع لها علاقة في عزوف بعض المستحقين للإعانة الاجتماعية عن التسجيل، والمطالبة بها				القضاء
	نعم	%	كلا	%	
٨٠٥	٢٩٢	٣٤	٥١٣	٦٤	بعقوبة
١٧١	٤٨	٢٨	١٢٣	٧٢	المقدادية
٢٥٣	٦٣	٢٥	١٩٠	٧٥	الخالص
١٣٤	٣٨	٢٨	٩٦	٧٢	خانقين
١١٩	٢٦	٢٢	٩٣	٧٨	بلدروز
٨	٢	٢٥	٦	٧٥	كفري
١٤٩٠	٤٦٩	٣١	١٠٢١	٦٩	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المشاكل والمعوقات سؤال رقم (٢).

٣- أفراد يستحقون منح الإعانة الاجتماعية ولم يشملوا فيها:- إن واقع المجتمع

تتخلله الكثير من المشكلات التي يعاني منها أفرادها، وقد تكون مشكلاتهم عائقاً أمام شمولهم براتب الرعاية، وقد تكون الإجراءات، والقوانين المتغيرة، والروتين أيضاً من أسباب ذلك ، بلغ عدد من أجابوا بأنهم يعرفون أفراداً يستحقون الإعانة ، ولم يشملوا بها ٦٧٨ أي بنسبة ٤٦% من مجموع عينة البحث، وبلغ الذين أجابوا أنهم لا يعرفون ٨١٢ أي ما نسبته ٥٤% من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٤٩٠) متباينين في إعدادهم ونسبهم بين أفضية المحافظة ، كما في الجدول (٨٦) ، حيث نجد إن أعلى نسبة للذين

أجابوا نعم كانت في قضاء المقدادية بلغت ٤٨% مستجيب وائل نسبة في قضاء كفري ٣٧,٥% مستجيب ، فيما بلغت أعلى نسبة للذين أجابوا كلا ٦٣% في قضاء بلدروز ، وائل نسبة في قضاء المقدادية بلغت ٥٢% مستجيب وتباينت بقية نسب الاقضية فيما بينها وحسب ما جاء في الجدول (٨٦) .

الجدول (٨٦) أفراد يستحقون منح الإعانة الاجتماعية ولم يشملوا فيها في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المجموع الكلي	هل تعرف أفراد يستحقون منح الإعانة الاجتماعية، ولم يشملوا فيها				القضاء
	%	كلا	%	نعم	
٨٠٥	٥٤	٤٣١	٤٦	٣٧٤	بعقوبة
١٧١	٥٢	٨٩	٤٨	٨٢	المقدادية
٢٥٣	٥٣	١٣٤	٤٧	١١٩	الخالص
١٣٤	٥٨	٧٨	٤٢	٥٦	خانقين
١١٩	٦٣	٧٥	٣٧	٤٤	بلدروز
٨	٦٢,٥	٥	٣٧,٥	٣	كفري
١٤٩٠	٥٤	٨١٢	٤٦	٦٧٨	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، مجموع العينة (١٤٩٠)، المشاكل والمعوقات سؤال رقم (٣).

من خلال ما تقدم نجد تباين بين آراء المستجيبين وكذلك في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية وطبيعة توجه إنفاقها فمنهم من بقي نسبة إنفاقه مع مستوى خط الفقر ١٠٥ الف ومنهم من ارتفع عن ذلك رغم إجابته انه لا يملك مصدر ثان للدخل واتجهت اقلب فقرات الأثر الاجتماعي للراتب إلى عدم الرضى أو كلا لا يساهم ، ومن هذا التباين في الآراء نخلص إلى ان هذا البرنامج لا بديل عنه لمعالجة أوضاع أنية متردية في الواقع الإنساني العراقي إلا انه على المدى البعيد يجب صياغة أهداف تتسم بالديمومة والثبات والإنتاجية الفاعلة لاستقطاب الطاقات البشرية قي المجتمع من خلال الاستثمار الأمثل والمدروس للموارد سواء المادية أو البشرية ، كما يجب تفعيل الاستهداف المستحق للفرد المستفيد من خلال الرقابة التي يجب أن تتبناها الإدارة العامة ، وهذا لا يعني إن البرنامج لم يحقق الأهداف التي وضع من اجلها وانه ملاذ شريحة سكانية واسعة من المجتمع لكنه ليس بمستوى الطموح الذي يحفظ لكل إنسان هيبة العمل وان لا يكون عالية على نفسه أو الدولة وانعكاس ذلك على المجتمع وخطته في النهوض والبناء فيه .

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً:- الاستنتاجات:-

في ختام الدراسة توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات خلال دراسته ، وتحليله لطبيعة التباين المكاني للمستفيدين من دعم شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ، إذ خلصت الدراسة إلى:

١- انخفاض المستوى التعليمي للمستفيدين من دعم الحماية الاجتماعية إذ بلغت نسبة من يحملون الشهادة الابتدائية ٤٣% ونسبة الأميين ١٣% حسب عينة الدراسة
٢- كما كشفت الدراسة ان ٦٢% لا يرون ان راتب الحماية يساهم في تخفيف الفقر في المجتمع

٣- ونتجت الدراسة الى ٨٣% ليس لديهم مصدر ثاني للدخل حسب عينة الدراسة
٤- كشفت الدراسة ان نسبة ٣٠% يمتلكون منازلهم وان ٤٧% منهم يشتركون مع الأهل في المسكن

٥- ارتفاع الأمراض المزمنة في عينة الدراسة إذ بلغت نسبة ٧٧% منهم وان ٣٣% يراجعون المستشفى الحكومي ٢٦% مركز صحي كما ان ٦٠% لا يرون راتب الحماية يسد حاجاتهم الصحية

٦- تُعدُّ مخصصات هذا البرنامج المادية من ميزانية الدولة كبيرة ، إلا أنَّ إسهاماتها في الحد من الفقر في المحافظة محدودة ، إذ بلغ عدد السكان دون خط الفقر (١٩%) من مجموع سكان المحافظة .

٧- هناك تباين بين نسب الشمول بين وحدات المحافظة الإدارية (الأقضية) ، إذ إنَّها ارتفعت في قضاء بعقوبة لتصل إلى (٥٠%) وهي بذلك أعلى نسبة شمول بين أقضية المحافظة الأخرى كما انخفضت نسبة المشمولين في قضاء بلدروز عنه في أقضية المقدادية ، الخالص ، وخانقين ، رغم ارتفاع نسبة من هم دون خط الفقر في هذا القضاء إلى أعلى نسبة بين أقضية المحافظة إذ بلغت ٢٤% .

٨- لم تشكل المنح التي تمنح للمستفيد إلا ٢٥% من انفاق الفرد المستفيد لسد حاجاته الأساسية .

٩- كما كشفت الدراسة عن تدني التعليم في مستوياته العليا إذ بلغت نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي ٩١,٦% وانخفضت في الدراسة المتوسطة إلى ٥٩% وفي الإعدادية الى ٣٥,٢% .

ثانياً:- المقترحات:-

تقترح الدراسة إن تتبنى الجهات الإدارية المسولة عن اتخاذ القرار في محافظة ديالى بعض ما تقترحه الدراسة المبني على الاستنتاجات التي خلصت لها الدراسة وهي:-

١. رسم صورة لآليات الشمول لغرض تغطية جميع من هم دون خط الفقر من سكان المحافظة .

٢. توسيع فرص الاستثمار والتنمية المستدامة في المحافظة ، ولاسيماً أنّها تمتلك تلك الفرص سواء في الجانب الزراعي ، أو الصناعي ، أو السياحي ، أو الخدمي .

٣. استيعاب الفئات العمرية ضمن قوة العمل في مشاريع إنتاجية تخدم الفرد ، والمجتمع بدل أن تتكفل الدولة بإيالتها؛ وبذلك نفتح فرص لمستفيدين يستحقون المنح ، ومن واجب الدولة رعايتهم ، وهم كبار السن ، والأرامل ، والمعاقين .

٤. الابتعاد عن التوقعات غير المدروسة سواء بالالتزامات المادية للمستفيد، أو منح فرص عمل للعاطلين ، إذ إنّ هناك عدداً من المستفيدين تم شمولهم ، وألغي بعد ذلك أو جمد لعدم كفاية الرصيد المالي .

٥. وضع خطط لتبني هؤلاء المستفيدين عن طريق فتح أنشطة تتلاءم ، وقدراتهم المختلفة كالعمر ، والمستوى التعليمي ، لأجل زيادة فعاليتهم في المجتمع .

٦. الوقوف عند ظاهرة عمالة الأطفال المنتشرة في المحافظة ، ووضع برامج تتبناها الحكومة المحلية لمعالجة هذه الظاهرة لما لها من تداعيات سلبية أنية ، ومستقبلية على الفئة الشابة فيها .

٧. توجيه الإعلام لدعم هذه الفئات من خلال التبوع كإفراد ومؤسسات أو أموال الزكاة .

٨. إنشاء وحدات متخصصة للحماية الاجتماعية في كل قضاء من أقضية المحافظة لتسنى لها متابعة شؤون هذه الشريحة من المجتمع نظراً لصعوبة التنقل لبعض هذه الفئات .

قام المصنفون بالجمع

المصادر:

أولاً:- القرآن الكريم .

ثانياً:- الكتب المنهجية:

١. أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان، وأسسها الديموغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.
٢. أبو عيانة، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس، وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣.
٣. التميمي، خضير عباس خزعل ، طرق السيارات في محافظة ديالى، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٢.
٤. الرازي ، زين الدين محمد بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، تحقيق حمزة فتح الله ، ط٣، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
٥. العثمان، جاسم عبد العزيز عمر ، وحسين عليوي ناصر، الجغرافية الاجتماعية، الأزوري للطباعة، عمان، ٢٠١ .
٦. الوازنة ، طلعت ، المعاقون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٣.
٧. زيني ،عبد لحسين ، عبد الحليم القيسي، ورفيق العلي، الإحصاء السكاني، ١٩٨٠.
٨. طاقة ،محمد ، وحسين عجلان حسن، اقتصاديات العمل، عمان، ٢٠٠٧.
٩. علاء سيد محمود، عبد الوهاب إبراهيم حلمي، إبراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموجرافي، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٨.

ثالثاً:- رسائل وأطاريح:

١. العنزى ، أساور عبد الحسين عبد السادة ، دور شبكات الأمان الاجتماعي في حماية الأسرة العراقية الفقيرة (شبكة الحماية الاجتماعية نموذجًا)، دراسة ميدانية

لمدينة بغداد، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد، قسم الاجتماع، ٢٠٠٧.

٢. عقل، أحمد صباح مرضي، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٠، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، غير منشورة، ٢٠١٤.

٣. العاني، صلاح عثمان عبد صالح، تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار أطروحة دكتوراه، قدمت إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الأنبار، غير منشورة، ٢٠١٦.

٤. حسن، سناء عباس، أثر الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة، والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٢٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري، والإقليمي، بغداد، ٢٠٠٨.

رابعاً:- بحوث ومجلات:

١. إبراهيم، حسناء ناصر، البطالة، وخلق فرص العمل، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية العدد ١٩، ٢٠٠٩.

٢. حسين، عيادة سعيد، البطالة في الاقتصاد العراقي أسبابها، وسبل معالجتها، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية، والإدارية، المجلد ٤، العدد ٨، ٢٠١٢. ص ٨٢.

٣. السعدي، عباس فاضل، جغرافية الفقر في العراق، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ١٢، ٢٠١٣.

٤. عبد الحسين، مالك، البطالة في العراق الأسباب، والنتائج، مجلة الكليّة التقنية، جامعة البصرة العدد ٢٧، ٢٠١٣.

٥. العلق ، مهدي محسن ، نجلاء علي مراد، و قصي عبد الفتاح رؤوف، الفقر، وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية في العراق، بحث لوزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١٢.
٦. العلي ، أحمد بريهي ، أثر الحصار الاقتصادي على ارتفاع الأسعار المحلية، منشورات وزارة التخطيط، ١٩٩٣.
٧. المرسومي ، محمود حسين ، كامل علاوي كاظم، حسن لطيف الزبيدي، الإسكان، والأمن الإنساني في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، والإدارية، المجلد (١٠) عدد خاص بمؤتمر الإسكان لسنة ٢٠١٥.
٨. هاشم ، حنان ، ومها علاوي راضي، سبل مواجهه الفقر، وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق، مجلة العزي للعلوم الاقتصادية، والإدارية العدد ٢٥، كلية الإدارة، والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

خامساً:- الوزارات والهيئات الرسمية:

١. الأمم المتحدة ، البنك الدولي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٠.
٢. جمهورية العراق ، وزارة العدل ، جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٩٨٣) في ٦/٥/٢٠٠٩.
٣. جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لمحافظة ديالى، ٢٠٠٥.
٤. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، ٢٠٠٧م، مقياس رسم ١ : ٢٥٠٠٠٠٠.
٥. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، أطلس محافظة ديالى، ٢٠٠٧م، مقياس الرسم ١ : ٥٠٠٠٠٠٠.
٦. جمهورية العراق، وزارة العدل ، جريدة الوقائع العراقية العدد ٤٣١٦، في ٣/٢٤/٢٠١٤.

٧. جمهورية العراق، مسودة دستور العراق، المادة (٣٠).
٨. جمهورية العراق، وزارة العدل، الوقائع العراقية، العدد ٤٣١٦ بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٤ قانون الحماية الاجتماعية المعدل رقم ١١ لسنة ٢٠١٤.
٩. جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠.
١٠. جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون دعم المشاريع الصغيرة، وضوابط وتعليمات الإقراض لصندوق دعم هذه المشاريع لسنة ٢٠١٣.
١١. جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قانون شبكة الحماية الاجتماعية لعام ٢٠٠٥.
١٢. جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قانون هيئة ذوي الإعاقة، والاحتياجات الخاصة، رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣.
١٣. جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية العمل والشؤون الاجتماعية/ قسم عمل ديالى بيانات غير منشورة.
١٤. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول ٢٠١٥.
١٥. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة ٢٠١٣.
١٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (خلاصة مركزة) ٢٠٠٩.
١٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا لمعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي، والفئات الهشة في العراق، ٢٠٠٨.
١٨. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، الأوراق الخلفية لدراسة إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠٠٩.

١٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح لخريطة الحرمان في العراق، مطبعة وزارة التخطيط، بغداد، ٢٠١١.
٢٠. وزارة التخطيط، إحصاءات السكان، والقوى العاملة، مسح التشغيل والبطالة، لعام ٢٠٠٨، النتائج التحليلية.
٢١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠١٢.
٢٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء المسح الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة العراقية، لسنة ٢٠١٤.
٢٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات سكان محافظة ديالى بحسب الجنس، والعمر والبيئة لعام ٢٠١٦.
٢٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤).
٢٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، مطبعة دار الأحمدي، بغداد، ٢٠٠٩.
٢٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأهداف التنموية الألفية في العراق لعام ٢٠١٤ ونظرة مستقبلية لما بعد عام ٢٠١٥.
٢٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة العراقية، ٢٠٠٧.
٢٨. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الموجز الإحصائي لعام ٢٠١٥.
٢٩. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل إرشادي موحد للتعريف، والمفاهيم لسنة ٢٠١٥.
٣٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، فسم إحصاءات التنمية البشرية، ٢٠١٣.

٣١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح خريطة الفقر ووفيات الأمهات لعام ٢٠١٣، تقرير الجداول.
٣٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسيرة المحافظات على تحقيق الأهداف الإنمائية، لسنة ٢٠١٤-٢٠١٥.
٣٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات الحسابات القومية، الموجز الإحصائي، ٢٠١٥.
٣٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، هل يحقق العراق الأهداف الإنمائية الألفية بحلول عام ٢٠١٥
٣٥. وزارة التخطيط، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، ٢٠١٢.
٣٦. وزارة التخطيط، المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام ٢٠٠٦، النتائج التحليلية.
٣٧. وزارة التخطيط، المسح الوطني للنازحين، الجدول (١١) لسنة ٢٠١٤.
٣٨. وزارة التخطيط، مسح التشغيل والبطالة لعام ٢٠٠٦.
٣٩. وزارة الصحة، التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٨.
٤٠. وزارة الصحة، التقرير السنوي الإحصائي لعام ٢٠١٣.
٤١. وزارة الصحة، المؤشرات الديموغرافية، التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٣
٤٢. وزارة العدل، إحصائية محكمة الاستئناف الاتحادية بحسب المحافظات لشهر ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.
٤٣. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة، ديالى.
٤٤. وزارة العمل، والشؤون الاجتماعية، مديرية الحماية الاجتماعية ديالى/ قسم ذوي الاحتياجات الخاصة/ معهد الأمل للصم، والبكم بيانات غير منشورة.
٤٥. وزارة العمل، والشؤون الاجتماعية، مديرية الحماية الاجتماعية ديالى/ دار الدولة للبراعم، مديرة دار الدولة للبراعم/ بيانات غير منشورة.

٤٦. وزارة العمل، والشؤون الاجتماعية، مديرية العمل، والشؤون الاجتماعية ديالى،
مركز التدريب الشعبي/ بيانات غير منشورة.

سادساً:- المقابلات الشخصية:-

١. مقابلة شخصية مع السيدة سهيلة علي الاركوازي، مدير معهد الأمل بتاريخ
٢٥/٤/٢٠١٧.
٢. مقابلة مع أسرة (محمد ياسين محمد) لديها اثنين من أبنائها صم، وبكم تسكن في
قضاء بعقوبة (قاطون الرازي) بتاريخ ٢٥ /٤ /٢٠١٧.
٣. مقابلة مع مديرة دار الدولة للبراعم السيدة أميرة حسن عبدالله بتاريخ ٥/٥/٢٠١٧.
٤. مقابلة مع السيدة أشواق ضعيف رميض، مدير، ورش العمل النسائية بتاريخ
٥/٥/٢٠١٧.
٥. مقابلة مع مدير قسم المرأة الأستاذ طارق عامر بتاريخ ٢٣/٥/٢٠١٧.

أَمَّا الْحَقُّ

الملحق (١) استمارة الأستبانة بحسب محاورها.

أولاً: المحور الديموغرافي والبيئي:

١. عنوان السكن: المحافظة القضاء حضر (تسكن المدينة) ريف (تسكن القسبة)
الجنس ذكر أنثى

٢. العمر ١٤ سنة فأقل ١٥ - ٦٤ سنة ٦٥ فأكثر

٣. الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج أطل مطلق

٤. كم عدد أفراد الأسرة المشتركين معك في راتب الحماية الاجتماعية:

فرد اثنان ثلاثة أربعة

٥. عائديه السكن هل هي: ملك إيجار تجاوز مشترك مع الأهل

٦. المسكن مشيد من طين بلوك طابو خيمة الصفيح الجنكو

٧. هل الدار التي تسكنها مجهزة بخدمة الماء نعم لا

٨. هل تتوفر خدمة الصرف الصحي كلا

٩. هل تتوفر خدمة الكهرباء بالمنزل نعم كلا

١٠. كيف يتم التخلص من النفايات الصلبة: تجمع بحاويات وترفع من قبل سلطات البلدية

ترمى في بئر أو مساحات المفتوحة

تجمع وتحرق

ترمى في الشوارع والأماكن

ثانياً: المحور الاقتصادي:

١- كم يوفر راتب الحماية الاجتماعية من حاجاتك الأساسية كالأكل والشرب والسكن:

١٠% ٢٥% ٥٠% ٧٥% فأكثر

٢. إذا توفرت لك فرصة عمل وأنت قادر عليه هل ستعمل وتترك راتب الرعاية

نعم كلا

٣. ما مقدار إنفاقك الشهري بالدينار العراقي:

١٠٥ ألف فأقل

٢٥٠ ١٠٦ ألف

٢٥١ فأكثر

٤. هل لك مصـ [] خلـ آخر [] باعدك نعم كلا إذا كان الجواب نعم فهل هو

[] صناعي [] تجاري [] زراعي [] خـ [] التسول [] إعـ [] ذكر

٥. كيف تواجه عقبة تقلب أسعار السوق في الظروف الاستثنائية ١. ترشيد الاسـ []

٢. شراء بضاعة جيدة جدـ []

٣. شراء بضاعة [] النوعية

٤. الاعتماد على البـ [] نموينية

٥. كل الخيارات السابقة

ثالثاً: المحور الصحي:

١. هل تعاني أنت أو احد أفراد أسرتك من احد الأمراض المزمنة:

٢. عندما تمرض أي المؤسسات الصحية تراجع:

مركز صحي
مستشفى عام
مستشفى اهلي
عيادة طبيب خاصة

٣. هل حصل أطفالك على جميع اللقاحات الخاصة بهم ضد الأمراض السارـ [] عمـ [] لا

٤. هل لـ [] طفل [] في نعم كلا إذا كانت الإجابة نعم كم عمره

دون السنة

دون الخمسـ [] تـ

٥. هل [] سبب الوـ [] أطفال لأسباب مادية نعم كلا

٦. أين تمت [] أطفالك [] البيت [] الـ [] قابلة مأذونة

٧. هل يساعدك راتب [] علمـ [] تكلفة العلاج نعم كلا

رابعاً: المحور التعليمي:

دون الابتدائية

ابتدائية

متوسطة

إعدادية

تعليم جامعي

٢. هل لديك في حل الدراسة نعم كلا

٣. هل لديك أبناء ترم دراسة بس حالة المادية نعم كلا

خامساً: ما الأثر الاجتماعي لراتب الحماية الاجتماعية

١. يساعد على تحسين المعيشية نعم كلا

٢. يساعد الأبناء على مهلمة دراستهم نعم كلا

٣. يبعد الفرد عن العوز دي نعم كلا

٤. يحد من نسبة البطالة نعم كلا

٥. يساعد على تخفيف الأ نعم كلا

٧. ما اثر كل ما ذكر على المستوى الاجتماعي برأيك هو:

جيد جيد متوسط ضعيف

سادساً: المعوقات والمشكلات التي تواجهك ؟

١. المشكلات التي تواجهك عند استلام راتب الرعاية الاجتماعية ؟

تأخر الصرف
بعد المكتسب عن محل إقامتك
معاملة الممن غير المناسبة
تأخر الاجتماعي

البيان السنوي الذي تقبله كل سنة هل هناك مشكلات أنمتذكر

٢. هل تعتقد ان العادات والتقاليد السائدة في المجتمع لها علاقة في عزوف بعض ممن يستحق الإعانة

اجتماعي تسجيل بها نعم كلا

٣. هل تعرف افراد يستحقون منح الإعانة الاجتماعية ولم يشملوا فيها نعم كلا

إذا كان جوابك نعم هل السبب يرتبط بـ:

ضعف في تطبيق الضوابط والت أسباب إدارية وف صعوبة الم ة

منافسة بعض الافراد غير المستحقين الفساد والرشاوى

ملحق (٢) توزيع الاستثمارة حسب القضاء

عدد الاستماير لكل قضاء	نسبة كل قضاء من المجموع الكل للمحافظة	المجموع الكل للمشمولين	عدد الاستماير	%	القروض + الحماية للرجال	عدد الاستماير	%	قسم المرأة	القضاء
٨٠٥	٥٤%	٢٦٨١٣	٣٩٤	٤٩	١٣١٣٠	٤١١	٥١	١٣٦٨٣	بعقوبة
١٧١	١١,٥%	٥٨٢٢	٨٩	٥٢	٣٠٥٠	٨٢	٤٨	٢٧٧٢	المقدادية
٢٥٣	١٧%	٨٤٩٩	١٣٤	٥٣	٤٤٨٠	١١٩	٤٧	٤٠١٩	الخالص
١٣٤	٩%	٤٤٥٠	٨٠	٦٠	٢٦٨٣	٥٤	٤٠	١٧٦٧	خانقين
١١٩	٨%	٤٠٥١	٧٠	٥٩	٢٤٥	٤٩	٤١	١٦٥٠	بلدروز
٨	٠,٥	٢٤٥	٨	٠,٥	٢٤٥				كفري
١٤٩٠	١٠٠	٤٩٨٨٠	٧٧٥		٢٥٩٨٩	٧١٥		٢٣٨٩١	المجموع
	من أصل ١٤٩٠	مجموع المحافظة			٥٢ مجموع النسبة من مجموع ١٤٩٠ حجم العينة %			مجموع ٤٨% من مجموع ١٤٩٠ حجم العينة	

الملحق (٣)

استمارة القروض الصغيرة المدرة للدخل

الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر
مشروع القروض الصغيرة



وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
دائرة العمل والتدريب المهني

العدد
التاريخ / / 2012



قسم العمل (أو مركز التدريب) في محافظة
القضاء

رقم المشروع

الى/ معالي السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية المحترم

م / طلب قرض

الي المواطن انقدم بطلبي راجيا التفضل بالموافقة على منحي قرض بالمبلغ الذي تجدره
مناسبا لقرض إقامة مشروع مدد للدخل لتسد ثلثت ميسني ومعيشة اسرتي وفيما يلي بياناتي الخاصة :

الاسم الرباعي واللقب	
اسم الام الثلاثي	
يرجى ملء المعلومات التالية	
رقم هوية الأحوال	جهة الاصدار
رقم الصفحة	محل الولادة
رقم بطاقة التموين	اسم مركز التموين
رقم السجل	محافظة جهة الاصدار
رقم الشهادة	تاريخ الولاية
رقم بطاقة السكن	رقم بطاقة السكن
يؤشر بعلامة (√) في العنق المناسب	
الحالة الزوجية	
نكح	انكح
تزوج	اعزب
ارملة او مطلقة	متزوج
عدد الاولاد	عدد الاولاد
التحصيل الدراسي	
امى	قرأ ويكتب
متوسطة	ابتدائية
اعدادية	دبلوم
بكالوريوس	ماجستير
دكتوراه	دكتوراه
عنوان السكن الدائم	
المدينة أو القضاء	محافظة
قرية نقطة دالة	زقاق
	دار
	هاتف

اسم مقدم الطلب	اسم مقدم الطلب
تاريخ تقديم الطلب	تاريخ تقديم الطلب
توقيع	توقيع
ورصة الاهل	ورصة الاهل

قرار اللجنة الفرعية

فئة المقترض	مبلغ القرض المتوقع
نشاط المشروع	صناعي
اسم المشروع	تجاري
اسم الكفيل	زراعي
	اخرى
	عدد العمال
	دائره
	عنوان المشروع

توصى اللجنة الفرعية في محافظة بترويج الطلب .

العضو القانوني العضو المالي العضو الاداري العضو الفني عضو المتابعة ر. اللجنة الفرعية

ختم اللجنة الفرعية

تصديق الكفالات وقبول الضمانات

1 تصديق الكفالة : استنادا الى شـ خطاب دانسور العدد في / / 2012 تصديق كفالة السيد الموظف في الدائرة اعـ لاء كـ قبلا ضماناتنا للمقترض يكامل مبلغ القرض او اي قسط منه سواء باستدعائه لتمديده او حجر راتبه في دائرته لغرض تسديد المستحقات المطلوبة :

التوقيع	بصمة الابهام	اسم الكفيل	التاريخ
---------	--------------	------------	---------

2 قبول الضمانات :

قبلت اللجنة المركزية في محافظة ضمان قرض المقترض رقم القرار الواقع في بموجب سند الملكية العدد في / / المسار عن دائرة التسجيل العقاري في

التوقيع	بصمة الابهام	اسم المالك	التاريخ
---------	--------------	------------	---------

رئيس اللجنة المركزية في المحافظة

العضو القانوني في اللجنة الفرعية

عقد الإفراض

اسم الكفيل	بصمة الابهام
------------	--------------

الطرف الاول : وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / رئيس اللجنة المركزية في محافظة
الطرف الثاني : المقترض

اتفق الطرف الاول مع الطرف الثاني على بنود هذا العقد وفقا لما يلي :

1. يقوم الطرف الاول بافراض الطرف الثاني مبلغا قدره لاغراض اقامة مشروع مدر للدخل لسد نفقات معيشة الطرف الثاني وعائلته وبدون قفلة .
2. يمدد الطرف الثاني للطرف الاول مبلغ القرض بشكل أقساط سنوية عددها 8 ثمانية اقساط ويمنح الطرف الثاني فترة سماح قدرها 12 شهرا من تاريخ استلامه للقرض .
3. يتحمل الطرف الثاني الغرامات المالية و العقوبات المنصوص عليها في ضوابط وتعليمات الإفراض الواردة في مشروع الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر في حالة تأخره عن المباشرة في مشروعه او تأخره عن تسديد الاقساط المستحقة .
4. يتحمل الطرف الثاني كافة التبعات القانونية في حالة اخلاله بأي بند من شروط هذا العقد ويحال الموضوع الى القضاء .

الطرف الثاني

الطرف الاول

اسم المقترض	بصمة الابهام
-------------	--------------

ر. اللجنة المركزية في المحافظة العضو القانوني في اللجنة الفرعية

توصيات اللجنة المركزية في المحافظة

استنادا الى عقد الإفراض الموقع مع المقترض واستنادا الى دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع المرقم (.....) بكفالة الموظف الحكومي في دائرة او سند الملكية للعقار المرقم في قضاء / ناحية توصي اللجنة المركزية في محافظة بمنح المقترض مبلغ مليون دينار لاقامة المشروع المشار اليه اعلاه .

ر. اللجنة المركزية

مدير القسم

ممثل مجلس المحافظة

ختم اللجنة المركزية

تقديرات الجدوى الاقتصادية

تقديرات السنة الأولى للمشروع المقترح ومصروفات التأسيس

المبيعات	
تنزل المصاريف	
اجمالي الارباح المتوقعة	

ايجار موقع	
مواد اولية	
اجور عمال	
مصاريف اخرى	
مجموع المصاريف	

توصي لجنة الجدوى الاقتصادية بمنح مبلغ لغرض إقامة المشروع .

العضو الفني

العضو الاداري

العضو المالي

التعهدات الشخصية لطالب القرض

اتسي المواطن طالب القرض اقدم تعهداتي الشخصية الآتية لأجل الحصول على قرض من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضمن الاستراتيجية الوطنية لتخفيف من الفقر ، وإذا تبين او ظهر خلاف ما اتعهد به فاني اعرض نفسي وكفيلي للعقوبات والغرامات المنصوص عليها في ضوابط هذا المشروع والمسئول امام القضاء في حالة ظهور تزوير او تزيف في المستمسكات والوثائق المقدمة من قبلي او الإخلال في هذه التعهدات راجله وقتعت.

1. اتعهد باتي عاقل عن العمل وليس لي مورد دخل ثابت ولا اتقاضى اي راتب او اعانة دائمية من اي جهة حكومية او غير حكومية ولم امنح اي قرض من جهة حكومية او غير حكومية لا انا ولا زوجتي .
2. اتعهد بالمباشرة في مشروعني الذي حصلت الموافقة عليه حال استلامي مبلغ القرض .
3. اتعهد بعدم تغيير طبيعة نشاط المشروع او موقع العمل الا بموافقة مسبقة من قبلكم .
4. ان جميع المستمسكات والوثائق المقدمة من قبلي حقيقية وليست مزورة او مزيفة .

اسم طالب القرض	
بسمه الابهم	

العضو القانوني العضو المالي العضو الاداري العضو الفني عضو المتابعة ر. اللجنة الفرعية

التأييدات

1. تأييد دائرة رعاية المرأة (للتساء فقط)
نؤيد ان المواطنة لا تتقاضى اي راتب او اعانة دائمة من دائرة رعاية المرأة .

ختم الدائرة	التوقيع	
	اسم الموقع	
	التاريخ	

يرجى ملئ الحقول التالية في حالة امتلاكه قيد لديكم		
رقم الشبكة	تاريخ المنح	
سبب المنح		

2. تأييد شبكة الحماية الاجتماعية
نؤيد ان المواطن لا يتقاضى اي راتب او اعانة من شبكة الحماية الاجتماعية .

ختم الدائرة	التوقيع	
	اسم الموقع	
	التاريخ	

يرجى ملئ الحقول التالية في حالة امتلاكه قيد لديكم		
رقم الشبكة	تاريخ المنح	
سبب المنح		

توصيات اللجنة الدائمة العليا

استناداً الى توصية اللجنة المركزية في محافظة والجدوى الاقتصادية للمشروع المقرر اقامته بداعم من التخصيصات المالية المعتمدة للاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر وبعد الاطلاع على المستمكات والوثائق والتعهدات وعقد الاقراض الموقع مع المقترض
توصي اللجنة الدائمة العليا بمنح المقترض مبلغاً قدره مليون دينار
للمقترض وفقاً لضوابط وتعليمات الاقراض الخاصة بالاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر .

عضو

عضو

عضو

عضو

رئيس اللجنة الدائمة العليا
مدير عام دائرة العمل والتدريب المهني

عضو

عضو

مصادقة معالي السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية

اصادق على منح قرض بمبلغ مليون دينار
للمقترض لغرض اقامة مشروع صغير مدر للدخل لرفع المستوى المعاشي للمقترض .

وزير العمل والشؤون الاجتماعية
2012 / /

رقم المشروع	
رقم الصك	
تاريخه	


المحق (٤)

شروط القبول في المعهد :-

- ١_ أن يكون عراقي وسالما من الأمراض السارية والمعدية ومحال إلى اللجان الطبية لغرض فحصهم والموافقة على دخولهم في المعهد بعد إن يثبت بأنه معوق سمعيا وأبكم
- ٢- إن يكون قد أكمل ألسنه السادسة من العمر للقبول في الصف الأول
- ٣_ الاعتراف بلدراسه من قبل ووزارة التربية وتدریس مفردات مناهج الدراسة الابتدائية (٦سنوات) وتنال الشهادة الممنوحة الابتدائية.
- يدرس الطالب (٦سنوات) المراحل الأولى الثانية والثالثة فقط كما هو متبع في معاهد الصم في كردستان العراق بحيث يستفاد الطالب الأصم أكثر من التعليم
- ٥- يحتاج المعهد إلى كوادر تدريسية متخصصة في هذا المجال حيث يعاني المعهد من نقص في هذه الكوادر



مديرة المعهد
سهيله علي الاركوازي



الملحق (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مدير رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة / ديالى المحترم

بواسطة السيدة مديرة دار الدولة للبراعم / ديالى المحترمة

م / طلب

أرجو التفضل بالموافقة على قبول ولدي في دار

الدولة للبراعم وذلك بسبب ولأجله وقعت

مع التقدير

ولي أمر المستفيد

الإسم:-

التاريخ:- / / ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

م / تعهد خطي

أنني المدعو أتعهد بالموافقة على ابواعم المستفيد

..... في دار الدولة للبراعم في ديالى وذلك بسبب

راجين قبوله في الدار ... مع التقدير

استمارة القبول في دور الدولة للرعاية الاجتماعية

- 1- الاسم الكامل للطفل: تاريخ الميلاد:
- 2- الحالة الدراسية للطفل: أسي () يقرأ ويكتب () طالب () طالب مستمر بالدراسة ()
المرحلة الدراسية () الصف الدراسي () تاريخ الدراسة ()
- 3- وضعه الدراسي: ضعيف () وسط () جيد () جيد جداً () ممتاز ()
- 4- اسم الوالدة: تاريخ ميلاد الوالدة:
- 5- مهنة الوالد: تاريخ ميلاد الوالد:
- 6- اسم الولي: تاريخ ميلاد الولي:
- 7- علاقة الولي القرابية بالطفل:
- 8- مهنة الولي وخطوله:
- 9- عنوان السكن: محافظة () محلة () زقاق () دار () رقم الشرفين: رقم البطاقة التموينية:
- 10- أقرب نقطة دالة لعنوان السكن:
- 11- الحالة الحياتية للوالدين:
- الوالدان على قيد الحياة () الوالدان متوفيان ()
الوالد متوفي () الوالدة متوفاة ()
الوالد مفقود () الوالدة مهربة مجهولة العنوان ()
مجهول النسب () أبة حالة أخرى تذكر: ()
- 12- الحالة الزوجية للوالدين:
- يعشان معاً () الوالدة أرملة ومتزوجة ()
منفصلان () الوالد أرملة ومتزوج ()
الوالدة أرملة () الوالدان مطلقان ()
الوالد مطلق ومتزوج () الوالدة مطلقة غير متزوجة ()
الوالدة مطلقة ومتزوجة () الوالدان مطلقان ومتزوجان ()
الوالد أرملة غير متزوج () أبة حالة أخرى تذكر: ()
- 13- طبيعة مكان السكن:
- دار مستقل () سكن لقاء صل ()
دار مشترك مع الأقارب () دار مشترك مع الغرباء ()
شقة () غرفة ()
دار حكومي () هيكل ()
لا يوجد سكن ثابت () صريفة ()
سكن مجاني () أبة حالة أخرى تذكر: ()
- 14- عامة بيئة السكن: صلب () أبيض () أبيض () أبيض ()

الملحق (٦) أسماء الخبراء المقيمين

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة لإجراء الدراسة

- ١.د. إبراهيم جواد كاظم كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة ديالى
١.د. حميد علوان محمد الساعدي كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى
١.م.د. وسن شهاب احمد مركز الأبحاث المكانية/ جامعة ديالى
م.د. وسام وهيب مهدي كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
م. هشام فرعون عبد اللطيف كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة ديالى المحلل الإحصائي "

الدكتور..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم " التحليل المكاني للمستخدمين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى" وبعد اطلاع الباحثة على المقاييس والأدبيات والدراسات السابقة التي تخص الموضوع أعدت الباحثة استبانة مكونة من عدة محاور وفقرات، ولما تعهده فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال راجين من جنابكم الإجابة بدقة على هذه الفقرات بوضع علامة (صح) إمام الفقرات الصالحة وعلامة خطأ إمام الفقرات الغير صالحة واجراء التعديل المناسب من حذف أو إعادة صياغة خدمة لأغراض البحث العلمي.

مع فائق الشكر والتقدير...

الملحق (٧) الوصف الإحصائي لنموذج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧

وفقاً لعينة الدراسة ومحاورها وطبيعة ترابط فقراتها تم اعتماد مجموعة من العوامل الإحصائية للتعامل مع طبيعة عينة الدراسة ومنها الارتباط العامل المتعدد ، وقد تم الاعتماد على حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد من إبعاد المقياس، وتم أيضاً رسم شكل يمثل طبيعة مصفوفة البيانات التي اعتمدها عينة الدراسة شكل نموذج التحليل العامل للتحليل المكاني للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية وبمساعدة البرمجيات الإحصائية التطبيقية (Sps , statistic , Amos)،
ومن خلال ملاحظة الجدول (١) .

جدول (١) قياس معامل صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط

المحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور	المحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور
الاقتصادي	الأولى	82.2**% 0.00	الأثر الاجتماعي للراتب	الأولى	77.3**% 0.00
	الثانية	79.5**% 0.00		الثانية	77.4**% 0.00
	الثالثة	86.3**% 0.00		الثالثة	80.5**% 0.00
	الرابعة	82.9**% 0.00		الرابعة	86.2**% 0.00
	الخامسة	87.9**% 0.00		الخامسة	78.7**% 0.00
	السادسة	79.5**% 0.00		السادسة	78.8**% 0.00
الصحي	الأولى	77.6**% 0.00	المعوقات والمشاكل	الأولى	86.2**% 0.00
	الثانية	89.3**% 0.00		الثانية	89.3**% 0.00
	الثالثة	89.8**% 0.00		الثالثة	89.3**% 0.00
التعليمي	الفقرة الأولى	79.9**% 0.00		الفقرة الأولى	87.3**% 0.00
	الفقرة الثانية			الفقرة الثانية	83.0**% 0.00
	الفقرة الثالثة			الفقرة الثالثة	87.8**% 0.00

المصدر :-الدراسة الإحصائية لمحاور الاستبانة .

اذ يلاحظ من الجدول اعلاه ان الارتباطات كانت كلها معنوية ومرتفعة، وهذا يدل على ان فقرات الاستبانة تتميز بصدق الاتساق الداخلي ، وللتأكد من الصدق التمييزي للاستبانة، تم استخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين، وذلك باختيار نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنيا من حجم العينة وباستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين كما في الجدول (٢) .

جدول (٢) الصدق التمييزي للاستبانة

الاختبار	t قيمة	مستوى المعنوية	حدود الثقة	
الاختبار	18.708**	0.00	الحد الأدنى	الحد الأعلى
القيمة			-0.96939	-0.78158

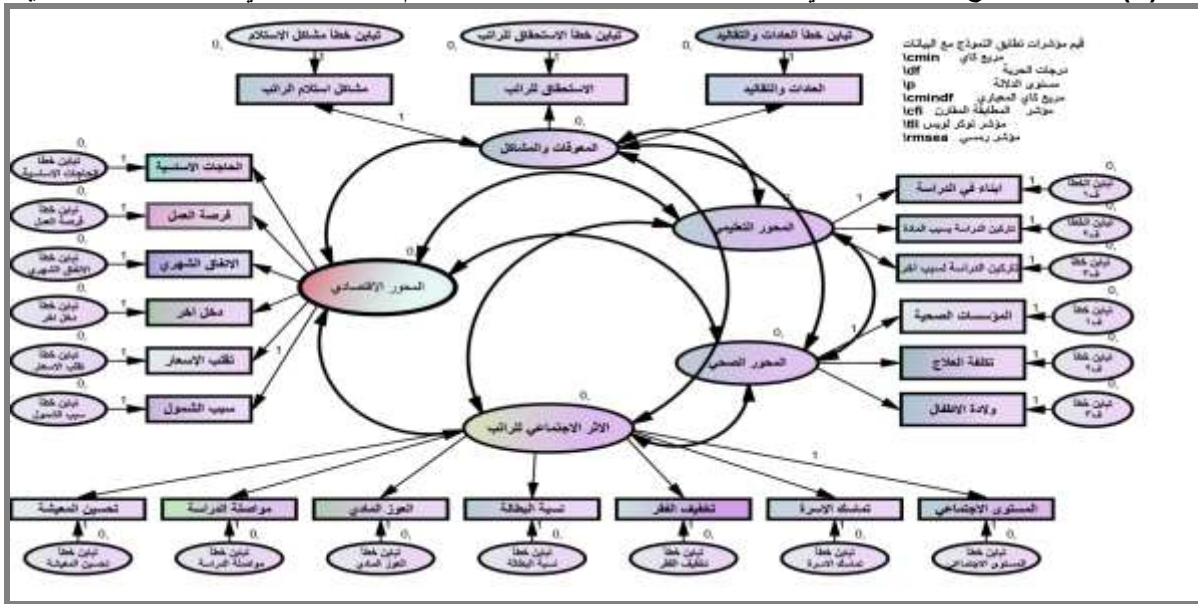
المصدر: الدراسة الإحصائية لعينة الدراسة وفقاً لمحاورها الستة .

يلاحظ من الجدول أعلاه، ان قيمة الاختبار معنوي تحت مستوى ١% وهذا يعني رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود فروقات معنوية بين إجابات المجموعة الدنيا والعليا، أي ان المقياس يمتاز بوجود فرق تمايزي بين المجموعتين، وما يؤكد هذا الاختبار ان حدود الثقة هي سالبة وهذا يعني عدم وقوع الصفر بين السالبيين، أي رفض فرضية العدم الصفرية .

إن تجمعات الارتباطات بنسب متقاربة تشير إلى وجود عامل مشترك يجمعها مع بعضها وهكذا فإنه يمكن كشف مجموعة من العوامل المستترة (المستقلة عن بعضها) التي يمكن الاستدلال عليها من قيم الارتباطات المتجمعة والمتقاربة من حيث الكم ، بتكون العوامل يتم إيجاد علاقة كل من الفقرات مع كل عامل على حدة وهو ما يعرف بتشبع المتغير (الفقرة) على العامل ومن خلال عملية تدوير العوامل بإحدى الطرق المعروفة (المتعامد والمائل) يمكن الحصول على تشبعات نهائية للمتغيرات على العوامل ومن خلال هذه التشبعات التي هي بحقيقتها ارتباطات الفقرات بالعوامل يمكن الخلوص إلى عدد الفقرات النهائية التي يمكن ان تبقى في المقياس من خلال الارتباطات المعنوية للفقرات على العوامل أي ان الفقرة التي لا تشكل ارتباط معنوي مع أي من العوامل فإنها فقرة ليست ذات فائدة ويمكن ازالتها من الشكل النهائي للفقرات اذ قد تكون فقرة لا تقيس ما وضع من اجلها او ان هناك فقرة اخرى مثلتها بشكل كامل (من خلال الارتباط بين الفقرات) ، اما الفقرات التي كان لها ارتباط معنوي بنسب متفاوتة مع العوامل فإنها فقرات مهمة ينبغي وجودها في التصميم النهائي للمقياس ، ان الإجراء الإحصائي للتحليل العاملي معقد جدا ، وقد تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من أدلة الصدق التمايزي والبنائي للنموذج قيد الدراسة، اذ يهتم هذا التحليل بدراسة العلاقة بين المؤشرات " فقرات، درجات، قيم من الملاحظات العلمية" والمتغيرات (العوامل الكامنة) كما يركز على دراسة العلاقة بين المتغيرات الكامنة أيضا، فضلا عن دراسة العوامل الكامنة فيما بينها .

بناء النموذج : من خلال توظيف البرامج الاحصائية في تطوير نموذج نظري عاملي خماسي البعد، وكما موضح بالشكل (١) .

شكل (١) مخطط نموذج التحليل المكاني من شبكة الحماية الاجتماعية باستخدام التحليل العاملي للمستفيدين التوكيدي

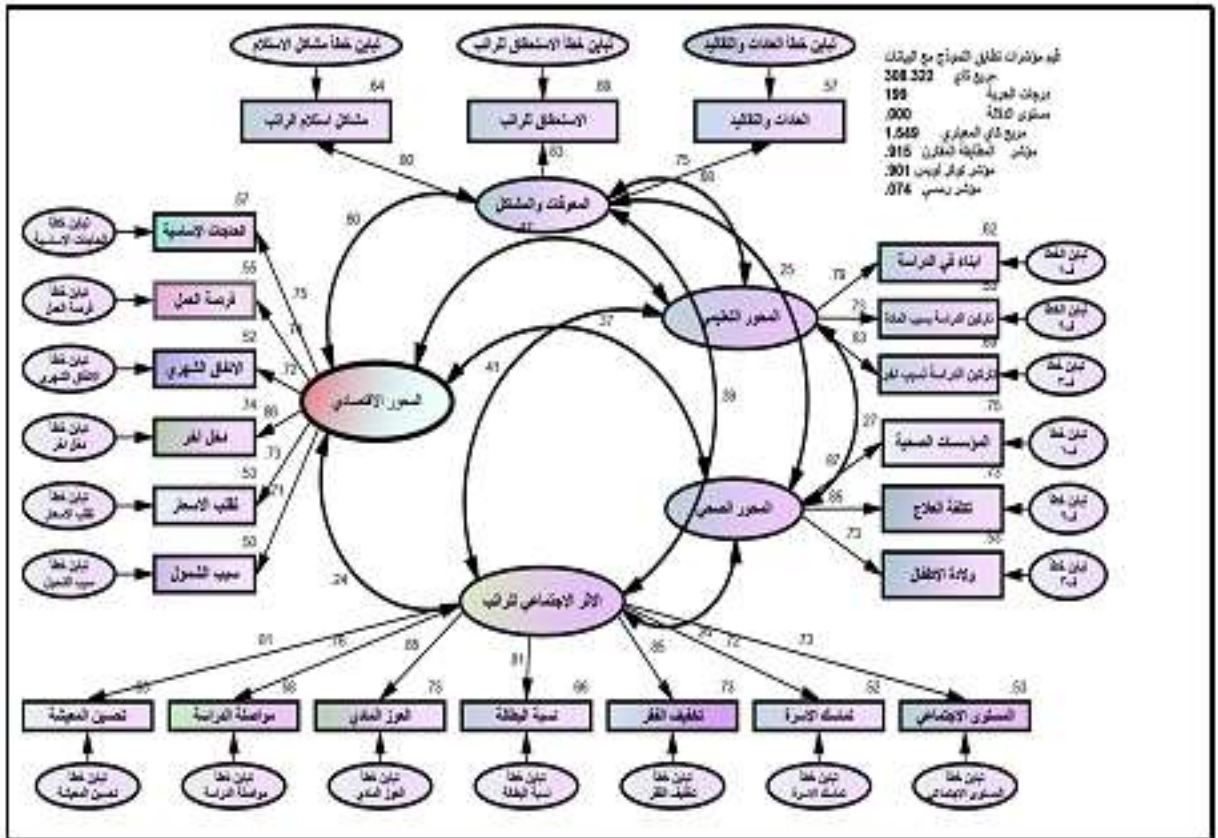


المصدر:- اعتمادا على العينة الإحصائية بعد التفرغ عدد الاستثمارات (١٤٩٠) استمارة .

تفترض الدراسة عند تناولها لمخطط نموذج التحليل المكاني للمستفيدين من شبكة الحماية الاجتماعية في محافظة ديالى ما يلي:

إن خمس عوامل كامنة تفسر إبعاد نموذج التحليل المكاني ، وإنها غير مستقلة تماماً، وإنما يوجد ارتباط بينها "كما يوجد قدر من التباين المشترك بينهما" وبافتراض ان هذا الارتباط بين العوامل ليس ضعيفاً لأن ذلك يدل على استقلالهما، ولا يجب ان يكون مرتفعاً جداً، لان الارتفاع الشديد لمعامل الارتباط بين العوامل يدل على أنها غير متميزة وإنما يمكن دمجهم في عامل واحد ، وان كل عامل من العوامل المفترضة لا تفسر كل التباين الموجود في المؤشرات " الفقرات " وإنما تفترض الدراسة ان قسما من التباين يبقى بدون تفسير، ولا يشترك فيه المؤشر مع عامله ويسمى بتباين الخطأ، غير ان هذه البواقى (الأخطاء أو أخطاء القياس) ضئيلة لا تهدد ثبات المؤشرات " ودقتها أو دلالتها على عاملها" وأنها موجودة في كل مؤشر وليست منعقدة لاستحالة خلو المؤشر من أخطاء القياس، وبافتراض ان هذه البواقى أو الأخطاء مستقلة وليست مرتبطة لكل عامل من العوامل مؤشرات التي تتشعب عليه، أي ان كل مؤشر يتشعب على عامل واحد ولا يوجد مؤشر يتشعب على العاملين معاً، بمعنى لا توجد تشعبات تقاطعية تم استخدام طريقة الاحتمال القصوى في تقدير النموذج النظري كون هذه الطريقة تزودنا بقيم الأخطاء المعيارية لكل البارامترات التي يتم حسابها بهذه الطريقة، فضلا عن ان هذه الطريقة تقوم بالتقليل بين التناقض والاختلاف ما بين النموذج النظري وبيانات العينة أو الواقع، وباستخدام برنامج أموس تم الحصول على نتيجة التقدير للنموذج وكما موضح بالشكل (٢) .

شكل (٢) نتائج تقدير نموذج التحليل المكاني للمستفيدين من راتب الرعاية الاجتماعية باستخدام طريقة الاحتمال القصوى



المصدر:- وفقا لمحاور الدراسة الميدانية وتقدير الارتباط العملي بطريقة الاحتمال القصوى للنموذج .
تقدير جودة مطابقة النموذج المفترض:- بعد الانتهاء من وضع النموذج، نقوم بالثبوت من صحته عن طريق تقييم مدى مطابقته للبيانات، ويقصد بالمطابقة توظف كافة المعلومات

التي تنطوي عليها البيانات الأصلية أي تمكن النموذج من تمثيل بيانات العينة بحيث ولم يتعد عن محتواها، ومن هذه المؤشرات ما يلي:

١- الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب:- يعد من أفضل المؤشرات وقد أظهرت الكثير من الدراسات تفوقه وأدائه الجيد، إن مؤشر رمسي يأخذ بعين الاعتبار خطأ الاقتراب في المجتمع، بحيث ان السؤال التالي يعكس دوره، الى أي حد يقوى النموذج المفترض الذي يحتوي على بارامترات مجهولة على تحقيق مطابقة مع مصفوفة التباين والتغاير للمجتمع عند توفرها؟ ان مؤشر رمسي يقيس التباعد عن طريق درجات الحرية مما يجعله حساساً لعدد البارامترات الحرة التي تحتاج الى تقدير في النموذج المفترض، أي بتعبير آخر يتأثر، ان القيم التي تقل عن (0.05) تدل على مطابقة جيدة، والقيم التي تتراوح من (0.05) الى (0.08) تدل على وجود خطأ تقارب معقول في المجتمع، والقيم التي تتراوح من (0.08) الى (0.10) تدل على مطابقة غير كافية، والقيم التي تتجاوز هذا المدى تدل على مطابقة سيئة، وبالرجوع الى نتائج التقدير نلاحظ ان قيمة المؤشر رمسي قد بلغت (0.074) وهي قيمة معنوية للنموذج.

٢- مؤشر المطابقة المقارن:- يعد هذا المؤشر من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة، ويقوم منطقه بمقارنة مربع كاي لنموذج البحث أو المفترض بقيمة مربع كاي للنموذج المستقل، وكقاعدة عملية فإن القيمة التي تتعدى (0.90) يمكن ان تدل على مطابقة معقولة لنموذج البحث، علماً ان قيم هذا المؤشر تتراوح بين الصفر الى الواحد الصحيح، وبالرجوع الى النموذج قيد الدرس نلاحظ بأن قيمة مؤشر المطابقة المقارن قد بلغت (٠.٩١٥) وهذا دليل على مطابقة معنوية لنموذج الدراسة.

٣: مؤشر مربع كاي:- مقياس لتقدير مدى حسن المطابقة بين مصفوفة التباين والتغاير غير المقيدة للعينة وبين مصفوفة التباين والتغاير للنموذج المفترض او المتوقع، وان اختبار مربع كاي يستهدف الى اختبار فرضية العدم القائلة بانه لا يوجد فرق بين النموذج المفترض او المتوقع والنموذج الحقيقي المناظر له في المجتمع، أي ان الهدف هنا هو قبول فرضية العدم أي ان الاختبار يجب ان يكون غير معنوي الا انه وبالرجوع الى نتائج التقدير نلاحظ بوجود معنوية للاختبار وهذا بسبب كون اختبار مربع كاي حساس لحجم العينة لذلك يتم اللجوء الى قيمة مربع كاي المعياري والتي يجب ان تكون قيمتها اقل من ٥ ومن نتائج التقدير نلاحظ بأن قيمة مربع كاي المعياري قد بلغت (1.549) وهذا مؤشر جيد للمطابقة، علماً ان قيمة مربع كاي المعياري تم الحصول عليها بقسمة مربع كاي على درجة الحرية.

أدلة الصدق البنائي للنموذج:- للتحقق من أدلة الصدق البنائي للنموذج قيد الدراسة، يجب اختبار ما يلي، إن صدق التقارب يشير إلى افتراض ان مجموعة من الفقرات تمثل العامل ذاته إذا كانت نسبة الارتباطات عالية، إن صدق التقارب لديه ثلاث مؤشرات هي:

١- نسبة التشبع: تمثل ارتباط العامل بالفقرة ويجب ان يكون المدى لها بين (٥٠%-٩٠%) وعند الرجوع إلى نتائج التقدير نلاحظ ان نسب التشبع لكافة الفقرات بالنسبة للعوامل الخاصة بها تقع ضمن هذه النسبة، وهذا احد الأدلة للصدق البنائي.

٢- التباين المستخلص: يمثل المعدل أو الوسط الحسابي للارتباط التربيعي المتعدد، ويجب أن يكون بين ٥٠% الى ٩٠% والجدول التالي يبين التباين المستخلص وكما في الجدول (٣).

جدول (٣) التباين المستخلص وفقا لمحاور العينة

		Estimate	التباين المستخلص
q17	المحور الصحي	.534	0.67166667
q18	المحور الصحي	.730	
q19	المحور الصحي	.751	
q25	المحور التعليمي	.693	0.61433333
q26	المحور التعليمي	.531	
q27	المحور التعليمي	.619	
q9	المشاكل والمعوقات	.570	0.634
q8	المشاكل والمعوقات	.690	
q7	المشاكل والمعوقات	.642	
q1	المحور الاقتصادي	.569	0.56866667
q2	المحور الاقتصادي	.554	
q3	المحور الاقتصادي	.518	
q4	المحور الاقتصادي	.736	
q5	المحور الاقتصادي	.533	
q6	المحور الاقتصادي	.502	
q10	الأثر الاجتماعي للراتب	.652	
q11	الأثر الاجتماعي للراتب	.584	0.629
q12	الأثر الاجتماعي للراتب	.728	
q13	الأثر الاجتماعي للراتب	.663	
q14	الأثر الاجتماعي للراتب	.726	
q15	الأثر الاجتماعي للراتب	.519	
q16	الأثر الاجتماعي للراتب	.531	

المصدر: الدراسة الإحصائية لعينة الدراسة وفقا لمحاورها السنة .
 يلاحظ من الجدول أعلاه عدم تواجد قيمة للتباين المستخلص اقل من ٥٠% وهذا مؤشر اخر على الصدق التقاربي ، وكتوضيح لتفسير الأرقام على سبيل المثال فقرة ولادة الأطفال (q17) والمرتبطة بالمحور الصحي ترتبط بنسبة 0.534 وبتشبع مساوي الى 0.73 وهذا

يعني ان هذه الفقرة ترتبط مع هذا العامل بنسبة 0.73 بعد عزل الفقرتين (تكلفة العلاج، المؤسسات الصحية).

٣- ثبات المفهوم: يمثل ثبات المفهوم على مستوى العامل الكامن احد مؤشرات الصدق التقاربي والذي يجب ان لا تقل قيمته عن ٧٠%، ولغرض حساب ثبات المفهوم تم استخدام معامل الفا كرونباخ على مستوى العوامل الكامنة وقد جاءت النتائج كما في الجدول (٤) .

جدول (٤) معامل الثبات الفا كرونباخ

العامل الكامن	معامل الثبات الفا كرونباخ
المحور الصحي	85.7%
المحور الاقتصادي	88%
المحور التعليمي	82%
المشاكل والمعوقات	79.9%
الأثر الاجتماعي للراتب	91.4%

المصدر:- اعتمادا على العينة الإحصائية للبحث .

نسبة الارتباط بين المحاور:- يلاحظ من الجدول (٥) ان نسب الارتباطات تقع ضمن الحدود المسموح بها وهي بين ٩٠% و ٢٠% وهذا مؤشر جيد للمقياس. إذ إن الارتباط الأكثر من ٩٠% يكون مؤشر على ان المحورين يجب دمجهما مع بعض، إما إذا كانت اقل فهذا يعني انصهار العلاقة بين المحورين أي لا يوجد علاقة من خلال ملاحظة نسب الارتباط بين المحاور او ما يسمى التباين بين العوامل الكامنة كما في الجدول(٥) .

الجدول (٥) نسبة الارتباط بين المحاور

المحاور	نسبة الارتباط
المحور الاقتصادي	0.242
محور المشاكل والمعوقات	0.596
المحور التعليمي	0.265
المحور التعليمي	0.678
الأثر الاجتماعي للراتب	0.259
المحور التعليمي	0.473
المحور التعليمي	0.408
محور المشاكل والمعوقات	0.248
المحور الاقتصادي	0.374
الأثر الاجتماعي للراتب	0.386

المصدر:- اعتمادا على العينة الإحصائية للبحث .

Abstract

The present study discussed the reality of the beneficiaries from social security network in Diyala Governorate as this community is important in projecting the economic, social, and health conditions in the governorate; as well as giving indications of the low living conditions. This is due to the continuous crises that the province has gone through. The targeted community gives an illustration to the nature of population and the problems they suffer from. Those problems are not only related to the low income, but also to the absence of investment in human resources as a workforce especially because the governorate has many natural resources that can expand investment in agriculture, tourism, industry, and services. All this will raise the living conditions of the population and enhance their economic, social and health conditions. The major conclusion of this study was that the number of beneficiaries from social security program was 49880, which represents 16% of the population below the poverty margin. The rate of beneficiaries varied according to the reason, district, and gender. Females formed 48% while males 52%. The rate of economically active workforce beneficiaries was high to form 58%. The results also revealed that the rate in rural areas were 10% higher than urban areas. The study also found a decline in health indicators in the governorate. Children fatalities and protection against measles were far from the desired rate.





Ministry of Higher Education and
University of Diyala
College of Education for Human Sciences
Department of Geography



Spatial Analysis of the Beneficiaries of Social Protection Network in Diyala Governorate

A dissertation submitted to the council of College of Education for
Human Sciences, University of Diyala in partial fulfillment of the
requirements of the degree of doctorate of philosophy in Geography

By

Qisma Najim Abdullah Minhaj Al Mujamaai

Supervised by

Prof. Mohammed Yousif Hachim Al Heeti (Ph.D.)

1439 A. H.

Handwritten signature and stamp of the supervisor, Prof. Mohammed Yousif Hachim Al Heeti.

2018 A.D.